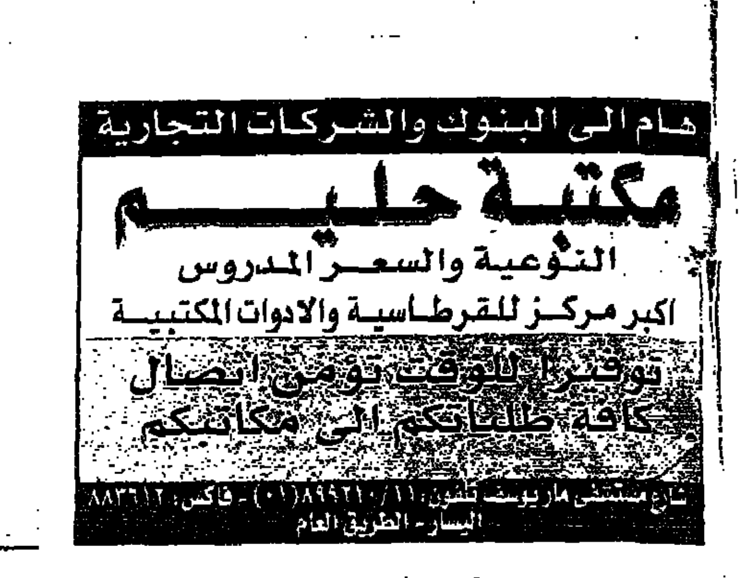
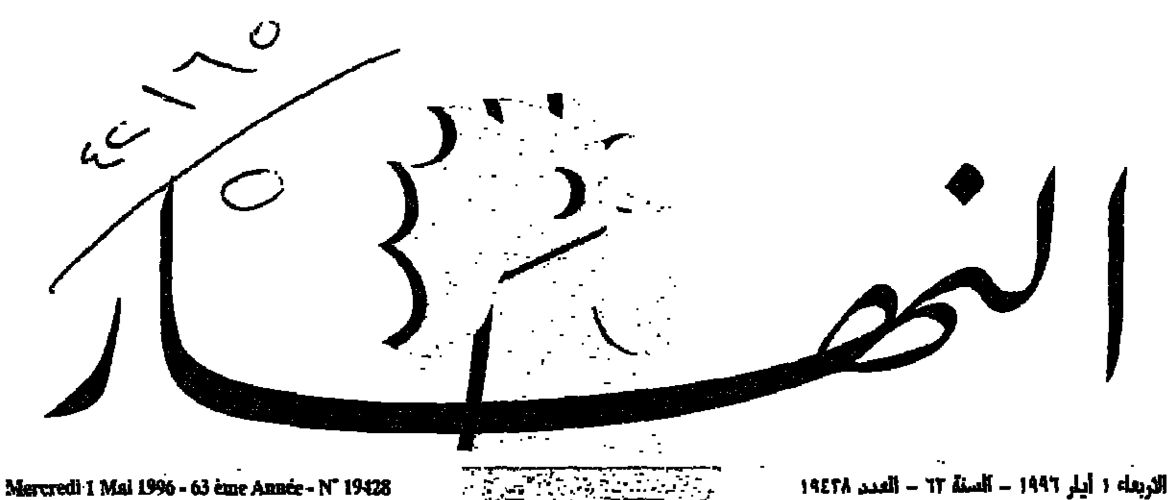




النهار

الاربعاء ١ أيار ١٩٩٦ – السنة ٦٣ – العدد ١٩٤٢٨

Mercredi 1 Mai 1996 - 63 ème Année - N° 19428

A N - N A H A R

آخر خبر

مجلس الوزراء غداً يدرس آلية المساعدات

تقرر مساء امس عقد جلسة لمجلس الوزراء بعد ظهر غد في قصر بعبدا لمناقشة خطة تحرك الدولة في المرحلة المقبلة. وعلم ان الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ناقشوا في اجتماعهم عقب عودة الهراوي امس، آلية لموضوع المساعدات والتعويضات ستطرح على مجلس الوزراء.

بعد محادثات وبيريس توّجت باتفاق لمكافحة الارهاب

كلينتون: يجب تطبيق التفاهم بدقة لنرى ما اذا كان ممكناً تحقيق تقدم آخر

واشنطن – من امال مدللي والوكالات:

مستهلا يومين من المحادثات الشرق الاوسطية، بدأها امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس باتفاقه واياه على تحالف بلديهما في مكافحة الارهاب، ويكملها اليوم مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مشفوعة باشادة به لالغاء المجلس الوطني البنود التي تدعو الى تدمير اسرائيل من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، شدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس على ضرورة تطبيق اتفاق وقف النار في جنوب لبنان بصدق ومساعدة اللبنانيين على اعادة بناء البنية التحتية واعادة الاستقرار الى الناس، بينما كرر بيريس استعداد بلاده للمشاركة في الجهود لاعادة الاعمار وازالة الدمار الذي اصاب لبنان.

فبعد توقيعهما اتفاق التعاون لمكافحة الارهاب بين اسرائيل والولايات المتحدة، اشاد بيريس بالدور الذي يضطلع به كلينتون ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في "فتح فصل جديد لتحقيق السلام بيننا وبين سوريا ولبنان والذي ربما يكون السلام الاخير الضروري من اجل التوصل الى سلام شامل وجامع".

وسئل هل تشعر اسرائيل بان هذه المساعدة التي حصلت عليها تجعل من السهل عليها التخلي عن الارض للحصول على السلام مع سوريا ولبنان، فأجاب: "اننا لا ننوي البقاء في لبنان في اي حال. ليست لدينا اية طموحات في الاراضي اللبنانية. وفي اول فرصة مناسبة سيكون جيشنا اكثر من سعيد بالانسحاب من الاراضي اللبنانية. اننا نعترف بالحدود الدولية بيننا وبين لبنان. اذا تسلمت الحكومة اللبنانية زمام الامور وبات الجيش اللبناني السلطة المسلحة الوحيدة في لبنان ونزع سلاح المنظمات التخريبية الاخرى، فاني لا ارى سببا يدعونا الى

– التتمة في الصفحة ١٦ –

حديث النهار

سنة التسامح!

تفتتح اليوم حديقة في مقر الاونيسكو في باريس في مناسبة "سنة التسامح"!

كانت المنظمة الدولية قد قررت ان تسمي هذه السنة "سنة التسامح"، في مؤتمرها العام الاخير.

الدول العربية الاعضاء وافقت على هذه التسمية، أولاً لان لا مبرر لان تعترض على الاقتراح الذي تحمست له كل دول العالم تقريبا، وثانياً لاننا في الاصل اكثر الدول "تسامحاً" في العالم.

هذه الدول لم تتسامح اول من امس عندما علمت ان شمعون بيريس قادم الى باريس لافتتاح حديقة تبرعت بها اسرائيل في مناسبة "التسامح" تحمل اسم سلفه اسحق رابين.

انتصاراً للبنان، واعتراضاً على "عناقيد الغضب"، حاولت هذه الدول وقف الاحتفال او على الاقل تأجيله.

المسعى فشل، وبيريس سيفتتح الحديقة في الموعد المحدد بلا تأخير او تأجيل ولو دقيقة واحدة.

نشك في ان احداً من الدول العربية سيحضر الاحتفال، ونشك في ان اي دولة – ما عدا الدول العربية – ستغيب عن الاحتفال.

يقال ان شمعون بيريس سيغتنم الفرصة لالقاء كلمة يسامح فيها لبنان عما فعله ببلده اسرائيل، ويؤكد ان اسرائيل لا تحمل أي حقد على لبنان أو ضغينة، وانه تاليا يصر في هذا اليوم "التسامحي" التاريخي على نبذ الاحقاد ونسيان ما حدث هذه السنة، وخصوصا الاعتداء المجرم الذي قام به لبنان على اسرائيل في قانا!

قلبه كبير هذا "البيريس"... الذي جاء الى باريس ليفتتح حديقة للورود ليثبت ان الحقد هو من غرائز العرب فقط لا غير.

ليته كان صادقاً.

نبيل خوري

مجموعة المراقبة منطلق الى المسار التفاوضي

شيراك: نقنع الآخرين بلبنان السيّد

الهراوي: اكثر اصراراً على الانتخابات



الرئيسان جاك شيراك والياس الهراوي يدخلان الاليزيه امس يداً بيد. (أف ب تيليفوتو)

باريس – من بشارة غانم البون:

"اننا مؤمنون بأهمية لبنان السيد والمعافى وبضرورة استعادته دوره ومصممون في الوقت نفسه على اقناع الآخرين بذلك".

هذا الكلام، كما نقله مصدر ديبلوماسي مطلع الى "النهار" يختصر الموقف الذي ابلغه الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الرئيس الياس الهراوي في معرض تأكيده متابعة حكومته التحرك في الشرق الاوسط الذي عرف دفعا مميزا في الازمة الاخيرة التي شهدها لبنان.

ويبدو أن الاولوية للديبلوماسية الفرنسية الآن هي السهر على تثبيت وقف النار من خلال تحصينه عبر آلية المراقبة التي نص عليها "التفاهم" الذي تم التوصل اليه.

وتنطلق باريس من اعتبار "تفاهم نيسان" ١٩٩٦ المكتوب "امتن" من "تفاهم تموز" ١٩٩٣ الشفوي وخصوصا من حيث وجود مرجعية اقليمية – دولية تتولى مهمة الاشراف على تنفيذه واحترام مضمونه.

ولا يرغب الجانب الفرنسي في التفرد بعرض اقتراحاته المتعلقة بتفاصيل عمل "مجموعة المراقبة" التي اتفق على تأليفها من لبنان وسوريا واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة، حرصا منه، من جهة، على عدم الوقوع من جديد في اللغط الذي نشأ عن وجود ورقتين فرنسية واميركية لاتفاق على وقف النار، ومن جهة اخرى على ضرورة التنسيق من اجل ضمان فاعلية اي عمل تقدم عليه المجموعة مجتمعة. لذلك فان باريس ستأخذ وقتها في التشاور وخصوصا مع الجانبين الاسرائيلي (لدى زيارة رئيس الوزراء شمعون بيريس اليوم لباريس) والاميركي (عبر تكثيف الاتصالات الديبلوماسية) ولكن مع رغبة اكيدة في الاسراع في بلورة افكار يلتقي عليها الجميع.

ولمحت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا الى هذا المسعى الفرنسي اذ قالت "انه ينبغي التحرك الآن من اجل بدء العمل في آلية المراقبة في الايام المقبلة".

ويبدو ان طموح فرنسا، على حد قول المصدر، هو عدم الاكتفاء بتثبيت وقف النار بل اعتبار هذا الوضع مثابة منطلق للانتقال الى هدف ابعد الا وهو كسر الجمود المسيطر على المفاوضات و"اغتنام الجو السلمي العالمي" للمضي قدما في العملية السلمية في الشرق الاوسط وخصوصا على المسار اللبناني.

هذا "الهمّ السلمي"، اذا صح التعبير، جعل باريس تفكر في ان تضم مجموعة المراقبة، الى خبراء عسكريين، ديبلوماسيين يهتمون بان يكون تنفيذ الجزء الامني "مدخلا" الى معالجة البعد السياسي للتفاهم من خلال تفعيل الحوار واعادة ترميم الطريق امام معاودة المفاوضات ودفعها استعجالا للتوصل الى اتفاق سلام نهائي. وهكذا فان تهيئة الظروف الامنية تمهد الاجواء السياسية وتساهم في نزع فتيل التصعيد والتوتر.

وقد تطرقت كولونا ايضا الى هذه النقطة اذ اوضحت ان الرئيس شيراك شدد امام الرئيس الهراوي على "اهمية متابعة المسيرة السلمية والانتقال الى مرحلة ثانية الا وهي تطبيق القرار ٤٢٥ ونزع سلاح حزب الله في شكل متزامن".

اما الموقف اللبناني كما عبر عنه الرئيس الهراوي فكان، اضافة الى "شكر فرنسا على موقفها التضامني النشيط والمتحرك مع الشعب اللبناني والمبادرة الديبلوماسية الشجاعة لرئيسها"، التذكير بالمسلمات الاساسية المرتكزة على نقطة جوهرية هي تنفيذ القرار ٤٢٥ كاملا "على نحو تنتفي معه علة وجود أي ميليشيا مسلحة في الجنوب" وعندها تصير الدولة اللبنانية وحدها عبر جيشها وقوى امنها "الضامن" للامن على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية المعترف بها دوليا، ومن الان الى ان يأتي التحرير فان "المقاومة حق شرعي ضد المحتل".

وفي هذا الاطار اطلع الهراوي الرئيس الفرنسي على اجواء لقائه الرئيس الاميركي بيل كلينتون، متوقفا عند اثارة الرئيس الاميركي اللافتة للقرار ٤٢٥، وهي المرة الاولى يفعل مسؤول اميركي على هذا المستوى. ورأى الرئيس اللبناني ان من شأن ذلك تعزيز الموقف الفرنسي الثابت الداعي الى تنفيذ هذا القرار الدولي.

على صعيد آخر، علم ان اتصالا سبق وصول الهراوي الى باريس بين وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت وسفير لبنان في فرنسا ناجي ابو عاصي، تشاورا خلاله في التطورات. واكد رئيس الديبلوماسية الفرنسية للسفير اللبناني متابعة حكومته تحركها من اجل الاسراع في "ترجمة عملية" للتفاهم الذي تم التوصل اليه واتفق على ابقاء الاتصال مفتوحا ومستمرا بين البلدين في هذا الاطار.

اما اللقاء الصحافي الذي عقده الهراوي في دار السفارة اللبنانية في باريس قبل عودته الى بيروت، فتميز باسهاب رئيس الجمهورية في شرح محطات تحركه الاخير، وتشديده على "سلاح الوحدة الداخلية" وانفتاحه على المعارضين في الداخل. وفي جديد ما قاله ان "هناك انتخابات قريبة" على الجميع "التقدم منها". وبدا راغبا في قطع دابر التكهنات حول اجراء هذه الانتخابات او تأجيلها اذ قال: "انا مصر على ان تجرى الانتخابات وخصوصا بعد ما حصل، لنظهر ان لبنان باق بلدا ديموقراطيا" (راجع ص ٢).

قانا الوداع قانا الولادة الجديدة



نعوش الضحايا ملفوفة باعلام لبنانية وسط جموع المشيعين امس في الملعب الروماني في صور. (رافي بربريان)

التشييع الحاشد لشهداء مجزرة قانا، امس، وإن طغت عليه الانفعالات، لم يحجب الآمال في "الولادة الجديدة" التي تحدث عنها رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين مصلياً وخاطباً، اذ قال: "هذا يوم الولادة للبنان. في يوم قانا ولد لبنان الجديد الذي يدفع ثمن حريته وسيادته".

والى الالوف من الجنوبيين واللبنانيين الذين احتشدوا في المأتم الجماعي الذي اقيم في الملعب الروماني في صور قبل ان يوارى الضحايا في مقبرة جماعية في قانا، تقدم اركان الدولة وممثلو الطوائف المشيعين، واقترن الوداع المؤثر ببروز لافت للاعلام اللبنانية التي لفت بها النعوش وعلقت بكثافة بين صور وقانا (راجع ص٦ و٧).

العملية الاولى بعد "التفاهم"

في عملية عسكرية اولى بعد "تفاهم نيسان"، هاجم بعد ظهر امس رجال المقاومة موقعين لـ"جيش لبنان الجنوبي" في منطقة جزين، وشهدت مرتفعات اقليم التفاح تبادلاً للرمايات باسلحة رشاشة وقذائف مدفعية.



المفاوضات النهائية للاراضي الفلسطينية

اكد مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ان المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ستبدأ الاحد في طابا وستتناول المسائل الشكلية على ان تبدأ المفاوضات الحقيقية بعد الانتخابات الاسرائيلية.

تجدد الاشتباكات في مونروفيا

لليوم الثاني تواصلت الاشتباكات بين الميليشيات الليبيرية، في وقت وصل مساعد وزير الخارجية الاميركي جورج موس الى مونروفيا "لمتابعة عملية السلم".



نفي فرنسي لرواية اسرائيلية

صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ان السلطات الفرنسية اعتقلت مجموعة لـ"حزب الله" في باريس كانت تخطط لعمليات ضد اليهود. لكن مسؤولين فرنسيين كذبوا هذا النبأ. وجاء هذا التكذيب بعد ساعات من تكذيب نبأ آخر عن اعتقال مجموعة أخرى في الباراغواي.

مفكرة الايام يكتبها رفيق المعلوف

(ص٤)

تراويح

... وليس يرضى القاتل

في يوم تشييع شهداء قانا، رأى الرئيس الاميركي ان من المناسب تبرئة اسرائيل من دم هؤلاء الصديقين، وتوجيه اللوم إلى الضحايا.

ومن البيت الابيض اعلن مبتسماً، وبضمير مرتاح، انما "كانت تمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس".

ولم يضف ضد الاطفال والنساء والشيوخ العزّل، وفي حمى القوات الدولية. كما لم يشر الى أن نفس اسرائيل امارة بالسوء.

وبالطبع لم يغسل المستر كلينتون يديه، ولم يطلب طشت ماء لشمعون بيريس. بل تعهّد له ضمان امن اسرائيل "اليوم ومستقبلا"، وجدّد التزامه تفوقها على جيرانها في قانا والمنصوري والنبطية، الى أبد الآبدين.

فمصلحة اسرائيل فوق كل مصلحة بالنسبة الى واشنطن، ومَن لا يعجبه فليضرب رأسه بالحائط.

ومَن لم يأخذ علماً بعد فليعلم ان دائرة السلام لا تكتمل بانهاء القتال في لبنان ودفن الشهداء، بل "عندما يحصل التطبيع وتقبّل اميركا في المنطقة".

... وطبع اميركا كده.

وكل ما هو اميركي وما يمون عليه الاميركيون حلال زلال على اسرائيل، وفي خدمة رسالتها الحضارية في الاراضي اللبنانية. من البابوج الى الطربوش. ومن الإبرة حتى الاسلحة النووية والاسلحة التكتيكية، وتكتك حجلكم جاوبو شحرورنا.

وكرمى لاسرائيل تكرم مرجعيون وعيون جباع الثلاثمئة، وما بقي من المنازل والاراضي والينابيع، ويكرم بيريس وباراك وسائر الجلادين والجزارين، الظاهرين والمستترين.

ولا ينسى المستر كلينتون تذكير الضحايا والشظايا والجثث بانه "بفضل قوة اسرائيل، وصلابة الشراكة الاسرائيلية – الاميركية تتوافر فرص تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط".

ومثله مثل عياش وعرفات وكريستوفر وبيريس، وسائر المحبين للبنان، كافأ قاتلي الاطفال والنساء بمئات الملايين من الدولارات وبمئات الانظمة الدفاعية والمتطورة.

ولمثله قيل يرضى القتيل وليس يرضى القاتل... وفض فوك جداً.

ماذا نفعل، المحبة من الله. والادارة الاميركية غاطسة في حب اسرائيل حتى أذنيها، والرئيس الاميركي يكاد يذوب حبا وهو يحدث يهود اميركا عن يهود اسرائيل.

المهم الا يطالبنا كلينتون بدفع ثمن القنائف والصواريخ التي قصفتنا اسرائيل بها، وبتصليح الطائرات والمروحيات، والترفيه عن الطيارين!

"زيّان"

دوشاريت اغاظ كريستوفر وواشنطن تفضّل لوفيت

باريس – وص ف – نقلت صحيفة "الواشنطن بوست" الاميركية في عددها الصادر امس، عن رسميين اميركيين وفرنسيين لم تذكر اسماءهم، ان "الصراع بين الولايات المتحدة وفرنسا في ما يتعلق بتبني اتفاق وقف النار في لبنان يخفي خلافات اكثر جدية على الاستراتيجية والتكتيك الواجب اعتمادهما على المدى الطويل من اجل التوصل الى اتفاق سلام شامل في الشرق الاوسط". واضافت ان جهود وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت اثارت "استياء" الولايات المتحدة التي اتهمته بانه "كاد يحبط المفاوضات بارساله اشارات متضاربة الى الحكومات العربية في بعض المراحل الدقيقة من المفاوضات". اضافة الى ان واشنطن تأخذ على فرنسا "تشجيعها ايران على الاضطلاع بدور ابرز في المنطقة في الوقت الذي تسعى الولايات المتحدة الى عزلها".

ونقلت الصحيفة عن المصادر نفسها ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر قرر الاربعاء الماضي قطع الاتصالات مع دوشاريت، واقامت الادارة الاميركية في المقابل اتصالا مباشرا مع مستشار الرئيس الفرنسي جاك شيراك للشؤون الديبلوماسية جان دافيد لوفيت الذي تعتبره "اجدر بالثقة" لابقاء فرنسا على علم بالتطورات.

علي ان مسؤولا فرنسيا نفى امس في باريس هذه الخلافات الفرنسية – الاميركية واشار الى ان الولايات المتحدة وفرنسا "تنسقان جهودهما في شكل واسع". واوضح المحيطون بالرئيس الفرنسي ايضا انه خلافا لما اوردته "الواشنطن بوست"، لم ينقطع الحوار اطلاقا بين دوشاريت ونظيره الاميركي، واكدوا ان الاتصالات لا تزال قائمة بين قصر الاليزيه والبيت الابيض ومع السفيرة الاميركية في باريس باميلا هاريمان عبر جان دافيد لوفيت. واضاف هؤلاء المقربون ان الهدف هو اقناع الاميركيين بان الرئيس الفرنسي يتابع شخصيا الملف ويدعم التحرك الذي يقوم به وزير خارجيته.

عطلة "النهار"

بسبب عطلة عيد العمل تغيب "النهار" غداً الخميس، وتعود صباح الجمعة.

التقرير الاميركي عن الدول الراعية للارهاب

سوريا وايران لا تزالان على اللائحة

تضمنت اللائحة التي تعدها الادارة الاميركية سنويا عن الدول التي ترعى الارهاب سبع دول عام ١٩٩٥ بينها سوريا وايران، واعتبرت الاخيرة "الدولة الاكثر دعما للارهاب الدولي".

وشملت اللائحة، التي اذاعتها وزارة الخارجية الاميركية امس، ايضا، كلا من كوبا والعراق وليبيا وكوريا الشمالية والسودان. وهي اللائحة ذاتها للعامين السابقين. واتهمت هذه الدول بـ"دعم الارهاب الدولي والسماح به والضلوع فيه".

وقالت الخارجية الاميركية ان سوريا "تؤوي مجموعات عدة مشاركة في الارهاب الدولي وتدعمها"، مشيرة في الوقت عينه الى "عدم وجود اي دليل يثبت ضلوع السلطات السورية مباشرة في اعداد عمليات ارهابية وتنفيذها منذ عام ١٩٨٦". واضافت ان سوريا "تواصل استخدام نفوذها لتهدئة حزب الله والمجموعات الفلسطينية المتشددة عند حصول تصعيد للوضع والعنف في جنوب لبنان".

واضاف التقرير ان ايران "لا تزال اكثر الدول دعما للارهاب الدولي" وذلك "على رغم محاولة طهران اعطاء الغرب صورة معتدلة عن نفسها"، اذ ان الحكومة الايرانية "لا تزال تغتال المنشقين في الخارج وتواصل تقديم الدعم المادي الى المجموعات التي تشكل تهديدا للمواطنين الاميركيين".

وأكد ان السودان يشكل "مركزا للنشاطات الارهابية الدولية"، منكرا بأن أوغندا واريتريا قطعتا العلاقات الديبلوماسية مع الخرطوم لدعمها مجموعات معارضة مسلحة في هذين البلدين.

(و ص ف)

بيريس في "حديقة التسامح" يثير احتجاجات لدى "الاونيسكو"

باريس – "النهار":

مشاركة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اليوم في افتتاح "حديقة التسامح" المقامة احياء لذكرى سلفه اسحق رابين في مقر منظمة "الاونيسكو"، اثارت موجة احتجاج لتزامنها مع الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان، لكن محاولات تأجيل الاحتفال لم تنجح وأصر المدير العام للمنظمة فيديريكو مايور على اقامته في موعده. وهذه الحديقة قدمتها اسرائيل وصممها فنان اسرائيلي.

وتشارك في الاحتفال ايضا ارملة رابين ليا التي ستلقي كلمة، اضافة الى بيريس ومايور. كذلك ستلقي الممثلة الفرنسية أنوك ايميه قصيدة كتبها مايور لذكرى رابين.

وكانت بعثة لبنان لدى المنظمة الدولية تحركت وكتبت الى بقية البعثات الاجنبية لاطلاعها على معارضتها لهذا الاحتفال ولان يفتتحه "رجل سياسي مسؤول عن اعتداء على دولة عضو في الاونيسكو".

وطلبت البعثات العربية المعتمدة من المدير العام للمنظمة بالاجماع الغاء الاحتفال، في حين طلب ممثلو مجموعة الـ٧٧ من مايور تأجيل هذا الاحتفال "غير المبرر انسانيا والذي هو في غير محله".

وفي حين تركت المجموعة العربية الحرية لاعضائها ولممثل كل دولة في المشاركة او المقاطعة، تردد ان عددا من ممثلي البعثات الاجنبية سيتغيب تضامنا مع ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

– التتمة في الصفحة ١٦ –

محمد حسنين هيكل



في كتابه الثاني "عواصف الحرب والسلام" في "النهار" ابتداء من السبت ٤ ايار

الموقف هذا النهار

"عناقيد الغضب" وقلب الاولويات

-٢-

المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تعتقد ان اسرائيل حاولت بعملية "عناقيد الغضب" تحقيق هدف اساسي ومهم هو استعادة ورقة جنوب لبنان او على الاقل حفظها في يدها وتعزيز قبضتها عليها بعدما كادت عمليات المقاومة و"المواقف السلمية" لحكومة بيريس تنتزعها منها او تجعل هذا الانتزاع ممكنا. وتعتقد ايضا ان اسرائيل وصلت قبل اتخاذها قرارا بعملية عسكرية ضد لبنان وبنتيجة تحليلها الاوضاع في الجنوب وفي بعض مناطق البقاع الغربي الى اقتناع بان احجامها عن التحرك سيجعلها تفقد الورقة المذكورة خلال مدة اقصاها ستة اشهر. فحكومتها تؤكد باستمرار عدم وجود مطامع جغرافية لها في لبنان واستعدادها لسحب جيشها من المناطق اللبنانية التي تحتل. وقد اسهم ذلك مع المنجزات التي تحققت على المسارين الفلسطيني والاردني ومع الاختراقات التي حصلت في عدد من الدول العربية ومع التشديد على استمرار عملية السلام حتى توصلها الى تسوية شاملة ونهائية، اسهم ذلك كله في اضعاف معنويات المتعاملين وفي مقدمهم "جيش لبنان الجنوبي" وكذلك معنويات جنود اسرائيليين نظاميين. اذ انهم راحوا يتساءلون عن جدوى وجودهم في منطقة تعتزم حكومتهم سحبهم منها خلال وقت قريب، وعن جدوى الشراسة في مقاومة المقاومين وتاليا عن جدوى التضحية بالنفس. كذلك أسهمت في دفع الحكومة الى تقرير القيام بعملية عسكرية مقارنة بسيطة بين عدد قتلاها المدنيين الذين سقطوا في شمالها وعدد قتلاها الذين سقطوا في الشريط الحدودي المحتل. ففي الاول سقط خلال الـ١٤ عاماً الاخيرة ١٢ مدنيا وفي الشريط سقط خلال عام واحد ٢٩ عسكريا اسرائيليا. وهذا ما لا يمكن ان تحتمله. ولذلك كان القرار بدمج الشريط مع الشمال الاسرائيلي من ناحية الاصرار على توقف العمليات التي تتسبب بأذى للمدنيين في الثاني وللعسكريين في الاول. وفي هذا المجال تؤكد المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها ان حكومة بيريس كانت عازمة على الاستمرار في عملية "عناقيد الغضب" حتى تتوصل الى منع اطلاق الكاتيوشا على قرى شمال اسرائيل وفي الوقت نفسه الى منع عمليات المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي وجيش لحد في الشريط المحتل. لكن حسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر، ذلك ان مجزرة قانا قلبت كل الحسابات وجعلت المجتمع الدولي يهب لوقف العملية قبل ان تحقق كامل اهدافها. وهذا ما حصل، اذ يفترض ان يكون "تفاهم نيسان" اوقف الكاتيوشا نهائيا عن شمال اسرائيل في حين انه لم يوقف عمل المقاومة في الشريط، وان يكن جعله اكثر صعوبة.

الى ذلك تعتقد المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها ان اسرائيل حاولت من خلال عمليتها العسكرية الواسعة الاخيرة تحقيق هدف مهم يتعلق بعملية السلام مباشرة وتحديدا بالمفاوضات التي كانت دائرة بينها وبين سوريا، وهو قلب اولوياتها التي كانت الارض – السلام – الامن لتصبح الامن – السلام – الارض. وذلك يعني ان الامن يحتل الاهمية الاولى عندها وان اعادة الارض المحتلة الى سوريا ولبنان لن تحصل الا بعد نيل اسرائيل ضمانات وترتيبات في شأن الامن وبعد توقيعها مع كل منهما معاهدة سلام. وقد يكون دافعها الى ذلك اهتزاز الوضع الامني عندها بعد العمليات الانتحارية الفلسطينية خلال شهري شباط واذار الماضيين وعودة شعبها الى ايلاء الموضوع الامني الاهمية المطلقة. ولم تكن حكومتها تستطيع الا التجاوب مع هذا الامر لاقتناعها بصوابيته اولا ولمعرفتها بان تجاهله سيطيحها في الانتخابات العامة المقررة اواخر الشهر الجاري. وقد جاءت الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الاسرائيلي بيريس الى واشنطن بعد انتهاء عملية "عناقيد الغضب" لتؤكد قلب الاولويات السلمية، اذا جاز التعبير، على النحو المذكور اعلاه. وتؤكد في الوقت نفسه موافقة الادارة الاميركية على هذا القلب واستعدادها لممارسة الضغوط اللازمة على الاطراف المعنيين به لكي يقبلوه. وظهر ذلك واضحا من خلال طغيان الطابع الامني على محادثات بيريس – كلينتون ومحادثات بيري (وزير الدفاع) – بيريس، ومن خلال تركيز التصريحات المتعلقة بالزيارة على ضرورة تعزيز امن اسرائيل، وكذلك من خلال الاتفاق الذي وقع بين بيريس وبيري.

طبعا لا يعني ذلك ان العملية السلمية غابت عن محادثات بيريس في واشنطن وعن لقاءاته. فهي لا تزال هدفا استراتيجيا عنده وعند ادارة الرئيس كلينتون. لكن حمايتها وتاليا الاستمرار فيها يحتاجان الى بقاء بيريس وحزبه في السلطة بعد انتخابات اواخر الشهر الجاري. ولذلك كان تجاوب هذه الادارة معه في الموضوع الامني محاولة واضحة لاقناع اكثرية الشعب الاسرائيلي بالتصويت له من خلال امرين: الاول اظهار ان الاولوية عند بيريس هي للامن، امن اسرائيل كدولة وامن مواطنيها. اما الثاني فهو اظهار ان الولايات المتحدة الاميركية مستعدة لاعطاء اسرائيل كل ما يؤمن امنها وتفوقها العسكري لتأمين هذا الامن، وخصوصا في ظل قيادة بيريس المعتدلة والمؤمنة بالسلام.

سركيس نعوم

قمة محتملة بعد عودة الهراوي تخصص لـ"جردة" عامة

سوريا مرتاحة وتوسيع الهامش اللبناني استكمال أدوار

ينقل سياسيون زاروا دمشق في الايام القليلة الماضية، اجواء ارتياح لدى المسؤولين السوريين الى مجرى التطورات في مرحلة ما بعد "تفاهم نيسان" وتحديدا على صعيد تعامل المسؤولين اللبنانيين مع الازمة، من جهة، والتنسيق بين هؤلاء ودمشق، من جهة اخرى.

ولا يستبعد هؤلاء، في ضوء عودة رئيس الجمهورية الياس الهراوي من زيارتيه لكل من الولايات المتحدة الاميركية حيث القى كلمة لبنان في الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك والتقى الرئيس بيل كلينتون في واشنطن وباريس حيث التقى الرئيس جاك شيراك في طريق عودته، من ان يصير عقد قمة موسعة قريبا في العاصمة السورية تعرض مراحل التطورات التي شهدها لبنان على الصعيدين السياسي والامني. وهي قمة باتت تحتمها ملفات عدة بعضها مطروح منذ مدة وبعضها فرضته تطورات الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية على لبنان.

ويعود هؤلاء السياسيون من العاصمة السورية بانطباع ان دمشق مرتاحة وهي اظهرت اطمئنانا واضحا لاكثر من اي وقت مضى، الى علاقاتها بالمسؤولين اللبنانيين الكبار، كما اظهرت انها تمحضهم ثقة تامة. علما ان هؤلاء ينسقون معها في ادق التفاصيل. ومرد الارتياح ضمنا الى ان الامور او التطورات السياسية لم تخرج عن الاطار المتوقع لها اساسا، فضلا عن انه لم يطلق في لبنان اي موقف – بدءا من اعلان الرئيس نبيه بري من قصر بعبدا ان الدولة هي التي تلتزم اي تفاهم او اي اتفاق وليس اي طرف حزبي، وصولا الى اطلاق الرئيس رفيق الحريري المواقف الرسمية المعروفة في عواصم الدول التي زارها – لم يطلق اي موقف لا يأتلف وهذا التنسيق، كما قال السياسيون.

واستنادا الى هذا الانطباع، لفت زوار دمشق الى الهامش الواسع الذي بدا لبنان متمتعاً به في اثناء الازمة. ومع انه لم يكن ثمة بديل من هذا الهامش، وهو انطلق مع ما ظهر كأنه عودة السلطات فيه الى تسلم زمام الامور، فهو لم يكن متاحا في وقت سابق، الى درجة تردد معها ان زيارة الرئيس الفرنسي للبنان لم تحصد رد الفعل الايجابي من دمشق. ولكن لم يتح الوقت للتعبير عن رد الفعل هذا، اذ اتت الاعتداءات الاسرائيلية لتبرز بقوة اهمية الدور الفرنسي وامكان التعويل عليه، وكذلك انفتاح الخطوط بين لبنان وفرنسا على النحو الذي لم يعد يثير حفيظة دمشق على ما كان معهودا في السابق. وتردد ان دمشق لم تكن لتفسح في المجال امام هذا الهامش لو كان في قدرتها تحمل مسؤولية ما جرى وضمان "حزب الله" مباشرة، علما انها هي الضامن الفعلي له، لكن القيادة السورية ما كانت لتسلم بهذه الورقة على نحو مباشر تجنبا لاحراجها، وهو ما افاد لبنان.

على ان هذا الهامش الذي يثير علامات استفهام كثيرة لتبيان مدى اتساعه، قد تظهر التجربة انه سيفتح نهجا جديدا في العلاقات مع سوريا لا يخرج لبنان بموجبه من الفلك السوري لكنه سيعطيه حرية اكبر في علاقاته الدولية بما لا يزعج سوريا او يسيء اليها، بل يصب في مصلحتها على ما جرى اخيرا. وهو ما يأمل البعض في حدوثه من اجل زوال التشنج الداخلي وشعور اللبنانيين بارتياح اكبر واطمئنان الى المستقبل.

وقد انعكست هذه التساؤلات في محاولة رصد مدى الربح والخسارة في حساب سوريا في التطورات الاخيرة وفي "تفاهم نيسان" عبر اصرار الاعلاميين على معرفة حدود الهامش الجديد من الرئيس الحريري في مؤتمره الصحافي لعلمهم ان الانفتاح الدولي على لبنان الذي انتجته الاعتداءات الاسرائيلية عليه لم يعد معهودا ان تقبله دمشق. ولكن في استنتاج هؤلاء السياسيين انه لا يمكن مطلقا القول بخسارة سوريا في لبنان او من جراء الورقة اللبنانية، بل هي كسبت مجددا. وهذا ما ينقله ايضا زوارها، من خلال اصرار اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الاميركية على ان تكون سوريا هي الضامن الفعلي لـ"تفاهم نيسان". وهو ما يؤكد او يثبت الاعتراف بدورها ووجودها واستمرار نفوذها في لبنان وليس النقيض.

وهذا الربح ينسحب بالمقياس نفسه على انحسار التهديدات التركية لسوريا التي تصاعدت قبيل الاعتداءات الاسرائيلية وازدادت وتيرتها خلالها، ولم يستبعد هؤلاء السياسيون ان يكون انحسار هذه التهديدات احد الثمار التي قطفتها سوريا، في وقت كان الضغط التركي يضيق عليها الى حد بعيد، اضافة الى تزامن الضغط وقمة شرم الشيخ التي عزلت سوريا نوعا ما وابعدتها عن فرصة ان تحظى بدور مميز وقوي في المنطقة.

ومن الموقع الذي وجدت سوريا نفسها فيه قبيل الاعتداءات الاسرائيلية، يمكن القول ان دمشق لم تحصد سوى الربح. وعلى رغم ان ثمة من يعتقد ان خسارة جزئية او ضئيلة تسجل في مقاسمة فرنسا سوريا الورقة اللبنانية وعودة فرنسا بقوة الى منطقة الشرق الاوسط من خلال بوابة لبنان، فان توظيف سوريا دور فرنسا في الازمة الاخيرة لم يوح وجود تخوف من هذا النوع. كما ان فرنسا ابدت تفهما عميقا للحساسية السورية وراعتها الى اقصى الحدود في شأن لبنان وساهمت مساهمة اساسية في مساعدة سوريا على الابقاء على كل الاوراق التي تمتلكها، وخصوصا بالنسبة الى ايران ودورها وعلاقاتها مع دمشق وفي لبنان.

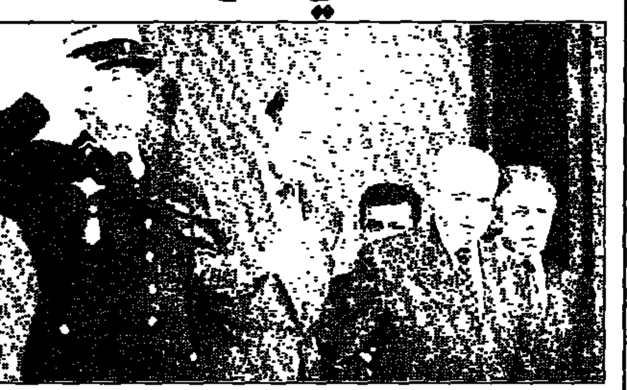
تتوقع مصادر مطلعة ان الصندوق الدولي الذي تقرر انشاؤه في قمة الدار البيضاء لاعادة اعمار لبنان برأسمال قدره مليارا دولار.

يقول التجار ان ديوناً مستحقة لهم من جراء البيع بالتقسيط قد تأخر تسديدها بسبب العدوان الاسرائيلي.

قال احد الوزراء ان التحرك الشعبي في بعض الدول العربية استنكارا لمجزرة قانا جعل الحكومات فيها تتخذ موقفا متشددا من اسرائيل.

الحسيني ابرز مستقبليه في المطار بعد عودته من اميركا وفرنسا

الهراوي زار شيراك شاكراً وشرح في مؤتمر صحافي تحركه خارجياً: سلاحي الوحدة اللبنانية ... لا اضمن مكاناً لا ينتشر فيه الجيش



الرئيس جاك شيراك مستقبلا الرئيس الياس الهراوي امس في الاليزيه وبدا السفير ابي عاصي. (رويتر تيليفوتو)



الرئيس الهراوي ينزل سلم الطائرة لدى وصوله بعد الظهر الى مطار بيروت.



الرئيس الهراوي يتوسط مستقبليه: (من اليسار) الوزير المر، الرؤساء الحسيني والحص والصلح وبري والحريري والوزيران دلول والخوري. (محمود الطويل)

لم تقتصر الزيارة السريعة التي قام بها الرئيس الياس الهراوي لباريس امس، في طريق عودته من بوسطن الى بيروت، على شكر الرئيس الفرنسي جاك شيراك على جهوده لانهاء العملية الاسرائيلية الاخيرة في لبنان فحسب، بل كانت مناسبة اسهب فيها رئيس الجمهورية في شرح الموقف اللبناني وابراز "المكتسبات الوطنية" التي ظهرت خلال الازمة.

ولعل اللافت في المؤتمر الصحافي الذي عقده الهراوي في مقر السفارة اللبنانية في باريس عقب لقائه شيراك انه تناول فيه، الى استعادة مستفيضة لمحطات تحركه في نيويورك وواشنطن، قضايا داخلية مثل توضيح اسباب انفتاحه على معارضي الداخل ومآخذه على معارضي الخارج الذين لم يبادروا الى الاتصال به في شأن "موقف وطني". وبدا الهراوي مرتاحاً للغاية الى "سلاح الوحدة اللبنانية" مؤكداً ان "للسياسة مكاناً وللوحدة اللبنانية مكان آخر". لذلك تحدث بحماسة عن وجوب اجراء الانتخابات. اما في شأن "تفاهم نيسان" فأكد ان الجيش يضمن عدم اطلاق الصواريخ على اسرائيل "حيث توجد الدولة ولبنان لا يرضى ان تكون له مقاومة مغرضة لمصلحة سياسية اما اذا كان الحزام الامني لضمان حماية شمال اسرائيل فلن يكون في استطاعتها ضمانه".

في اي حال، سرعان ما وجد حديث الهراوي عن الانفتاح على المعارضة ترجمته في مطار بيروت حيث كانت المفاجأة السياسية وجود الرئيس حسين الحسيني، الى جانب رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، في مقدم المستقبلين والمعانقين.

مع شيراك

وكان الرئيس الهراوي وصل الى مطار "لوبورجيه" الفرنسي الثالثة فجر أمس وانتقل منه الى مبنى السفارة اللبنانية في باريس، حيث استراح حتى التاسعة صباحاً.

وفي رسالة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الهراوي انتقل التاسعة والنصف بتوقيت باريس (العاشرة والنصف بتوقيت بيروت) الى قصر الاليزيه فاستقبله الرئيس الفرنسي جاك شيراك. واستمر اللقاء حتى العاشرة والدقيقة العاشرة (الحادية عشرة والدقيقة العاشرة بتوقيت بيروت). وحضره سفير لبنان في باريس ناجي ابي عاصي.

ولدى مغادرته الاليزيه تحدث الهراوي الى الصحافيين، فقال انه "اصر على المرور في باريس لشكر الرئيس شيراك على ما بذله من جهد في سبيل لبنان، ولا سيما المبادرات التي اطلقها واصراره على بقاء وزير خارجيته ايرفيه دوشاريت في المنطقة حتى نجاح مبادرته".

ورداً على سؤال قال: "لبنان يريد السلام وعندما اتى الى مدريد كان نصب عينيه السلام. هذا ما تحدثت به انا والرئيس شيراك. اكرر شكري للرئيس شيراك وللشعب الفرنسي ولحكومته على ما قاموا به. وقد وعدني خيراً بمساعدات لإعادة الكهرباء الى لبنان حيث ضربت ولم تكن هناك مقاومة داخل الكهرباء. وافضل شيء اسمح لنفسي بأن أقوله ان تطبق اسرائيل القرار ٤٢٥ لتعيش بأمان، لان ما من شعب احتلت ارضه الا وكان له الحق في الدفاع عن نفسه لاخراج المحتل".

وعن مجزرة قانا والمجازر الاسرائيلية الاخرى، قال: "ان ما جرى في لبنان خلال الاسبوعين الماضيين قليل ان يشبه بما جرى في ايام الحرب العالمية. لذلك ذكرت في كلمتي المسؤولين الاسرائيليين بانهم يتذكرون المجازر التي وقعت في عهد النازية. فهل يريدون ان يطبقوها في لبنان؟ اليوم هناك جنازة جماعية في صور، في الملعب الروماني. ولكن المدافن ستكون جماعية ايضاً في قانا، واظن أن من يأتي الى لبنان سيذهب الى قانا ويزور مقبرة المجزرة. وليس هكذا تهيأ اجيالنا الصاعدة واطفالنا ومستقبلنا للسلام".

ونوه بـ"الاجماع اللبناني خلال المأساة" مشيراً الى ان ذلك كان دعماً لموقفه في الامم المتحدة حيث طالب بمساعدة سياسية وليس انسانية".

وقالت مصادر لبنانية ان الهراوي "شكر الرئيس شيراك والحكومة والشعب الفرنسي الصديق على عملهم من اجل العدالة والسلام في لبنان ولتضامنهم الفاعل تجاه لبنان والسكان المدنيين الذين قاسوا من التهجير والقصف الاسرائيلي".

واضافت ان الهراوي "اعرب عن تقديره المبادرة الديبلوماسية الفرنسية والمساعدة الانسانية التي قدمتها، وكذلك تصميمها على اصلاح المحطات الكهربائية التي دمرها الطيران الاسرائيلي عمداً. كذلك تناول البحث موضوع متابعة التطورات وضرورة ايجاد الوسائل الكفيلة تمتين الاستقرار والسلام".

وافادت المصادر نفسها ان الهراوي اعرب في هذه المناسبة عن تقديره لتأييد فرنسا الثابت والمستمر لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ ومساهمتها المهمة في اعادة البناء والاعمار والتنمية الاقتصادية والثقافية التي تقوم بها الدولة، كذلك اشار الى اهمية الدور المتوسطي لفرنسا ومشاركتها الفاعلة في البحث واقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط.

ثم انتقل الهراوي الى مقر السفارة اللبنانية في باريس، حيث أقام السفير ابي عاصي فطوراً، حضره السادة غسان تويني وغسان سلامة وعصام فارس والمطران غفرائيل الصليبي، اضافة الى السفير ابي عاصي ومندوب لبنان الدائم لدى "الاونيسكو" السفير سامي قرنفل.

لقاء صحافي

وعلى الاثر عقد الهراوي لقاء صحافياً مع المراسلين اللبنانيين العاملين في باريس تحدث فيه عن التطورات الاخيرة في لبنان، واستهله بالقول:

"سأحدثكم جميعاً في بيت كل اللبنانيين الا وهي السفارة اللبنانية في باريس، وفي الظروف التي يمر بها لبنان، وخصوصا في الآونة الاخيرة كان هناك حديث بدأه في القصر الجمهوري من ان قضيتنا يجب ان تعرض امام الجمعية العمومية وان تكون هناك شكوى الى مجلس الامن حتى لو اصابها الفشل مثل العادة، مع الاصرار على ان تكون هناك جلسة وعندما تصر الدولة التي تتقدم بالشكوى يجب ان تعقد الجلسة مهما كان الامر، وعلى رغم النتائج التي وصلنا اليها في مجلس الامن والتي كانت في نظري جزئية، اذ ان القرار كان قد صدر في شكل توافقي. ودائماً القرارات التي تصدر لمنطقة الشرق الاوسط، ان لم تكن لاسرائيل، دائماً يعتريها الخجل، لذلك كان الاصرار على ان ندعو الجمعية العمومية الى جلسة استثنائية. وساهم في توقيع هذه الدعوة التي اضطرت الامين العام الى ان يلبي الرغبة اللبنانية الدول العربية قاطبة على اثر القرار الذي صدر عن اجتماع جامعة الدول العربية استثنائياً ايضاً في القاهرة لوزراء الخارجية العرب. والمساعد الثاني كان الدول الاسلامية والدول غير المنحازة. ولا بد لي من ان اذكر هنا ان فريقا كبيراً من دول السوق الاوروبية المشتركة ساهم ايضاً. والدليل على ذلك دخول فرنسا على الخط في منطقة الشرق الاوسط والامر الذي صدر الى وزير خارجية فرنسا بالبقاء في منطقة الشرق الاوسط حتى نهاية الازمة. وعندما اتخذ القرار بعقد الجمعية العمومية قررت ان اذهب بنفسي لالقي كلمة لبنان علّني اتمكن من ان استصرخ الضمير العالمي الممثل في الجمعية العمومية للأمم المتحدة وهي الحصن الاخير، اذا كان هناك من حصن يقصده لبنان".

واضاف: "يتكلمون كثيراً عن ان منظمة الامم المتحدة على رغم العدد الكبير الذي تضمه من الدول المشاركة والمعترف بها دولياً، انما القرار التالي اصبح في يد الدول النافذة والتي لا يربو عددها على عدد اصابع اليد. ولكن على رغم كل ذلك ما مات حق وراءه مطالب. كانت لي الكلمة، ولا يجوز ان اردها قلت وكان الحضور كثيفاً والتصفيق حاداً. ولكن كالعادة كان للبنان اصرار على التوصية من دون ان يحذف منها اي حرف او اي فاصلة. ومن هنا كان الموقف الصريح ان كان لاسرائيل او للولايات المتحدة الاميركية علماً ان بقية الدول اتخذت قراراً في ما بينها كي تبقى الوسيطة بالامتناع عن التصويت. اما الذين وعدونا بقوا حتى آخر لحظة وقد اقترعوا الى جانب لبنان ومنهم الدولة الروسية، حيث كانت في مجلس الامن دولة معارضة. اذ ان الزيارة التي قام بها وزير خارجيتها لبيروت، وأظن ان الجلسة التي حضرها في القصر الجمهوري لمدة ساعتين كان لدي اقتناع بانه غيّر رأيه.

على اثر هذه الكلمة استقبلت اكثرية الوفود في صالون قريب من القاعة الكبرى، وبعودتي الى الفندق الذي مكثت فيه ابلغت ان اتصالاً يجرى منذ مدة من البيت الابيض يطلب مني اذا كان في الامكان ان البي دعوة الرئيس كلينتون صبيحة يوم الاربعاء حوالي الساعة العاشرة الا عشر دقائق. طبعاً الجواب كان بالايجاب. لست انا من طالب بالموعد ولكن دعوة كهذه وبوصولي الى نيويورك يجب ان البيها لسببين اساسيين: الاول انني سافرت في سبيل القضية اللبنانية وأي باب يمكن ان اطرقه لاصل الى ما يبتغيه اللبنانيون، انا مستعد لان افعل وخصوصاً سلاحي كبير هذه المرة لانني لم آت الى الامم المتحدة ولا الى فرنسا ولا الى واشنطن الا بسلاح كبير الا وهو سلاح الوحدة اللبنانية. في الماضي لم يأت رئيس في اثناء الاحداث وكان سلاحه ان هناك وحدة في لبنان، والحمدلله هذه الوحدة تجلت ولمست لمس اليد قبل ان اترك لبنان على كل الصعد، تركت لبنان واجراس الكنائس تقرع فيه والمساجد تسبح الله موشحة بالسواد وتتلى الآيات الكريمة لراحة ارواح الشهداء.

ما جرى في لبنان ايها الاخوة كان حافزاً كبيراً لكل اللبنانيين لن يتبينوا جلياً من هو عدو لبنان. قلتها في الماضي وربما البعض لم يقتنع، كانت اذا حصلت حادثة، على رغم اننا شطبنا من المعجم اللبناني بعض الالفاظ التي تعودنا عليها في اثناء الحرب، منطقة شرقية ومنطقة غربية، كان اذا حصل شيء في المنطقة الغربية كان الفرح يدب في الشرقية، واذا حصل في الشرقية كانفجار سيارة مفخخة كان الفرح يدب في الغربية كأن عدوا انتصر على عدو آخر. اما مع ما جرى في الجنوب فكان الحزن بادياً على وجوه الجميع واستقبل الذين نزحوا من الجنوب في كل الاماكن، في الجبل اللبناني او في مدينة بيروت، او في البقاع او اينما كان. كانت العائلات تعتبر نفسها انها هي التي اصيبت وليس غيرها. هذا الشيء سلاح كبير في يد اللبنانيين ولا اقول الدولة اللبنانية. اي مسؤول لبناني هذا سلاحه. ومن هنا كانت مناشدتي قبل ان اترك ان نكون جميعاً يداً واحدة في هذه المأساة. وقد اتصلت باكثرية الزعماء من كل الطوائف، وكم منهم قد مر حوالي اربع سنوات لم يكن هناك اي مكالمة بيني وبينه، فاتصلت بهم مشجعاً على ان نبقى وحدة في هذا الظرف. للسياسة مكان وللوحدة اللبنانية مكان آخر. واظن ان ما تلقيته من مكالمات ان كان بعد الكلمة التي القيت في الامم المتحدة، وبعد زيارتي لواشنطن واضطراري الى دخول المستشفى، كانت اتصالات لم اسمع بها منذ مدة طويلة، ولكن للحرتقات السياسية دور وللوحدة اللبنانية دور آخر. انه واجب يعمل به، وفي هذا الظرف اقدر هذا".

السلام او القنبلة

وتابع رئيس الجمهورية: "عند زيارتي لواشنطن ظن البعض انني سأؤخذ بماسمعته من ان هناك مساعدات اجتماعية، وافهمت الصحافيين وبصراحة ايضا الرئيس كلينتون انني لم آت لمساعدات اجتماعية، بل جئت لمساعدات سياسية. انا من طالبي تنفيذ القرار ٤٢٥ وكنت حريصاً على القول انه لا يمكن ان يكون هنالك سلام جزئي في منطقة الشرق الاوسط، يجب ان يتم السلام على كل الصعد. واذا لم يتم فسيبقى هناك دملة او قنبلة موقوتة تنفجر في اي وقت. انتهت مع الفلسطينيين. انتهت مع الاردنيين. يبقى لبنان وتبقى سوريا. اذا انتهت مع اللبنانيين وبقيت سوريا. تبقى المشكلة في منطقة الشرق الاوسط فالمصالحة ليست بأمور اقتصادية لبعض الدول الموجودة حاليا في الخليج وهي المطمئنة. هذه لن تدخل الحرب في اي وقت من الاوقات. اقولها بكل صراحة. دول الطوق هي التي كانت الاساس ويجب ان يتم هذا الشيء على ما اتفق عليه في مدريد.

نعم توقف اطلاق النار وعاد كل مهجر الى قريته ومنطقته. والان بدأنا نعود الى البحث في ما ينتظرنا من اعادة بنى تحتية. ويجب ان يكون مفهوما لدى كل لبناني اينما كان في بلاد الاغتراب او غيرها، ان لبنان يعتبر حاجزا على الصعيد الثقافي والعلمي والاقتصادي والسياحي في وجه اسرائيل التي لم تنظر الينا على ان السلام آت وسيكون هناك دعم. تنظر الينا كمزاحمين. اين تريد ان تعمل اسرائيل في المستقبل؟ هل تريد ان تسوق منتوجها التكنولوجي والصناعي وغيره في أوروبا وأوروبا مصدرة؟ هل تريد أن تسوقه في اميركا، واميركا ام التكنولوجيا؟ تريد ان تسوقه في مكانين: المكان الاول في البلاد العربية اذ انها الجارة القريبة (اذا سميت جارة في المستقبل) وفي افريقيا. من يوجد في هاتين القارتين؟ اذا اخذنا منطقة الخليج كم لبناني يدخل اليها؟ وما هي المصالح التي هي بين ايادي اللبنانيين؟ يمكن ان يكون هناك نحو ستمئة الف لبناني في منطقة الخليج يعملون في كل الحقول وكذلك في افريقيا. اما العدد في افريقيا فيربو على الستمئة الف. واقول بكل صراحة مع كل

— التتمة في الصفحة ٣ —

بعدما أوقفت قمة شرم الشيخ العمليات الفدائية الفلسطينية و"تفاهم نيسان" "الكاتيوشا" عن المستوطنات

بيريس يواجه الانتخابات بمكسب الامن للاسرائيليين مع جميع جيرانهم ويعود الى مفاوضات السلام مع تطوير انظمة ضد الصواريخ تحسباً لكل الاحتمالات

سئل ديبلوماسي غربي رأيه في نتائج العدوان الاسرائيلي على لبنان وما هي الاهداف التي حققها، وهل صحيح ان الجيش الاسرائيلي قام بعدوانه تحت عنوان ضرب المقاومة ووقف اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" وهو يعلم مسبقا انه غير قادر على ذلك ام انه فوجىء بالعدد الذي تملكه من الصواريخ ومقدرتها القتالية؟

أجاب: ان الهدف الرئيسي للعدوان هو التوصل الى تحقيق الامن على حدود اسرائيل الشمالية مع لبنان، كما كان الهدف الرئيسي لقمة شرم الشيخ وقف العمليات الفدائية الفلسطينية التي تنطلق من الضفة الغربية وقطاع غزة وتنفذ داخل اسرائيل بعدما اخذت تنعكس سلبا على شعبية شمعون بيريس وحزبه وتعرضه للفشل في الانتخابات. وقد تم التوصل الى وقف هذه العمليات من خلال ملاحقة الناشطين من حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" واعتقالهم. وحقق التوصل الى ذلك هدفين: الاول تحسن وضع بيريس الانتخابي والآخر معاودة تنفيذ ما تبقى من اتفاق اوسلو، بدءا باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل تمهيدا لضمها الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وتخفيف القيود على دخول العمال الفلسطينيين الى اسرائيل.

وبقي امام بيريس ان يحقق الامن على حدود اسرائيل الشمالية حيث تتعرض المستوطنات لصواريخ "الكاتيوشا" فتثير ضده نقمة سكانها، وبالتالي يتحول الناخبون عنه الى منافسه بنيامين نتنياهو.

لذلك كان لا بد له من العمل على وقف هذه الصواريخ لكي يواجه الناخب الاسرائيلي في يوم الانتخاب الواقع فيه ٢٩ ايار وقد حقق له الامن، الذي اصبح هاجسه، ولكي تجرى المفاوضات الاسرائيلية السورية والاسرائيلية اللبنانية عند معاودتها في أجواء هادئة بعيدة عن الضغوط العسكرية وعن تبادل الفعل ورد الفعل كما كان يحصل من قبل فتعرضها احيانا للتأجيل او التوقف.

سيناريو اسرائيلي لم ينجح

لذلك بدأت العملية العسكرية الاسرائيلية التي اطلق عليها اسم "عناقيد الغضب" ولم تستهدف المقاومة و"حزب الله" ولا أوقفت صواريخ "الكاتيوشا" بل ركزت على المدنيين ومنشآت الدولة وتهجير الجنوبيين، لكي يشكل ذلك ضغطا على الحكومة اللبنانية حتى تضغط بدورها معززة بتأييد شعبي وتضرب المقاومة، كما فعلت السلطة الفلسطينية تنفيذا لقرارات قمة شرم الشيخ، باعتقالها الناشطين من حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي". لكن الحكومة والشعب كانا متضامنين في موقفهما من العدوان ولم يقعا في فخ احداث صدام مع المقاومة والانجراف نحو حرب أهلية كتلك التي انجرف اليها لبنان عام ١٩٧٥ بسبب المقاومة الفلسطينية وولدت "حرب السنتين".

الى ذلك ظنت اسرائيل ان ضغط آلتها العسكرية وشعور اللبنانيين بأنهم يواجهون وحدهم العدوان الاسرائيلي سوف يؤديان الى ارتفاع اصوات تطالب بفصل، ولو جزئي، للمسار اللبناني عن المسار السوري، فينشأ بالتالي سبب آخر لانقسام داخلي يضعف لبنان في المفاوضات.

لكن أيا من هذه الاهداف لم يتحقق. فالمقاومة ظلت محافظة على بنيتها العسكرية ووتيرة "الكاتيوشا" تصاعدت وتضامن اللبنانيون وتماسكوا في مواجهة العدوان ولم يقع صدام مع المقاومة ولا تباعد مع سوريا حتى ممن هم على عداء سياسي معها. وتحركت الديبلوماسية اللبنانية على أوسع نطاق في اتجاه العواصم العربية والاجنبية لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية مدعومة بتماسك داخلي واثارت الاهتمام الدولي لوقف العدوان الذي لم يستهدف سوى المدنيين ومنشآت الدولة، وجعلت الجامعة العربية تدين الجرائم الاسرائيلية في موقف تضامني لم يتحقق منذ مدة طويلة.

وادى تحرك الديبلوماسية اللبنانية الناجح الى قيام تحرك ديبلوماسي عربي واجنبي بدأته فرنسا وتبعته الولايات المتحدة الاميركية وايطاليا وروسيا، وأسفر بعد جهد جهيد عن "اتفاق نيسان" بديلا من "اتفاق تموز" يحقق أمنا اكثر ثباتا وصمودا على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية، لانه اتفاق مكتوب وتشرف على مراقبة تطبيقه لجنة عربية ودولية.

وأضاف الديبلوماسي الغربي ان بيريس الذي استطاع من خلال انعقاد قمة شرم الشيخ ان يحقق الامن لاسرائيل بوقف العمليات الفدائية الفلسطينية التي كانت تنطلق من الضفة الغربية وقطاع غزة وتضرب الاسرائيليين، استطاع من خلال العملية العسكرية التوصل الى تحقيق الامن على الحدود مع لبنان بموجب اتفاق يمنع تبادل الهجمات بين الجيش الاسرائيلي والمتحالفين معه من جهة، والمقاومة ومعها "حزب الله" من جهة اخرى، بحيث بات في امكان بيريس مواجهة الناخب الاسرائيلي في ٢٩ ايار وقد حقق له الامن، وهو هاجسه الاول، مما يرفع اسهمه في الانتخابات ويعزز بالتالي موقع المفاوض الاسرائيلي بحيث يستطيع تغيير المعادلة في ملف الصراع مع سوريا ولبنان بالطرق السياسية بعدما عجز عن تغييرها بالطرق العسكرية.

والسؤال المطروح في ضوء اتفاق وقف اطلاق النار هو: الى متى يمكن ان يستمر الامن المتبادل بموجب هذا الاتفاق؟ هل يدوم حتى موعد الانتخابات النيابية في اسرائيل اي حتى نهاية الشهر الجاري، أم ان القوى الاسرائيلية وغير الاسرائيلية التي لا مصلحة لها بفوز بيريس وحزبه في الانتخابات، سوف تحاول خرق هذا الاتفاق لكي تفسد عليه مكاسب تحقيق الامن؟

يعتقد الديبلوماسي الغربي ان اتفاق وقف اطلاق النار اذا لم يحصنه التوصل الى اتفاق سلام شامل من خلال مفاوضات تستأنف بعد الانتخابات الاسرائيلية، فانه قد يصبح معرضا للخرق. لذلك تحتاط اسرائيل منذ الآن لحماية نفسها من الصواريخ بتوقيع اتفاق مع الولايات المتحدة الاميركية يتم بموجبه تطوير انظمة مضادة للصواريخ قادرة على تفجيرها وهي في الجو، كما حمت نفسها ابان حرب الخليج من صواريخ "سكود" البعيدة المدى بصواريخ "باتريوت".

دعم انتخابي متبادل؟

وتحرص الولايات المتحدة على ان تبقى اسرائيل متفوقة عسكريا لا من اجل محاربة جيرانها العرب، بل من اجل الدفاع عن نفسها وضمان حماية امنها وسلامة حدودها من اي اعتداءات قد تقع عليها مستقبلا اذا قام في دولة من الدول العربية نظام متشدد وقرر القيام بهذه الاعتداءات.

ولا شك ان تحقيق الامن والهدوء على كل الحدود المحيطة باسرائيل يتيح لبيريس وحزبه ان يخوضا الانتخابات النيابية المقبلة مطمئنين الى الفوز فيها، ويجعلهما يعاودان المفاوضات الثنائية مع سوريا ولبنان في أجواء توحي أملا وثقة أكبر بالوصول الى سلام كامل يقابله تطبيع وانسحاب كاملان.

ولا يستبعد الديبلوماسي ان يتحقق ذلك قبل ايام من موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية لكي يوظف الرئيس كلينتون ورقة السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط لكسب حملة التجديد له، وان يبادل بيريس دعم الرئيس كلينتون له في الانتخابات دعما مماثلا يضمن فوزه بولاية ثانية، وذلك باستعجال المفاوضات وتقديم التنازلات والتسهيلات المطلوبة، من اجل التوصل الى توقيع السلام الشامل قبل موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية.

اميل خوري

حمادة يجول على مستشفيات صور ويلتقي البعثتين السورية والكويتية

جال وزير الصحة مروان حمادة على المستشفيات والمراكز الصحية العامة والخاصة في صور. فتفقد اولاً مستشفى صور الحكومي حيث التقى رئيسها المقدم احمد عدلو والجسم الطبي والتمريضي والاداري فيه واطلع على نشاط المستشفى في اثناء الاعتداءات الاسرائيلية. ثم زار مستشفى جبل عامل ونجم حيث عاد جرحى الاعتداءات الاخيرة فمركز طبابة صور.

ومساء، عقد الوزير حمادة اجتماعاً في مكتبه في وزارة الصحة حضره رئيسا البعثتين الطبيتين السورية والكويتية الدكتور حسام عطية والدكتور خالد السهلاوي ومدير البرامج في "اليونيسيف" الدكتور علي الزين ومدير العناية الطبية في الوزارة الدكتور منيب حلواني ورئيس مصلحة الصحة الاجتماعية الدكتور محمد كنعان ورئيس وحدة التخطيط الدكتور بهيج عربيد. وخصص الاجتماع لوضع برنامج انتقال البعثتين الى الجنوب لمواكبة عودة النازحين والقيام ابتداء من اليوم بزيارات ميدانية لقرى العودة لمعاينة الجرحى والمرضى العائدين. كذلك قوّم المجتمعون عمل البعثتين في مراكز تجمعات النازحين في بيروت في اثناء الاعتداءات الاسرائيلية.

نائب الماني في بيروت

جاء في بيان للسفارة الالمانية ان السيد هتريش لامر النائب المسيحي الديموقراطي في البرلمان الفيديرالي الالماني (البوند ستاغ) عضو لجنة الشؤون الخارجية فيه، وصل الى لبنان امس في زيارة تستمر الى الجمعة ٣ ايار.

وسيجري النائب لامر محادثات مع مسؤولين لبنانيين كبار تتعلق بالوضع اللبناني الذي شغل الطبقة السياسية في المانيا. وستكون زيارته شهادة على تضامن الشعب الالماني مع اهالي الجنوب الذين عانوا انعكاسات الاعتداءات الاسرائيلية خلال الفترة الاخيرة.

يذكر ان لامر سناتور سابق عن برلين وصديق للبنان منذ اعوام طويلة وزاره اكثر من مرة. وكانت زيارته الاخيرة في تشرين الثاني الماضي.

وزير الدفاع الايرلندي يغادر بيروت

غادر بيروت امس وزير الدفاع الايرلندي شون باريت في ختام زيارة للبنان تفقد خلالها كتيبة بلاده العاملة في اطار القوة الدولية والتقى وزير الدفاع الوطني محسن دلول وقائد الجيش العماد أميل لحود.

وودعه في مطار بيروت السيد ميلاد القارح ممثل وزير الدفاع وقنصل ايرلندا العام في لبنان خالد الداعوق وضباط من الكتيبة الايرلندية.

رئيس الجمهورية: القرار ٤٢٥ صك لا نريد بيعه وسيأتي وقت تنفيذه لا نرضى مقاومة لمصلحة سياسية ولا حزاماً أمنياً لحماية اسرائيل

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

تقديري لأي مغترب كان، بدءا من اوستراليا حتى كندا حتى اميركا اللاتينية وما اكثرهم، وخصوصا الذين من مدينة زحلة في البرازيل، انما هؤلاء يتنكرون لبنان بالمطبخ اللبناني وبالارزة اللبنانية. ولكن الاجيال الجديدة لا تتكلم اي لغة من لغتنا وليس لها الاحساس الذي نحسه بعد. ان الموجودين في افريقيا والموجودين في منطقة الخليج، كل الانتاج الذي ينتجونه يعود الى لبنان لاعماره. وانا لا افرق بين مغترب ومغترب الا من الناحية التي يستفيد منها لبنان. كنت آمل من بعض المغتربين في ان يكون لهم مركز في لبنان ليعمروه وليستفيدوا من لبنان كما تأتي بعض الدول الاوروبية حاليا ويوظف ثرواته في لبنان ليستفيد وليس ليأخذ.

باختصار، تريد اسرائيل ان تأخذ مكان اللبناني، يمكن اذا اخذنا مثلا كيف تم الصلح بين الدولة المصرية والدول العربية وبين اسرائيل. ماذا طبق من كل الاتفاقات حتى هذه الساعة؟ وما تم تطبيقه، هل يتجاوز السبعة او الثمانية في المئة في كل الحقول اكانت سياحية ام اقتصادية وزراعية وثقافية والى ما هنالك؟ ليس المهم ان يتم التفاهم بين الدولتين على صعيد دولة ورئيس دولة او رئيس حكومة وحكومة، يجب ان يتطور الى الشعب الذي يسكن هذه الدول. ليس من السهل ان تطور القضايا وتقنع الشعب بان يتعامل مع دولة اخرى.

لذلك، مركز لبنان مرموق. هو الجسر بين الشرق والغرب ومعقل الثقافة في الشرق. هو مركز الطب في الشرق. هو مركز الديموقراطية في الشرق. مركز الصحافة، مركز الكلمة. المركز الفني، هذه المؤتمرات التي رأيناها في لبنان بعد الحرب منذ مدة سنة ونيف ازعجت اسرائيل، لا تريد ان يكون هذا الازدهار في لبنان. وليس من دولة قاست ما قاساه لبنان، ووصلت الى نتائج اقتصادية تعرض عليها من كل الدول مثلما يعرض حاليا على لبنان. هناك دول كثيرة محتاجة ولكن يجب على البنك الدولي "ان يسوقها" لبنان "لا يسوقه" أحد. تعرض سندات للبنك المركزي ترى انها في ٢٤ ساعة تكون قد سوقت بكاملها. أعرض اي مشروع ترى ان كثيرا من الشركات تأتي. هناك حظر على الشركات الاميركية، ولكنها تعمل بالواسطة، بواسطة شركات اوروبية. هذا الشيء يضيم اسرائيل يجب ان يضرب. لذلك قيل لبعض الصحف الاسرائيلية، ومن بعض المسؤولين الاسرائيليين "اذا كان اللبناني يريد ان يعيد الى لبنان زهوته، كأنه سويسرا الشرق فليعلموا انه سيكون مزبلة الشرق".

لا اظن ان لبنان يرضى بهذا، ولو كان اللبناني خنوعا لكانت السبعة عشر عاما قضت عليه وترك لبنان.

لذلك، ندائي لوحدة لبنان، ندائي للصمود في لبنان. ندائي ان لبنان لن يموت، وتاريخ الستة الاف عام التي نتباهى بها هو سلاحنا الاساسي. تعددت طوائفنا لا بأس، هل عندما وجد اللبناني كانت هناك طوائف سموية؟

عندما كان اللبناني في لبنان لم يكن هناك طوائف سموية، ومن صدر هذه الطوائف او الاديان السموية الى العالم؟ لقد صدرت من منطقة الشرق، ونحن من الذين سعوا في تصديرها، اكانت الديانة المسيحية او الديانة الاسلامية".

سوريا

وتناول الدور السوري في لبنان فقال:

"اما على صعيد الحديث الذي يقوله الجميع: العدوة الاولى سوريا.

انا اعجب لقول كهذا لماذا؟ نحن امام سوق اوروبية مشتركة. بعد الحروب الدامية بين فرنسا والمانيا، في عرض ١٤ تموز وجدنا فريقا مشتركا بين الفرنسيين والجيش الالماني في الشانزيليزيه. أحرام ان يكون هناك تفاهم على الصعيد الاقتصادي وعلى الصعيد الامني وعلى صعيد الكثير من المصالح بين لبنان وسوريا؟

هل يجب دائما ان يكون الحكم في لبنان ضد سوريا والحكم في سوريا ضد لبنان وتقفل الحدود في اي وقت؟ لماذا يجوز للغير ان يكون هنالك تفاهم وحديث عن وحدة اقتصادية ولا يسمح للبنان، وكأنهم يريدون ان يعزلونا عن العالم ونعيش متقوقعين؟ لماذا هذا القول؟ ان يسيطروا علينا بأي شيء عسكريا؟ من طلب اليهم دخول لبنان؟

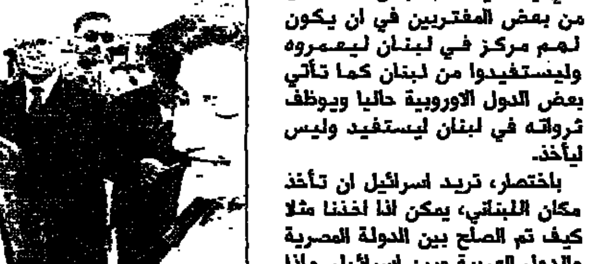
اقول رحمهم الله، وبصراحة كلية، هل المسلمون هم الذين طلبوا من سوريا الدخول الى لبنان او قاتلوهم آنذاك؟ المسيحيون هم الذين طلبوا وقف المجازر، والكل يعرف ما هي الحاجة التي طلبت اليها. لتخرج اسرائيل وتطبق القرار ٤٢٥ وليترك للحكم في لبنان ان يشكر سوريا على ما قامت به ونقول لها لم نعد في حاجة الى وجودك في لبنان.

اما الظن والشك، كأننا نعيش على الظن والشك، فكفانا ان نعيش في عهد الماضي. امارة لفلان وامارة لفريق اخر وامارة لعائلة ما. الحكم الديموقراطي الذي نتغنى به، والحرية، الحرية لكل الناس وبطل طموحه يجب الا يكون الطموح محصورا في شخص واحد او عائلة او فريق واحد. كل من له الاهلية والطموح فليتفضل. هناك انتخابات قريبة فليتقدم منها الجميع – والظن بان الانتخابات ستكون مزورة، فليسمح لي ان اقول انا رئيس الدولة، ما كانت نتيجة الانتخابات في زحلة عندما كان ابني مرشحا؟ لقد فشل. واعتبر ان فشل ابني هو وسام على صدري، لان الانتخابات كانت حرة.

والمؤسف ان الذين تركوا لبنان لاسباب قسرية في ايام الحرب، ذهبوا الى اوروبا، فريق اتى الى فرنسا واميركا اللاتينية، اخذوا كل الاحقاد والاوهام التي عاشوا فيها ولم يريدوا حتى هذه الساعة تغيير رأيهم. هذا ذهب مع كتائبيته، والثاني كقوات لبنانية، والثالث كحزب قومي سوري والرابع كأنه من الاحرار والآخر أمل. امكذا نريد ان نعيش في الخارج؟

هذا ما اراه فعلا ليش بدي اضحك على حالي فلنكن صريحين. كم لبنان نريد؟ نريد ان نبقى في عهد الزواريب والامارات والقوقعات والولايات. كلا، نريد ان نعيش كأبناء وطن. وان لم يكن هناك وطن، اؤكد لن يبقى لبنان، هذه المساحة ١٠٤٥٢ كلم٢ تعتبر في كل آن واوان علة على الدول الكبيرة تزول من الخريطة بشحطة قلم. يجب ان نقتنع بلبناننا اولا كي نقنع الآخرين بعد ذلك. وهذا الظن اصبح موجودا عند البعض".

وردا على سؤال عن التفاهم على وقف النار، قال المراوي: "انا لم اكن في لبنان، وعندما صدر وقف النار كنت في المستشفى. وقد اطلعوني على جزء منه، لكنني لا استطيع ان اعطي التفاصيل الكاملة عن التفاهم، افضل عندما اعود".



رئيس الجمهورية يتحدث الى الصحافيين في المطار. (محمود الطويل)

وسئل عن هدف زيارته للرئيس شيراك، فاجاب: "واجب شكر لا اكثر ولا اقل. اتصلت به وقلت له انني مسافر الى باريس، وسأرسل اليك برقية شكر واتمنى ان اراك حتى اشكرك وخصوصا انه اصر على الوزير دو شاريت الا يترك قبل انتهاء القضية".

* هل كانت لزيارتكم علاقة بمجيء رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الى باريس؟

– لم اكن على علم بقدوم بيريس الى باريس، لا علاقة لزيارتي بهذا الامر.

"نحن الضامنون"

* ماذا عن الضمانات الامنية التي قدمها الرئيس الاميركي؟

– استكملت في واشنطن النقاط التي بدأتها في بيروت وقلت له لا يمكنني ان اكون صامتا، وحتى شاهدا، على مطلق جزء من الاتفاق لا توجد فيه قوات الجيش اللبناني او القوى الامنية اللبنانية. فاذا قيل لي ان اضمن الامن داخل الشريط المحتل، فما هو الضمان الذي يمكن ان يقدمه لبنان؟ ان اتفاق تموز ١٩٩٣ لا أقر به رسميا. اذا سئلنا كدولة رسميا: ما هو هذا الاتفاق؟ لا نعرف، اما ما هي الوساطة، هل يجوز لدولة تحترم نفسها ان تعقد اتفاقا بين فريق وفريق؟ فما دور الدولة حينئذ؟ انا اضمن من الارض اللبنانية حيث يوجد الجيش اللبناني الا توجه صواريخ الى الارض الاسرائيلية وهو كذلك. اما المقاومة داخل الارض المحتلة فهي حق مقدس في شرعة حقوق الانسان. لبنان لا يرضى ان تكون له مقاومة مفرضة لمصلحة سياسية ابعد من لبنان. وقلتها قبلا على منبر الامم المتحدة وكررتها هذه المرة: نحن الضامنون.

اذا كانت قضية الحزام الامني لضمان حماية شمال اسرائيل، فلن يكون في استطاعته ضمانها.

* كان هناك تغيير اميركي واضح بالنسبة الى تطبيق القرار ٤٢٥، فكيف ترى هذا؟

– احد الصحافيين سأل الرئيس الاميركي عن القرار ٤٢٥، وتمسكت انا به. وحاول ان يتكلم في ما بعد عن المساعدات الانسانية، فقلت الزيارة ليست لهذا الهدف بل في شأن المآسي التي تحدث في لبنان والتي يمكن ان تختصر بكاسيت سجلته الامم المتحدة واتمنى الا تشاهده ابنتك او زوجتك مساء.

* هل يشكل دور الدولة اللبنانية في الاتفاق الجديد عودة الى الساحة الدولية؟

– قبل ان اغادر عرضت علي ورقة اميركية وورقة فرنسية. الورقتان رفضهما جميع المسؤولين. نحن نريد ان نكون مسؤولين وعاملين. اما الا يكون لنا دور، فلا نستطيع ضمان الشريط الحدودي انا لم نكن موجودين فيه. فاذا قالت لي اسرائيل او فرنسا او اميركا، انا اضمن هذا الشيء، وهذا الشيء لا يمكنني الوصول اليه، فكيف اضمنه؟ لا اقدر ان اضمن اي مكان لا يوجد فيه الجيش اللبناني.

* يبدو ان الاميركيين رفضوا عملية وقف النار في اثناء المفاوضات؟

– احب ان الفت الى ان الاتفاق كان في الاساس كما عرضه البعض، وبالتأكيد كان صيغة اسرائيلية، لدفن القرار ٤٢٥ نهائيا، كأنك تبدأ من جديد وكان اصرار منا على اللفت الى الحرب. ويتساءل بعض السياسيين: هل القرار ٤٢٥ لا يزال قابلا للتنفيذ؟

– لدي صك لا اريد بيعه. اريد وضعه في المتحف لابيعه. سيأتي وقت ينفذ فيه القرار فلماذا اضاعته؟ القوة الدولية موجودة في الجنوب بموجب القرار ٤٢٥. هذا قرار الامم المتحدة. ارسلت الجنود واتبعته بالقرار ٤٢٦ الذي يقول بمساعدة الدولة على بسط السلطة على كل بقعة من الارض.

القرارات التي تنفذ هي في مصلحة اسرائيل، والتي لا تنفذ تكون في مصلحة لبنان، ويتهم لبنان بارسال الصواريخ. الصاروخ الذي يطلق، يطلق من الارض المحتلة. فمدى "الكاتيوشا" يراوح بين ٨ كيلومترات و٢٠ كيلومترا. "الحزام الامني" يؤمن هذا المدى، فاذا كانت اسرائيل ووجودها وجيش لحد والامم المتحدة لا تعرف، فمن يعرف؟ انهم يحملونك مسؤولية بطريقة غير مباشرة".

* قلت ان احد ابرز مكتسبات الازمة هو بلورة الوحدة الوطنية في لبنان. ما هي المبادرة لترجمة هذه الوحدة. علما انك اتخذت مبادرة تجاه المعارضة في الداخل وليس في الخارج؟

– لا اريد ان اتعدى على كرامات الناس. انا اتخذت مبادرة في الداخل عندما وجدت ان فلانا كتب في صحيفة انه يؤيد ذهابي الى نيويورك وفلان ثمن المبادرة وآخر اتصل هاتفيا، لذلك فضلت ان اتصل بهم. اول اتصال اجريته مع غبطة البطريرك وقرأت ما قاله الرئيس الحسيني، ثم اتصلت بالرئيس صائب سلام والباقون اتصلوا بي يوم الاحد عندما كانت لدي مواعيد كثيرة مع وزراء الخارجية الذين زاروا لبنان يوميا. انا اتصلت بالكل عندما انتهيت من اجتماعاتي. اما الموجودون في الخارج فاني اتساءل من اتصل منهم بي مرة واحدة لسبب وطني ولم أرد له التحية بتحيتين؟ انا لست من الذين لديهم حقد او ضغينة على احد. لم تكن لدي ميليشيا ولا قاتلت احدا. من يقول لي صباح الخير اقابله بـ٣٠٠ صباح الخير. لماذا المصالحة اذا لم يعد الذين هم خارج لبنان؟ احدهم هناك توافق او وفاق (في شأنه) حصل بين الدولة اللبنانية (وليس مع الياس المراوي) والدولة الفرنسية حول وضعه ينتهي في ٢٦ اب تقريبا. والباقون من منعهم من المجيء؟ اذا المناخ طيب لهم هذه ليست مسألة تعنيني.

لبنان بلد مفتوح للجميع، لماذا يأتي دوري شمعون؟ هل تسمعون ما يقوله على التلفزيون؟ وانا سمعت حديثا عني كان يقوله، وضحكت. او نحن بلد حر وديموقراطي، واتحدى اذا كان هناك اي صحافي في السجن او اي من المذيعين على التلفزيونات في الحبس، او اي كاتب مقال موجود في السجن".

وردا على سؤال عن مبادرة فرنسية جديدة بالنسبة الى السلام قال: "اولا لبنان ودول الشرق الاوسط وفي مقدمها لبنان وتليه سوريا، كانت من الدول المطالبة بان هناك دور للسوق الاوروبية المشتركة، لان دورها في مدريد كان دور المراقب. كلما زارنا فريق منهم نقول لهم: ما هو دوركم؟ هل هو فقط للمراقبة؟ لماذا ليس لديكم دور فاعل؟ لمن تلجأ؟ هل يمكنك ان تلجأ الى احد في العالم اليوم، ربما من كثرة ما تكلمنا، في الماضي الحكم كان لا يريد ان يفعل ذلك. واليوم بوجود الرئيس شيراك تحركت اوروبا وهي مشكورة على تحركها. جئنا لنشكر هذا التحرك وقلنا له ان شاء الله لا تنتهي عند هذا الحد، ويكون لكم دور في قضية السلام. لا اريد التذكير بالماضي، كان الواحد اذا زعل من اميركا يذهب الى الاتحاد السوفياتي، او العكس. اليوم الى اين تذهب؟ انت دولة صغيرة حقها مهضوم ويعتدى عليك، الى اين تذهب؟

وردا على سؤال عن الانتخابات قال: "انا مصر على ان تجرى الانتخابات، وخصوصا بعد ما حصل، وذلك لنظهر ان لبنان باق وبلد ديموقراطي. اما عن حقوق اللبنانيين في الترشيح فلا احد يمنع احداً. هناك ١٢٨ مقعدا نيابيا والذي يفوز ندعوه الى التعاون. انا عرضت مشروعا يا ليتهم ارتضوه وقبلوا به".

وفي الاولى بعد الظهر غادر الرئيس المراوي باريس في طريقه الى بيروت.

الوصول

اما في مطار بيروت الدولي فكل البروتوكول علق لئلا تتعب قدما الرئيس. وهذا ما دلت عليه بوضوح الاجراءات التي اتخذت لاستقباله بعد الظهر وجاءت مناقضة للاجراءات والتشريفات المعهودة. اذ اتفق على ان يقف المراوي في مكان معين، بينما يتوجه الرسميون والسياسيون والديبلوماسيون لمصافحته. وادى هذا الاجراء الى الغاء السجادة الحمراء كون الرئيس لن يعرض الثلتين من الحرس الجمهوري، ولن يمشي، كما اوضحت مصادر مطلعة. لكن ابقي على فرقة موسيقى الجيش للترحيب به وعزف النشيد الوطني اللبناني، لان المناسبة فريدة بتض الشيء.

ولم تكن الاجراءات الاستثنائية وحدها الهادفة الى تأمين الراحة التامة للرئيس المراوي، انما عكس الحضور المفاجئ لبعض الوجوه المعارضة جوا من الانفراج السياسي من الطبيعي ان يطمئن اليه الرئيس المراوي عند وصوله. ومن بين هذه الوجوه: الرئيس حسين الحسيني الذي عانقه الرئيسان بري والحريري الى الرئيسين سليم الحص ورشيد الصلح والوزراء والنواب.

وبعد وصول الرئيس الحريري الى المطار، توجه الوزراء والنواب واعضاء السلك الديبلوماسي الى الباحة الرئيسية المقابلة لصالون الشرف حيث اصطفوا في خط طويل. وقد اعلموا مسبقا بالتغيير البروتوكولي الذي يقضي بان يتوجهوا الى الرئيس المراوي لمصافحته. وانضم اليهم الرئيس بري بعد وصوله لاحقا ثم قائد الجيش العماد اميل لحود الذي اطل ماشيا من الجهة المقابلة للباحة.

وقرابة السادسة مساء، هبطت الطائرة التي تقل الرئيس المراوي، وهي طائرة خاصة للسيد عصام فارس. وبعد فتح باب الطائرة وانزال سلمها الكهربائي، صعد السفير مارون حيمري الى الطائرة. وبعد بضع دقائق خرج الرئيس المراوي مطلقا العنان "لفلاشات" المصورين. ثم نزل درجات السلم ببطء وثبات مستندا بيديه الاثنين على جهتي السلم. وما ان وصل الى الارض حتى التفت يمينا وشمالا واشار برأسه الى احد معاونيه الذي هم مسرعا اليه ماذا ساعده لكي يستند اليها.

وعلى رغم ان السفير حيمري طلب الى الرئيس المراوي ان يبقى في مكانه الا انه اصر على التوجه نحو مستقبليه الذين توجهوا اليه على عجل مصافحين ومعانقين وممنئين بنجاح الجراحة التي اجريت له. وتدافع الصحافيون مخترقين الحاجز الذي وضع وراءه وذلك بغية الوصول الى مقربة من الرئيس المراوي والتقاط الصور.

وتوالت التحيات ومعها الوجوه البشوشة والايدي المصافحة، مما حدا باحد الوزراء الى التنويه بـ"صبر الرئيس المراوي على تحمل مشقة الوقوف على رغم تعب قدميه". ومع انتهاء المصافحة، تحدث الرئيس المراوي الى الصحافيين فقال:

"ان احتفال استقبالي ليس لمناسبة العملية الجراحية بل لمناسبة عودتي من منظمة الامم المتحدة حيث كنت باسم جميع اللبنانيين. وهذه هي المرة الاولى منذ بداية الاحداث يذهب فيها مسؤول لبناني الى الامم المتحدة ويتكلم باسم كل لبنان. وهذا ما اثر فيّ الى حد كبير. انني اتقدم بالشكر الى جميع اللبنانيين الذين آزروا هذه الرحلة متمنيا لشهدائنا الرحمة في دار الخلود وان يكونوا فداء عن لبنان ليبقى حرا مستقلا بحدوده المعترف بها دوليا.

كذلك اشكر جميع الذين تلطفوا بالاطمئنان الي بواسطة الهاتف ولم اتمكن من التكلم معهم فردا فردا، اذ كنت معظم الوقت اما في غرفة العناية او في غرف الاشعة ولم اتمكن من البقاء ساعة واحدة للراحة لان قلبي هنا وان كان جسدي هناك".

وعقب وصوله الى قصر بعبدا اجتمع الرئيس المراوي بالرئيسين بري والحريري قرابة ساعة عرضوا خلالها مجمل التطورات.

وفد برلماني مصري يزور بيروت الثلثاء

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من القاهرة ان رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور سيزور لبنان الثلثاء المقبل على رأس وفد برلماني كبير.

والهدف من الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام تعزيز العلاقات بين مصر ولبنان. وسيؤكد الوفد الذي سيلتقي رئيس الجمهورية الياس المراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري والوزراء رفيق الحريري "مساندة مصر لبنان في كفاحه لاستعادة سيادته على المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب".

حبيقة يقترح الهوا مديرا بالوكالة لمؤسسة كهرباء لبنان

يقترح وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة على مجلس الوزراء تعيين مدير التجهيز في مؤسسة كهرباء لبنان جوزف الهوا مديرا عاما بالوكالة للمؤسسة، في غياب المدير العام الاصيل باجازة قانونية او بسبب تكليفه مهمة رسمية او عند شغور الوظيفة.

ويرى حبيقة ان الهوا يستوفي شروط التعيين في الفئة الاولى، اذ انه مصنف في الفئة الثانية من الملاك الفني.

ويأتي طلب وزير الموارد عملا بأحكام المادة الثالثة عشرة من المرسوم الرقم ٤٥١٧ تاريخ ١٩٧٢/١٢/١٣ (النظام العام للمؤسسات العامة). وحظي بموافقة مجلس الخدمة المدنية الذي ادخل تصحيحا على صفة الهوا، اذ تبين له ان صاحب العلاقة هو مستخدم في الفئة الثانية في ملاك المصلحة الوطنية لنهر الليطاني وان تعيينه في وظيفة مدير التجهيز في مؤسسة كهرباء لبنان لم يتم وفقا للنصوص القانونية والانظمة المرعية الاجراء، مقترحا تصحيح المادة الاولى من مشروع المرسوم بحيث يعين وفقا لصفته الصحيحة.

لارشيه والمعارضة في منزل مخيبر: انسحاب الجيوش والانتخابات الحرة

التقى مساء امس نائب رئيس التجمع من اجل الجمهورية الديغولي في مجلس الشيوخ الفرنسي السناتور جيرار لارشيه عددا من اركان المعارضة اللبنانية في منزل الدكتور البر مخيبر في بيت مري، وحضر النائب السابق شفيق بدر عن "التجمع من اجل الجمهورية" اللبناني والدكتور بيار دكاش والامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط والرئيس السابق لحزب الكتائب ايلي كرامة والمنسق العام لـ"المؤتمر الوطني اللبناني" نديم لطيف وعضو المؤتمر يوسف سعدالله الخوري والسيد مسعود الاشقر.

وغاب رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي سافر الى باريس وعدد من العواصم الاوروبية.

وقال مخيبر عقب الاجتماع: "تلبية لطلب جيرار لارشيه لقاء المعارضة في منزلي، عقد هذا اللقاء وكانت مناقشة في غاية الدقة والصراحة ابلغناه خلالها تطلعات شعبنا اللبناني نحو تحقيق استقلال لبنان وسيادته واستعادة ديموقراطيته وحريته. كما ناقشنا واياه قضية الانتخابات النيابية وعرضنا له موقف المعارضة منها. واكدنا اهمية تنفيذ القرارين الدوليين ٥٢٠ و٤٢٥ وجلاء كل الجيوش والقوى الاجنبية عن الاراضي اللبنانية وتأمين الحريات السياسية الاساسية لاجراء الانتخابات في ظروف تضمن نزاهتها وحريتها ضمن الشروط والثوابت التي اكدتها المعارضة تكرارا".

وفي التاسعة من صباح اليوم الاربعاء يعقد لارشيه مؤتمرا صحافيا في فندق "البريستول".

ردود فعل على مأتم شهداء مجزرة قانا:
أسسوا لاستمرار النضال للتحرير

علق أمس وزراء ونواب ودينيون وأحزاب على مظاهر الوحدة الوطنية التي تجلت في مأتم شهداء قانا.

● الرئيس شفيق الوزان: "يوم قانا يوم مشهود يذكر فيه اللبنانيون والعالم أجمع مجزرة اسرائيلية لم تستطع القضاء على روح الجنوبيين واللبنانيين بمقاومة العدوان بشتى انواع المقاومة بل على نقيض ذلك انبثت مزيداً من الوحدة بل من التلاحم بين كل فئات الشعب وانتقلت به الى مرحلة جديدة، اذ أسسوا (الشهداء) بدمائهم الطاهرة ايمانا باستمرار النضال للتحرير الكامل وبناء المجتمع الافضل. اننا اذ نذرف دموع الحزن على الشهداء الابرار فاننا نهنئهم بالجنة متوامم عند رب العالمين ونهنئهم بذكرى ستكون لهم الى الابد عند اللبنانيين والاحرار الى يوم الدين.

ان هؤلاء الشهداء كتبوا بدمائهم رسالة الى العالم تؤكد ظلم اسرائيل ودفنوا معهم الايمان بالامم المتحدة وقد استشهدوا في ظلال قواتها، فهذه الامم لم تكن على مستوى الحق الذي من اجله قامت. لقد وفر شهداؤنا كرامة لوطنهم وعلينا جميعا ان نعاهدهم ان نكون عند حقهم على الوطن علنا تزيد من التلاحم لتحرير الوطن وبنائه بطهر يماثل طهر دمائهم".

● وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نديم سالم: "ان العدو اراد الجنوب ارضا محروقة من ضمن حلمه الدائم بتفريغ الارض من اهلها، الامر الذي احبطه صمود اهلنا وصبرهم". ودعا الى "ترسيخ الوحدة التي تجلت على المستوى الشعبي وجعلها اكثر رسوخا على المستوى الرسمي".

● وزير المغتربين علي الخليل: "مجزرة التاريخ الانساني التي ارتكبها العدو الصهيوني دعّمت حقنا المشروع في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واكدت تصميمنا على التحرير وكشفت للرأي العام العالمي حقيقة العدوان الاسرائيلي واعطت زخما لشعبنا بالاستمرار بالتصدي والصمود جنبا الى جنب مع الشقيقة سوريا دفاعا عن الحق العربي".

● وزير الاعلام فريد مكاري: "في قانا اليوم، كل لبنان، لبنان الواحد الموحد. لقد ارادت اسرائيل من مجزرة قانا ارهاب اللبنانيين وتشريد ابناء الجنوب وضرب وحدتهم. فاذا بصواريخها التي مزقت اجساد الاطفال والنساء والشيوخ ترتد اليها، فتجمع كلمة اللبنانيين وتجعل العالم يدين مذبحة ستبقى وصمة عار في تاريخ دولة قامت على الاغتصاب والقهر والعدوان. ان الدماء الطاهرة التي اريقت على ارض قانا تستصرخ ضمير العالم لينتصر لشعب نادى بالعدالة والحق وعمل للسلام وقاوم من اجل الكرامة...".

● الوزير فايز شكر: "مجزرة في حق البشرية والانسانية برسم العالم، هذا ما ارتكبه العدو الاسرائيلي وانتهاكه حقوقنا. وما هذا الجمع والوحدة الوطنية التي تجلت تأييدا للحق المشروع للمقاومة ضد الاحتلال الا لتفويت الفرصة على العدو الاسرائيلي لتحقيق اهدافه...".

● النائب عبدالله الامين: "لا شيء يعبر عن هذا الشعور بالموقف الوطني والصورة التي امامنا، فاللبنانيون بقياداتهم الدينية والسياسية في صور وقانا. ولد لبنان الوطن وانتهت صورة لبنان المزرعة والطائفة الى الابد".

● النائب حسن علوية: "ان هذه الدماء رسمت وترسم معالم النصر. وفي هذا اللقاء الذي هو صرخة ضد الطغيان وضد جريمة العصر، هذا الموقف على مذبحة الكرامة والصمود وهذه الدماء التي تشكل انطلاقة لحياة جديدة وتحرير واعد...".

● النائب فتحي يكن: "ان لبنان شعبا وحكومة ومقاومة اسقط بوحدته رهان بيريس ورهان اميركا واغرق بيريس ولم يعومه، كما اغرق الروح المعنوية الاسرائيلية المنهارة. واذا كانت المبادرات العربية والاجنبية اوصلت البلد الى تفاهم نيسان فالورقة اللبنانية كبيرة للضغط على اسرائيل للانصياع لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥".

● النائب احمد سويد: "لقد تعمدت اميركا لبيريس نفقات مجازره فاستوفى منها في شرم الشيخ التسعة الاولى وها هو الآن في واشنطن لاستيفاء بقية الاتعاب مع جائزة لبراعته في قتل النساء والاطفال في قانا".

● النائب احمد عجمي: "ان هذه الجموع هي رد واضح على مؤامرة اسرائيل لتفتيت لبنان، فهذا لبنان بطوائفه يجتمع الآن في صور مدينة الامام الصدر للتعبير عن عدائه لاسرائيل وحبه ودعمه للمقاومة".

● النائبة بهية الحريري: "ان الاسى واللوعة على الشهداء وفقدان الاحبة كبير، لكن هذه الجموع المحتشدة من كل لبنان سلوى لعائلات الشهداء".

دينيون وهيئات

● نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان: "قانا محجة الشعب اللبناني اليوم، قبلة العالم ومحط انظار الاحرار والابرار والكبار، تيناك يا قانا لنضع في احضانك الشهداء ولتبقى قانا شعلة يتوقد فيها نور الحرية، وتتحرك جماهيرنا الشعبية لتقول لقانا ولكل الجنوبيين انهم شهداء أحياء كبار، حييت يا ارض البطولات. جئنا لنؤبن هذه الكوكبة الوضاءة، كانت مجزرة قانا درسا وعبرة ومدرسة وطنية جمعت الشعب اللبناني على مختلف مناطقه وفئاته، انها مأساة هذا القرن فكانت نقطة تحول امام الشعوب رأوا بأم أعينهم ما فعلته اسرائيل هذا الكيان الغاصب. ان اميركا لا تزال تدعم وتصر بدعمها لاسرائيل. وكان من المفروض ان تمنع المساعدات والدعم العسكري والمادي عن اسرائيل ولكن اليوم فوجئنا بأن هناك معاهدة عسكرية ودعما لسلاح الجو المتطور الذي يفجر الكاتيوشا وكل الاسلحة التي تتوجه نحو العدو. فهل هناك انصاف في ان يقوي ويدعم من يرتكب مجازر في حق الاطفال والنساء. نعم انها تتحدى جماهيرنا في العالم بصرخة واحدة ضد الانظمة الحاقدة لشعوب أمتنا...".

● رئيس "معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية" في صور السيد علي الامين: "ان هذا العدوان هو الخطر على لبنان لانه هدف في الاساس الى الغاء وطن بكل مقوماته (...) ان سلاح الصمود والبقاء في الارض كان الاكثر فاعلية في وجه مؤامرة اسرائيل لازالة كل مقومات الحياة في الجنوب والبقاع الغربي".

● توقفت اللجنة المركزية لحزب الطاشناق في لبنان في اجتماعها الدوري امس "امام ذكرى اهلنا من الاطفال والنساء والشيوخ الذين افتدوا بأرواحهم تراب الوطن. فكانوا صلة الوصل بين ابناء الشعب في المأساة التي حلت بالوطن". واعربت عن ارتياحها التام الى "توقف آلة الحرب والدمار وعودة النازحين من ابنائنا واخواننا من اهل الجنوب الى ديارهم وان كانت مهدمة، لان ايمان شعبنا بالحياة سيعيد ما تهدم وستبنى من جديد كل البيوت والمنشآت والمؤسسات التي دمرت بأيدي العدو (...) ان هذه المحنة اثبتت وحدة اللبنانيين وتلاحمهم في مواجهة الاحوال المأسوية التي وصل اليها جزء مهم من شعبنا نتيجة العدوان الاسرائيلي، اذ تكاتف الجميع لمساعدة اخوانهم والتخفيف من هول الكارثة".

● حزب حراس الأرز: "ان الايجابية الوحيدة لتفاهم ٢٦ نيسان كانت في وقف مسلسل الخراب والنزف والتهجير الذي نجم عن عملية "عناقيد الغضب" والذي دفع ثمنه السكان المدنيون من الطرفين. اما سلبياته فهي عديدة، نذكر منها:

١ – شاب بنوده الكثير من الغموض مما يفسح في المجال امام تفسيرات مختلفة، قد تتحول ثغرا تنفذ منها خروقات امنية وتعيد الوضع الى سابق عهده.

٢ – لقي بني التفاهم الجديد على اساس هش لانه اعتمد تفاهم تموز الفاشل منطلقا له. وهذا يجعله عرضة للسقوط مثل سابقه على رغم اللجان التي شكلت لدعمه وتحصينه.

٣ – اما القول ان التفاهم الجديد جاء مكتوبا فلا يزيد من فاعليته شيئا، وخصوصا ان احدا من الاطراف المعتبين لم يوقعه، لا بل ان فريقا اساسيا رفض توقيعه ليحل نفسه من التزامه رسميا.

٤ – لم يلحظ أمن المدنيين في المنطقة الحدودية في شكل واضح وصريح، مما يبقي الجرح مفتوحا وعرضة لكل الاحتمالات، ولا سيما ان هذا التفاهم لم يحظر زرع عبوات ناسفة على الطرق العامة وتفجيرها مزاجيا بالمارة، علما ان عشرات المدنيين من سكان هذه المنطقة قضوا ضحية تلك العبوات منذ اتفاق تموز ١٩٩٣ وحتى اليوم.

٥ – والادهى من هذا كله ان التفاهم المذكور ساهم في تشريع الارهاب وتشجيعه، ولكن هذه المرة على مستوى دولي، وذلك من خلال الاعتراف بحق المنظمات الاصولية وحلفائها باستئناف عملياتها العسكرية ولو بشروط جديدة وضوابط محددة".

● ودان الاعتداءات الاسرائيلية مشيدا بالوحدة الوطنية التي تجلت رئيس "جمعية متخرجي الجامعات المصرية في لبنان" خالد شهاب ووديع الخازن وامير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان و"التكتل الوطني الديموقراطي الاجتماعي" و"الاتحاد العمالي العام السوري" و"النادي الدولي للصحافة والاعلام".

سيراليون مستعدة لتعويض الجالية اللبنانية اضرار الانقلاب

نقل سفير سيراليون المتجول في اوروبا الغربية اللبناني الاصل صباح شويري عن الرئيس السيراليوني احمد تاجان كاباح استعداده "لتعويض كل الاضرار التي لحقت بأفراد الجالية اللبنانية في سيراليون".

ونقلت "وكالة الانباء المركزية" عن شويري لدى زيارته باريس توقعه "ان تسفر المحادثات السلمية الجارية حالياً في ساحل العاج بين الرئيس السيراليوني تاجان وقادة جماعات التمرد بزعامة كل من فوداي سنكو وخوليو معدابيو، عن اتفاق سلام وعودة الى الحياة الطبيعية". واعتبر ان المصالحة الوطنية التي يتولى رعايتها رئيس جمهورية ساحل العاج هنري كونان بيديه ستنعكس بطبيعة الحال ايجاباً على مستقبل اوضاع الجالية اللبنانية في سيراليون التي تعرضت مصالحها لخسائر فادحة، وذلك منذ بدء مسلسل الانقلابات العسكرية التي تعاقبت على البلاد في الاعوام العشرة الاخيرة".

وطلب من الذين غادروا سيراليون عقب الانقلاب العسكري الاخير "التريث في العودة في انتظار استتباب الوضع الأمني وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة" علماً ان حقوق المتضررين تبقى محفوظة ويضمنها الدستور السيراليوني.

هل يوافق عليه مجلس الوزراء؟
اقتراح يحظّر التوظيف قبيل الانتخابات

يبحث مجلس الوزراء في أول جلسة عادية في اقتراح قانون معجل مكرر مدرج في جدول الاعمال، ويقضي بمنع التوظيف بالتعاقد قبيل فترة الانتخابات قدمه النائب فؤاد السعد في ١٢ آذار الماضي واحاله رئيس مجلس النواب نبيه بري على رئاسة مجلس الوزراء في ٢٧ منه.

وينص الاقتراح على الآتي:

مادة وحيدة: خلافاً لأي نص عام او خاص يحظر التعاقد مع لبنانيين او اجانب او استخدام الاجراء ايا تكن طريقة الاستخدام، حتى ولو كانت بالفاتورة وذلك قبل ستة اشهر من تاريخ اجراء الانتخابات النيابية.

تطبق أحكام هذا القانون على جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات.

يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

وفي الاسباب الموجبة انه "لما كان التعاقد واستخدام الاجراء شرع في الاساس لدعم الملاك الدائم في نطاق محدد جداء فالتعاقد الذي اجازته المادة ٨٧ من نظام الموظفين معطوفة على المادتين ٧٤ و٧٥ من النظام ذاته شرع للاستعانة بطاقات لبنانية او اجنبية تتمتع بمؤهلات ومعارف خاصة وذلك لمدة سنة.

واستخدام الاجراء شرع في نظام الموظفين ووضع له نظام عام، انبثقت منه انظمة خاصة، لكي يوفر استخدام بعض الاشخاص على مستوى اعمال لا تتجاوز في امكاناتها وعطاءاتها مستوى اعمال الفئتين الرابعة والخامسة في افضل الاحوال.

ولما كان تبين ان التطبيق العملي هو غير ما تقضي به النصوص الصريحة، فاستخدام الاجراء تحول عملية توظيف بكل ما في هذه الكلمة من معنى حتى بات عدد الاجراء في الادارات العامة وحدها يفوق عدد الموظفين الدائمين فيها، اذا استثنينا افراد الهيئة التعليمية، وان كان هذا العدد يوجد في وزارات معينة.

والتعاقد مع متعاقدين بدأ يتحول ظاهرة تكاد تماثل استخدام الاجراء ان هو استمر على هذا الشكل والدليل ان وزارتين معينتين تتكونان جميعهما من متعاقدين فقط لا غير، وان بعض الوزارات فاق عدد المتعاقدين فيها عدد الموظفين الدائمين.

وحيث ان التعاقد بات يتم على وظائف عادية جدا كحاجب وحارس وخادم وعامل تنظيفات وخرج عن الغاية المحددة له اصلا.

وحيث ان كلاً من التعاقد واستخدام الاجراء يعطل قواعد الجدارة والاستحقاق التي نص عليها الدستور في المادة ١٢ منه منذ عام ١٩٢٦ واكدته المادة ٩٥ من الدستور بعد تعديلها الناجمة عن وثيقة الوفاق الوطني.

وحيث ان التعاقد واستخدام الاجراء يتعاظم اكثر ما يتعاظم في المواسم الانتخابية في الغالب حيث يستغلان لمآرب معينة. ويقتضي بالتالي تداركه في مثل هذه الظروف والحد منه ما امكن لذلك تم وضع اقتراح القانون المرفق. واننا اذ نتقدم به من المجلس النيابي اللبناني الكريم، فاننا نرجو مناقشته واقراره".

مجلس الاعمار يطلب تكليفه تنظيم استخراج الرمول البحرية

رفع رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر الى رئيس مجلس الوزراء كتابا يطلب فيه تنظيم استخراج الرمول البحرية قرب الشواطىء اللبنانية وهو موضوع مدرج في جدول اعمال اول جلسة لمجلس الوزراء.

وجاء في الكتاب:

"لما كان استخراج الرمال بهدف استعمالها في حقل البناء قد جرى خلال فترات الحرب بطرق غير مشروعة وغير منظمة، مما ادى الى الحاق الضرر بالبيئة عموما والى تشويه الشواطىء اللبنانية واهترائها،

وحيث انه اصبح من الضروري اعادة تكوين الشواطىء اللبنانية وتنظيم طرق الاستفادة من الرمول البحرية وطرق استخراجها وتنظيم اعمال المستثمرين الراغبين في دخول هذا القطاع الحيوي واعداد الانظمة اللازمة لهذا النشاط،

لذا، ارجو من دولتكم الاطلاع والتفضل باتخاذ ما ترونه من الاجراءات الآيلة الى تكليف مجلس الانماء والاعمار او اي جهة اخرى ترتأونها، القيام بمسح للشواطىء اللبنانية ودرس اعادة تكوينها وتنظيم طرق الاستفادة من الرمال البحرية وطرق استخراجها واعداد الانظمة اللازمة لذلك.

وكان مجلس الوزراء في جلسته في ٢١ حزيران ١٩٩٥ وافق على اقتراح وزارة النقل تنظيم عملية استخراج الرمول وسائر المواد من قعر البحر ومن الاملاك العمومية البحرية واعادة نشر قسم من الرمول المستخرجة على الشواطىء البحرية.

وتبين من محضر الجلسة المذكورة ان المجلس اطلع على المرسوم الرقم ٣٨٩٩ تاريخ ١٩٩٤/٨/٩ الذي حدد الاصول الواجب اتباعها في عمليات استخراج الرمول، وقد راعت هذه الاصول المتطلبات الآتية:

– عدم الاعتداء على رمول الشواطىء.

– التثبت من ان استخراج الرمول من قعر البحر لا يؤثر في طوبوغرافية البحر ولا ثبات انحدار قعره واستقراره.

– تقييد مالكي العقارات المتاخمة للاملاك العامة البحرية بحيث لا يمكنهم التعدي على تلك الاملاك او جرف رمولها.

– حفظ حق الخزينة من عائدات بيع الرمول.

– الانخفاض التدريجي في استخراج الرمول من المحافر الجبلية نظرا الى الضرر الذي تحدثه في البيئة وعدم تجدد رمولها كرمول البحر.

كما حددت المواد (٥) و(٦) و(٧) و(٨) و(١٠) من المرسوم المذكور الاجراءات الواجب ان تتخذها الادارة صاحبة العلاقة كي تقوم الشركة صاحبة الالتزام بتنفيذ عملية الاستخراج وفقا للاصول.

كما اطلع على كتاب وزارة النقل الذي اشار الى انه ازاء وجود طلبات ترخيص عدة لديها وعرضها المسألة على مجلس الوزراء اتخذ المجلس القرار الرقم ٤٤ تاريخ ١٩٩٤/٩/٧ القاضي بتأليف لجنة مهمتها:

"وضع دراسة اقتصادية تتناول مدى لزوم استخراج الرمول والحصى من قعر البحر في ضوء حاجة السوق المحلية الى هذه المواد في مجالات البناء واعادة الاعمار والمقارنة والمفاضلة حول تأمينها من قعر البحر او المقالع الجبلية، على ان تعمل هذه اللجنة باشراف وزير النقل وعلى ان يكون المدير العام للنقل البري والبحري مقررا لها".

وقد وضعت اللجنة تقريرها وتم رفعه من وزير النقل الى جانب مجلس الوزراء، واحتوى سبع عشرة صفحة بحثت فيها بالتفصيل مختلف القضايا المتعلقة بالرمول سواء منها الجبلية او البحرية.

وتوضح الوزارة ان استخراج الرمول من الاملاك العمومية البحرية، التي اصبحت فقيرة جدا بما لا يزال محظرا بموجب النصوص المرعية ولا سيما المرسوم الرقم ٣٨٩٩ تاريخ ١٩٩٣/٨/٩ الذي يحظر هذا الاستخراج من العقارات الخاصة المتاخمة لها، كان لا بد من ان تتجه الانظار للحصول عليها من مصدرين اثنين – المحافر الجبلية وقعر البحر. وعليه فانها اقترحت الموافقة على اعلان مزايدة علنية تجريها الوزارة طبقا لدفتر شروط يتضمن كل الاحتياطات الواجب اتخاذها من الوجهة الفنية والبيئية، على ان يلتزم من يقع عليه الالتزام فرش ٢٥٪ من الكمية المسموح له باستخراجها على مساحة من الشاطىء تحددها له هذه الوزارة طبقا لحاجات الموقع من الشاطىء اللبناني الى الرمول وذلك بالاتفاق مع وزارة البيئة على ان يسري هذا الاقتراح على كل الطلبات المقدمة الى الوزارة في حال اقترنت بموافقتها.

ولدى المداولة، قرر المجلس الموافقة على الاقتراح على ان تجري مزايدة علنية لكل عملية استخراج رمول مع مراعاة احكام المرسوم الرقم ٣٨٩٩ تاريخ ١٩٩٤/٨/٩.

ولدى استيضاح وزارة النقل اذا كانت اجرت المزايدات العلنية، قال مسؤول فيها لـ"النهار"، ان الوزارة كلفت دار الهندسة اعداد دفتر الشروط. وبعدما انجزته احاله وزير النقل عمر مسقاوي على مجلس الانماء والاعمار لابداء الرأي فيه الا انه لم يتلق جوابا حتى الآن.

وفوجئت الوزارة بكتاب مجلس الاعمار الموجه مباشرة الى الرئيس الحريري عن مسألة تنظيم الرمول والمدرج في جدول اعمال مجلس الوزراء. وعلم ان الوزير المختص سيتخذ الموقف المناسب لدى طرح الموضوع في جلسة مجلس الوزراء.

مفكرة الأيام

هل هي خائفة على اسرائيل أم خائفة منها؟!

الخميس

"مطوفاً، افكر في الكون...
رأيت القليل الذي هو خير
يتقدم بخطى ثابتة نحو الخلود.
ورأيت الكثير الذي هو شر
يمضي سريعاً...
ينحل، يتبدد، ويموت."

الشاعر الاميركي والت ويتمان من ديوان "اوراق العشب"

لا اعتقد ان هنالك لبنانيا واحدا يكره الامة الاميركية ويرفضها في المطلق. بل العكس هو الصحيح. فطالما تعرض اللبنانيون للملامة والتجني من قبل بعض اخوانهم واصدقائهم القلمى الذين يقولون لهم، انتم متأمركون!

فاللبنانيون مجموعة اقليات مهاجرة متباينة المشارب والمذاهب والاعراق، نزلت هذه الرقعة من الارض، والتقت على مبادىء اساسية هي، الحرية بمفاهيمها العليا، والاحترام المتبادل، والتسامح الفكري والديني، والوحدة الكيانية ذات التنوع الثقافي.

وصدف ان هذه العناصر التكوينية للشعب اللبناني والمبادىء الاساسية التي ترعى وجوده، هي العناصر التكوينية نفسها للشعب الاميركي والمبادىء الاساسية التي يؤمن بها.

كما تعين بفعل هذه الخصائص النوعية الواحدة، ان يكون لبنان، على ضيق مساحته، "عالما جديدا" في ادنى الغرب الآسيوي، وان تكون الولايات المتحدة ذلك "العالم الجديد" الماثل في اقصى الغرب الاطلسي.

ولا عبرة في اختلاف الحجم والقوة، وفي كون لبنان من اصغر دول العالم، والولايات المتحدة اعظم دولة في العالم... فالهر كان وسيبقى صورة مصغرة للنمر، على رغم ان النمر والتعلب والضبع قادرون دائما على افتراس الهر والايقاع به خلسة او جهارا، وليس في عالم الحيوان من يستطيع افتراس النمر او يجرؤ حتى على الاقتراب منه!

ثم ان معظم اللبنانيين والاميركيين يتشابهون تشابها نموذجيا في طباعهم وطموحاتهم وفضائلهم وعيوبهم.

فكلاهما رائد شجاع يبحث عن الآفاق البعيدة ويهوى مقاربة المجهول.

وكلاهما يمتاز بروح المغامرة والاقدام في التجارة والاعمال والشؤون الاقتصادية والمضاربات المالية، ويعتمد التحدي سبيلا الى النجاح.

وكلاهما يؤمن بالجديد في العلم والفكر والادب والفن، ويرفض المواريث التقليدية في انماط الحياة.

وكلاهما جبار في المحن، لا يحب الشفقة والمسكنة، ولا يستخذي شاكيا او يستجدي باكيا.

وكلاهما عنيف انفعالي وصولي انتهازي براغماتي، لا يترهب لمثل اعلى، وكثيرا ما يتجاوز الحد الاخلاقي ويعمل بمبدأ "الغاية تبرر الوسيلة"!

واخيرا، كلاهما يعبد ربين، الله والمال!!

* * *

اما هجرة اللبنانيين الى الولايات المتحدة فلم تنقطع منذ اواسط القرن الماضي، وقد لمع الكثيرون منهم في ميادين العلم والفن والتجارة والصناعة والجندية. ومن ابرز هؤلاء حسن كامل الصباح ابن النبطية ونابغة الكهرباء الذي سجل اكثر من ثلاثين اختراعا مهدت للعصر الالكتروني، والنطاسي الكبير مايكل دبغي رائد جراحة القلب، والديبلوماسي العريق السفير فيليب حبيب، ومئات غيرهم، بل الوف، من الالمعيين المتفوقين الذين اسهموا في بناء اميركا الحديثة. ولو احصي اللبنانيون الذين استشهدوا تحت العلم الاميركي في الحربين العالميتين، لتجاوز عددهم عشرات الالوف.

ثم ان اللبنانيين، جميع اللبنانيين، يعترفون بأن معظم الاموال التي كانت تصل الى لبنان من الخارج في ضائقة النصف الاول من هذا القرن، يوم لم تكن هنالك مغتربات افريقية ولا اوسترالية او كندية، ولا خليجية تذكر، انما كانت تأتي من الولايات المتحدة. وقد ساعدت هذه الاموال في اعمار لبنان بالمبادرة الفردية من الريف الى السيف بعد النكبات التي حلت به في الحرب العالمية الاولى.

كما لا ينكر اللبنانيون ولا العرب، فضل المؤسسات العلمية الاميركية، وفي طليعتها جامعة بيروت الاميركية وغيرها من الكليات ومراكز الابحاث والمطابع والمكتبات التي اسهمت مع المؤسسات الفرنسية خصوصا، والاوروبية عموما، في بعث لبنان وتخريج الالمع رجالات الشرق العربي واعظمهم اثرا في نهضة العرب وانفتاحهم على العالم بعد عصور التماوت العثماني وازدهار الاستعمار.

ولا اخال احدا من المفكرين والباحثين الجديين في الولايات المتحدة ينسى ما فعله اللبنانيون في سبيل ادخال اميركا الى الشرق الاوسط حيث كانت بريطانيا وفرنسا تستأثران بالنفوذ الاقوى، من امين الريحاني الى قسطنطين زريق، مرورا برعيل خالد الاثر من الشعراء والكتاب والمفكرين والديبلوماسيين ورواد التربية والتعليم، ورجال الاعمال والخطط الانمائية والمشاريع الحيوية.

* * *

فلماذا حل الجفاء محل الصفاء؟

وما الذي فعلناه لنستحق المقاطعة والصدود، كي لا نقول العداء... من جانب اميركا؟!

السبب معروف لا يجهله ولا ينكره احد، وهو تزاعنا مع اسرائيل.

ولا بد هنا من تقرير واقع هو ان النزاع المشار اليه، والذي اخذ الطابع العسكري منذ العام ١٩٤٧، لم يستتبع انحيازا كاملا من جانب واشنطن في اتجاه اسرائيل الا ابتداء من العام ١٩٦٩، اي بعد ٢٢ سنة من قيامه.

فحتى ١٩٦٩ الذي يعتبر مفصلا اساسيا في تاريخ القضية، كانت العلائق متأرجحة سلبا وايجابا بين الولايات المتحدة وكل من الدول العربية ذات الحدود المشتركة مع اسرائيل، عنيت مصر وسوريا والاردن، وخصوصا لبنان.

ولا يخفى على من عايشوا تلك المرحلة، ان فرنسا وبريطانيا كانتا، حتى ١٩٦٧، السند الدولي الاهم لاسرائيل، ومصدر سلاحها الاول، والمركز الرئيسي لتدريب كوادرها العسكرية.

ولا يخفى كذلك ان هاتين الدولتين شاركتا اسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وان الرئيس ايزنهاور هو الذي ارغم المعتدين الثلاثة على الانسحاب.

وحتى في حرب حزيران ١٩٦٧، حاول الاميركيون اقناع الرئيس عبد الناصر بالعدول عن سحب القوة الدولية من سيناء، وحذروه من خطر عدوان اسرائيلي محتمل. ولكن الرئيس كان قد اتخذ قراره بلعب الورقة السوفياتية، حتى تبين له صبيحة العدوان مع الاسف، ان السفير الروسي كذب عليه قبل الهجوم بساعات وتسبب بوقوع الكارثة.

وقد عبرت اسرائيل عن حقدها وشجبها للموقف الاميركي في تلك الحرب، بقصف سفينة التجسس الاميركية "ليبرتي" التي كانت ترصد العمليات العسكرية في شرق المتوسط، واغراقها مع ٧٠ رجلا يؤلفون طاقمها الفني والعسكري.

في اعقاب تلك الحرب منع الجنرال ديغول، كما هو معلوم، امداد اسرائيل بالاسلحة وقطع الغيار، واتسعت فجوة الخلاف بينه وبين الدولة العبرية بعد قصف مطار بيروت في نهاية ١٩٦٨، وتعاظمت قوة المقاومة الفلسطينية في لبنان مع تواصل الضغط العربي لاعتبارها بديلا من الجيوش النظامية في مواجهة العدو، فكان اتفاق القاهرة ١٩٦٩ الذي اجاز لها الانطلاق من الاراضي اللبنانية الى عمق اسرائيل، وكانت بداية الاحزان...

فقد انصبت جهود الصهيونية على الاثر، بكل ما تملك من قوى، لكسب الادارة الاميركية، وما لبثت ان اقنعتها، منذ عهد الرئيس جونسون، بأن لبنان دولة منهارة يمزقها الصراع الطائفي، وان معظم العرب ادوات طيعة بيد السوفيات، وان المقاومة الفلسطينية جماعة ارهابية ترمي الى تدمير اسرائيل وابادة اليهود!

كل ذلك، بفعل اخطائنا الجسيمة، ومنازعات حكامنا، وعجزنا عن سلوك السبل المنطقية المقنعة، اعلاميا وديبلوماسيا، لتصحيح الموقف الاميركي الذي طوقته مهارة عدونا وبراعته القصوى في اختلاق الذرائع واستغلال التناقضات، وقدرته الفائقة على خطاب سياسي تفهمه واشنطن لانه مطابق لمنطق حواسيبها الالكترونية دون منطق العواطف.

ومهما يكن من امر، فاننا لا نجد عذرا للادارة الاميركية في امور ثلاثة:

الاول ان تكون راضية بصداقة بعض الحكومات العميلة في العالم الثالث، وعداوة شعوب هذا العالم بأسره.

والثاني ان تكون وافقت على استعمال سلاحها المتطور ستة عشر يوما متوالية لقتل النساء والاطفال في بلد له علينا اكثر مما لها عليه، ولم تتحرك لتقذفه الا بعد ثمانية ايام من تشريد شعبه الاعزل وقصف مرافقه الحيوية، وان تكون اقدمت على هذا التحرك خوفا على مركز ممتاز كان يمكن ان تحتله بجدارة فسبقتها اليه دول اخرى، وليس خوفا على سمعتها وانتصارا لشرف سلاحها الذي يتصرف به مجرمو الحرب على هواهم!

اما الامر الثالث والاهم الذي لا نجد فيه عذرا للادارة الاميركية العظمى، فهو انها توحي لمن يراقبون الاحداث منذ ثلاثين عاما، انها خائفة، لا سمح الله من اسرائيل، اكثر مما هي خائفة عليها او مقتنعة بسلوكها!

يكتبها كل أسبوع رفيق المعلوف

أكرم زعيتر

السبت

ثلاثة احداث لم يقو اكرم زعيتر ابن السبعة والثمانين على احتمالها، فذرف دمعة على العروبة، ودمعة على فلسطين، وزم الحقائب في زمن المتاعب ورحل.

الحدث الاول كان غروب الهاشمية في وادي عربة. فقد هاله ان يئد الحسين احلام الثورة العربية الكبرى، ويطوي الوية الجهاد، فيعانق رابين فاتح القدس وغاصبها فوق مصارع الالوف من شهداء الجيش العربي البواسل. كما هاله، وهو الذي وقف شبابه ومشيبه على خدمة العرش وصاحب العرش في غياهب المنافي والسجون، ثم في دواكب الانجدية السياسية، وزيرا او سفيرا، او معلم جيل وقائد رعيل... هاله ان يتحول الاردن من جبهة العرب الاولى في مواجهة العدو، الى باب العبور الاول الذي يسلكه العدو نحو "الشرق الاوسط الجديد"، فتحا واجتياحا وتطبيعا.

اما الحدث الثاني الذي عجل في رحيل الشيخ الابي، فكان الاستقبال العاطفي الحميم الذي حظي به شمعون بيريس في مسقط قابوس ودوحة الابن البار، حيث غمروه بالهدايا النفيسة، من عناقيد اللؤلؤ التي حولها الى عناقيد الغضب، وخناجر الذهب التي اثارت عطشه القديم الى الدماء، فتحول بين ليلة وضحاها، من حمامة وادعة الى صقر جارح يمزق بمخالبه اطفال لبنان.

واما الحدث الثالث، فكان رصاصة الرحمة يطلقها عرفات على قلب معلمه الكبير وفاء ولكراما (...) ففي اليوم الذي دعا فيه ابو عمار امل القضية في المجلس الوطني الفلسطيني الى وداع السلاح وتعديل الميثاق، مات ابو سري، وهو يردد قول هوميروس في الالياذة، "طوبى للذين استشهدوا حول اسوار طروادة. انهم لم يشهدوا ذل الوطن".

عام ١٩٨٢ كان اكرم زعيتر يدير المركز الثقافي الاسلامي في بيروت يوم دخلها الجيش الاسرائيلي، واحرق بيته وكتبه واوراقه وذكرياته، فرحل الى عمان، هو الذي "ما آب من سفر الا الى سفر/ موكل بفضاء الله يذرعه".

ويشاء القدر ان يتعين رحيله الاخير الى الملأ الاعلى في ١١ نيسان الماضي، وهو اليوم الذي بدأت فيه اسرائيل عدوانها الآثم على لبنان.

قال لي صديق مشترك عندما ذاع خبر وفاته، "لو لم تقتله مأساة فلسطين، لقتلته مأساة لبنان الذي لحبه فوق حبه لفلسطين".

ولاذكر من كلماته الشهيرة، قوله في اوائل السبعينات وكان سفيرا في لبنان، "فلسطين قضيتنا الخاسرة، ولبنان قضيتنا الرابحة! لان ضمير العالم سيكفر عن الجريمة المرتكبة ضد فلسطين بعطف دائم على لبنان".

لقد صدق، والله، اكرم، وكان الشوّاف البصير، حتى بعد وفاته، وبعد عشرين سنة من نسيان العالم لبنان، حيث اهتز ضمير المعمورة بأسرها لمجزرة قانا.

ولكن لبنان الذي شيع بالامس ضحايا المجزرة وهو دامع القلب والعين، سيظل يذرف الدمع على اطفال قانا واطفال قليلية، واطفال بحر البقر الى يوم القيامة.

اما شيخ المنابر وامير البيان الراحل الى سدرة المنتهى في جوار العرش الخالد الذي انكرته العروش الزائلة، فحسبه انه لم يتنازل في حومة الحق، ولم يفرط يوما بحرمة الحقيقة، ودخل الجنة حاملا سراج الضمير.

فسلام عليه بما صبر، ونعم عقبى الدار.

ضرائب على صوت الغائب في ادارة الهاتف

الاثنين

لا شك ان للهاتف المحمول او المنقول، او ما يسمونه خطأ بالهاتف الخليوي، منافع جمة، نظرا للعلل الدهرية المزمنة التي الحت بالهاتف الحكومي ولا امل باستئصالها في المستقبل المنظور.

فكل من تفرض عليه طبيعة عمله ان يتنقل باستمرار في مدينة يبلغ عدد سياراتها ثلاثة اضعاف عدد سكانها، يحتاج الى هذا الجهاز، كما تحتاج اليه فئة من رجال الاعمال الذين لا بد لهم من اتصالات حثيثة في الداخل والخارج، وبعض رجال الدولة الذين يتعين ان يظلوا في صورة الاحداث ليلا ونهارا.

واذا كانت نسبة هؤلاء لا تتجاوز ٢٠ في المئة من اللبنانيين، وهم يعتبرون الهاتف الخليوي واجب الوجود، سواء اكانوا مشتركين ام مرشحين للاشتراك فيه، فان ٨٠ في المئة من المواطنين قد تعودوا مصارعة الهاتف الحكومي المزاجي والتعامل مع طباعه الخرقاء بالصبر الجميل، وهم قانعون بما كتب عليهم من تلف الاعصاب، لم يفكروا يوما في اقتناء جهاز خليوي، وخصوصا ان جيوبهم الخالية لا تسمح باقتنائه.

والغريب الذي لم يسبق له مثيل في غرابته، ان هذه الكثرة الساحقة من اللبنانيين الذين لا يعرفون من الخليوي الا الاسم، اصبحوا عرضة للابتزاز من جانب ادارة الهاتف الحكومية الرسمية التي اضافت الى المخابرات الآلية الداخلية والخارجية على فواتيرهم، بابا خاصا بالمخابرات الخليوية تسجل فيه المبالغ المطلوبة ممن لا يملك جهازا خليويا!! وهي مبالغ تفوق في معظم الاحيان، ومقدار لا يستهان به، ما هو مطلوب مقابل المخابرات الآلية الداخلية والخارجية!

اما كيف تعين ذلك، فالمسألة في منتهى البساطة...

كل مخابرة توجه من جهاز آلي الى جهاز خليوي وتؤدي الى مكالمة، يفرض عليها رسم معين يحتسب على اساس مدتها!

وكل مخابرة توجه من جهاز آلي الى جهاز خليوي دون ان تؤدي الى اية مكالمة بسبب انشغال الهاتف الخليوي بمخابرة اخرى، او اغلاق زر استقباله او غياب صاحبه، يفرض عليها ايضا مبلغ مقطوع!

ولما كان من الصعوبة بمكان ان يحظى طالب المخابرة بنعمة التحدث فورا الى صاحب الخليوي، باعتبار ان معظم مالكي هذا الجهاز يستعملونه باستمرار لضوابط اعمالهم المتشعبة، فان طالب المخابرة بواسطة الهاتف الآلي يكون مضطرا الى تكرار الطلب مرارا قبل اجراء المكالمة، ان تيسر له ذلك في نهاية المطاف! وفي كل مرة يسجل عليه المبلغ المقطوع اياه، وكأنه ضريبة مفروضة على صوت الغائب!

ولعل اغرب من هذا الابتزاز الذي لا يقره شرع ولا قانون ان بعض الشركات والمؤسسات الخاصة في العاصمة والضواحي تنقطع هواتفها الآلية مدة يومين او ثلاثة من كل اسبوع، هكذا بسحر ساحر، ودون اي سبب معروف! او بفعل ما يطرأ من اعطال في تمديدات الهاتف تسببها الحفريات او غير ذلك من دواعي الخلل الفني، الامر الذي يضطر اصحاب المصالح من عملاء تلك المؤسسات وزبائنها الى الاتصال بها على ارقامها الخليوية، كما يضطر المسؤولين فيها الى اجراء اتصالاتهم بواسطة الهاتف الخليوي وحده. وهكذا تتضخم فواتير الخليويين وغير الخليويين معا!

واخيرا، ثمة من يشكو انقطاعا دائما او شبه دائم في خطوط هواتفه الآلية. ومعظم هؤلاء من اصحاب الاتصالات الكثيفة محليا ودوليا، وهم يشكون في ان يكون ذلك الانقطاع مفتعلا بواسطة عناصر ادارية فاسدة، الامر الذي يعود بارباح طائلة غير مشروع على الشركات الخليوية، تحتسب منها الحصة الباذخة والقسمة الضيزى لدولة لا ترفض اي تبرع، ولو كان قذرا، لسد العجز في موازنة تفترسها الديون.

ومما يعزز هذا الشك ان تاريخ ادارة الهاتف واجهزة الوصل والقطع في دوائرها المتشابكة والمتضاربة الصلاحيات، لا يساعد على اطمئنان المواطن الضحية واكتساب الحد الادنى من ثقته.

وفي غياب اي عملية اصلاحية جدية تطاول المسؤولين عن تجاوزات من شأنها الا تسقط بمرور الزمن وتبدل العهود، يخشى ان تكون القنوات المريبة والمسالك التقليدية للعمولات والعمليات المشبوهة قد عاودت سيرتها الاولى في غفلة من الوزير المختص الذي لا يشك احد في نزاهته ونظافة كفه.

من رسائل القراء

اسرائيل النووية والسلام الهش

لا تزال اسرائيل دولة معادية للبلدان العربية ويشكل خطرها النووي تهديدا مباشرا لامنه البلدان. وهي اول دولة في الشرق الاوسط حصلت على مفاعل نووي، اذ انشأت مفاعل ديمونة عام ١٩٥٥ في منطقة النقب، وتبلغ قوته ٢٥ ميغاواط. واقامت عام ١٩٥٩ مفاعلا آخر في ناحال سوريك قدرته ٥ ميغاواط. وبعدما وسعت حدودها عام ١٩٦٧ واحتلت اراضي عربية اضافية، ازداد احتياطها من الفوسفات حتى بلغ ٢٢٠ مليون طن تحوي ٢٥ الف طن من الاورانيوم.

ان اي تسرب للاشعاع النووي من ديمونة يطاول اولا البلدان المتاخمة للدولة العبرية، مثل لبنان وسوريا والاردن ومصر والسعودية، ويتعداها بفعل الرياح الى البلدان المجاورة.

اما اسباب التسرب فيمكن ان تكون عطلا فنيا او خطأ بشريا او حتى سرقة المواد المشعة. وفي امكان اسرائيل استعمال هذه المواد لغايات عدائية، كأن تصنع منها قنابل نووية تدميرية.

الاشعاعات النووية لا تعترف بالحدود الجغرافية لانها تدمر البشر والحجر والشجر، وهي بمثابة عقبة سلاحة في وجه السلام الذي تهب رياحه على الشرق الاوسط، والتسوية الشاملة لا يمكن ان تتم في ظل عجز البلدان العربية عن التصدي لهذه الاشعاعات، سواء تسربت عن قصد او عن غير قصد. في هذا السياق، لا بد من بذل جهود حثيثة تؤدي الى نزع كامل لاسلحة الدمار الشامل حماية للشعوب المهددة وحفاظا على السلام.

المهندس سعود رعد

استاذ في تصميم المنشآت ضد الاشعاعات والكوارث

التحرير بالمفاوضة او بعمل جماعي

لا ادري لماذا لم تتعلم دولتنا شيئا من اخطائها السابقة. ففي الماضي القريب سمحت للفلسطينيين بالعمل الفدائي ضد اسرائيل من الاراضي اللبنانية في الجنوب. مما جرنا عام ١٩٨٢ الى ويلات. فقد اجتاحت اسرائيل الاراضي اللبنانية ودمرت وطردت المنظمة الفلسطينية خارج لبنان. وما حصل اخيرا حصل للبنان عام ١٩٨٢ وعام ١٩٩٣، كأن التاريخ الملطخ بالدماء يجب ان يعيد نفسه دائما في لبنان.

أهكذا تحرر الاوطان يا سادة. فتحرير الارض لا يمكن ان يتم عن طريق حزب او منظمة انما يجب ان يتم عن طريق عمل جماعي مشترك موحد تحت اشراف الدولة اللبنانية. والحل لاخراج اسرائيل من لبنان يجب ان يتم اولا عن طريق المفاوضات المباشرة. فاذا خرجت اسرائيل سلميا كان به، والا فان على الدولة ان تتحول كلها مقاومة. فالمقاومة من اجل تحرير الوطن عمل مقدس. لا يختلف اثنان على ذلك. اما ان تسمح لمنظمة من هنا ومنظمة من هناك وحزب من هنا وحزب من هناك بتحرير الارض عن طريق "الكاتيوشا" فان هذا قد اثبت فشله وكانت نتائجه مدمرة على الوطن كله.

على اهل الحكم ان يقوموا بعمل جماعي مشترك ويحولوا جميع اللبنانيين مقاومة اذا رفضت اسرائيل الخروج من لبنان سلميا.

فكيف يمكن اصحاب رؤوس الاموال واصحاب المشاريع ورجال الاعمال ان يستثمروا اموالهم في لبنان اذا كانت اراضينا محتلة والدولة غير قادرة على حمايتهم وحماية مشاريعهم؟ وكيف تسمح الدولة لنفسها بان تقوم بعملية التعمير وبعدها تأتي اسرائيل وتهدم؟ اين التخطيط؟ واين البصيرة؟ واين المصير؟

المهندس مخائيل شاهين – الكويت

هل من سامع؟

قانا تناديكم فهل	من سامع ابى الطلب
هي تستغيث لنجدة	اذ اوقدوها كالحطب
جثث بما قد احرقت	اشلاؤها ارباً إرب
والنازحون تشتتوا	لا اهل بعد ولا نسب

***

كل الجنوب لكم هنا	اين سمعكم هرب
اين الاخوة والصمود	لردع "عنقود الغضب"
هل انتم في نشوة	من عصر عنقود العنب
ام انتم في صحوة	فالصمت يدعو للعجب

بديع ن. داغر

كفرشيما – لبنان

قسماً

من رآنا نبكي فليعذرنا. فالمآسي والفواجع كثيرا ما تثير البكاء.

صارت هواية ان يقدم لنا العالم، وخصوصا العرب، الاكل والدواء والثياب، وتقدم لنا اميركا، وخصوصا اسرائيل، القتل والدماء والخراب.

صارت هواية ان تختلط المعونات بالقذائف: حليب الاطفال بدمائهم، والمعلبات باشلاء النساء، والبطانيات باكفان القتلى.

صارت هواية ان يرانا العالم، ولاسيما العرب، ونحن نركض مذعورين من القصف ومختبئين من القذائف ومهرولين لنفتح المستشفيات لجرحانا ونحفر القبور لموتانا... ونبكي...

كانت دموعنا تسيل من مآقينا فنمسحها بايدينا او نتركها تجف او تتساقط دررا من عيون النساء والاطفال وشرراً من عيون الشباب والشيوخ.

من راى رئيس جمهوريتنا يبكي؟ ذلك الرئيس الانسان، وكانت دموعه تصل الى السماء قبل ان تصل الى القلوب، طبعا قلوبنا نحن اللبنانيين، وكانت قلوب العرب مغلقة على مآسينا ومشرعة امام حاكم اسرائيل بيريس يأخذونه بالاحضان ويفتحون له ابواب قصورهم وابواب مطابخهم وابواب غرف حريمهم وابواب خزائنهم، وقت كنا نحن نفتح ابواب القبور لندفن جثث اطفالنا واشلاء نسائنا ونفتح ابواب المستشفيات لنبتر ساق هذا الطفل البريء او نقطع يد هذه الطفلة الملائكية الملامح ونداوي الجروح والحروق... ولكن، هيهات ان نداوي ندوب القلوب قبل ان نثأر لكل طفل قضى على صدر امه ولكل ام قضت وهي تحتضن وليدها ولكل نقطة دم سالت من جرحانا ونحن نحاول ان ننقلهم على سواعدنا او بالسيارات الى المستشفيات او الى القبور بفعل قنابل اميركا وجرائم اسرائيل.

قسما بدموعنا ودمائنا واشلائنا وبكاء اطفالنا ونسائنا لن ننسى ولن نسكت ولن نغفر، قسما بدموع رئيس جمهوريتنا.

فليشهد الله، وليشهد التاريخ. وليشهد العرب والعالم.

محمد كركي

الاهداف الحقيقية

اذا اردنا ن نحدد الاهداف الحقيقية للعدوان، لوجدناها في ثلاث نقاط هي:

النقطة الاولى تهدف الى ضرب مسيرة الانماء والاعمار في البلاد، في محاولة للقضاء على الاقتصاد اللبناني (التي تظهر في محاصرة المرافق والموانئ اللبنانية، ومحاولة ايقاف الملاحة الجوية في المطار، وقصف مراكز الطاقة الكهربائية).

النقطة الثانية تدخل في اطار تدمير البنية التحتية للوطن تدميراً شاملاً، من خلال قصف العدو المركز للمرافق الحيوية الرئيسية في البلاد، مما ادى الى تدمير لتلك المرافق، اسفر عن توقف لبعض محطات توزيع الكهرباء، وهدم طرق رئيسية وجسور، سوف يعيدنا الى الوراء لفترة من الزمن، وهذا ما تطمح اليه الدولة العبرية لصرفنا عن هدف التنمية.

النقطة الثالثة والاهم تكمن في ارباك الوضع الداخلي عن طريق تفريغ المناطق والقرى الجنوبية للنزوح نحو بيروت والمناطق الاكثر امناً.

وهنا لا بد من ارسال التحية للحكومة على ما بذلته وعلى نشاط الحريري من يقيننا بان ما حققته من وقفة رائعة ومبادرات جدية وانماء واعمار على مدى سنوات، لم تستطع الحكومات السابقة التي تعاقبت على الحكم في البلاد خلال اكثر من خمسة عشر عاماً تحقيق جزء منها، وهذا يفترض طرح تساؤلات حول المعارضة التي كانت على مدى ثلاث سنوات تعرقل مسيرة الانماء والاعمار.

محمد العاصي

الى وزير الزراعة

لمزيارة، البلدة الشمالية المسالمة، قصة طويلة مع البيئة الموبوءة، كنت هنا في معرض شرح فصولها وعرض تشابكاتها، ولكنني في موقف الشاكر والممتن لوزير الزراعة شوقي فاخوري على إصداره قرار حماية حرج مزيارة من المواشي والقطع والصيد والتعديات الاخرى المزمنة.

كنت ابالغ يا معالي الوزير، إذ اقول إن ارواح الاجداد الزارعين الحرج بلوطا منذ ما لا يقل عن مئة وخمسين عاماً، إن ارواحهم تباركك لانك، باصدارك قرار حماية هذا الحرج، حافظت على الارث الاخضر الذي تركوه بعدهم، وما ان احلام الابناء والاحفاد الذين لم يولدوا بعد تحيي فيك الشهامة.

جان بشارة

رئيس الرابطة الثقافية – مزيارة

مدينة قذرة

من يتجول سيراً او قيادة في كل مناطق العاصمة تنفر احاسيسه ومشاعره من كثرة النفايات والاقذار المتناثرة والمتراكمة في الشوارع والاحياء السكنية والتجارية والسياحية ايضاً. وقد ازدادت هذه المظاهر خلال اسابيع الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان في شكل مثير للاشمئزاز.

واذا كان المواطن اللبناني معروفاً بقلة احترامه للبيئة واستهتاره باصول النظافة المدنية الاجتماعية والصحة العامة ويتآلف مع الاوساخ واكياس القمامة العفنة، فاننا نتساءل عن دواعي تراجع اداء مؤسسة "سوكلين" خلال هذه الفترة. واذا كان المعيار التقويمي الصحيح للاداء هو ابان الازمات، فيمكن التأكيد على ان اداء هذه المؤسسة التي التزمت نظافة العاصمة كان بالغ التقصير ويدعو للمحاسبة.

واذا كان الرئيس الحريري قال قبل اشهر ان بيروت لم تكن من قبل اكثر نظافة، فان الواقع حاضراً هو ان بيروت لم تكن من قبل اوسخ مما هي عليه الآن، واصبحت مظاهر القذارة ملازمة لها، وصفة مفيبة للشعب اللبناني الذي يتشدق بالرقي والتمدن.

جو سعيدي

شكرا ياسر عرفات

لا شك انك زرت قانا في يوم من الايام. ولا شك انك دخلت احد بيوتها وقبلت احد اطفالها، او استضافك اهلها الطيبون على فنجان قهوة. هل تذكر؟

نحن فلسطينيي لبنان لم ننس. ان كنت لا زلت تذكر مخيمات النبطية وتل الزعتر وعين الحلوة والرشيدية وصبرا وشاتيلا، فنحن، سكان هذه المخيمات، لم نكن نتوقع منك يوم المجزرة التي ارتكبها مسوخ اسرائيل في قانا الطيبة ان تعلن وقف المفاوضات مع حكومة اسرائيل مثلا. ولم نتوقع ان تمشي على رأس مسيرة "سلمية" تندد بقتل الاطفال . ولم نتوقع ايضا ان تتمثل شيخ الازهر وتدعو الى الصلاة من اجل اطفال الجنوب، وانت تصلي كما نعرف. كل هذا لم نتوقعه ولم تكن مضطرا ان تفعله. ولكن هل كنت مضطرا للقاء قاتل الاطفال، بيريس، في يوم تطاير اشلاء اولاد قانا واحتراقهم في احضان امهاتهم، هناك قريبا جدا من الخالصة، الخالصة وليس كريات شمونة، لانها هكذا ستبقى بالنسبة لنا؟ صدقني انني اتساءل: هل نمت جيدا تلك الليلة؟ الم يكفنا كل ما اصابنا ولازال يصيبنا؟ الم تحاول، ولو من اجل اطفالنا نحن، وانت تفهم ما المعنى من ذلك، الم تحاول ان ترجو بيريس تأجيل اجتماعك به الى ان يجف دم اطفال قانا قليلا؟ كان في امكانك ادعاء المرض في ذلك اليوم على الاقل!

اطفالنا في المخيمات، وبدون اذن من احد، ما زال دمهم، يمتزج بدماء اطفال الجنوب، وما زالوا يحزنون لحزنهم ويبكون لبكائهم. نأمل ان لا يغضب ذلك احدا.

وبعد شكرنا لك على كل ما فعلت وما زلت من اجلنا، سؤال: هل تفكر في اطفالنا في المخيمات عندما تنظر الى زهوة؟ وهل تعلم اننا نحبها، من كل قلوبنا، حبنا لاطفالنا، وجزعنا الدائم عليهم يجعلنا نحب كثيرا كل اطفال العالم؟ تحياتنا لها، ونأمل صادقين ان لا يصيبها مكروه من سلام بيريس الموعود والمعمد بدمائنا.

زياد لطفي – صيدا

عقيدة القتل

"فاضرب أهل تلك المدينة بحدّ السيف وأبسلها بجميع ما فيها حتى بهائمها بحد السيف. وجميع سلبها اجمعه الى وسط ساحتها واحرقه بالنار. تلك المدينة وجميع سلبها جملة للرب الهك فتكون ركاماً الى الدهر لا تُبنى من بعده"

(سفر تثنية الاشتراع، الاصحاح ١٣، الآية ١٥، ١٦)

من مجزرة دير ياسين (١٩٤٨/٤/٩، ٢٥٠ قتيلاً) الى مجزرة مدرسة بحر البقر (١٩٧٠/٤/٨، ٤٦ طفلاً) الى مجزرة قانا (١٩٩٦/٤/١٨، ١٠١ قتيل) مسلسل من الارهاب الصهيوني المنظم الذي مارسه الاسرائيليون على المدنيين الأبرياء والنساء الحوامل والرضع والأطفال العزّل. إن التنشئة العسكرية عند الصهاينة تقوم على مفهوم ان مواجهة الاعداء تستلزم افتراسهم وشرب دمهم والابادة الجماعية لهم، فعقيدتهم مبنية على اساس ان لا يقيموا في مكان واحد مع أحد. إن المجازر المبرمجة والمقصودة التي خلفتها الاعتداءات الاسرائيلية تثبت ان الصهاينة يتميزون عن غيرهم من البشر بالوحشية التي تهدف الى التدمير والتشريد والقتل. وإن عقلية الاجرام التي يتميز بها القادة الصهاينة هي المعيار الذي يتم على اساسه ترقيتهم. فمناحيم بيغن، الذي ارتكب في ١٩٤٨/٤/٩ مجزرة دير ياسين في فلسطين، هو الذي كان متهماً قبل ذلك بتفجير فندق الملك داوود في القدس أوائل تموز ١٩٤٦، وفي ما بعد أصبح رئيساً للحكومة الاسرائيلية. وآرييل شارون الذي كان يترأس الفرقة ١٠١ التي اقتحمت قرية قبية عام ١٩٤٨ وارتكبت مجزرتها، هو الذي قاد مجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت بعد غزو لبنان عام ١٩٨٢.

إن التاريخ شاهد حي على ان الارهاب والعنف يشكلان قاعدة المشروع الصهيوني وعماده منذ المؤتمر الصهيوني الأول بقيادة تيودور هرتزل الى يومنا هذا.

والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان تؤكد ان اسرائيل لا تريد لنا ان نعيش في حياة مستقرة دائمة. لقد مارست سياسة الارض المحروقة والبيوت المهجورة وجعلت الناس يشربون الكأس المرّة.

إنما لمسخرة ان يرى العالم أجمع اطفالاً بعمر الورود يُقتلون ولا يحرك ساكناً ليكبح هذا الظلم الذي يلحق بنا. أين المواثيق والقرارات الدولية؟ اين الانظمة العربية؟ لماذا لا يتبرعون. ولو بنداء لوقف الاعتداءات الاسرائيلية من خلال الضغط على الولايات المتحدة الاميركية؟ ام ان القضية معكوسة؟ إن الشهر الأخضر أصبح "نيسان الأسود"، ويجب ان يبقى للأجيال المتعاقبة ذكرى. لأن الثامن والتاسع والثامن عشر منه تواريخ لمجازر ارتكبتها آلة الحرب الصهيونية في حق الشعب العربي في كل من لبنان وفلسطين ومصر.

إن شمعون بيريس خسر شعبيته العالمية ولكنه اكتسب شعبية صهيونية لأنه أصبح قائداً عسكرياً محترفاً لارتكاب المجازر حيث سبق خصمه آرييل شارون المشهور بماضيه.

مصطفى عبد القادر

مطار بيروت

انني اسافر كثيرا الى خارج لبنان، وقد زرت عددا من الدول العربية والاوروبية والاميركية وغيرها. وكنت اجد الخطوات المتبعة والطرق التي تسهل امور المسافرين واستقبالهم في مطارات تلك الدول. اما في وطني لبنان فلم اجد حتى هذا التاريخ ما يفرح القلب ويسر الخاطر عند العودة ومغادرة قاعات المطار الى الساحات المحيطة به حيث موقف السيارات.

هذه المرحلة حساسة جدا بالنسبة للمواطن اللبناني او المهاجر العائد الى وطنه او السائح الذي يرغب في زيارة لبنان. اول شيء يصادفه في هذه المرحلة هومشاهدته طريقة الاستقبال والوصول الى سيارته في تلك الساحات، حتى يتبادر الى ذهنه الصورة الحسنة او السيئة لوجه لبنان واللبنانيين. وهنا بيت القصيد، لان الذي يستقبل العائدين او الزوار "العاديين" ممنوع عليه ايقاف سيارته في مكان قريب لنقل الاشخاص الذين يستقبلهم، بل عليه ان يضعها في مكان بعيد جدا. ويعود سيرا نحو الربع ساعة ليؤكد للعائد انه في انتظاره. وبعدما يعود الى سيارته سيرا ايضا ويسلك طريقا طويلة حتى يصل الى المكان المحدد ويتمكن من نقل الاشخاص مع امتعتهم. فيلاقي الامرين، وخصوصا اذا كان الطقس ماطراً.

من ناحية اخرى، يبقى العائد او الزائر منتظرا سيارته على الرصيف مع امتعته اكثر من نصف ساعة، مشاهدا هذا الفيلم الذي يترك اثرا سيئا في نفسه، وهو: تزاحم السيارات في هذا الممر الوحيد والتزمير و"الزعيق" والفوضى الضاربة اطنابها، وصفارات رجال الامن الذين يتعذبون ويتألمون من هذا الوضع. حتى ان بعض اولاد المهاجرين العائدين الى وطنهم، وهم صغيرو السن، عندما شاهدوا هذه الحركات وهذا المنظر قالوا لوالدهم، "بابا، هذا هو لبنان الذي كنت تحدثنا عنه؟".

وعليه، هناك بعض الاقتراحات ارجو المسؤولين ان يتقبلوها برحابة صدر ويعملوا على معالجة طريقة الاستقبال تلك، وهي:

١ – ان الساحة الغربية امام المطار ممنوع وقوف السيارات فيها لغير موظفي المطار. ولكن احيانا كثيرة تكون فيها مواقف شاغرة، وخصوصا خلال فترة الليل. وهكذا يمكن اقتطاع قسم منها، حتى لو كان القسم في المؤخرة لسيارات المستقبلين (لكل طائرة في موعد وصولها).

٢ – الساحة الشرقية امام المطار ايضا ممنوع وقوف السيارات فيها الا لبعض الاشخاص. ولكن غالبا ما يكون فيها اماكن كثيرة شاغرة حتى خلال فترة النهار. لذلك، يمكن اقتطاع قسم منها لسيارات المستقبلين (لكل طائرة في موعد وصولها).

٣ – أن الساحة الشرقية والساحة الغربية تبعدان المسافة ذاتها عن مدخل المطار. لذلك من المستحسن ان تكون الساحة الشرقية مخصصة لموظفي المطار دون سواهم، والساحة الغربية يسمح فيها بوقوف سيارات مستقبلي العائدين لانها اقرب الى القاعة التي يخرج منها العائد او الزائر قاصدا مستقبليه وسيارته.

هكذا، يمكن ايجاد طريقة تساعد على نقل العائدين من السفر مع امتعتهم بكل سهولة وبدون تعقيد او عذاب. كما اننا نتخلص من هذه الفوضى ومن هذا الانتظار الطويل الذي يزعج الجميع بمن فيهم رجال الامن انفسهم.

وهيب ابو عياش

مهندس متقاعد

رأي

قانا التغيير

قانا، وما قبلها، قفزت بلبنان الى الساحة الدولية فدولت قضيته، ليس بما يعني انه سلعة عرضت على تجار الحصص في سوق الجبابرة الكبار وانصاف الجبابرة الدائرين في افلاكهم، بل بما يعني انه القضية، القضية التي شاء الانسان في لبنان ان يطرحها بسحر الدم والشهادة على الوجدان العالمي فايقظته، فخرج من سباته، وصرخ في وجه الجبابرة وانصاف الجبابرة قائلا لهم: كفى عودوا الى القيم والى المواثيق. عودوا الى اصالة تاريخكم، الى ثورات الانسان في كل منكم، واشهدوا للبنان، وصونوا له كيانه واستقلاله وسيادته.

وان كان قد حصل هذا التحول السياسي في الخارج فلانه واكب تحولا وجدانيا ونوعيا ومفصليا في الداخل، اسقط الاقنعة الطائفية فتجلت الاديان بوحدتها الروحانية عن مجتمع مدني سليم بما لهذه الكلمة من اعمق المداليل على ان لا تناقض بين الديني والمدني، فالمدني يشرب من الينبوع الديني المياه الصافية والقيم السامية، واسمى ما فيها ان الله خلق الانسان على صورته، قولا غيبيا وروحانيا يلتقي مع مادية الفلسفة التي ترى ان الانسان هو القيمة وانه الرأسمال الاكبر.

افلاس الطائفيين في لحظة قانا وتجلي الجوهر في كل الاديان جعلا ابن النبطية يلجأ الى اخيه في زغرتا وكسروان، كما جعلا ابن كسروان وزغرتا يحتضن اخاه الشيعي باحسن مما احتضن في الامس اخاه المسيحي. فلقد جاء في الآيات: "يا ايها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير" (صدق الله العظيم).

ولقد اسكتت قانا المطلب الطبقي الملح فنادت نقابات العمال الى الالتفاف حول سياسة الدولة (الرأسمالية) والى التبرع ببعض الاجور لاهل الجنوب.

ثم اخرست قانا جماعة المعارضة، فتسامت فوق جروح العزل والقمع، واستعادت موقعها السياسي واتخذت الموقع الاصيل والحضاري في وجه العدوان، واذا "بالوفاق الوطني" يتحقق عفويا بدون منة الطائف والدستور.

وقد رتب كل ذلك دينا (اكيدا ومستحقا) على اهل الطائف واسياد الدستور يتوجب غدا ايفاؤه ولا يتقبل اجلا وتأجيلا.

لقد اتى زمن الحقيقة، وهو زمن التغيير.

وها ان الفرصة سانحة للايفاء، وهو يتلخص بتنزيه قانون الانتخاب عن شوائبه، وبتنزيه التمثيل عن مطبات العملية الانتخابية، وهي الخطوة الاولى في طريق "الوفاق" على صعيد الحكم والقرار كما هو محقق على صعيد المجتمع، وحينذاك يرتفع لبنان الداخل الى المرتبة التي حصل عليها لبنان الخارج، فتعود اليه الحياة السياسية كاملة، تنطلق به الى وحدته الديموقراطية عبر مؤسساته الدستورية ومنظماته الاهلية، ترعى حرياته العامة والخاصة، وتصون وحدته وتحصن استقلاله، وتميز فرادته ورسالته، رسالة الوحدة في التعددية، رسالة الانفتاح على ذاته وعلى الغير، في الداخل والخارج.

عندما قالوا في الامس لا شرق ولا غرب، وظنوا ان في ذلك شرط الكيان، هب في وجههم صحافي المعي هو جورج نقاش وقال لهم: "لا يبنى وطن على سلبيتين".

لقد صح قوله، وها ان الكيان يصحح اليوم بانفتاحنا على الغرب واندماجنا في الشرق.

الآن تحققت الريادة الكيانية، فحافظوا عليها يا شعبنا ويا حكامنا بتعزيز المجتمع المدني والديموقراطية. فلا علاج لامراض الشعوب الا بها. ولا خلاص من تجبر الدول الا بها. قانا طهرت لبنان من ادرانه.

رينه غنطوس

نقيب المحامين سابقا في طرابلس

ضرورة الرؤية الاستشرافية

المحنة التي ضربت كل لبنان اخيرا، اظهرت حقائق وحاجات كانت معروفة لكنها كانت مؤجلة، وابرزها:

اولا – ضرورة الرؤية الاستشرافية حتى لا تفاجئنا الاحداث وحتى لا نقع في التدابير الارتجالية.

ثانيا – ضرورة اعادة النظر في التخطيط لبناء صحي يجمع خطط الوقاية مع خطط العلاج.

ثالثا – الكشف عن خريطة لبنان الصحية بغية انقاذها وتعزيزها، وجعل السياسة الصحية سياسة متكاملة تطول كل لبنان في مراحل السلم كما في مراحل الحرب والدمار، وهذا يفرض بدوره:

١– تأهيل المراكز الصحية تأهيلا لائقا بشريا وتقنيا وماديا.

٢– تعزيز الملاك الصحي في الجنوب والبقاع الغربي، ومن اساس الدعم للجنوب وجود ملاك صحي لائق ومؤهل ومقيم في الجنوب وفي البقاع الغربي. فالخدمة الصحية تحتاج الى مؤسسات ثابتة والى سلك طبي ثابت يتعدى الخدمة الصحية بواسطة المستوصفات النقالة وسيارات الاسعاف والاطفاء.

٣– بناء وتحضير لملاجىء لائقة وعصرية ومجهزة تعتبر جزءا لا يتجزأ من خطة اعمار الجنوب وتحصينه كما انه جزء من المقاومة.

٤– تأليف فريق قيادي في مجالي الخدمات الصحية والاجتماعية مرجعيته على ارض الجنوب والبقاع الغربي لا خارجها ولا حولها.

٥– تجنب النشاطات الموسمية وتثبيت العمل على ايدي متفرغين من اهل الاختصاص والكفاءة.

٦– السعي خلقا ثم فرضا لفكر اجتماعي متطور قائم على مفهوم ثابت للمقاومة والبناء ولمواجهة المحن وخلع صفة التصدق والاحسان عن الاعمال الاجتماعية، لانها اعمال يجب ان تصب في مجرى البناء الوطني المتكامل والمناعة الوطنية الشاملة.

هذه المحنة حولتنا كلنا الى منكوبين ولا استثناء، ولا شك ان هذه النكبة وحدت اللبنانيين.

والمطلوب اليوم توحد للبناء، انما ورشة الحاضر التي عليها يقوم غدنا القريب. والغد الحر هو غد الفلاح الحر والعامل الحر والمقاوم الحر والارض التي لا يمكن ان يحررها الا الاحرار.

الدكتور سامي ريشوني

(رئيس الجمعية الصحية اللبنانية ونائب رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان)

المفكرة ✓

مطاعم تتلاعب

مواطنة شكت ان ثمة مطاعم تتلاعب بالفواتير بزيادة اصناف غير مطلوبة وتحتسب ثمنها اضافة الى رفع الاسعار والغش بعد تحديد الطلب. وطالبت المسؤولين بالمراقبة.

● مصدر في وزارة الاقتصاد اوضح ان الحل يكون اثناء ارتكاب المخالفة، وهذا النوع من المخالفات لا يخضع لقواعد ثابتة. ولفت الى ان الصلاحية لوزارة السياحة ويمكنها الشكوى لديها.

قطعوا الكابل والقسطل وزفتوا فوقهما

من غالب حيدر:

"أثناء قيامهم بحفر جوانب الطريق، في ورشة ALCATEL ودار الهندسة الهاتفية، قطع العمال كابل الكهرباء الذي يغذي اعمدة الانارة، كما قطعوا قسطل المياه العمومية في شارع عبدالله المشنوق – ساقية الجنزير قرب مطبعة الريحاني. راجعنا المسؤولين في الورشة فكان جوابهم كل مرة انهم سوف يصلحون الاضرار. لكننا فوجئنا الاسبوع الفائت بأنهم طمروا الحفر وقاموا بالتزفيت فوق الكابل والقسطل المقطوعين، تاركين الشارع في عتمة والمياه تنبع من تحت الزفت.

نأمل من المسؤولين ان يستجيبوا هذه المرة طلب اصلاح الاضرار التي تسببوا بها".

● مسؤول في وزارة الهاتف وعد بملاحقة الامر واصلاح الضرر.

خطان رجعا

بشارة زوين من غدير – جونيه بناية مسعد بركات في منطقة الخروب، شكا ان خطه الهاتفي انقطع منذ ثلاثة اشهر ورقمه ٩١٠٨٧٦. وطالب باصلاحه.

● رئيس قطاع الاعطال والشكاوى في "اوجيرو" عبدالرؤوف قبلان اعطى تعليماته الى الفرق باصلاح العطل وبعد ساعات من مراجعتنا تم اصلاح العطل واتصل الشاكي بـ"المقسم ١٩" من هاتفه.

ارشاك جريان قال: "املك خطا هاتفيا رقمه ٣٢٩٨٨٢ في الاشرفية – الجعيتاوي شارع مار لويس، وهو في حال صمت منذ اكثر من شهرين رغم مراجعتي الرقم ١١٢ مرارا".

اضاف: "المشكلة اني في سن الـ٨١ عاما ومصاب بشتى الامراض. وكنت اؤمن حاجتي واستشارة الطبيب والادوية عبر الهاتف الذي اصبح سندي الوحيد، ومن دونه اضطر الى ان اطلع وانزل الادراج". وطالب المسؤولين باصلاح خطه

● رئيس قطاع الاعطال والشكاوى من "اوجيرو" عبدالرؤوف قبلان اعطى تعليماته الى الفرق المختصة باصلاح الخط. وبعد ساعات من مراجعتنا اصلح الخط وتأكد "المقسم ١٩" من ذلك بعدما اتصل بالشاكي.

رصيف محتل

مواطنة من سكان شارع الاستقلال في كركول الدروز شكت ان أحد اصحاب مكاتب "التاكسي" في الشارع يستخدم مساحة كبيرة من الرصيف موقفا خاصا للسيارات العاملة لديه بدون اي ترخيص رسمي او قانوني ويضايق معظم سكان الشارع بمنعهم من ايقاف سياراتهم امام منازلهم ليلاً ونهاراً. وسألت المسؤولين في بلدية بيروت وشرطة السير هل هذا يجوز؟

● مصدر في بلدية بيروت وعد بالكشف على المكان موضوع الشكوى وفي حال ثبوت صحتها تتخذ الاجراءات.

هدير المولدات من جديد

مواطنة من منطقة الدورة – شارع محطة الخوري خلف صيدلية كريكوريان شكت ان المولد الكهربائي العائد الى مؤسسة معوض والذي يزود المنطقة التيار موضوع على الطريق وغير مزود كاتما للصوت ويتسبب في الازعاج. وطالبت المسؤولين بتصحيح وضعه.

● مصدر في قائمقامية جديدة المتن وعد بالكشف على المولد، وفي حال ثبوت صحة الشكوى تتخذ الاجراءات القانونية.

حقوق المصروف من عمله

ايلي فرح عمل في احدى المطابع سنة و٩ اشهر. ومنذ اسبوع صرفه صاحب المطبعة بحجة تراجع الاعمال ودفع له راتب شهر اضافي، وهو منتسب الى الضمان الاجتماعي ولم يأخذ اي يوم اجازة خلال عمله وكان احيانا يعمل في الليل.

اسأل ما هي حقوقه حيال هذا الصرف التعسفي وماذا عليه ان يفعل.

● مسؤول في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اوضح ان للشاكي الحق في بدل اجازة عن اول سنة وثلاثة ارباع البدل عن الاشهر التسعة.

ويعتبر الشهر الذي تقاضاه بدل الانذار، واذا كان الصرف تعسفيا يستطيع تقديم شكوى الى مجلس العمل التحكيمي خلال شهر من تاريخ صرفه.

شارع عطشان

سيدة من منطقة فرن الشباك – الطيونة، شارع سيدة لورد، شكت ان المياه مقطوعة منذ شهر ونصف شهر عن الشارع، مع انها تصل الى كل المنطقة باستثناء الشارع المذكور.

راجع السكان مصلحة المياه مرات عدة ولا نتيجة. وقيل لهم ان الخرائط ضائعة لذلك تتعذر معرفة العطل. وقالت انه اهمال المسؤولين فما ذنب المواطن؟

● مصدر في مصلحة مياه بيروت نفى وجود مشكلة مياه في المنطقة موضوع الشكوى وان تكون المصلحة تلقت مراجعات في شأنها.

وطلب من الشاكية تحديد مصلحة المياه التي راجعها السكان واسم البناية للتحقق من الشكوى والعمل على حل المشكلة، لافتا الى ان قسما من الشارع عائد الى مصلحة مياه اخرى.

لبنان شيّع شهداء مجزرة قانا في مأتم وطني وشعبي بمشاركة بري والحريري وممثل للأسد ووزراء ونواب وشخصيات

شمس الدين: اليهود هم الذين جعلوا العرب ولبنان محرقة لهم



التشييع في الملعب الروماني في صور.

الرئيسان بري والحريري لدى وصولهما.



رئيس المجلس يحوطه، من اليمين الرئيسان الحريري والحص والوزير الفاضل، ومن اليسار النائب ميتا والوزيران حمادة وبويز ونائب الرئيس الفرزلي والعميد الركن كنعان.







ممثلو الطوائف. وبدا في الصف الامامي الشيخ شمس الدين والشيخ قباني والمطران ابي نادر.

الجنرال فوزنياك والسيد غوكسيل يعزيان.

(اسماعيل صبراوي واحمد منتش)

صور – من اسماعيل صبراوي:

تحول التشييع الوطني لشهداء مجزرة قانا التي ارتكبتهااسرائيل في ١٨ نيسان الجاري في مركز فيجي، مهرجانا للوحدة اللبنانية في مواجهة نتائج الاعتداءات الاسرائيلية. وشارك اركان الدولة وممثلو الطوائف ووفود شعبية في هذا المأتم الجماعي الذي اقيم في الملعب الروماني في صور وأم الصلاة فيه على ارواح الشهداء رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وجلل الملعب بالرايات السود والاعلام اللبنانية. ووردت اليه عشرات الاكاليل باسم الرؤساء الثلاثة والوزراء والنواب وقائد الجيش والفاعليات والهيئات المختلفة. ولوحظ ان معظم المشاركين في التشييع كانوا من الشخصيات الرسمية والسياسية والحزبية والدينية والديبلوماسية، في حين توجهت الوفود الشعبية باكرا الى قانا.

حضور

تقدم المشيعين رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي مثل رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووفد سوري رفيع برئاسة ممثل الرئيس حافظ الاسد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وهيب الفاضل وعضوية رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان وضباط كبار.

وحضر ايضا الرئيسان رشيد الصلح وسليم الحص ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزراء ميشال المر وفارس بويز وروبير غانم وياسين جابر وعمر مسقاوي ومروان حماده وعلي الخليل واسعد حردان وميشال اده وانور الخليل وفؤاد السنيورة وبيار فرعون ونديم سالم وفايز شكر واغوب دمرجيان وشوقي فاخوري وعلي حراجلي والنواب نايلة معوض ونسيب لحود وخليل الهراوي ومروان ابو فاضل واكرم شهيب وعلاء الدين ترو وعبد الرحمن عبد الرحمن وفايز غصن وجان عبيد وكميل زيادة ومحمد كبارة وباسم السبع وعلي ميتا وبهية الحريري وميشال سماحة وفتحي يكن واحمد سويد وحسن علوية وعماد جابر ورياض الصراف وحسن عز الدين وسليمان كنعان ويغيا دمرجيان ومخايل ضاهر وصالح الخير وسورين خان اميريان وآغوب جوخادريان وسامي الخطيب وعدنان طرابلسي وزاهر الخطيب وكريم الراسي والشيخ علي طه وعبد اللطيف الزين ومصطفى سعد ومحمود طبو ومحمود عواد وايوب حميد وسمير عازار ومحمد عبد الحميد بيضون ومحمد قباني ومحمد فنيش ومحمد رعد وعلي عمار ومحمد برجاوي وغسان الاشقر وعبدالله الامين وحبيب حكيم وسعود روفايل وميشال خوري وميشال موسى وبشارة مرهج وعصام نعمان واحمد عجمي.

ومثل البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير رئيس اساقفة بيروت المطران خليل ابي نادر. فيما حضر القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، ورئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للموارنة المطران مارون صادر وراعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد ومطران السريان الكاثوليك ميخائيل الجميل والارشمندريت جوزف جبيلي ممثلا ابرشية صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس ووفد من مشيخة عقل الدروز يمثل الشيخ بهجت غيث ووفد من سفارة الجمهورية الاسلامية يتقدمه السفير همايون عليزادة والمستشار الاول في السفارة الفرنسية جيل غوتيه والقائم بأعمال السفارة الايطالية ماسيمو روشينو ووفد من قيادة القوة الدولية برئاسة الجنرال ستانيسلاف فوزنياك ووفود من الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الكتائب وحركة "أمل" و"الجماعة الاسلامية" وحزب الاتحاد ("العربي الاشتراكي") والفصائل الفلسطينية.

وشارك ايضا محافظ الجنوب حليم فياض ورئيس مجلس الجنوب حسن يوسف والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ووفود من هيئات صحية واجتماعية وانسائية ونسائية وغيرها.

وفيما الشخصيات والوفود تتقاطر الى الملعب، وصل موكب سيارات الاسعاف التي نقلت النعوش وبدأ متطوعون بانزالها ملفوفة بأعلام لبنانية لتسجى في المكان المخصص لها.

وتقبلت عائلات الشهداء تعازي الشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والحزبية والوفود الشعبية.

شمس الدين

ورفع عند المنصة اكليل بشكل ارزة من قائد الجيش. وبعد النشيد الوطني، القى الشيخ شمس الدين الكلمة الآتية:

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة على محمد (ص) وعلى صحبه الكرام الذين اتبعوه وعلى جميع انبياء الله الصالحين، وفي مقدمهم الشهداء الابرار في كل عصر وفي كل أمة، وفي طليعتهم هؤلاء الشهداء الذين اصطفاهم الله اليه، وكرم بهم أمتهم وشعوبهم، وكرم بهم الانسانية حيث انهم ممن يتخذهم الله ويصطفيهم، وكل أمة تتقدر قيمتها وعنفوانها وكرامتها بمقدار ما قدمت من شهداء في سبيل قضاياها وفي سبيل قضايا الانسانية، وفي هذه الطليعة يأتي لبنان ويأتي شهداؤه الابرار وتأتي هذه النخبة المباركة المقدسة من شهداء العدوان الاسرائيلي الاخير في كل بقعة من بقاع لبنان وتأتي الشعلة الحمراء البيضاء المضيئة المتوهجة في قانا التي سجل عنوان الشهادة فيها احدى القيم الكبرى في تاريخ الشهادة الانسانية.

ايها الاخوة والاخوات والابناء الاعزاء، ان هؤلاء الشهداء، يمثلون فداء لبنان وفداء الامة الاسلامية والامة العربية. ان هؤلاء الشهداء ارتفعوا الى الله بفعل الجريمة الاسرائيلية وارتفعوا الى الله بأرواحهم في ايام الحج المباركة التي قد نستعيد بها ذكرى ابرهيم وابنه اسماعيل الذي افتداه الله بذبح عظيم، وقد افتدى الله لبنان وكرامة لبنان وكرامة العرب والمسلمين بهؤلاء الشهداء الابرار الذين ارتفعوا في كل مكان من لبنان وخصوصا في قانا.

هؤلاء الشهداء هم برهان جديد على طبيعة الحركة الصهيونية العنصرية المجرمة وطبيعة مؤسستها المغتصبة اسرائيل. هؤلاء الشهداء برهان جديد على ان اليهود لم يكونوا يوما من الايام ضحايا التعصب ضدهم، بل كان اليهود دوما هم الذين يدفعون الناس على التعصب وهم الذين يجعلون الناس ضحايا التعصب، ما يسمونهم "هولوكوست" اليهود هم الذين جعلوا العرب محرقة لهم وجعلوا لبنان محرقة لهم امام ضمير العالم الذي نصرخ في وجهه الآن، من قلب مدينة صور، ومن قلب مدينة قانا، من قلب لبنان وامام هذه الاجساد الطاهرة لهؤلاء الشهداء.

ايها الاخوة والابناء الاعزاء، ان هؤلاء الشهداء قد انعتقوا من أسرهم ومن بلادهم واصبحوا ملكا، وأصبحوا ظاهرة، واصبحوا روحا عامة للبنان وللأمة العربية والاسلامية، اصبحوا ذخيرة من ذخائرنا الروحية وقوة من قوانا المعنوية. وهؤلاء باعتبارهم ذخيرة فينا يقتضينا خلق الوفاء وخلق الصدق ان نكون أوفياء لهم في الوحدة وفي التلاحم وفي التناصر على البر والتقوى، كما فعلنا ايام المحنة القاسية التي تعالى فيها جميعنا على كل جرح وعلى كل ألم وعلى كل خلاف.

من هنا فاني اريد ان انوه بالقرار الذي اتخذته الدولة اللبنانية واعلنه رئيس الوزراء باعتبار اليوم الثامن عشر من نيسان يوما وطنيا يدخل في ضمير هذا الشعب ويدخل في ضمير هذه الامة، هذا يوم الولادة للبنان، في يوم قانا ولد لبنان الجديد، لبنان الذي يدفع ثمن حريته، ويدفع ثمن سيادته ويدفع ثمن كرامته بهذه الدماء الزكية الطاهرة.

هذه الحقيقة، ايها الاخوة، دفعت الناس وتدفعهم الآن الى ان يؤكدوا ولاءهم لوطنهم والتزامهم دولة هذا الوطن ويجعلوا من المحتم على هذه الدولة ان تعبر عن نفسها وعن التزامها اياهم على أسس عادلة وعلى أسس واقعية، بحيث لا يكون الانسان نهبا من هنا او من هناك، اقول لكم صراحة الناس في الجنوب والناس في غير الجنوب يتساءلون فرحين ووجلين هل عادت الدولة؟ اجعلوهم يصدقون ان الدولة الامة والراعية والحامية والموحدة والمؤلفة بين القلوب قد عادت اليهم.

من هذا المقام الطاهر، من قانا ومن شهداء قانا ومن كل موقع من المواقع التي ارتفع لنا فيها شهداء، من هذا المكان ايضا نوجه نداء الى العالم الذي نريده ان يرانا وان يسمعنا، لبنان الذي قدم شهداءه ولبنان الذي عبر عن نفسه بالوحدة والتلاحم في قيادته السياسية على مستوى الدولة وفي قيادته في المجتمع الاهلي، وفي كل شخص، رجلا او امرأة، في مواجهة العدوان الاسرائيلي، هذا لبنان يوجه نداءه الى العالم يقول ايها العالم، ايها الضمير العالمي، لبنان مستعد لان يعيد تقديم شهدائه في سبيل سيادته وكرامته واستقلاله في وجه العدو الاسرائيلي وفي وجه المشروع الصهيوني الذي يريد ان يستحوذ عليه.

اننا اذ نحيي ارواح هؤلاء الشهداء فاننا نحيي الوحدة الرائعة والمجيدة التي عبّر عنها لبنان وعبرت عنها روح لبنان المتمثلة في مسيحييه وفي مسلميه، في كنائسه وفي مساجده، في دولته وفي شعبه، في جيشه وفي كل مؤسساته، هذه الوحدة هي ضماننا ايها الاخوة الاعزاء.

ايها الشهداء الابرار ويا آلكم، نحن اذ نصلي عليهم الآن واذ نودعهم، انما نودع اجسادهم، لقد اصبحوا جزءا حيا من قلوبنا ومن ضمائرنا. اننا اذ نوجه التحية اليهم فاننا من خلالهم نوجه التحية الى لبنان ونوجه التحية الى كل ارادة صلبة واعية وقوية في الامة العربية. نوجه التحية من هنا الى الرئيس حافظ الاسد والى سوريا العزيزة والى كل اصدقائنا في العالم الذين وقفوا معنا، نذكر فرنسا في مقدم هؤلاء الاصدقاء، نذكر الرئيس الاسد الذي ادار دوما بحكمة وشجاعة هذه المعركة وهذا الصراع، نذكر فخامة الرئيس الهراوي الذي عبّر عن صوت لبنان وعن روح لبنان في الامم المتحدة، نذكر الدولة اللبنانية، نذكر المجلس النيابي اللبناني الكريم، نذكر الحكومة اللبنانية، نذكر الرئيسين الحريري وبري، نذكرهم جميعا عناوين لصمودنا، نذكر الكنائس اللبنانية ونذكر المسلمين جميعا، نذكر كل شعب لبنان الذي اصبح عنواننا للشهادة وعنوانا للفداء.

ايها الشهداء الابرار، لا نقول لكم وداعا لانكم هنا، تفارقنا اجسادكم التي اعتدى عليها الصهاينة، لكن لارواحكم ستكون جزءا من ضميرنا ومن ضمير أجيالنا القادمة.

التحية والسلام لكم جميعا، وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع لكل خير. لا اريد ان افارق هذا المنبر قبل ان اوجه تحية الى كل الدول التي يساهم ابناؤها في القوات الدولية باعتبارها عنوانا للقرار ٤٢٥ الذي ارادت ان تقفز فوقه اسرائيل، فوقعت في شباكه، ارادت ان تحطم لبنان فخرج لبنان منتصرا، بشعبه ودولته ومؤسساته، وباء الذين كفروا هؤلاء الصهاينة بغيظهم، الذين كفروا ينفقون اموالهم يصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها، ثم تكون عليهم حسرة، فما يغلبون. وهذا ما حصل حينما انفق الاسرائيليون ومن وراء الاسرائيليين اموالهم وقوتهم ليكسروا الارادة السياسية والروح المعنوية والنهضة التي يقوم بها لبنان ولكن مشيئة الله الذي هو ولي المؤمنين وهو ولينا جعلت من الشعب اللبناني الصخرة القاسية والشريفة التي انكسرت عليها ارادة اسرائيل وعدوان اسرائيل.

الحمد لله رب العالمين، ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون.

رعاكم الله جميعا ولنتوجه الى الصلاة الآن على ارواح شهدائنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الى قانا

وفي نهاية الصلاة استعجل الشيخ شمس الدين دفن الشهداء. ثم غادر الرئيسان بري والحريري والوزراء والنواب والشخصيات المكان، فيما اعيد نقل النعوش الى سيارات الاسعاف التي انطلقت في موكب طويل الى قانا.

وفي الثانية والنصف، بلغت طلائع الموكب قانا، واخترقت الجموع شوارع البلدة وهي تحمل النعوش في اتجاه المقبرة الجماعية. وقرابة الثالثة بعد الظهر، ووريت جثث الشهداء فيما ارتفعت هتافات تندد بالاحتلال وصيحات "الله اكبر" واختلطت ببكاء المشيعين النسوة الفارقات بالسواد اللواتي سجلت بينهن حالات اغماء.

ورفعت لافتة قرب المقبرة عليها نجمة داود السداسية وشعار النازية.

عادوا الى الأرض التي احبتهم وأحبوها

صور – "النهار":

بين اسماء شهداء مجزرة قانا الـ٧٥ شهيدتان مسيحيتان وافقت مراجعهما الدينية على دفنهما في المقبرة الجماعية. وتعذرت معرفة اسماء آخرين بسبب تشوه جثتهم بالحريق:

● من قانا: حسين عباس اسماعيل البرجي، فاطمة حسين اسماعيل البرجي، نوال حسين اسماعيل البرجي، الحاج عباس اسماعيل البرجي، مصطفى اسماعيل البرجي، ليلى مصطفى اسماعيل البرجي، نبيل علي اسماعيل البرجي، محمد علي اسماعيل البرجي، مريم علي اسماعيل البرجي، حسن علي اسماعيل البرجي، حسين علي قعفراني، احمد ابرهيم جابر، الهام احمد جابر، جميلة محمد اديب، احمد سليم حيدر، فوزية احمد حيدر، حسن احمد حيدر، جورجيت مخايل الحاج، سكينة شريف ديب، محمد احمد ديب، عبد المحسن حيدر بيطار، عبد الهادي حيدر بيطار (اميركي الجنسية)، هنادي عبد الودود رمال (عراقية) وتملا يوسف هيدوس.

● رشكنانية: سكينة رشيد شريف ديب، محمد احمد ديب، مريم قاسم ديب، علي احمد ديب، قاسم احمد ديب، سعدية علي ديب، محمد حسين ديب، حمزة حسين ديب وصادق احمد ديب.

● صديقين: محمد علي فياض بلحص، فاطمة سعدالله بلحص، زهرة سعدالله بلحص، خديجة سعدالله بلحص، آمنة سعدالله بلحص، حسين رحمة الله بلحص، احمد رحمة الله بلحص، قاسم رحمة الله بلحص، رحمة الله علي بلحص، زهرة رحمة الله بلحص، عباس علي بلحص، زهرة علي بلحص، فاطمة علي بلحص، حسن علي بلحص، غادة محمد عطوي، زينب خليل مرعي، محمد سعدالله بلحص، مريم رحمة الله بلحص، حسين علي رحمة الله بلحص، عليا محمد عزام، فهمية محمد عزام، هيام شوقي بلحص، عبد الكريم عادل بلحص، فاطمة شوقي بلحص، احمد شوقي بلحص، محمد شوقي بلحص، علي حسن ابرهيم بكري، زهراء حسن ابرهيم بكري، علي حسين جعفر وزوجته سامية علي جعفر، رامي علي جعفر، محمد علي جعفر، حمدة علي جعفر، هيام علي جعفر، ابرهيم علي جعفر، نانا علي جعفر، غالب سعدالله بلحص، فياض سعدالله بلحص، ابرهيم سعدالله بلحص، نائلة سعدالله بلحص، حسن علي رحمة الله بلحص وريما عبد الحميد فقيه (بلدة القليلة).

● جبال البطم: ابرهيم احمد تقي، دنيا ابرهيم تقي، قاسم محمود خليل، حسين قاسم خليل، محمد قاسم خليل، مريم علي خليل، حسام ياسين خليل، علي ياسين خليل، حسن قاسم خليل.

بري يولم للوفد المرافق الى قانا

أولم رئيس مجلس النواب نبيه بري في دارته في المصيلح لوزير الدولة السوري لشؤون مجلس الوزراء وهيب الفاضل ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ورئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان وعدد من الضباط السوريين الكبار. وذلك اثر انتهاء مراسم التشييع في قانا.

قداس وقرع اجراس

● وصل الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري الى مكان التشييع الثانية عشرة والدقيقة الـ١٢. وكان سبقهما قبل دقائق الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

● موكب النعوش وصل الثانية عشرة والدقيقة الـ١٧.

● استغرقت كلمة الشيخ شمس الدين ١١ دقيقة فيما استمرت الصلاة على ارواح الضحايا ١٤ دقيقة. وانتهى التأبين في الأولى بعد الظهر.

● بالتزامن مع التشييع، قرعت اجراس الكنائس في بلدات وقرى جنوبية عدة. وأقيم في بلدة صربا (النبطية) قداس وجناز لراحة أنفس الشهداء برئاسة الخوري ريمون ابو صالح.

● انتشرت وحدات من الجيش وقوى الامن الداخلي على امتداد طريق صيدا – صور.

كرم: "كأن كان يجب ان تكون قانا لتكون اليقظة الكبرى من لبنان الى العالم"

في مناسبة دفن شهداء مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في اطار اعتداءاتها على لبنان اصدر نقيب المحررين ملحم كرم البيان الآتي: "قانا تشيع شهداءها اليوم، شهداء الجنوب اللبناني، شهداء لبنان، فنحن اجلالاً للشهادة، الشهادة في سبيل حق لبنان في الحياة. كأن كان يجب ان تكون قانا لتكون اليقظة الكبرى من لبنان الى العالم في أعلى مقام في الجمعية العمومية للامم المتحدة. قانا الشهادة الباقية، قانا الذكرى الراسخة في الضمير الوطني وفي الضمير العالمي.

قانا خسارة القوة وكسب الحق لان القوة تصير غاصبة ما لم تنتصر للحق. قانا المثولة، كيف علمت الشعب ان يعود واحداً متكابراً على الفرقة وكيف علمت الدولة كيف تتماسك كما لم تفعل من قبل فكان الشعب والدولة. في يوم قانا، في أعلى تواصل وطني وابر تطلع الى الآفاق الواحدة، آفاق التحرير.

لبنان خسر في العدوان الاسرائيلي عليه كما في كل مرة تعتدي اسرائيل، لكن لبنان على رغم الخسارة، كان هو الرابح لانه استعاد وحدته بالشهادة واستعاد ايمانه بالتحرير بالشهادة.

قانا المثولة، قانا الخط بعد قانا لا رجعة الى الوراء بل ترسيخ لوفاق وطني لا لبنان من دونه وبعد قانا قيامة لوطن على ايمان ابنائه به. وبعد قانا مسؤولية دولة يجب ان تتأكد اكثر فأكثر لتكون، هي والشعب، مستحقين شهادة قانا".

وفود صيداوية تزحف الى صور



الوزير مسقاوي والنائبة الحريري والمونسنيور الحلو وشخصيات قبيل توجههم الى صور.

(احمد منتش)

صيدا – "النهار":

مدينة صيدا التي احتضنت معظم النازحين وهي محاصرة وبكت ضحايا المجازر في قانا والمنصوري والنبطية الفوقا، زحفت أمس بمواكب ووفود من الفاعليات والمواطنين للمشاركة في التشييع.

ومن أبرز الوفود التي انطلقت من المدينة وفد قوامه الوزير عمر مسقاوي والنائبة بهية الحريري ورئيس البلدية احمد الكلش والنائب الاسقفي لابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المونسنيور يوحنا الحلو والدكتور عبد الرحمن البزري ورئيس غرفة التجارة والصناعة محمد الزعتري ورئيس جمعية تجار صيدا علي الشريف. كذلك وفد "التنظيم الشعبي الناصري" برئاسة النائب مصطفى سعد ووفد "الجماعة الاسلامية" برئاسة الدكتور علي الشيخ عمار ووفد "تجمع العلماء المسلمين" برئاسة الشيخ ماهر حمود ووفود طبية وكشفية وطالبية.

مجسّم "كاتيوشا" في الغازية



صيدا – "النهار":

فوجئ العابرون امس على طريق الساحل بين صيدا وصور بصاروخ "كاتيوشا" ينتصب فوق قاعدة قوس نصر سابقة عند مفترق الغازية.

وتبين ان عناصر من "المقاومة الاسلامية" رفعت صباحاً مجسماً حديداً لهذا الصاروخ. في حين رفعت على جانبي قوس النصر لافتات جاء فيها: "اليوم اكثر من اي وقت مضى يجب ان يزول الكيان الصهيوني" و"الصمود والتضامن والكاتيوشا تساوي العودة" و"سنبقى الحماة، يا اهلنا الأباة".

١٠٤ نعوش في ارض قانا تزهر عرساً للوطن



الرئيسان بري والحريري.



اكليل قائد الجيش.



ام نعوش الشهداء.

ممثلو الطوائف المسيحية.



وصول موكب سيارات الاسعاف الى الملعب الروماني.

الزمان: يوم صاح الموت وصار موسم فداء وعلامة تحول في ١٨ نيسان، ويوم لزهر هذا الموت نعوشا ودولة ودموعا في ٣٠ من نيسان الذي اقفل على ما يشبه الولادة.

المكان: قانا المحمولة على الاكف وفي العيون، من الملجأ الدولي الذي تحول رمادا الى الملعب الروماني الذي اضاف الى خصاله التاريخية واقعة جديدة، ومن ثم الى ازقة الناس الطيبين في قانا.

والزمان الذي كان محشورا في شاحنتين مبردتين انتظرتا ١٢ يوما، وفي احشائهما الاشلاء، خرج على متن مئة نعش مرفوع الرأس، خلفه الماضي المرير وامامه المحك الكبير.

اما المكان الذي كان بقعة دم في حجم الوطن فتحول قطرة ضوء مع ملاقاة الدولة شعبها وتوحد الناس حولها وخروج البلاد التي حكمتها عناقيد الحديد والنار ١٦ يوما من القمقم الى العالم الرحب بقلب مكسور لكن بجبين مرفوع.

ومكذا بدا مشهد قانا امس. اما في صور التي لم تحرق نفسها كما في التاريخ، وبعدما صار الرماد جمرا اوقد الممم والقيم. وفي قانا التي ضاقت ذرعا بضيقها فكبرت لتصبح فسيحة كالأمل.

تحقيق

وسام ابو حرفوش

رضوان عقيل

تصوير

رافي بربريان

صور الزمان

صور التي لم تطفىء انوارها ليل اول من امس، سهرت في الملعب المتحدر من سلالة الرومان. كشافة ولجان وجمعيات ورجال امن، رسموا خريطة للعرس... هنا ستحط النعوش، فالوسط يليق بهؤلاء الذين زفوا باكرا الى السماء. هناك المنصة الرسمية، فالقناطر لها شكل الوقار. الى الشمال مدرج للصحافيين، اما الناس فلهم كل الامكنة. القلب والاطراف والرحب الفسيح.

منذ الصباح الباكر تحولت صور ملعبا، فالمدينة – الصوان (استنادا الى اسمها بالفينيقية) فتحت شوارعها كالاذرع المشتاقة تستقبل الآتين الى احضان قانا، التي اختارت ان تزف ابناءها في فيء التاريخ.

اكاليل الورد شكلت زنارا من الحب حول مربع الشهداء، وابرز تلك الاكاليل كانت من الرؤساء الثلاثة، لكبرها للرئيس نبيه بري، واكثرها تمايزا لرزة من ورد لقائد الجيش العماد اميل لحود.

وكان لافتا وجود اكاليل من مجلس الشيوخ الفرنسي واتحاد الناشرين المصريين والجالية اللبنانية في باريس. وتمثلت كل المناطق والطوائف بالورد الذي سيج هؤلاء الذين افتدوا لبنان بارواحهم وصارت اطيافهم سياجا للوحدة وظلالا لها.

كانت العقارب تشير الى العاشرة عندما بدأ النصاب يكتمل. وبدا المشهد يوحي باننا على موعد مع يوم غير عادي لا يقل في استثنائيته عن ١٨ نيسان، محطة ودلالات وحكايات... ودروس.

جمهور غفير يتدافع من الجهات الاربع ويشكل اضلعا حول المكان المخصص للنعوش. وفود رسمية وسياسية ودينية تمثل كل لبنان، تأخذ مكانها وقوفا. الجميع كان هناك، التنوع الطائفي الذي توحد فأغنى وانتصر، الموالاة كما المعارضة، الدولة والناس... والشهداء.

الدولة جاءت برؤسائها ووصلت عبر ممثل عن الرئيس الياس الهراوي وفي حضور الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري ومعظم الوزراء والنواب.

كان سهلا على المرء ان يكتشف علامات الرضى من ظلال هذا الحضور، على وجوه الذين انتابهم طويلا الشعور باليتم في العراء. وها هي الدولة هنا تفاخر بحضورها كأنها استردت شعبها.

المكان الفسيح نجح في استيعاب الحشد الكبير... وكانت الشارات السود والعيون الشاخصة في انتظار وصول النعوش الاكثر حضورا بين الجموع وحتى قيادة القوة الدولية وضباطها ورؤساء وحداتها تضامنت بالشارات السود على السواعد اليمنى.

في الثانية عشرة والربع اطلت النعوش تحملها سيارات اسعاف تابعة للشرطة العسكرية والصليب الاحمر اللبناني وتتقدمها دراجات الشرطة. وبدت رتلا طويلا، اوله في المكان المخصص للصلاة وآخره لا تحصره العين.

لحظة وصولها تولت عناصر من جمعية الرسالة انزالها الى المكان المخصص. وقام رجال الدين بتوجيه نعوش الذكور نحو القبلة. اما نعوش الاناث فبقيت في سيارات الاسعاف تنتظر. وام رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الصلاة على الشهداء، يتوسط جمهرة غفيرة من رجال الدين واهل الدولة.

شلال الشعب في قانا

والمشهد الذي طغى عليه تلاقي الدولة وناسها والشهداء في الملعب الروماني، تحول شيئا آخر في قانا التي خرجت من الشوارع والنوافذ والشرفات والسطوح والحقول لملاقاة ابنائها الذين عادوا على الاكف يحضنهم العلم الذي اعتصر دما ودموعا.

انه يوم البكاء الذي صار صميلا وقبضات تناطح الملأ، عرس الموت قلما شهد مثله لبنان الذي زحف باعلامه وافئدته الى هذه البلدة التي زارها السيد المسيح يوما وزفت بالامس قديسيها والبراعم.

من مفرق الحوش الى قانا لافتات، اعلام، قلوب منكسة، عيون مرفوعة، شارات سود، ناس على الجانبين. والوصول الى البلدة التي تستقبلك بالترحاب في لافتة كتب عليها "اهلا وسهلا بكم في عاصمة الصمود والشهادة" غير متاح الا سيرا على الاقدام.

وعلى طول كيلومترات عدة شلال من الناس يتدافع في اتجاه قانا. وغالبا ما كان الاهالي يوزعون المياه على المارة وينادون عليها بصوت عال.





صور ضحايا ودموع.

وقبل الوصول تجد نفسك وجها لوجه امام غابة من الناس تضيق بها الجغرافيا وتضيع. لا مكان الا للسواد الزاحف من كل اتجاه، الهابط من فوق على السطوح، المتدافع من على الشرفات، المتمادي في الازقة والزواريب ومداخل المباني وعلى جنبات الطرق وفي وسطها. كتلة من الاسود المفجوع كانت الساحة، فقانا الثكلى ترمي عينيها بعيدا في انتظار القادمين من خلف الرماد، فلبست جلدها والطرحة السوداء ايذانا برقصة الموت في هذا العرس، واي عرس!

قبل وصول النعوش، النسوة تجمعن حول اوجاعهن في الزوايا والولولات تتصاعد من القلوب المحروقة: "يا امي شوفي اولادك وولاد خيي ماتوا بلمحة بصر".

النسوة يحملن صور فلذات القلوب واغمي على بعضهن بالقرب من المقبرة الجماعية التي اتسعت لـ ١٠٤ نعوش. "راحت عيالنا وديارنا وماتوا شبابنا والله يملك يللي كان السبب" سيدة من آل ديب تردد وتصرخ ثم تصمت طويلا.

يا ريت!

ساحة قانا تضج بالبكاء وشوقي بلحص الآتي من صديقين فقد اربعة اولاد في المحرقة ولم يبق من عائلته سوى اثنين "يا بهجة قلبي يا اولادي، يا ريت ودعتهم يا ريت...".

الفيجيون الذين لم يسلموا من المجزرة بكوا طويلا ايضا يوم امس، احد الجنود البسطاء كان يراقب تدافع الدموع نكس رأسه واخذ يشهق.

كاهن الرعية في قانا الخوري مخايل عبود تفقد المقبرة الجماعية قبل وصول النعوش وحاول ان يهدئ من روع الاهالي الذين احتشدوا حولها، بينهم عم احد الاطفال الذي قضى في المجزرة وهو من آل بيطار، لم تشفع له جنسيته الاميركية واهله ما زالوا في الولايات المتحدة.

طقوس عاشوراء

الحزن ينفجر لطما ودموعا وصيحات "الله اكبر"... جمهرة من الشبان استعادت طقوس عاشوراء، لطم على الصدور والرؤوس وصراخ "علي، علي، حسين، حسين، يا مهدي ادركنا". وشدت الانظار ليلى بدر التي كانت تبكي والدها وابناء شقيقتها بدموع لا تنقطع ولا تجف. اما زينب فزينت صورة والدها الشهيد بالقرنفل الاحمر والابيض فهو كان "في عز شبابه".

في الثالثة الا خمس دقائق وصلت النعوش واستغرق دفن الضحايا نحو نصف ساعة. قد يكون من الصعب وصف ما حدث بين الوصول والوداع.

اضطر موكب النعوش الى التوقف عند تخوم قانا اكثر من ساعة لانه كان من الصعب اختراق الجموع المشيعة التي ضاق بها المكان. وسارعت الاجهزة الامنية والفرق الكشفية الى اتخاذ تدابير سريعة، كمد الحبال لحصر الناس على جانبي الطريق واقامة ممر لحملة النعوش التي توافدت على الاكف ووسط صيحات التكبير والهتافات. وتولى عناصر من كشافة الرسالة رش المياه الممزوجة بماء الزهر على الناس بعدما تزايدت حالات الاغماء حزنا ومن شدة الحر.

رقصة النعوش

دراجات الشرطة التي اطلت قوبلت بتدافع الناس لحمل النعوش التي رفعت على الاكف، وبعضهم رقص بها "انه عريس قضى باكرا". وبالاضافة الى صيحات التكبير كان بعض الشبان يردد "بالروح بالدم نفديك يا نبيه" وهتافات اخرى مؤيدة لحركة "امل".

ساحة المقبرة، ساحة للنحيب ولرقصة النعوش، فجثث الاطفال تحولت لعبة للحب بين الايادي التي راقصتها طويلا فوق الرؤوس وقبل ... الوداع.

انه يوم الوداع، الوفاء لقانا، وليتها خاتمة الاحزان.



نعش مرفوع على الاكف. (اب تيليفوتو)



موكب التشييع وسط الجموع في قانا. (رافي بربريان)

اجران قانا امتلأت امس دموعاً

كلام مهم في الملعب الروماني لئلا يعود الجنوب ملعباً

كتب احمد عياش:

فاضت امس اجران قانا بالدموع على رجاء ان تتحقق اعجوبة عصرنا المجبول بالدم والدمار.

الاعجوبة ان تتحقق كلمات رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فتمضي هذه الانهار من الحزن الى بحر الدولة فلا تجري في سواقي التوظيف الفئوي التي مصبها ابدا في بحر لعبة الامم.

في صور، مشهد تاريخي، ملعبها الروماني اكبر شاهد. واللاعب الاكبر والمرئي هو الدولة.

وفي قانا، مشهد الفجيعة، شاهد على جريمة اسرائيل، انه الماضي والحاضر الذي يعيدنا الى قراءة سيرة الدولة العبرية الاولى.

بين مشهدي التاريخ والحاضر. كان المراقبون يحاولون رسم مشهد المستقبل:

ثمة تفاؤل على لسان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في مؤتمره الصحافي بالامس بان الاشهر المقبلة ستحمل خلاصا. وهناك اوساط ديبلوماسية تتوقع ان يكون الخريف موعد ولادة الانفراج على المسارين السوري واللبناني، وسيتطور "تفاهم نيسان" الى اتفاق تشرين الثاني حاملا توقيع رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس، العائد الى مكتبه على حصان الفوز الانتخابي، ليهديه الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذاهب الى الانتخابات.

ولكن ثمة قلقا: ففي لبنان وخارجه، لا يسقطون احتمال ان تفضي "اشهر المدنة" الى غير ما يشتهيه اللبنانيون وينتظرونه بفارغ الصبر.

فالرئيس كلينتون يتحدث عن ايجابيات "تفاهم نيسان" مقرونة بـ"انا". اما وزير خارجية فرنسا ايرفيه دوشاريت فيروي انه كاد في عز المفاوضات التي تمخضت عن التفاهم يصاب باليأس وانه كان يتوقع ان يمضي الانهيار الى ما لا نهاية. اما سوريا فقالت وقت الولادة ان التفاهم موقت وتحوله ثابتا ينتظر تحقق السلام العادل والشامل، في هذا الوقت كان وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي يلتقط في التفاهم امر تكريس حق المقاومة باعتباره فريداً من نوعه في تاريخ المنطقة. وفي المقابل، ما يقال في اسرائيل اكثر "سكرة" بيريس بمكاسب التفاهم، بل هناك "فكرة" التذكير بان اهداف عدوان نيسان لم تتحقق بعد.

باختصار الجميع على سلاحه وحذره. ولبنان، الدولة طبعا، على الامل بان يحمل التفاهم سلاماً نهائياً يحقق الامنية بتنفيذ القرار ٤٢٥.

وفي زوايا الصورة اشتباك الامس بين حركة "امل" و"حزب الله" في مكان المجزرة الاسرائيلية بالذات، كأنه القنبلة التي لم تنفجر في ١٨ نيسان وقد تركت موقوتة لتنفجر تباعا على رقعة الصراع الفئوي. وهناك الكثير من الهمس والكلام العلني ان فتيل هذه القنبلة يشتعل ببطء. ولا يبدو ان هناك غير الامنيات بان لا يصل الاشتعال الى الصاعق.

هل هناك فسحة حقيقية للعقل الداخلي؟

مرة اخرى الى ما قاله الشيخ شمس الدين في الملعب الروماني.

فهو يحمل نافذة ضوء ولكن ايضا نذيرا بان يعود الجنوب ملعبا للحسابات والاهواء. وهناك احجية تحوط اللجنة التي من المقرر ان تنبثق من تفاهم نيسان ترعى تنفيذه وترسم آليته. وبدا من الساعات الماضية ان مخاض ولادة اللجنة ليس يسيرا. وهو يتزامن وسباق الى تفسير معنى عبارة "حق المقاومة" لكن نقطة غامضة ما زالت في العتمة تتصل بحضور الدولة في الجنوب وخصوصا فوق التراب المتحرر من الاحتلال الاسرائيلي، علما ان الظروف تنبئ بان حكاية ارسال الجيش الى كوكبا في نهاية السبعينات وبعدها حكايات مماثلة، باتت مختلفة. لكن من الصعب الركون الى ظروف هي ذاتها تنطوي على بذور تبديلها في لحظة اقليمية او دولية طارئة. وهنا ينفسح المجال امام سؤال: هل من جرأة لبنانية، لتكن وقاحة، فتمضي الدولة بكامل حضورها الى كل المدى الجنوبي المفتوح وايا تكن العواقب؟

جثث قانا قالت لنا البارحة ان ليس هناك ما نخشاه بعد.

شكر للبيروتيين "ابراز الوحدة"

"حزب الله" يرد على الرئيس الاميركي: هدفه التغطية على مجزرة قانا

رد مسؤول في "حزب الله" على بعض ما ورد في حديث الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون الاميركية – الاسرائيلية العامة "ايباك"، ولاسيما لجهة "الافتراءات والمغالطات المضللة" التي ساقها في تبريره مجزرة قانا.

ورأى "ان كلام كلينتون يستهدف امرين: التغطية على المجزرة المروعة التي نفذها العدو الصهيوني بسلاح وضوء اخضر اميركيين، واعطاء المجرم صك براءة يعفيه من مسؤولية الجريمة واتهام الضحية بانها السبب".

واستغرب "الصلف الاميركي المدعي حقوق الانسان الذي وصل الى حد اعطاء المحتل ارض الغير حقا وشرعية للدفاع عن النفس، فيما يسعى في المقابل الى منع هذا الحق المشروع عن المدافعين عن ارضهم" متسائلا: "كيف يمكن للادارة الاميركية ان توفق بين تأييدها لسيادة لبنان على كل اراضيه ودعمها محتليه، ومدهم بكل اسباب الرعاية السياسية والتفوق العسكري؟".

● مع انتهاء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان صرح عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد برجاوي: "باسمي وباسم المجاهدين الشرفاء شباب المقاومة الاسلامية الذين حفظوا العزة والكرامة لهذا البلد ولكل ابنائه، اتوجه بالشكر لكل اهالي بيروت بشخصياتها الروحية والسياسية والى الجمعيات الخيرية والاجتماعية والكشفية والتربوية والرياضية، مسيحيين ومسلمين، ونأمل منهم جميعا حفظ الانجاز الوطني الكبير الذي تحقق بفعل العدوان الاسرائيلي المجرم الذي ارتكب ابشع مجازر هذا القرن بذبحه الاطفال والنساء العجز وحرقهم وتدميره البيوت والمنشآت الحيوية.

اننا نشكر الجميع ونسأل الله القدير حفظ وحدتنا لحفظ بلدنا وللعمل على استكمال معركة التحرير للجزء الغالي من وطننا في الجنوب والبقاع الغربي. وليعلم الجميع ان النهضة والبناء والاعمار لهذا البلد ستبقى عرضة للاهتزاز ما دام الاحتلال قائما. ولهذا نشير الى انه في الوقت الذي ننطلق لاعادة بناء الوطن واعماره لا بد من استكمال دعم المقاومة لحفظ هذا البناء وتحصينه.

وفي الختام اشكر باسم اهالي بيروت المقاومة كل اللبنانيين على ما ابرزوه من وحدة وطنية شاملة كان لها الدور الاساسي في تحقيق النصر باحباط الاهداف المجرمة للعدو الصهيوني واجباره على الانكفاء ووضع حد لاعتداءاته على المدنيين".

● زار المسؤول عن العلاقات الخارجية في "حزب الله" يوسف مرعي سفير فنزويلا نلسون فاليرا وشرح له "اهداف العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان والتطورات السياسية وخصوصا ما يتعلق بالتفاهم الذي تم التوصل اليه في دمشق لوقف النار".

واكد السفير الفنزويلي موقف بلاده "المتعاطف مع الشعب اللبناني" متمنيا للبنان "الاستقرار الداخلي والازدهار".

قائد الشرطة القضائية يزور صيدا والنبطية

زار الجنوب امس قائد الشرطة القضائية العميد الركن سليم سليم يرافقه رئيس المباحث الجنائية الاقليمية العقيد فايز سيف والتقى في سرايا صيدا محافظ الجنوب حليم فياض، ثم تفقد مقر مفرزة صيدا القضائية.

وبعد ذلك انتقل الى النبطية وتفقد مقر المفرزة واجتمع بقيادة الشرطة القضائية وعناصرها في المحافظتين واطلع على اوضاعهم.

"لجنة دعم المعتقلين" تطالب بمحاكمة بيريس

طالبت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية" الحكومة ولجنة القانون الدولي في الامم المتحدة بتقديم شكوى الى محكمة العدل الدولية "من اجل محاكمة شمعون بيريس كمجرم حرب، وهو كما اعلن، مسؤول عن مجزرة قانا".

وحضت في بيان اصدرته امس على تقديم الشكوى "قبل المطالبة بالتعويضات على رغم اهميتها".

مشاركة لبنانية في مؤتمر في تركيا عن المتوسط

ينعقد في انتاليا في تركيا الاثنين المقبل مؤتمر عن "اوروبا – تركيا – البحر الابيض المتوسط" تنظمه جامعة البحر المتوسط بالاتفاق مع جامعة باريس الخامسة (السوربون). ويشارك في المؤتمر، الذي يفتتحه وزير خارجية تركيا، رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية الدكتور وليد عريبد بمداخلة عنوانها "حوض المتوسط: محطات اقتصادية وجيوسياسية".

عيد العمال العالمي تحييه الطبقة العاملة يوماً وطنياً دفاعاً عن حق لبنان في الحياة وللتصدي للانعكاسات السلبية

تحيي اليوم الطبقة العاملة في لبنان عيد اول ايار الذي شاءه الاتحاد العمالي العام يوما وطنيا "دفاعا عن حق لبنان في الحياة والمقاومة ودعما لصمود اهلنا في الجنوب وتكريما لشهداء العدوان الاسرائيلي واصرارا على تطبيق القرار ٤٢٥ وللتصدي للانعكاسات السلبية على المستوى المعيشي والاقتصادي" في مهرجان خطابي يقام الساعة العاشرة صباحا في فندق "ريفييرا".

وامس اجتمعت هيئة التنسيق النقابية في مقر الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيسه الياس ابو رزق وبحثت في تنظيم اليوم الوطني، واصدرت بيانا ضمنته النقاط الآتية:

"اولا: اعتبار يوم اول ايار يوما وطنيا يؤكد وحدة الشعب اللبناني في الذود عن ارضه وعن حقه في الحياة الحرة الكريمة.

ثانيا: التنديد بالاعتداءات الهمجية التي مارسها العدو الاسرائيلي ضد الاطفال والنساء والشيوخ من ابناء شعبنا الصامد والمقاوم ولا سيما مجزرتي قانا والنبطية.

ثالثا: تأكيد سيادة لبنان على ارضه ولا سيما مياهه وعلى قراره المستقل من خلال تنفيذ القرار ٤٢٥ والحفاظ على حدود لبنان المعترف بها دوليا.

رابعا: تمتين العودة السريعة والمشرفة للنازحين الى قراهم وبلداتهم ما يؤكد تمسك اللبنانيين بأرضهم على رغم وحشية المعتدين والظروف الصعبة التي يعانونها.

خامسا: التمسك بالمبادىء الاساسية التي لا بد منها لتأمين الانتظام الاجتماعي الا وهي ترسيخ الممارسة الديموقراطية واشاعة العدالة الاجتماعية والمساواة بين المواطنين ما يساهم في تثبيت دعائم الوحدة الوطنية ويضمن استمرارها.

سادسا: دعوة فئات المجتمع اللبناني كافة من عمال ومستخدمين ومعلمين واساتذة ومثقفين واصحاب مهن حرة وطلاب وهيئات ثقافية ونسائية وشبابية ونقابية الى المشاركة الفاعلة في اليوم الوطني التاريخي".

ووجه الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين نداء الى عمال لبنان مما جاء فيه: "(...) في ذكرى شهداء تظاهرات شيكاغو منذ اكثر من مئة سنة مضت يكاد التاريخ يعيد نفسه فتستمر آلة الظلم والقهر والحرب والاستغلال هي نفسها في ارتكاب المجازر واستباحة الحق في العيش والعمل والحرية. في ذكرى ابطال شيكاغو ترتكب مجازر قانا والنبطية وسحمر ويستباح دم الاطفال والنساء والناس الابرياء بآلة الحرب الاسرائيلية الهمجية وبدعم وغطاء اميركي دائم وثابت وسافر (...)

في اختبار جديد خرج لبنان وشعبه موحدا ومعافى واثبت اللبنانيون من مختلف مناطقهم وانتماءاتهم انهم جديرون بوطنهم وبكرامتهم واحبطوا بتماسكهم وتضامنهم الاهداف الاسرائيلية الخبيثة. واذ ننحني اليوم اجلالا امام ارواح الشهداء، فاننا نتوجه بتحية الفخر والاعتزاز من كل اللبنانيين، كما نتوجه بالتحية وبالشكر لكل من وقف معنا في هذه المحنة.

يا رفاقنا العمال.

قبل الاجتياح الاسرائيلي الاخير شهدت البلاد ازمة حادة تمثلت في موجة غلاء فاحشة وغياب كامل للرقابة الرسمية وتضييق حاد على الحريات النقابية والاعلامية، وواجهت الحركة النقابية كل ذلك بجرأة متحصنة بأوسع تضامن شعبي ونقابي. ان هذه الازمة التي لا تزال مفتوحة، والتي زادتها الاعتداءات الاسرائيلية حدة، تقتضي معالجة جذرية وشاملة، وعدم تحميل ذوي الدخل المحدود اية اعباء اضافية، كما تقتضي العمل الجدي لارساء ميثاق او عقد اجتماعي ينطلق من مؤسسات جامعة كالمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي بات اصدار قرار تأليفه من اول الواجبات الحكومية. كما ان مثل هذه الازمة الحادة والمتشابكة تفرض العمل بروح المسؤولية الحقيقية لتوحيد العمل والموقف النقابي اكثر من اي وقت مضى وتدعونا جميعا الى اطلاق المبادرات الجريئة لتحقيق اعلى قدرة من الوحدة والتماسك النقابي العمالي وتوسيع اطار التضامن مع النقابات وهيئات المهن الحرة وسواها (...)".

وقال المجلس النسائي اللبناني في بيان اصدره، "يطل علينا اول ايار عيد العمال والوطن يغرق في بحر من الدماء الزكية التي اراقها العدو الصهيوني على ارضنا الطاهرة في الجنوب والبقاع الغربي، من اجساد لاطفالنا ونسائنا وشيوخنا الابرياء العزل في قانا والنبطية والمنصوري وغيرها. عيد العمال مضرج بالدماء هذه السنة وراية العمال ترتفع سوداء حدادا على ارواح الشهداء طابعة على اتساع مساحتها الشعار الوطني الاساسي: "مقاومة حتى التحرير او الاستشهاد". ان المجلس النسائي اللبناني يتوجه ايضا بالتحية الى العمال في كل لبنان عاقدا العهد معهم على العمل من اجل حقوق العامل في العيش الكريم والنضال من اجل تحرير الارض من العدو الاسرائيلي وبسط سلطة الشعب والدولة اللبنانية على جميع الاراضي اللبنانية (...)".

ونددت رابطة المرأة العاملة في لبنان بالعدوان الاسرائيلي، متمنية للعاملات والعمال "تحقيق العدالة الاجتماعية، راجية ان تكون دماء الشهداء التي روت ارض الجنوب والبقاع الغربي هي الثمن الاخير المدفوع من اجل لبناننا الواحد والمحرر والديموقراطي والعادل".

وتلقى الاتحاد العمالي العام برقية من الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا جاء فيها: "(...) ان عمال سوريا الثورة، يؤكدون تضامنهم الثابت معكم ومع شعب لبنان، ومواطني الجنوب الصامد، ويؤكدون ان دماء الابرياء والشهداء الذين سقطوا دفاعا عن عروبة لبنان واستقلاله سيدفع العنصريون الصهاينة ثمنها غاليا، وسيدرك العالم كله ان ما اقترفه هؤلاء القتلة من جرائم في حق الشعب اللبناني، انما يمثل اثما فظيعا وجريمة ضد الانسانية كلها سيحاسبون عليها بقسوة. ان الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العربي السوري، يؤكد دعمه وتضامنه الكاملين مع اشقائنا اللبنانيين، لتعزيز صمودهم ومواقفهم البطولية المشرقة، استنادا الى الاواصر الاخوية والروابط التاريخية (...)".

وقال رئيس نقابة الطباعة في لبنان جوزف رعيدي في بيان له: "يطل عيد العمال هذه السنة، وقد امتزج عرق تعبهم بدماء ضحايا العدوان الاسرائيلي في عملية "عناقيد الغضب"، وبينهم الكثير من العمال والفلاحين والاطفال والنساء والشيوخ. واذا كان اول ايار قد شكل في الماضي محطة عرفان بالجميل لعطاءات عمال لبنان، فكل لبنان ينظر من جديد الى عماله والى زنودهم لاعادة اعمار ما هدمه العدوان الاسرائيلي الاخير. وان نقابة الطباعة في لبنان، رئيسا ومجلسا تنفيذيا واعضاء، اذ تتقدم بتحية تقدير الى كل العمال وخصوصا عمال القطاع الطباعي وبينهم الكثير ممن اصابته معاناة الاحداث الاخيرة، تؤكد من جديد مبدأ التضامن المهني بين اصحاب المطابع والعاملين فيها كأساس متين في حفظ كرامة العامل وحقوقه، وفي توفير افضل الشروط للقيام بواجباته. وقد برهنت التجارب السابقة ان هذا التضامن المهني كان دائما في مصلحة العمال، لانه يضع رب العمل والعامل على قدم المساواة في خدمة الانتاج. وهذه المساواة هي سر اندفاع عمال الطباعة بروحهم المسؤولة وبوعيهم لدورهم الرائد في ازدهار القطاع الطباعي العريق. وعلى امل ان يأتي العيد في المستقبل في ظروف افضل، تعاهد نقابة الطباعة في لبنان كل عامليها بأنها ستبقى دائما الى جانبهم، كونهم المثل الذي يحتذى في العطاء والمسؤولية من اجل نهوض لبنان الاقتصادي".

ووجهت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي نداء الى العمال مما فيه: (...) ان الحزب الذي دعا منذ تأسيسه الى الغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد اليومي على اساس الانتاج وانصاف العمل وصيانة مصلحة الامة والدولة ينظر الى الاوضاع العامة في شعبنا فيجد ان الاقطاع السياسي والعشائري والطائفي لا يزال يشكل حلفا يكاد يشل حركة انتاجكم ويقيد سواعدكم الخيرة ويعرقل خطواتكم في اتجاه النظام القومي الاجتماعي السليم ويمنع قيام الوحدة القومية الاجتماعية القادرة على تحقيق مصالحكم وطموحاتكم الكبرى في الحياة (...) فلا يغرنكم مخدوع عن الاصلاح الاقتصادي والمعيشي يمكن ان يحصل خارج أطر تغيير اصلاحي اجتماعي سياسي شامل ومن القواعد الحياتية الواضحة التي نادى حزبكم على ضوئها منذ تأسيسه (...)".

وقال الحزب الديموقراطي الشعبي ان "الاول من ايار هذه السنة له وقع خاص في نفوس جميع اللبنانيين، فهو يأتي وآثار العدوان الاسرائيلي وما خلفه من دماء ومجازر ووحشية في قانا والنبطية والمنصوري وسحمر لا تزال ماثلة امام أعين الجميع (...) ان الواقع الاقتصادي والاجتماعي المأسوي الذي تعيشونه (...) سيتفاقم نتيجة الانعكاسات السلبية الخطيرة على الاقتصاد اللبناني الذي سببه العدوان الاسرائيلي، ما يستدعي بذل مزيد من الجهد لمتابعة المسيرة النضالية من اجل تحقيق الاهداف الوطنية والاجتماعية بتحرير الارض المحتلة وتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ والوصول الى مجتمع التقدم والمساواة والعدالة الاجتماعية والديموقراطية (...)".

ورأى "تجمع اللجان والروابط الشعبية" ان العدو راهن "وهو يخطط لعدوانه على ان يستغل ما كان يسود الحياة اللبنانية من اجواء احتقان اجتماعي وتجاذب سياسي، فيعمد الى تعميق الشرخ والنفاذ منه، فاذا به يفاجأ بوحدة قل نظيرها، وحدة كل الفئات والطبقات والجماعات اللبنانية في وجه العدوان. ان هذه الوحدة يجب ان تكون اليوم ملهمة لية مواقف او برامج او مشاريع تحرك اللبنانيين مسؤولين كانوا ام مواطنين، حكاما كانوا ام عمالا، فعلى قاعدة الوحدة يجب ان تحل كل الخلافات والمنازعات، وعلى قاعدة العدل الاجتماعي يجب ان تصان الوحدة وتتعمق وتتطور. وان اي خطة اقتصادية او اعمارية يجب ان تنطلق من ان مجتمعنا مهدد بالعدوان في شكل مستمر، وتاليا فان كل انجازاتها مهددة بالضياع، ومن هنا فان اعطاء الاولوية للتنمية البشرية والاعمار الانساني، اي التنمية التربوية والاجتماعية، هو الوجهة السليمة لمواجهة المخاطر المرتقبة (...)".

جعالة المحطات: لماذا النسبة؟

هددت نقابة اصحاب محطات توزيع المحروقات في لبنان باقفال محطاتها السبت المقبل، اذا لم تعد اليها المديرية العامة للنفط حقها في الجعالة التي تمثل نسبة ١٠ في المئة من كلفة مادة البنزين وحدها كاملة.

وبغض النظر عن مطلب النقابة واحقيته، او عدمها، تسترعي هذه الجعالة المتحركة لاصحاب المحطات في جدول تركيب اسعار المحروقات الانتباه، وهي ليست سليمة اقتصاديا.

ومن مراقبة تطور جداول تركيب الاسعار منذ سنتين تقريبا، نلاحظ ان ما يتغير فيها هو ثمن البضاعة. وهذا امر طبيعي لانه يخضع للعرض والطلب العالميين. وعمولة صاحب المحطة، في حين ان الثابت في الجداول هو الرسوم والضرائب، وحصة شركة التوزيع، واجور النقل الى بيروت.

ولا يعرف السبب الذي من اجله اعتمدت المديرية العامة للنفط العمولات الثابتة لشركات التوزيع واجور النقل، والمتحركة لاصحاب المحطات.

فالمبدأ يجب ان يكون واحدا. ذلك ان شركة التوزيع هي التي تدفع ثمن البضاعة بما فيها الرسوم، والناقل يدفع ثمن البضاعة والرسوم وحصة شركة التوزيع، وصاحب المحطات يدفع التكاليف المشار اليها اضافة الى اجور النقل.

ففي تاريخ ٩٤/٩/١٧، صدر عن وزير الصناعة والنفط الدكتور اسعد رزق قرار بالرقم ١٢ حدد بموجبه سعر صفيحة البنزين العادي ٩٢ اوكتان بـ٧٨٠٠ ليرة لبنانية، وكان ثمن البضاعة ٢٤٥,٩٦١ ليرة للكيلوليتر، والضرائب والرسوم ١٠٣,٤٤٤ ليرة، بما فيها رسوم المرفأ، وحصة شركة التوزيع ٣٥٤٠ ليرة، واجور النقل ٦٦٠٠ ليرة، وعمولة صاحب المحطة ٣٥٤,٥٥ ليرة.

وفي ١٩٩٥/٧/٨ اصدر الوزير شاهي برسوميان قرارا بالرقم ٣٦ عدل بموجبه سعر الصفيحة فصار ١٠٨٠٠ ليرة، بعدما وحد مجلس الوزراء الرسوم عليها وجعلها خمسة الاف ليرة لبنانية. وتغير في جدول تركيب الاسعار ثمن البضاعة الذي انخفض يومذاك الى ٢٣٠,٧٦٩ ليرة للكيلوليتر، والرسوم التي صارت ٢٥٠,٠٠٠ ليرة، وتاليا ارتفعت عمولة صاحب المحطة الى ٤٩٠,٩١ ليرة فصار ٩٨١,٨٢ ليرة على الصفيحة، بدلا من ٧٠٩,١ ليرات، اي بزيادة ٢٧٢,٧٢ ليرة نسبتها ٣٨,٤٦ في المئة. فبأي حق تضاعف الجعالة بهذه النسبة، في عشرة اشهر، في حين ان ثمن البضاعة انخفض، وبقيت التكاليف الاخرى ثابتة، باستثناء الرسوم التي فرضتها الدولة؟

وماذا لو فرضت الدولة رسما مقداره عشرة الاف ليرة على الصفيحة؟ وهل يقبل اصحاب محطات المحروقات بنسبة العشرة في المئة اذا الغت الدولة الرسوم المفروضة على البنزين؟

ان ما يطالب به اصحاب المحطات اليوم هو اعادة نسبة العشرة في المئة التي اقتطعت من ارباحهم وهي توازي عشرة في المئة على الرسوم التي فرضتها الدولة، فهل يجب ان تدخل الرسوم في باب العرض والطلب والربح والخسارة؟

ان تترك المديرية العامة للنفط لصاحب المحطة جعالة مقطوعة اسوة بالحصص الاخرى، ربما كان افضل لها، فلا تخضع هذه الجعالة لحسابات سياسية نقابية.

ميشال مرقص

حردان يدعو العمال واصحاب العمل الى تكاتف وتعاون وزيادة الانتاج والمردود

في عيد العمال العالمي، وجه وزير العمل اسعد حردان الرسالة الآتية الى العمال واصحاب العمل:

"ايها اللبنانيون، عمالا واصحاب عمل،

فكلنا معني بعيد العمل، تحييه هذا العام وفي القلب حرقة، وفي العين دمعة، على ما اصاب اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي. فالوجع يكوينا وهو في الوقت عينه يقوينا. لقد تعودنا التحمل بروح رواقية عالية، الا اننا ما تعودنا ان نلوي امام المصائب ولا ان نتكل على احد ولا ان نستدر العطف. نكبو ولا نركع.

لا خوف علينا من الازمة فلقد مررنا بمثلها، ولقد مر بنا طغاة وبرابرة فاصابونا بويلات كبيرة وجروح ثخينة، لكنهم زالوا وبقينا. لقد كان خوف العدو منا، من قدرتنا الفكرية والاقتصادية والابداعية، سببا لاعتدائه علينا. وكان دائما هاجسه المقلق ان نعود الى التعافي وكنا فعلا نعود في كل مرة متكلين على ذواتنا، على سواعد عمالنا وعلى فكرنا وطاقاتنا الخلاقة، فيزداد قلقه وارتياعه.

اليوم عيد العمل.

ليس لدي عبارات ابتهاج بالعيد اقدمها، بل دعوة الى العمل. دعوة الى تكاتف وتعاون مسؤول بين اصحاب العمل والعمال، بين شركاء الانتاج كافة. دعوة الى مزيد من التضحية لزيادة الانتاج ولكن من دون استغلال. دعوة الى عمل اضافي، اذا اقتضت الحاجة ولكن من دون تذمر. دعوة الى زيادة المردود. دعوة الى مزيد من الانضباط والاتكال على النفس، فما عظم شعب الا باتكاله على سواعد ابنائه. لا نريد مساعدة احد مع الارتهان له، او بمنة منه او من باب العطف على الضعيف، لاننا لسنا ضعفاء.

ان ابناء شعبنا اباة واصحاب علم ورجال فكر وخلق وابداع وسواعد انتاج وبناء. هكذا عرفهم العالم فتحدث عن ابداعهم وعن معجزاتهم.

فيا عمال لبنان

ويا اصحاب العمل في لبنان.

كتب عليكم في كل يوم اختبار تحد من العدو الاسرائيلي، والتحدي قدر الاقوياء. وفي مواجهة التحدي وفي تخطيه انتم المعجزة.

لقمتنا المغمسة بالعرق والدم هي اشرف اللجنى. انها اللقمة العافية التي لا نريد سواها.

ولبنان المخضب ترابه اليوم بدم الابرياء سنعيد اليه عافيته وازدهاره وبهاءه بتكاتفنا وباخلاصنا في العمل وبزيادة الانتاج. اننا حتما لبالغون الارب، ويوما نقيم مهرجاننا، ويوما يكون العيد. اما الآن فكلنا الى العمل حتى في عيد العمل.

ان معركة البقاء والبناء وسلاحها التشبث بالحياة والتفاني في العمل.

والعمل في هذه المعركة هو وجه من وجوه البطولة التي جسدها شعبنا موحدا في مواجهة العدوان الاسرائيلي العسكري تجسيدا عز نظيره فقلب كل الحسابات والموازين. وبالبطولة المؤيدة بالحق تبنى الاوطان وبها تصان من الزوال والهوان.

اننا نعلن باسمكم، ايها العمال والمنتجون فكرا وصناعة وغلالا، اننا معا سنبقى نشهر سلاح الصمود والتحرير في وجه الاحتلال والعدوان، ومعاول الزرع والبناء في وجه آلة الاحراق والتدمير. فعهدنا لوطننا ولشعبنا ان نفتدي حريتهما بالمهج والارواح وعهدنا لاجيالنا الطالعة ان نورثها بنيانا شامخا كالاطواد وحياة ينعم برغدها الابناء والاحفاد. لئن شاء العدو ان يصبغ سواد الحزن على عيدكم ففرض الاسى والحداد في الوطن كله على ضحايا مجازره الهمجية، الا انكم ستخرجون هذا اليوم اكثر عنادا في حقكم في الحياة واشد تصميما على العمل في سبيل جمالها ورفاهها وعزتها.

فالى العمل ندعوكم في عيد العمل. وعلى مزيد من الانتاج نحضكم متكاتفين متضامنين عمالا واصحاب عمل في كنف دولة تعلي سيادة الحق والقانون وتتوخى العدل الاجتماعي والسياسي وتؤسس للحياة والحرية والسعادة".

اصلاح اعطال الهاتف في الجنوب بدأ واعادة تأهيل الطرق في غضون يومين

قال وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجلي لـ"النهار" امس ان كلفة اصلاح الاضرار التي الحقها العدوان الاسرائيلي بمنشآت الجنوب والبقاع الغربي تقدر بملايين الدولارات "ونحن في صدد اجراء مسح شامل بغية وضع الحلول الملائمة وستعلن البرنامج في اليومين المقبلين". وتوقع ان تبدأ اعمال الاصلاح واعادة التأهيل قبل نهاية الاسبوع "وقد تتطلب شهرين او اكثر".

وبالنسبة الى اضرار الهاتف، اوضح المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور عبد المنعم يوسف ان ثمة نوعين من الاضرار: المباشرة وغير المباشرة. ويدخل في اطار الاضرار المباشرة: الكابل الذي يصل النبطية بصيدا ويحتوي على ١٨٠٠ خط، كابل الالياف البصرية في الشبكة الجديدة في النبطية، سنترال النبطية والموزعات في القرى المحيطة، الخطوط الخاصة والشبكات المحلية وعملية ربطها بالشبكات العامة، كابل الالياف البصرية "قدموس" الذي يربط لبنان بقبرص وقد تضرر عندما اصطدمت به باخرة متوجهة الى مرفأ بيروت بعدما اضطرت الى تغيير طريقها بسبب الحصار البحري الذي فرض على الموانىء.

اما الاضرار غير المباشرة فتشمل: تجنيد فرق فنية تتولى اصلاح الاعطال مع كل ما يلزم من سيارات واجهزة، اعادة تشغيل المولدات بعد انقطاع التيار الكهربائي، صيانتها وتزويدها المحروقات، الخسارة المترتبة على وقف التخابر في الجنوب، العقوبات التي فرضت على الوزارة بعد مغادرة الخبراء المتعاقدين معها البلاد على اثر القصف وخصوصا مستشاري شركة "سيمنس" التي تتولى الاصلاحات في الجنوب.

ورأى يوسف ان كلفة الاضرار تراوح بين سبعة وعشرة ملايين دولار اميركي مؤكدا ان ٢٥ فريقا تضم نحو ٧٠ شخصا باشروا العمل ومن المتوقع ان تنجز الاعمال مطلع الاسبوع المقبل.

وكشف ان باخرة اسبانية ستبدأ اصلاح كابل "قدموس" الخميس، على ان تنتهي في غضون يومين.

واشار الى ان مكاتب مبيعات جديدة ستتولى بيع خطوط في النبطية وصور، كما في بيروت.

تدشين مستشفى سان لويس - جونية لراهبات القديسة تريزيا المارونيات

دشن امس في جونية مستشفى سان لويس لجمعية راهبات القديسة تريزيا، في رعاية البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الذي مثله النائب البطريركي المطران بولس مطر، في حضور السفير البابوي في لبنان المنسنيور بابلو بوانتي وراعي ابرشية جونية المارونية المطران شكرالله حرب والنائب كميل زيادة ونقيب المستشفيات الدكتور فوزي عضيمي ونقيب اطباء لبنان الدكتور فايق يونس.

واقيم قداس تكريسا لكنيسة المستشفى والقى المطران مطر كلمة قال فيها: "انها اليوم فرصة امام الكنيسة، بافتتاحنا هذا المستشفى وبايلاء امره الى راهبات القديسة تريزيا المارونيات، لنجدد ما التزمناه في السينودس قولا وعملا، ولتكون محبتنا بلا حدود، لانها تنبع من محبة الله، ولتكون ايضا دقيقة وواضحة في هذا المضمار".

وتكلم المونسنيور بوانتي ومما قال: "انكم جميعا، وليس الراهبات فحسب، بل كل الجسم الطبي، عندكم دعوة حقيقية ورسالة كبيرة. انتم اداة الله في شفاء المرضى وتخفيف اوجاعهم وتشجيعهم وحملهم على الرجاء".

وشكرت الرئيسة العامة الام بولين فارس الحضور الذين جالوا على اقسام المستشفى واطلعوا على تجهيزاته الحديثة.

جمعية المستوردين وتجار المبيدات الزراعية تطالب باعلان أسماء المخالفين

تعليقا على دهم لجان المراقبة في وزارة الزراعة مستودعات ادوية زراعية ومصادرة كميات من هذه الادوية انتهت صلاحيتها وختم المستودع الذي وجدت فيه بالشمع الاحمر، اصدرت امس جمعية المستوردين وتجار المبيدات والمواد الزراعية في لبنان بيانا فيه:

"ان جمعية مستوردي وتجار المبيدات والمواد الزراعية في لبنان تعلن ما يأتي:

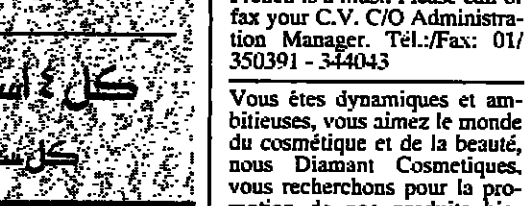
١- تؤيد جميع الخطوات التي تتخذها وزارة الزراعة من اجل تنظيف السوق اللبناني وتنقيته من الادوية الزراعية المغشوشة او المهربة او المنتهية صلاحيتها. وتوجه تحية شكر وتقدير الى اجهزة الوزارة لضبط المخالفات وقمع الغش.

٢- تهيب بوزارة الزراعة ان تعلن فورا وصراحة اسماء المخالفين وجميع الذين يلجأون الى الغش او التزوير او التهريب في الادوية الزراعية من غير ان تذكر في المطلق متعاطي المهن الزراعية.

٣- تتمنى الجمعية على وزارة الزراعة اتخاذ القرارات الفورية بالغاء التراخيص الصادرة عنها، اذا كان المخالف ممن رخصت لهم، سندا الى النصوص التنظيمية ومنها المرسوم الرقم ٨٢/٥٠٣٩ وانظمة لجنة الادوية الزراعية.

ولا بد اخيرا من ان تعلن الجمعية مساندتها الكاملة لوزارة الزراعة والقيمين عليها ولجانها، ووضع نفسها في تصرفها حرصا منها على وضع النقاط على الحروف وكشف المخالفين ومعاقبتهم لابعاد منتحلي الصفة عن تعاطي المهن الزراعية، ولضبط الواقع النظامي والمحافظة على السلوكية المسؤولة في تعاطي المهن الزراعية من استيراد الادوية الزراعية وبيعها واستعمالها وتصنيعها وتحضيرها وتوضيبها".





وظائف

Major industrial Co. requires Salesmen for its products. Ideal candidate needs to have a B.S. in chemistry, be motorized, be fluent in french (English a plus) previous experience appreciated. contact Mr. Najjar on 01/468278 or 01/920691

مطلوب لـ Boutique Abdallah Bassil آنسات للعمل ذوات خبرة في حقل الملبوسات دواماً كاملاً في الاشرفية، ضبية 507 وريفون ت ٠١/٥٨٥٧٩٤ - ٠٣/٦٦٤٨٤٩

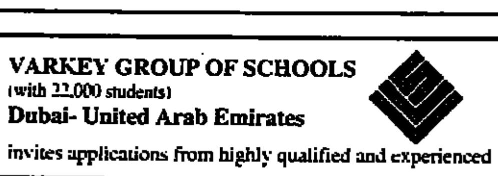
Khalidy Hospital Ras Beirut needs a Female Senior Accountant Fluent in English - BA degree or equivalent - Computer Oriented - minimum 2 years experience.

A boutique in Hamra seeks young salesmen with the following qualifications: 1) A Pleasant personality. 2) Experience in sales. 3) English or French is a must. Please call or fax your C.V. C/O Administration Manager. Tél.:/Fax: 01/350391 - 344043

Vous êtes dynamiques et ambitieuses, vous aimez le monde du cosmétique et de la beauté, nous Diamant Cosmetiques, vous recherchons pour la promotion de nos produits biologiques Suisses. Tel: 01/885612 - 896889 - 891912

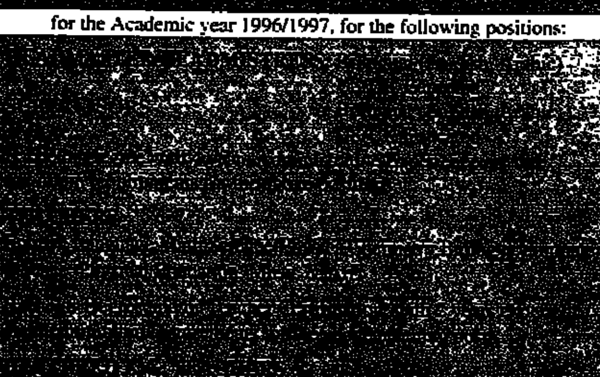
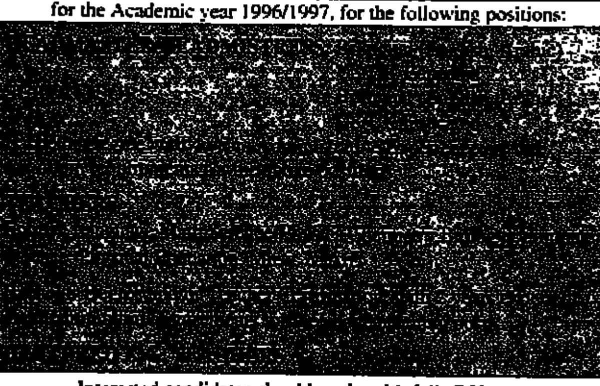
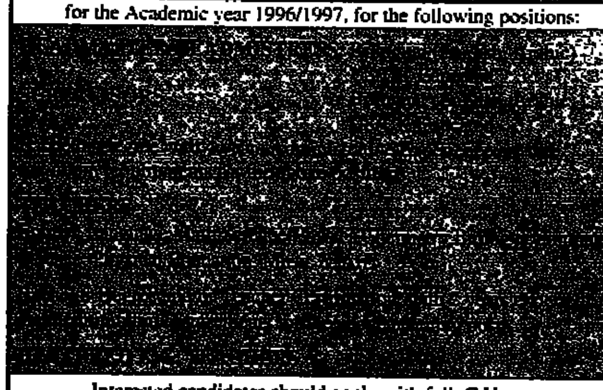
مطلوب مصمم او مصممة ازياء - كوافيرة Esthétissienne للعمل في الكويت ٠٣/٨٠٩٨١١

Advenced level (GCE) Teacher req to give lessons. Fax to 01/602006 Attn ADAO yr CV+Tel#

VARKEY GROUP OF SCHOOLS
(with 22,000 students)
Dubai- United Arab Emirates
invites applications from highly qualified and experienced

for the Academic year 1996/1997, for the following positions:

Interested candidates should apply with full, C.V. to:
Hiam El-Muriby
P.O. Box 26780-Dubai- U.A.E.
Fax # (009714) 824491
OR
Applications can be handed in to UML FM Station-Zaghloul Bldg. Mutran St. Tripoli-Lebanon

شركة صناعية في المكلس تطلب مسؤولاً عن الانتاج شهادة BT2 كهرباء او ما يعادلها + ١٠ سنوات خبرة معرفة في المعلوماتية Windows - Excel ت ٠١/٤٩٩٠٩٥ - ٠٣/٢٨٨١٨٦

دروس خصوصية انكليزية مكثفة برامج لـ٣ اشهر، كتابة وتكلماً وقراءة لجميع المراحل وللطلاب ولرجال الاعمال وللمضيفات ٨٦٨١٨٩

عقارات

للبيع شقة مفروزة ١٨٠م.م. او ١٩٠م.م. مع تسهيلات في الدفع بولفار سليم سلام - المصيطبة، واجهة البناء من الرخام وكل المواصفات الاخرى سوبر دولوكس. للمعلومات يرجى الاتصال باحد الرقمين ٠١/٦٣٠٥٨٨/٩ - ٠١/٦٣٢٧٦٣

للبيع بداعي السفر قطعتا ارض في مشروع فقرا مساحة ١٢٠٠م.م، سعر مغر، الاتصال بالسيد رشيد الهاتف ٥٨٤٢٢٥ - ٥٨٢١٧١

للبيع فيلا تريبلكس في نيو فيطرون ت ٠٣/٣٠٨٠٤٤ - ٠٣/٦٠٥٠٦٣

بستان للبيع منطقة البرغلية صور الطريق العام ٦,٥ دنم ت ٠٣/٢٧٧٥٩٦ - ٠٣/٢١٥١٨٣ - ٠١/٨٨٢٠٦٣

للبيع نقداً شقة في النقاش ٣٠ الف طابق سفلي اول ٢ نوم تلفون ٠٤/٩٧١٨١٠ - ٠٣/٢٦٢٠٢٦ - ٠١/٨٩١٨٤٤

L'OLIVIER 2 appts lux. à Mansourieh 270m² (4 ch. + 2 Sal. + 4 s. de b) 185m² (3 ch. + 2 sal. + 3 s. de b) b. vue + piscine, gén. + A/C + chauf. + chem. + barb. + cave Tel: 328833 - 03/656766

إعلانات رسمية

اعلان قضائي
ان دائرة تنفيذ راشيا تدعو المنفذ عليه سالم داود المجهول محل الاقامة لتسلم الانذار واوراق المعاملة التنفيذية الرقم ٩٩٢/١٨ المقامة بوجهه من حسين المصري والرامية الى طلب تسجيل العقارات /٥١٨/ و/٧٩٣/ /٧٨٤/ و/٩٢٧/ عين عرب على اسمه، وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا سيصار الى متابعة التنفيذ بحقه وفقاً للاصول.
رئيس القلم
نبيل المعلولي

اعلان تلزيم
يعلن برنامج الأمم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك - الهرمل في مدينة بعلبك شارع رأس العين بناية اللقيس الطابق الثاني عن اجراء مناقصة عامة لتلزيم اشغال انشاء قنية ري وخزانات لتجهيز ثلاث مناطق مروية في مزرعة عين عبيد في منطقة كرم سباط وجرود الهرمل بتمويل من حكومة جلالة ملكة المملكة المتحدة (بريطانيا). تقدم العروض وفق نصوص دفاتر للشروط الخاصة والتي يمكن الاطلاع والحصول عليها من ادارة البرنامج المذكور اعلاه علماً بأن ثمن النسخة في دفتر الشروط الخاص لمنطقة مروية واحدة مئة وخمسون دولاراً.
لكل ملتزم مصنف في وزارة الموارد المائية والكهربائية او مجلس الانماء والاعمار لاشغال المائية في مختلف الدرجات الحق في التقدم والحصول على احد الدفاتر او كلها حسب رغبته.
يمكن المراجعة للفرض على العنوان اعلاه طيلة ايام الاسبوع خلال الدوام الرسمي من الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر. آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٩٩٦/٥/١٧
يتم فض العروض في مكتب الأمم المتحدة بئر حسن بيروت يوم الاثنين الواقع في ١٩٩٦/٥/٢٠ تمام الساعة العاشرة صباحاً.
ادارة البرنامج

دعوة
موجهة للسيد كبريال نادرس المجهول المقام
صادرة عن قاضي الامور المستعجلة في بعبدا
في ١٩٩٥/٩/١٨ تقدمت ميرا الخليل بدعوى بوجهك سجلت بالرقم ٢٤٤ وعين موعد للنظر فيها يوم ١٩٩٦/٥/٢١ الساعة العاشرة تطلب فيها الزامك بازالة الضرر عن القسم الرقم ١٥ الذي تملكه في العقار الرقم ٢٦٤٩ بعبدا.
فينبغي حضورك في الموعد المحدد او ارسال وكيل رسمي عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً للمادة ٤٦٣ وما يليها من ا.م.م.
رئيس القلم

اعلان
اختيار ثمانية اجراء موقتين في مصلحة مياه الضنية - المنية للشفة والري
تجري مصلحة مياه الضنية - المنية للشفة والري اعتباراً من يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٦/٥/٢٥ سلسلة من التمارين الخطية والعملية لاختيار محاسب عدد /٢/، كاتب عدد /٢/، جاب عدد /٢/ حاجب عدد /١/ سائق عدد /١/ واستخدامهم بصفة اجراء موقتين.
يمكن الاطلاع على شروط الاستخدام وبرنامج التمارين الخطية والعملية المذكورة في مركز مصلحة مياه الضنية - المنية للشفة والري في بلدة سير، بناية علاء الدين كنج، الطابق الارضي، بجانب مخفر الدرك.
تقدم الطلبات في مركز المصلحة في سير في مهلة اقصاها يوم الاثنين الواقع في ١٩٩٦/٥/١٣.
تعلن النتائج على باب مركز المصلحة في مهلة اقصاها ١٩٩٦/٦/١٠.
مدير المصلحة
خالد بركات عبيد

برسم البيع مدرسة مجهزة في بيروت ملك مع رخصة للمراجعة ٠٣/٢٨٧٥٨٥ - ٠٣/٢٠٧٢٤١

للبيع في القليعات شقتان مفروزتان ٢ - ٣ نوم طابق ارضي السعر ٥٠,٠٠٠$ و٤٠,٠٠٠$ التسليم فوراً ٠٣/٢٧٠٥١٥ - ٠٩/٩٠٠٠٤١

للبيع ارض في قرنة شهوان ١٠٠٠م.م. + حبوس ١٤٠٠م.م. ت ٠٩/٨٣٥٦٠٥ - ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض في بلونة ١٠٠٠م.م. + ادما ١٧٠٠م.م. ت ٠٩/٨٣٥٦٠٥ - ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض في الدبية ٩٠٠م.م. + بشامون ١٠٠٠م.م. ت ٠٩/٨٣٥٦٠٥ - ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للشراء

نشتري شقة في بناء قديم جيد او للترميم في الاشرفية وضواحيها ت ٠٣/٢٠٠٦٠٩/٦١٠

سيارات

للبيع

A vendre Pathfinder 4X4 noire V6 - 3000 mod. 91 toutes opt. sauf aut. Tel 03/201974

Golf GL بيضاء موديل ٨٦ مكيفة حالة جيدة جداً ٥٤٠٠$ ت ٤٤٦٨٣٦

مفروشات

للبيع

لأجل السفر فرش مصري ستيل وحديث وصيني ولوحات زيتية ساعة وشمعدان وفيترين وتماثيل بأي ثمن ٣١٨٠١٠ كورنيش المزرعة - رضا.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار يتوقف عن التراجع في الخارج

استمرت سوق القطع في بيروت متوقفة عن العمل امس في ثالث ايام عيد الاضحى، على ان تعاود نشاطها طبيعيا الخميس غداة عطلة اول ايار اليوم. وكان الدولار الاميركي انهى شهر نيسان الجمعة الماضي بـ١٥٨٠.٠٠٠ ليرة.

* * *

في الخارج، اظهرت اسواق القطع العالمية ترددا في اتخاذ اتجاه واضح لليوم الثاني، امس، في ظل تضارب المعطيات عن المنحى الذي قد تتخذه السياسات النقدية ليس فقط في المانيا وانما في الولايات المتحدة ايضا في ضوء تطور مظاهر التضخم في كل من البلدين. ففي حين ابدى عضو "البوندسبنك" يوهان كروب مطلع الاسبوع قلقه من نمو حجم الكتلة النقدية الالمانية (M3) ليلقي ظلالا من الشكوك على خفض معدل اعادة حسم الاوراق المالية الاجال القصيرة (Reporate) لدى اجتماع مجلسه المركزي غدا، جاء صدور احصاءات اميركية، امس، ليوحي باحتمال عودة الاحتياط الفيديرالي الى التشدد في سياسته النقدية. وفي هذا السياق انشغل المتعاملون باعلان الـ"Conference Board" ان مؤشر ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة ارتفع الشهر الماضي الى ١٠٥.٣٠ نقاط في مقابل ٩٨.٤٠ نقطة في اذار، في وقت اظهر مؤشر مديري المشتريات في شيكاغو ارتفاعا مماثلا بلغ ٥٢.٠٠ نقطة في مقابل ٤٧.٣٠ نقطة في الفترة نفسها، ما يعكس نوعا من الغليان الاقتصادي قد يفضي الى رفع معدلات الفائدة الاميركية الطويلة الاجل.

فكان ان عاد الدولار الى التماسك ازاء المارك الالماني والعملات المرتبطة به داخل النظام النقدي الاوروبي، من زاوية بقاء الفارق كبيرا بين مردوده ومردودها في المدى المنظور، الامر الذي حد من الضغوط عليه ازاء الين الياباني والتي تنامت كثيرا صباحا بعد احجام "بنك اليابان" عن التدخل، كما كان متوقعا، دعما له فوق عتبة الـ١٠٤.٥٠ ين التي كسرها نزولا حتى كاد يلامس عتبة الـ١٠٤.٠٠ ين في طوكيو.

الا ان الطلب على الورقة الخضراء كما على الين لم يتعد نطاق تصحيح مراكز القطع في انتظار ما سيقرره "بنك اليابان" في شأن رفع معدلات الفائدة الاساس لديه وكذلك "البوندسبنك" في ما يتعلق بخفض معدل الـ"Reporate" غدا، وما ستفضي اليه ارقام البطالة في الولايات المتحدة الشهر الماضي المتوقع صدورها بعد غد الجمعة وارقام الناتج الداخلي القائم في الفصل الاول من السنة وطلبات المصانع في اذار التي ستنشر غدا، وعليه، رأى المتعاملون ان من الانسب التحفظ عن دفع الدولار الى مزيد من التراجع ازاء الين والى مزيد من الارتفاع ازاء المارك الالماني. فاقفل في سوق لندن كالاتي:

- ١.٥٠٤٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٥٠٧٠، اول من امس، في نيويورك.
- ١.٥٢٢٠ مارك الماني في مقابل ١.٥٢٧٥.
- ١.٢٤٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١.٢٣٨٥.
- ٥.١٧٨٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥.١٥٧٠.
- ١٥٦٢.٥٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٦٤.٠٠.
- ١٠٥.٠٠ ين ياباني في مقابل ١٠٤.٨٥.

تماسك الذهب والفضة

اظهرت المعادن الثمينة بعض التماسك نتيجة استمرار البعض في طلبها، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٩١.٥٠ دولارا في مقابل ٣٩٠.٨٠ دولارا اول من امس، في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٩٠.١٥ دولارا قبل الظهر وبـ٣٩١.٣٠ دولارا بعد الظهر.

وارتفعت اسعار الفضة نتيجة اتساع عمليات التغطية للمراكز المكشوفة عليها، فاقفلت الاونصة منها في لندن بـ٥.٣٣ دولارات في مقابل ٥.٢١٢٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥.٢٧٧٥ دولارات.

البورصات العالمية

انعكس التباين في التوقعات للمنحى الذي قد تتخذه معدلات الفائدة في الولايات المتحدة والمانيا واليابان ما يشبه التوتر في اسواق الاسهم والسندات.

فمن جهة، ظلت "وول ستريت" في دائرة التجاذب على رغم الدعم الذي تلقاه من اقبال المستثمرين على اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة، الا ان تخوف المتعاملين من ابقاء قيود التسليف في الولايات المتحدة، بعد صدور مؤشري ثقة المستهلكين ومديري المشتريات في شيكاغو وما استتبعه من ارتفاع في معدلات الفائدة على اذونات الخزينة الاميركية لمدة ٣٠ سنة التي امست ٦.٩٠ في المئة ومن هبوط في سوق السندات المالية، سرعان ما انعكس عمليات تحقيق ارباح على الاسهم. فكان ان تطور مؤشر "داو جونز" الصناعي في الاتجاهين بين اعلى على ٥٥٧٦.٣٠ نقطة وادنى على ٥٥٤٧.٠٤ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول ٥٥٥٩.٦٨ نقطة، متراجعا ١٣.٧٣ نقطة عنه اول من امس.

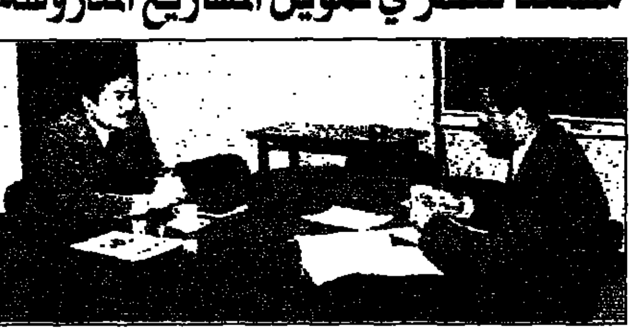
في غضون ذلك، خيم ما يشبه الترقب على اسواق اوروبا حيث انصرف المتعاملون الى تصحيح محافظهم المالية من دون حصول ضغوط بيع شديدة، ما ساعد مؤشر "داكس" في بورصة فرانكفورت على مقاومة اتجاه الاسعار التراجعي تخوفا من ابقاء معدل الـ"Reporate" على حاله غدا، فاقفل على ٢٥٠٥.٢٥ نقاط، منخفضا ١.٢١ نقطة فقط عنه اول من امس.

كذلك بالنسبة الى بورصة لندن التي تجاوزت احتمال هزيمة حزب المحافظين الحاكم في انتخاب محلي غدا، فارتفع مؤشر "الفاينـنشال تايمس" فيما ٨.٧٠ نقاط الى ٣٨١٧.٩٠ نقطة. كما اظهرت بورصة باريس تماسكا نتيجة ارتفاع الدولار الذي دعم الطلب على اسهم شركات فرنسية عدة، ما دفع مؤشر "كاك ٤٠" لملامسة اعلى مستوى له هذه السنة قبل ان يقفل مرتفعا ١٦.٠١ نقطة الى ٢١٤٦.٧٩ نقطة.

وكان سبق ذلك هبوط اسعار الاسهم في بورصة طوكيو، التي عاودت نشاطها امس والتي تأثرت سلبا بتراجع الدولار السريع ازاء الين وسط شكوك كثيرة بعد امتناع "بنك اليابان" عن التدخل دعما له، فاقفل مؤشر "نيكي" على ٢٢٠٤١.٣٠ نقطة بخسارة ١٩٣.٧٣ نقطة عنه الجمعة الماضي.

ايلي قهوجي

صندوق التعاون الاقتصادي الياباني مستعد للنظر في تمويل المشاريع المدروسة



ميروشي توغو يتحدث الى بيار عطاالله.

طوكيو – من بيار عطاالله:

حصل لبنان اخيرا، بفضل جهود سفارته في طوكيو، على قرض ياباني ميسر قيمته ١٢٠ مليون دولار بفائدة ٢.٥ في المئة من "صندوق التعاون الاقتصادي لما وراء البحار" (O.E.C.F) مع فترة سماح سبع سنوات.

ويهتم هذا الصندوق منذ تأسيسه عام ١٩٦١ بمساعدة الدول النامية على تجهيز بناها التحتية الاجتماعية والاقتصادية لدفع تطورها قدماً. وهو يعتبر من اهم المؤسسات الحكومية اليابانية لتأمين قروض طويلة الاجل بفائدة مخفوضة، واحدى كبرى المؤسسات المالية في العالم المعنية بتمويل مشاريع النمو الاقتصادي – الاجتماعي.

"النهار" التقت رئيس دائرة الشرق الاوسط في الصندوق والمسؤول الاول عن درس مشاريع القروض للبنان هيروشي توغو واستوضحته سياسة الصندوق حيال لبنان وامكانات المساعدة في قطاعات شتى.

* ما هي دوافع اليابان للاهتمام بالوضع في لبنان؟

– نحن لا نهتم ببلادكم فقط بل بكل دول الشرق الاوسط وهدفنا دعم هذه الدول ومساعدتها على التطور والتعاون في ما بينها لتعزيز عملية السلام القائمة. ونأمل ان تساعد آليات هذه العملية، ومنها انشاء "مصرف تطوير الشرق الاوسط"، على دفع عملية النمو الاقتصادي والاجتماعي في منطقتكم. وتدعم دول عربية عدة منها سوريا والاردن انشاء هذا المصرف على رغم التحفظات التي ابدتها دول الخليج.

* هل هناك اولويات معينة تسعون الى تحقيقها في مساعدة لبنان؟

– لا يدفعنا موقفنا الى تحديد اولويات معينة. لديكم مشاريع عدة وعلى حكومتكم ان تحدد الاولويات المطلوب تمويلها. وبقدر ما تكون هذه المشاريع البنائية جدية ومدروسة علمياً، فاننا على استعداد للبحث في تمويلها. زرت بلادكم العام الماضي واجتمعت مع بعض الوزراء ورئيس مجلس الانماء والاعمار وبحثنا في الكثير من المشاريع.

* هل يمارس صندوق التعاون الرقابة على طريقة انفاق قرض الـ١٣٠ مليون دولار؟

– مولنا المشاريع المقترحة وسننفق الاموال على المتعهد المفترض، بعد موافقة الجهات المعنية في الحكومة اللبنانية. اهم ما في الامر اننا لسنا مصرفاً خاصاً بل مؤسسة مساعدات حكومية.

* ساعدتم دول جنوب شرق آسيا على مواجهة مشكلات البيئة والتخلص من النفايات تحديداً، فهل يمكن تحقيق ذلك في لبنان؟

– نود ان نساعد على حل هذه المشكلة، لكن نوعية النفايات في لبنان تختلف عن تلك الموجودة لدينا وهي صناعية استهلاكية في معظمها. تحضر حكومتكم لمشاريع عدة على هذا الصعيد وسنرى ما يمكن ان نفعله بعد انجاز الدراسات اللازمة.

يساعد قرضنا الاخير على مواجهة تلوث الشواطئ في لبنان وحل مشكلة النقص في توزيع المياه، على رغم ان اللبنانيين اغنياء بمصادر المياه الجارية والجوفية. وسنسعى الى مساعدتكم على استغلال هذه الموارد المائية بطريقة فعالة وجيدة.

* هل ثمة اسباب معينة لخفض سعر الفائدة على القرض الياباني الاخير؟

– نرغب في مساعدة لبنان اذا توافرت مشاريع جيدة. لكنني اعتقد ان خطة الحكومة اللبنانية طموحة جدا ومهلة تنفيذها قصيرة. واذا استدانت حكومتكم المال من الخارج، فعليها اعادته وعندها ستجد نفسها في وضع صعب وهذا ما ستواجهونه بسبب الفوائد المرتفعة على القروض.

يجب ضبط مشاريع اعادة البناء والاعمار وتحقيق التوازن بين سياسة القروض المعتمدة والانفاق على مشاريع الاعمار. الرئيس رفيق الحريري يعمل على مشروع استراتيجي ناجح لاعادة الاعمار، لكن المهم تحقيق التوازن الاقتصادي بين الانفاق والانتاج وهذا ما على الحكومة اللبنانية ان تنجزه والا واجهتم اوضاعاً صعبة جداً

نقابة "تي ام آي" ترفض الاعتراف بقرار تعليق عقود ١٩٥ عاملا

رفضت نقابة المستخدمين والعمال لشركة الخطوط الجوية عبر المتوسط "تي ام آي" وعمالها الاعتراف بقرار الادارة تعليق عقود عمل ١٩٥ عاملا في الشركة ودعت هؤلاء الى الالتحاق بمراكز عملهم، معتبرة القرار مخالفا للقانون ولعقد العمل الجماعي.

وجاء في بيان اصدرته امس: "بعدما اطلع المجلس التنفيذي للنقابة على بيان الادارة المرجع ٩٦/١٥ تاريخ ١٩٩٦/٤/٢٦، وحيث تبين ان قرار ادارة الشركة القاضي بتعليق عقود عمل ١٩٥ عاملا وكذلك التمنع عن دفع ما استحق لهم من رواتب واجور وجدولة دفعها في مواعيد متأخرة وغير محددة، وحيث ان عملها هذا جاء مخالفة للقانون، ولا سيما المادة ٤٧ من قانون العمل وكذلك المادة ٣٠ من اتفاق عقد العمل الجماعي، تقرر ما يأتي:

أولا – الطلب من جميع مستخدمي الشركة وعمالها الالتحاق بمراكز عملهم ومزاولة اعمالهم كالمعتاد واعتبار ما صدر عن ادارة الشركة من دون مسوغ قانوني كأنه لم يكن.

ثانيا – يدعو المجلس التنفيذي للنقابة المستخدمين والعمال الى جمعية عمومية في تمام العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع فيه ٢ ايار.

ثالثا – يناشد مجلس النقابة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ووزير العمل اسعد حردان والفاعليات الروحية والسياسية والنقابية واجهزة الاعلام الوقوف جنبا الى جنب مع المجزرة الجديدة في شركة عبر المتوسط".

وزار وفد من العاملين في الشركة رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق واطلعه على قرار الادارة تعليق عقود عمل ١٩٥ عاملا من اصل ٤٢٥ وتأخيرها دفع الرواتب والاجور بحجة صعوبات مالية، وهو أمر تناول ثلاثة اعضاء في مجلس النقابة. واستنكر ابو رزق خطوة الادارة واعتبر انها تأتي هدية سيئة في عيد العمال. ودعا الوفد، استنادا الى السياسة المعتمدة في الاتحاد والقاضية باحترام التراتبية النقابية، الى العمل مع نقابة موظفي الشركة ومع اتحاد الطيران لمواجهة خطة الصرف المرفوضة والمدانة، مؤكدا دعم الاتحاد العام لكل تحرك مشروع لضمان استمرار عمل العمال وحماية حقوقهم. ودعا الحكومة، ولاسيما منها وزارة العمل الى التحرك السريع في هذا الاتجاه تلافيا لكل سلبية وضمانا للاستقرار.

وأصدر المستهدفون بقرار تعليق عقود العمل بيانا مما جاء فيه: "(...) هكذا وبكل بساطة وفي اول ايار عيد العمال تتجلى ابشع مظاهر التكريم لمن ضحى وسهر وتعب وأفنى زهرة شبابه وعمره وتحدى بروحه وجسده المدافع وانهمار القذائف ليؤمن ديمومة العمل واستمرارية الشركة. هكذا وبكل بساطة وابتداء من اول ايار تجمد عقود عمل مئتي عائلة مدة سنة باجازة غير مدفوعة ليصبحوا مهجرين مشردين في وطنهم وطن النور والحق (...)

الى كل مسؤول في الدولة وتحديدا فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس الوزراء ودولة رئيس مجلس النواب، باسمنا واسم اولادنا ونسائنا، نرفع الصوت اليكم مناشدين ضميركم الحي التدخل السريع لوقف هذه المجزرة في حق الانسانية والتي توازي مجزرة قانا... لا تدعونا نكفر بكل القيم في بلادنا لان طعم المرارة والقهر والذل والضياع في وسادتنا، لا تدعوهم يشطبوننا من جغرافية الانسان لنصبح مثل ايتام على موائد اللئام".

واستغرب "حزب الله" بلسان مصدر نقابي فيه "اصرار مجلس ادارة الشركة على الصرف الجماعي (...)". وتساءل ما اذا كان "هذا الاجراء معايدة في عيد العمال او تضحية بهم في عيد الاضحى المبارك". ودعا الشركة "الى العودة عن قرارها الظالم (...)".

اتحاد الموظفين والعمال للمؤسسات الفندقية

دعا اتحاد الموظفين والعمال لقطاع المؤسسات الفندقية ودور التسلية واللهو، وزارة السياحة، الى "ان تقوم بنشاط مكثف في العالم العربي والاوروبي من اجل تنشيط العمل السياحي واعادة الثقة الى الوطن".

وطلب من وزارة العمل "عدم السماح لغير اللبنانيين بالعمل في القطاع الفندقي والملاهي حرصا على حماية اليد العاملة اللبنانية".

على "العمل يدا واحدة دولة واصحاب عمل وعمالا، من اجل تحسين الاوضاع الاجتماعية ومحاربة الغلاء الفاحش كي نتمكن من العيش بكرامة واستقرار".

وصدرت هذه المواقف على اثر اجتماع للمجلس التنفيذي للاتحاد امس برئاسة بشارة شعيا.

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	اللير الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء / المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء / المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء / المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

CURRENCY CROSS RATES — اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	اللير الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١.٣٦٢٤	٢.٠٤٨٢	١.٠٩٥٣	٠.٠١٢٩٩	٠.٠٠٠٨٧٢	٠.٨٨٩١	٠.٢٦٣٥	١.٦٦٩٤	—
الاتحاد الاوروبي	٠.٨١٥٩	١.٢٢٧٦	٠.٦٥٥٩	٠.٠٠٧٧٧	٠.٠٠٠٥٢	٠.٥٢٢٦	٠.١٥٧٨	—	٠.٥٩٩٠
فرنسا	٥.١٢٧٥	٧.٧٨٩٠	٤.١٦٧٤	٠.٠٤٩٤٩	٠.٠٠٣٣٠٥	٣.٣٧٢٩	—	٦.٣٤٧٥	٣.٧٩١٢
المانيا	١.٥٢١٠	٢.٣٠٦٥	١.٢٣٤١	٠.٠١٤٦٥	٠.٠٠٠٩٧٨	—	٠.٢٩٦١	١.٨٧٩٧	١.٢٢٢٧
ايطاليا	١٥٦٢.٠٠	٢٣٥٧.٨٠	١٢٦١.٥١	١٤.٩٨١	—	١٠٢٢.٢٢	٣٠٢.٧١	١٩٢١.٤٥	١١٤٧.٦٣
اليابان	١٠٤.٢٥	١٥٧.٨١	٨٤.٢٢	—	٠.٠٦٧١٠	٦٨.٤٨	٢٠.٢٧	١٢٨.٦٨	٧٧.٠٠
سويسرا	١.٢٤٢٥	١.٨٦٩٠	—	٠.٠١١٨٧	٠.٠٠٠٧٩	٠.٨١٠٣	٠.٢٤٠٠	١.٥٢٣١	٠.٩٠٩٧
بريطانيا	٠.٦٦٤٩	—	٠.٥٣٤٢	٠.٠٠٦٣٣	٠.٠٠٠٤٢٦	٠.٤٣٤٠	٠.١٢٨٤	٠.٨١٧٠	٠.٤٨٨٣
الولايات المتحدة	—	١.٥٠٦٠	٠.٨٠٤٢	٠.٠٠٩٥٢	٠.٠٠٠٦٤	٠.٦٥٢٩	٠.١٩٥٢	١.٢٢٧٧	٠.٧٣٤٠

اسواق الاسهم العالمية

المؤشر	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٥٥٦٩.٠٨	٥٥٧٣.٤١
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٢١٤٦.٧٩	٢١٣٠.٧٨
مؤشر فاينننشال تايمس البريطاني	٣٨١٧.٩٠	٣٨٠٩.٢٠
مؤشر نيكي الياباني	٢٢٠٤١.٣٠	٢٢٢٣٥.٠٣
مؤشر داكس الالماني	٢٥٠٥.٢٥	٢٥٠٦.٤٦

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	62.38	63.13
Allied Sign.	58.13	58.13
Am Brands	41.63	41.75
Am Express	48.50	48.25
American Tel.	61.25	61.50
Armco	5.63	5.63
Asarco Inc.	35.13	35.50
Atl Richf.	117.75	118.50
Avon Prod.	85.88	86.75
Bankamerica Corp.	75.75	75.13
Boeing	82.13	80.75
Boise CASC	46.50	46.50
Bristol My.	82.25	83.00
Caterpillar	64.00	64.13
Chase Manh.	68.50	68.88
Chevron	58.00	59.50
Chrysler	62.75	62.25
Citicorp.	78.75	78.63
Coca Cola	81.50	81.13
Colgate	76.63	75.75
Columbia Gas	49.63	48.75
Corning Inc.	34.75	34.88
Cpc Internat	69.13	68.25
Csx Corp.	51.25	51.25
Cyprus Amax Min.	27.13	27.38
Deere	38.88	39.38
Delta Air Lines	80.38	79.75
Digital Equipment	59.75	60.38
Disney Corp.	62.00	61.88
Eastm Kodak	76.50	76.75
Estee Lauder -A-	36.63	38.13
Exxon	85.00	85.88
Fina	52.00	52.25
Ford	35.88	36.00
G.T.E. Corp.	43.38	43.75
Genl Dynamics	63.13	61.13
Gilette	54.00	53.63
Grace	77.50	77.13
Halliburton	57.38	57.50
Hilton	105.50	102.63
Honeywell	52.63	51.88
IBM	107.50	108.63
INA	16.25	16.38
Inco Ltd.	33.63	34.00
Intl Paper	39.88	40.63
ITT Corp.	60.88	61.50
Johns Johns.	92.50	91.88
JP Morgan Co.	84.13	84.13
K Mart	10.13	10.38
Kellogg	71.38	71.25
Litton	45.38	45.13
Lockheed Martin	80.63	78.75
Loews	76.25	75.25
Mallinckrodt	39.38	38.75
Merck	60.50	60.75
Merril Lyn.	60.38	60.63
Min Mining	65.75	66.00
Mobil	115.00	117.38
Monsanto	151.50	151.38
Motorola	61.25	61.75
Natl Semiconductor	15.75	15.75
NAVISTAR	12.00	12.00
Occ. Petrol.	25.75	26.13
Olin	88.50	89.00
Pac. Gas	22.75	22.63
Penny	49.50	49.38
Pepsico	63.50	61.38
Pfizer	68.88	68.13
Placer Dome	27.75	27.38
Polaroid	45.00	44.75
Quaker Oats	34.38	34.13
Santa Fe Sth. Pac.	110.00	107.00
Schlumberger	88.25	88.50
Scott Paper	77.50	75.50
Sears Roeb.	49.88	49.50
Sony Corp Adr.	64.50	64.88
Tandy	51.88	52.13
Tenneco	54.88	55.63
Texaco	85.50	86.88
Texas Instr.	56.50	56.25
Textron	85.75	86.13
Time Warner Inc.	40.88	40.50
Ual	214.50	209.63
Union Carbide	45.50	45.63
Unisys	6.00	6.13
Up John	-	-
US Life Inco Fund	9.50	9.38
Usx Marathon Grp.	22.00	22.00
Usx Steel Grp.	33.00	33.13
Utd Techno.	110.50	108.38
Warner Lamb.	111.75	112.50
Westinghouse El.	18.88	19.00
Woolworth	19.13	19.25
Xerox	146.50	149.38

بورصة باريس (فف)

	الاقفال	السابق
Accor	718.00	723.00
Air Liquide	939.00	925.00
Alspi	464.80	455.00
American Tel Tel	314.00	314.60
Anglo Amer. C.S.A.	343.00	341.00
Bail-Equipement	5.10	5.10
Bancaire (cie)	571.00	576.00
Barrick Gold	158.90	156.00
Bayer Aktiengesells	1674.00	1694.00
BHV	475.00	479.00
Bic	572.00	577.00
Bon Marche	1319.00	1300.00
Bouygues	525.00	521.00
Bq Commerc. Maroc	250.00	250.00
Buffelsfontein Gold	16.35	16.35
Carrefour	4058.00	3968.00
Casino Gui Per Adp	140.50	137.00
Casino Guichard-Per	194.50	191.50
CFF	63.00	63.00
Chargeurs	1375.00	1372.00
Chase Man. Corp.	370.70	370.70
Ciments Français	245.10	248.00
Club Méditerranée	490.00	482.00
Comptoir des Entrep.	17.55	17.30
Crédit Lyonnais	172.50	178.00
Danone (ex BSN)	781.00	772.00
DMC	282.00	281.50
Du Pont Nemours	410.00	410.00
East Rand Prop	3.56	3.53
Eaux (Gle Des)	562.00	558.00
ELF-Aquitaine	384.30	378.00
Eridania Beghin	845.00	857.00
Esso	600.00	605.00
Eurafrance	1985.00	1975.00
Exxon Corp.	435.00	440.00
Fives-Lille	546.00	555.00
Galeries Lafayette	1620.00	1625.00
General Motors	280.20	284.90
GTM-Entrepose	[illegible]	332.50
Hoechst Akt.	1720.00	1775.00
IBM Corp	570.00	557.00
ICI Ltd Plc	69.50	70.10
Idia		
Lafarge	331.00	336.00
Legrand	1009.00	955.00
Legrand ADP	644.00	641.00
Locindus	575.00	580.00
Longometal-Afrique	99.00	99.00
LVMH	1322.00	1307.00
Lyonnaise des Eaux	519.00	516.00
Metaleurop	55.10	56.65
Mitsubishi Corp.	74.95	72.00
Mobil Corp.	601.00	567.00
Moulinex	86.00	88.70
Nicolas	600.00	600.00
Nlles Galeries	270.00	270.00
Nord-Est	140.30	141.00
Norsk Hydro	233.60	239.00
O.N.A.	200.10	203.50
L'Oreal	1597.00	1577.00
Petrofina	1527.00	1516.00
Philips Electronics	181.90	184.00
Pinault-Printemps-R	1569.00	1556.00
Primagaz	554.00	549.00
Procter and Gamble	434.40	439.00
Radiotechnique		
Rochette (LA)	32.65	33.00
Roussel-Uclaf	1218.00	1227.00
Royal Dutch	740.00	734.00
Saint-Gobain	619.00	626.00
Saint-Louis	1505.00	1490.00
Salins du Midi	460.50	462.10
SCOR S.A.	188.30	188.50
S.G.E.	113.10	114.00
Shell Transport	69.95	68.00
Siemens AG	2605.00	2630.00
SKF Aktieb	120.00	120.00
Skis Rossignol	1785.00	1788.00
Sommer-Allibert	1476.00	1461.00
Thomson-CSF	137.60	135.60
Total	350.70	346.50
Valeo	286.80	289.20
Vallourec	251.00	249.00
Volkswagen AG	1760.00	1761.00
Wagons Lits Tourism	1500.00	1550.00
Worms (CIE)	277.10	278.00
Zambia Copper Inves	3.55	3.59
Zellidja S.A.	110.10	110.10

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.14	5.19
Asda Group Plc	1.14	1.11
Assoc Brit Foods	3.97	4.00
BAA Plc	5.46	5.44
B.A.T.	4.97	4.91
Barclays Plc	7.37	7.30
Bass	7.81	7.50
Bicc	3.45	3.45
Blue Circle	3.75	3.71
Boc Group	9.25	9.26
Boots Co Plc	6.34	6.25
British Aerospace	8.71	8.77
British Airways	5.19	5.25
British Gas	2.36	2.39
British Petroleum	5.95	5.95
British Telecom	3.65	3.64
BTR	3.21	3.20
Burmah Oil	10.64	10.55
Cable Wireless	5.22	5.23
Cadbury Schweps	5.16	5.13
Charter	9.51	9.48
Coats Viyella	1.90	1.90
Commercial Union	5.78	5.80
Cookson Grp Plc	3.16	3.18
Cordiant	1.36	1.34
Courtaulds	4.30	4.32
Dalgety	3.88	3.90
De Beers	20.51	20.44
Dixons	4.95	4.82
Ecc Plc	2.92	2.93
Fisons	2.65	2.65
Forte	3.50	3.50
General Accident	6.34	6.33
Genl. Electric C°.	3.59	3.50
GKN	9.84	9.90
Glaxo	8.06	7.93
Grd. Metropol. Plc	4.37	4.34
Great Univ. Stores	7.25	7.18
Guard. Ryl. Ex.	2.25	2.23
Guinness Plc	4.78	4.79
Hanson Tr Plc	1.98	1.96
HSBC HLDGS	9.82	9.81
ICI PLC STK UTS	9.02	8.95
Kingfisher	5.95	5.96
Land Sec PLC	6.55	6.60
Legal Gen. Grp.	7.16	7.20
Lloyds Bank Plc.	8.48	8.48
Lonrho Plc.	1.94	1.91
Lucas Ind. Plc.	2.15	2.16
Marks Spencer	4.43	4.45
Microbix Biosystems	0.50	0.57
National Power	5.61	5.69
Natwest	6.13	6.14
P. and O.	5.23	5.22
Pearson Grp.	7.02	7.03
Pilkington	2.13	2.15
Prudential Corp.	4.58	4.61
Racal Electronics	3.47	3.41
Rank Org.	5.33	5.27
Reed Intl.	11.39	11.47
Reuters	7.51	7.58
Rexam	3.96	3.98
Rolls Royce	2.37	2.40
Royal Dutch Co	244.25	244.25
RTZ Corp.	10.43	10.45
Sainsbury	3.66	3.64
Sears Holds	1.01	1.02
Shell	8.76	8.73
Siebe Plc	8.59	8.62
Skbeec.	7.05	6.95
Std. Chart. Bank	6.22	6.28
Storehouse	3.44	3.45
Sun Allia. Lond. Ins.	3.55	3.56
T.I. Group.	5.41	5.36
Tarmac	1.30	1.29
Tate and Lyle	4.82	4.82
Tesco	2.80	2.51
Thorn EMI	16.47	16.40
Trafalgar House	0.50	0.50
TSB Group	4.00	4.00
Unilever	12.16	12.13
Unit Biscuits	2.40	2.38
Vickers	2.60	2.48
Vodafone Grp.	39.75	39.50
Wellcome	10.60	10.60
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	445	430
Bridgestone Corp	1940	1840
Canon Inc	2080	2040
Fuji Bank	2290	2270
Fuji Photo Film	3260	3190
Hitachi	1130	1060
Honda Motor	2390	2310
Jal	837	803
Kirin Brewery	1360	1340
Matsushita E Ind	1650	1750
Mitsubishi Corp	1490	1410
Nec Corporation	1330	1270
Nihon Kagaku San	775	721
Nip Steel Corp	378	371
Nomura Secs	2280	2350
Pioneer Elec.	2340	2340
Sharp Corp	1820	1720
Sony Corp	6800	6440
Sumitomo Bank	2240	2180
Takeda Cham Inds	1810	1620
Sumitomo Corp	1250	1170
Toshiba Corp	814	832
Toyota Motor Co	2390	2350
Yamaichi Secs	827	818
Yamanouchi Pharm	2480	2450

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
Bayer AG	493.00	496.50
Bay Mot Werke	826.50	829.00
Daimler Benz AG	838.50	840.70
Degussa AG	551.00	553.00
DT Babcock St	83.00	82.00
Dresdner Bank AG	38.52	38.45
Hoechst AG	515.60	527.00
RWE-DEA AG	389.00	389.00
Schering AG	112.50	115.00
Siemens AG	835.30	836.50
Bay Vereinsbank	45.00	44.85
Kaufhof Holding	477.00	474.50
Dt Lufthansa AG	242.50	237.20
Mannesmann AG	523.00	521.00
Preussag AG	412.50	411.00
Thyssen AG	277.50	281.00
Veba AG	76.10	75.90
Volkwagen AG	525.50	520.50
Deutsche Bank AG	73.37	73.18
Linde AG	936.00	933.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	اللير الايطالي	وحدة النقد الاوروبية (ECU)
ليومين	٥.٠٦	٦.٣٧	٣.٢٥	١.٧٥	٣.٦٨	٠.٤٠	٤.٦٨	٢.٦٨	٨.٨٧	—
لشهر	٥.٢٧	٥.٩٠	٣.١٨	١.٦٢	٣.٧٢	٠.٥٠	٤.٥٦	٢.٥٩	٨.٩٧	٤.٢٨
لـ٣ اشهر	٥.٣٧	٥.٩٣	٣.٠٦	١.٦٢	٣.٧٣	٠.٦٥	٤.٦٨	٢.٧٠	٨.٨٤	٤.١٥
لـ٦ اشهر	٥.٥٠	٥.٩٦	٣.٠٦	١.٦٢	٣.٧٦	٠.٨٤	٤.٨٧	٢.٧٢	٨.٦١	٤.١٥
لسنة	٥.٧٢	٦.٤٢	٣.١٢	١.٨١	٣.٩٠	١.١٥	٥.٢١	٢.٨٥	٨.٣٨	٤.١٦
لـ٥ سنوات	٦.٢٩١	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٦.٦٤٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٦.٨٧٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار المعادن والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٩١.٩٥	٣٩١.٢٥
الفضة	٥.٣٥٠	٥.٢٩
البلاتين	٤٠٢.٢٥	٤٠٣.١٥
البلاديوم	١٣٠.٨٠	١٣٠.٧٥

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	٣٧٧.٥٠	٣٧٨.٠٠
آب	٣٥٦.٠٠	٣٥٩.٢٠
تشرين الاول	٣٣٠.١٠	٣٣١.٥٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ£ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٧٠٥.٥٠	٢٦٩٨.٠٠
الألومينيوم	١٦٠٤.٧٥	١٥٩٤.٥٠
القصدير	٦٥٢٢.٥٠	٦٥١٧.٥٠
النيكل	٧٩٥٢.٥٠	٨٠٠١.٠٠
الزنك	١٠٣٧.٢٥	١٠٤٠.٢٥

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	١٩٠٦.٠٠	١٩٦٥.٠٠
تموز	١٩٢٥.٠٠	١٩٧٥.٠٠
ايلول	١٩٢٠.٠٠	١٩٧٠.٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — ايار	١٣٦٥.٠٠	١٤٠٥.٠٠
كاكاو — تموز	١٣٦٨.٠٠	١٤١٩.٠٠
كاكاو — كانون الاول	١٣٨٣.٠٠	١٤٢٧.٠٠
سكر — ايار	١٠.٥٠	١٠.٥٠
سكر — تموز	١٠.٣٨	١٠.٤٢
سكر — تشرين الأول	١٠.٤٠	١٠.٤٤
بن — ايار	١٢٥.٧٥	١٢٢.٢٥
بن — تموز	١٢٤.٥٠	١٢٢.٧٥
بن — ايلول	١٢٣.٩٠	١٢١.٨٠
قطن — ايار	٨٢.٩٥	٨٢.٧٠
قطن — تموز	٨٥.١٥	٨٤.٢٦
قطن — تشرين الأول	٨٣.٩٠	٨٣.٠٥

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — ايار	٦٤١.٠٠	٦٥١.٠٠
القمح — تموز	٥٦٧.٠٠	٥٩٧.٠٠
القمح — ايلول	٥٥٨.٠٠	٥٨٨.٠٠
الذرة — ايار	٤٦٢.٠٠	٤٧٢.٠٠
الذرة — تموز	٤٥٢.٠٠	٤٧٠.٠٠
الذرة — ايلول	٣٥٨.٠٠	٣٦٥.٠٠
حبوب الصويا — ايار	٧٨٨.٠٠	٧٨٦.٥٠
حبوب الصويا — تموز	٧٩٥.٥٠	٧٩٦.٧٥
حبوب الصويا — ايلول	٧٧٨.٠٠	٧٧٠.٠٠
زيت الصويا — ايار	٢٦.٩٧	٢٦.٧٠
زيت الصويا — تموز	٢٧.٤٠	٢٧.١٠
زيت الصويا — ايلول	٢٧.٥٨	٢٧.٢٢

مساعدات من تشيكيا وروسيا الى المتضررين

سكالنيك: نعارض الاحتلال الاسرائيلي

يتوالى وصول المساعدات للمتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية. وكان آخرها امس وصول طائرة تشيكية محملة ١٤ طنا من المساعدات، ارسلتها الحكومة التشيكية بالتنسيق مع "هيئة الادفنتس للتنمية والاغاثة" وهي تضم: ٢٥٠٠ حرام، ١٦٩٠ كيسا للنوم، ٧٥٠٠ مجمع حليب للاطفال، ٢ اطنان حليب بودرة، ١٠٠٠٠ قناعة، ٨٠٠٠ كيس نايلون، ١٣٢٠ علبة شمع، ٣٠٨ حفاضات للاطفال، ٣٣٦ علبة مسحوق للغسيل، ١١٠٠ قطعة شريط لنشر الغسيل، ٨٨٦ علبة حلاقة. وتنقل هذه المساعدات الى مستودع الامم المتحدة في بيروت لتوزيعها بالتنسيق مع الهيئة العليا للاغاثة والمنظمات غير الحكومية.

وكان في استقبال الطائرة في المطار وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي وسفير الجمهورية التشيكية بيتر سكالنيك واركان السفارة ومنسق انشطة الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن وممثل الهيئة العليا للاغاثة العميد الركن سليم ابو اسماعيل.

وقال السفير التشيكي: "نحن، شعبا وحكومة في الجمهورية التشيكية، نود ان نعرب عن تضامننا مع الشعب اللبناني تجاه الهجمات والقصف الاسرائيلي، وخصوصا لهؤلاء الضحايا في الجنوب. وعلى رغم تواضع هذه المساعدة، فانها تعبر عن عاطفتنا واستعدادنا كدولة غير كبيرة في وسط اوروبا لأن نقدم كل ما في استطاعتنا للتخفيف قدر الامكان من المعاناة التي يعيشها الشعب اللبناني".

وعن موقف بلاده من القرار ٤٢٥، اكد ان حكومة بلاده "تعارض بثبات الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وتؤكد ان هذا القرار يجب ان يطبق في شكل سريع وحاسم".

بدوره، شكر الوزير الدويهي الشعب التشيكي وحكومته على المساعدات وعلى موقفهما المتضامن مع لبنان في حقه في تحرير ارضه وتنفيذ القرارات الدولية وخصوصا القرار ٤٢٥.

واشار الى انه "كان يود ان يكون اليوم في قانا لتشييع ضحايا المجزرة الاسرائيلية، لكن واجب استقبال المساعدات منعه من ذلك". وشكر الحكومة التشيكية الصديقة باسم الشعب اللبناني وحكومته، واوضح ان هذه المساعدات ستكون في عهدة مكتب الامم المتحدة في بيروت الذي سيوزعها على المتضررين بالتنسيق مع الهيئة العليا للاغاثة وعدد من المنظمات والجمعيات غير الحكومية.

وشكر روس مختلف الدول التي لبت سريعا نداء الامم المتحدة لمساعدة متضرري الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. وابدى اعجابه وتقديره لسرعة عودة النازحين ومواكبة الدولة لهم بالاصلاحات والمساعدات واستعداد الامم المتحدة لمساعدة الحكومة اللبنانية على حصر الاضرار واصلاح ما تهدم.

وبعد الظهر هبطت في المطار طائرة مساعدات روسية محملة ٣٠ طنا مواد غذائية وخيما وبطانيات للمتضررين من العدوان الاسرائيلي على الجنوب.

واستقبل الطائرة الوزير الدويهي وسفير روسيا الاتحادية اوليغ بيريسيبكين واركان السفارة الروسية في بيروت والعميد الركن ابو اسماعيل.

وتحدث الوزير الدويهي فشكر "الدولة الروسية حكومة وشعبا على هذه المساعدات التي استلمناها اليوم (امس) والتي تعبر عن مدى الصداقة والعلاقة العميقة التي تربط شعبينا، وخصوصا ان الحكومة الروسية قامت بدور كبير ومشرف للوصول الى التفاهم الذي ادى الى وقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. وفي هذه المناسبة أتمنى مزيدا من الصداقة والعلاقة الطيبة بين البلدين من اجل نصرة القضايا العالمية".

ثم القى السفير بيريسيبكين كلمة قال فيها: "في روسيا لدينا وزارة الحوادث الطارئة لمواكبة الظروف الناجمة عن الحروب والكوارث الطبيعية (...) وعقب العدوان الاسرائيلي على لبنان، اقترحنا ايصال مساعدات فورية الى الشعب اللبناني. وأبلغنا الامر الى الرئيس الحريري والمسؤولين الكبار في لبنان ومن بينهم الوزير الدويهي الذي يشاركنا في استقبال هذه المساعدات. وهي عبارة عن ٣٠ طنا موا د غذائية وبطانيات وخيما لان المتضررين من العدوان في جنوب لبنان في حاجة الى مثل هذه المساعدات الان، نتيجة الخراب الذي حل من جراء العدوان. ومعلوم ان روسيا تقف دائما بجانب لبنان والشعب اللبناني. وسنتعاون في المستقبل ان شاء الله لما فيه خير البلدين والشعبين الصديقين اللبناني والروسي".

* تفقد رئيس مؤسسة "عامل" الدكتور كامل مهنا مع وفد من جمعية "كريستيان ايد" ومجلس كنائس الشرق الاوسط الاهالي في قرى جنوبية ووزع بعض المساعدات العينية في بلدة جبال البطم (صور). وتواصل المؤسسة تقديم الخدمات الطبية والادوية مجانا الى الاهالي في مركزيها في صور والبازورية وفي مستوصفاتها النقالة. ويساهم جهاز المتطوعين في الدفاع المدني التابع للمؤسسة، بالتعاون مع الدفاع المدني في صور، في فتح الطرق ونقل المرضى ورش المبيدات.

* اعلنت "لجنة الامداد الخيرية الاسلامية" انها اعتمدت خطة لتوزيع المساعدات العينية التي ارسلتها "لجنة امداد الامام الخميني" في ايران وتقوم على توزيع البرادات والطباخات والحرامات والحصر والموكيت على العائلات التي تهدمت منازلها كليا، على ان تقوم المؤسسات الرسمية والاجتماعية الاخرى باعادة بناء ما تهدم.

وذكرت ان هذه المساعدات ستوزع مبدئيا على ٢٦٦ عائلة دمرت منازلها كليا.

واشارت الى انها تواصل في الوقت نفسه توزيع تقديماتها المالية والعينية على العائلات التي ترعاها في الجنوب وبيروت والبقاع والبالغة ٢٧٤٠ عائلة و٣١٣٥ يتيما.

* افادت "الهيئة الصحية الاسلامية" انها سيرت بالتعاون مع "جمعية الاطباء المسلمين" و"جمعية الشهيد الخيرية" ١٥ مستوصفا نقالا مع فريق طبي يضم ٢٥ طبيبا وثلاثين ممرضا وممرضة واربعين مسعفا، على ٤٦ قرية جنوبية وعالجت ٣٤٩٥ حالة ووزعت ٦١٤٤ عينة دواء.

وكررت ان مراكزها الثابتة في الجنوب والبقاع الغربي "مستعدة لاستقبال جميع المرضى وتقديم العلاج اليهم، وهي: مركز السيد عبد الحسين شرف الدين (صور) والعيادة الطبية المستحدثة في منطقة الرمل (صور) ومركز السيد عبد المحسن فضل الله (خربة سلم) ومركز الامام الحسين (جباع) ومستوصف الامام المهدي (في الغازية)، ومستوصف الامام الباقر (حومين الفوقا) ومستوصف الامام الهادي (تفاحتا) ومستوصف السيدة الزهراء (النبطية) ومستشفى الجنوب (النبطية) ومستوصف الشيخ راغب حرب (سحمر) ومركز الامام الخميني (يحمر) ومركز السيدة زينب (لبايا) ومستوصف السيدة الزهراء (عين التينة).

* اعلنت جمعية "النجدة الشعبية" انها الفت هيئة تنسيق على مستوى الجنوب مركزها صيدا، تعمل على مساعدة الهيئة الادارية المركزية في تنفيذ توجهاتها وبرامجها الصحية والاجتماعية والاغاثية والبيئية التي تم وضعها مع بداية الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

كما اعلنت في اجتماع تنسيقي لفروعها في الجنوب حال الطوارئ في مختلف مراكز الجمعية. واكدت متابعة دورها مع عودة الاهالي الى مدنهم وقراهم وامكان التنسيق في هذا الاطار في مجال العمل الصحي والاغاثي والبيئي وضرورة التعاون مع المؤسسات الاهلية والرسمية بهدف رفع مستوى العمل وتحسين الاداء وتوحيد الجهود المبذولة في هذا المجال.

الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة

يترأس اليوم البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة الموارنة.

وكان البطريرك ترأس امس اجتماعا للرؤساء العامين للرهبانيات حضره المطارنة المشرفون على الرهبانيات وتم خلاله درس القانون الكنسي الجديد.

وشارك في الاجتماع المطارنة شكرالله حرب ويوسف بشارة وبولس مطر والرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت والرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر، والاباتي روفائيل لطيف والنائب العام الاب قيصر الاشقر ممثلين الرئيس العام للرهبانية المارونية الانطونية الاباتي يوحنا سليم الموجود في الخارج.

واستقبل البطريرك حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، فالمستشار الشرقي في السفارة البريطانية فريد طبيب والمحامي مارون ابو شرف والسيد روبير بولس ورئيس نقابة المقاولين فؤاد الخازن.

الجيش: مسح اضرار وتوزيع مساعدات

ضباط مهندسون في اثناء جولة مسح الاضرار في احدى قرى البقاع الغربي.

جنود يوزعون مساعدات في احدى قرى اقليم التفاح. (م. ت.)

افادت مديرية التوجيه في قيادة الجيش ان لجانا من الضباط المهندسين تقوم بعملية مسح شاملة للاضرار الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية في الاماكن السكنية وفي المزروعات والسيارات والمحال التجارية.

وتشمل هذه العملية كل المناطق المتضررة في الجنوب وبيروت والبقاع الغربي وستستمر اياما.

كذلك تواصل وحدات الجيش عملية توزيع المساعدات على سكان قرى المواجهة في مناطق اقليم التفاح، وصور والنبطية والبقاع الغربي، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية. وقد وزعت حتى اول امس ٤٧٢١ حصة غذائية. والعملية مستمرة.

في أول نشاط عسكري منذ اعلان "التفاهم"

المقاومة تهاجم موقعي سجد والغزلان والمدفعية ترد على مرتفعات الاقليم

هاجم رجال المقاومة بعد ظهر امس موقعين لـ"جيش لبنان الجنوبي" في منطقة جزين، في أول عملية عسكرية بعد التوصل الى "التفاهم" الجديد الذي ادى الى وقف عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية.

وأفاد مراسل "النهار" في صيدا ان مرتفعات اقليم التفاح شهدت تبادلا للرمايات بأسلحة رشاشة متوسطة وقذائف مدفعية بين مواقع "الجيش الجنوبي" في سجد ومواقع "المقاومة الاسلامية" في تلال مليتا وجوارها.

واعلن مصدر في "حزب الله" ان "وحدة الاسناد الناري" في "المقاومة الاسلامية" رصدت عند الثانية والدقيقة الـ٢٥ تجمعا للعدو داخل موقع سجد ودكته بالاسلحة المناسبة".

وذكرت مصادر أمنية ان مرتفعات اقليم التفاح تعرضت لسقوط نحو ٢٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملليمترا.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجيش الجنوبي" ان موقعي سجد والغزلان تعرضا في الثانية والنصف بعد الظهر لقصف بالهاون ولرمايات رشاشة، ردت عليها المدفعية المشتركة.

في القدس (و ص ف، رويتر) أفاد الجيش الاسرائيلي ان رجال المقاومة اطلقوا النار على موقعين لـ"جيش لبنان الجنوبي". وقال ناطق عسكري، "بعد الظهر أطلقت نيران مدافع الهاون على موقعين لجيش لبنان الجنوبي في القسم الشمالي من القطاع الشرقي للمنطقة الأمنية". وأوضح ان القصف لم يوقع اصابات أو خسائر مادية، مشيرا الى انه "تم الرد بفتح النيران على مصدر اطلاق النار".

"مركز الدراسات": شروط ضرورية لنيل لبنان تعويض اضرار العدوان

في وقت خف الكلام عن الشكوى التي سيرفعها لبنان ضد اسرائيل امام محكمة العدل الدولية او اي هيئة دولية لتعويضه الاضرار التي نجمت عن الاعتداءات الاسرائيلية، وفي وقت يراقب العالم انحسار دورة العنف في لبنان وجنوبه بعد وقف النار، اصدر "المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية"، الذي كان نظم قبل فترة مؤتمرا عن "الديموقراطية في لبنان" شارك فيه قانونيون بريطانيون، موقفا من قضية الشكوى اعتبر فيه "ان حق لبنان في التعويضات قائم من خلال توافر الشروط الضرورية والمحركة للمسؤولية الدولية كالعمل غير القانوني والضرر، لكن ما يعترضه هو مسألة صلاحية محكمة العدل الدولية التي هي من حيث المبدأ اختيارية".

ورأى المركز "ان مخالفة اسرائيل القانون الدولي العام تتجسد اولا باحتلالها قسما من الاراضي اللبنانية في شكل متواصل على رغم ادانة المجتمع الدولي من خلال مجلس الامن. وثانيا من خلال الاعتداءات المتواصلة في الايام الاخيرة على السيادة اللبنانية. مما يضع الاعمال العسكرية المنطلقة من الاراضي اللبنانية في خانة الردود على عمل غير قانوني سبقها (Counter Measures) وهي لا تعرض لبنان في هذه الحال للمسؤولية الدولية. (قرار محكمة العدل الدولية في قضية الرهائن الاميركية في طهران في حزيران ١٩٨٠ حيث اعتبرت المحكمة حجز الاموال والموجودات الايرانية في المصارف الاميركية ردا مناسبا ومشروعا على الاعتداء الاساسي).

اما الضرر وهو الشرط الثاني الضروري لتحريك هذه المسؤولية الدولية وتحديد موجب التعويض المادي او العيني فهو ايضا ثابت من خلال الخسائر البشرية والمادية والمعنوية التي لحقت بالمدنيين والبنية التحتية اللبنانية.

وتضيف الدراسة: "ان العلاقة السببية بين الضرر والعمل المخالف للقانون الدولي قائمة وثابتة ايضا مما يجعل الشروط الضرورية للمطالبة بحق لبنان في التعويض متوافرة، ويشمل موجب التعويض الضرر المادي والمعنوي والقانوني الذي يجسده التعدي على السيادة اللبنانية.

لما المرجع الدولي القضائي الصالح للفصل في مثل هذه النزاعات فهو اما محكمة العدل الدولية، او مجلس تحكيمي يوافق عليه الطرفان لهذه الغاية. وفي غياب اي اتصال او حتى اعتراف من لبنان باسرائيل يبقى المرجع الاول هو الارجح في الوقت الحاضر ويقتضي التنبه الى امرين:

أ– ان صلاحية محكمة العدل الدولية هي عادة اختيارية اي تخضع لموافقة مسبقة من اطراف النزاع وهذا ما يعيدنا الى الشرط التحكيمي الصعب التحقيق في الوقت الحاضر.

ب – ان ولاية محكمة العدل الدولية الالزامية والملحوظة في المادة ٣٦ (البند الثاني) والتي تفرض اعلان الدول المنتسبة الى نظام المحكمة قبولها بالولاية الالزامية بموجب المادة ٣٦، لا تعني لبنان واسرائيل لعدم اعلانهما قبل وقوع الاعتداءات عن موافقتهما عليها (٥٠ دولة حتى اليوم اعلنت قبولها الولاية الالزامية).

وذكر المركز: "لكن القانون الدولي العام لم يحصر امكان الحصول على التعويضات او بتها بالمراجع القضائية الدولية، بل اشار ايضا الى اتباع وسائل اخرى لحل هذه المسائل وحتى المشاكل الدولية الاساسية التي انتجت هذه الاضرار من خلال الديبلوماسية التي يقوم بها طرف ثالث او المفاوضات المتعددة او الثنائية في رعاية دولية".

وفي رأي المركز "ان دولا عدة في المنطقة مجاورة للبنان اعتمدت الاسلوب نفسه المشار اليه (مفاوضات السلام) وهذا لا يعني في اي حال من الاحوال تنازلات عن حق هذه الدول في اللجوء الى الاعمال العسكرية في مراحل لاحقة اذا استنفدت الوسائل الديبلوماسية والمفاوضات التي تدخل في صلب مبادىء ونظم القانون الدولي العام".

وختم المركز مطالعته بالقول: "ان حل المشاكل الدولية عادة من خلال المفاوضات، وخصوصا اذا كان العمل العسكري اثبت عقمه او عدم جدواه واذا ادى الى استنزاف القوى والطاقات لمجتمع ما بتحويله ساحة للصراعات الاقليمية يدفع الشعب ثمن خلافاتها واتفاقاتها، هو امر مرغوب فيه اذ انه يحافظ على الجهوزية اللبنانية العسكرية والسياسية وحتى على مخزون لبنان من العلاقات الدولية لدفعها في اطار المفاوضات التي قد تقرر مصيره في معزل عن ارادته اذا كان منشغلا او منهمكا بازالة آثار اعمال اخرى".

* يشارك اعضاء في "المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية" في ندوة يقيمها "المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط" في نقابة المحامين في انكلترا وويلز في لندن في ٢١ ايار عن "حقوق لبنان وواجباته في عملية السلام" كذلك تشارك فيه شخصيات بريطانية رسمية ونواب وخبراء وحقوقيون يتقدمهم وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني جيريمي هانلي.

لجنة الاعلام تطالب بتمديد المهلة المحددة في المادة ٥٠

طالبت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع بتمديد المهلة المحددة في المادة ٥٠ من قانون الاعلام والمقررة حتى ٧ ايار، ليتسنى للمؤسسات الاعلامية اعداد ملفاتها والحصول على المستندات المقررة في دفاتر الشروط وانجاز عمليات الدمج الضرورية.

وعزت اللجنة التأخير الحاصل في اعداد الملفات الى الاعتداءات الاسرائيلية التي عرقلت اعمال معظم الدوائر الرسمية.

وكانت اللجنة التي عقدت اجتماعا طارئا في مبنى اذاعة "صوت لبنان" اصدرت البيان الآتي:

"اولا – ان وسائل الاعلام المرئي والمسموع تؤكد التزامها بموجبات الدفاع عن الوطن والعمل لازالة اثار العدوان ودعم الصمود حتى جلاء الاحتلال الاسرائيلي عن ترابنا الوطني.

ان وسائل الاعلام تعمل انطلاقا من ضرورة تعزيز الوحدة وتأكيد التضامن الوطني الذي اظهره اللبنانيون في مواجهة العدوان.

ولذلك، فان اللجنة حريصة على التعاطي مع الملف الاعلامي بروح الحوار والمسؤولية الوطنية التي تأمل ان تكون مرجعية سائر المعنيين في هذه القضية الدقيقة وبعيدا عن اجواء الاستقطاب والتشنج السياسي التي احاطت بها في السابق.

ثانيا – ان لجنة المتابعة تؤكد ما سبق واعلنته لجهة ضرورة تعديل المهلة المحددة في المادة ٥٠ من قانون الاعلام ليتسنى للمؤسسات الاعلامية اعداد ملفاتها والحصول على المستندات المقررة في دفاتر الشروط وانجاز عمليات الدمج الضرورية.

وتلفت جميع المسؤولين الى ان العدوان الاسرائيلي قطع هذه المهلة، اذ تعطلت اعمال معظم الدوائر الرسمية او تعرقلت، اضافة الى أن الجسم الاعلامي كان مستنفرا لمواجهة العدوان (...) وفي هذا المعنى، فان المهلة التي لم تكن كافية اصلا، اجتازت شهرا كاملا، بفعل العدوان والعطل الرسمية، لا يمكن اعتباره جزءا من الزمن المعطى للمؤسسات الاعلامية في القانون.

ثالثا – ان لجنة المتابعة تلفت الى ان ما تطلبه هو حصرا اعطاء المهلة الضرورية لاعداد الملفات في صورة تحقق التطبيق الطبيعي للقانون. وعلى رغم كل ما تعيد تأكيده من ملاحظات عن التطبيقات التي اعدتها الحكومة في هذا الشأن سواء في التقرير الفني او في دفاتر الشروط.

ان معظم المؤسسات المرئية والمسموعة الاساسية في البلاد لم تنجز ملفاتها وفقا لدفاتر الشروط وتتولى مراجعة المسؤولين في هذا الشأن. ويستدعي الحرص على تطبيق القانون تعديلا عاجلا للمهلة المقررة حتى ٧ ايار.

ان مجلس الوزراء في صورة خاصة، والدولة بكل مؤسساتها من دون استثناء مدعوة الى معالجة مسؤولة لهذا الموضوع حرصا على حسن تطبيق القانون والتضامن الوطني في هذه المرحلة الدقيقة التي تجتازها البلاد.

وتجدد اللجنة دعوتها السادة النواب الى التحرك لايجاد المخرج العملي الذي يحفظ الاعلام اللبناني والحريات الاعلامية في لبنان ويحول دون الوصول الى ٧ ايار. وبات تطبيق القانون في ظل الاصرار على المهلة الناقصة بمثابة اقفال اداري لمعظم المؤسسات الاعلامية".

الاميرة كِنْدة ارسلان

رزق الامير طلال ارسلان وعقيلته السيدة زينة مولودا انثى هي الثانية بعد شقيقها مجيد، سمياها كندة (مستشفى الجامعة الاميركية).

وكندة اسم قبيلة عربية قديمة جدا، كذلك كان كندا اسم الجد الاول الارسلاني الذي قتل في معركة في محلة نهر الموت.

يبقى ان كندة بالعربية تعني قطعة من الجبل.

مسيرات الى حريصا بدأت عشية الشهر المريمي

عشية بدء الشهر المريمي اليوم، بدأت منذ مساء امس وفود ومسيرات شعبية في اتجاه معبد سيدة لبنان في حريصا للتبرك والصلاة.

وشوهدت اعداد كبيرة من المواطنين على الطريق المؤدية الى حريصا منذ مساء امس.

مستشفى "سان لويس" في جونيه

اعادت جمعية راهبات القديسة تريزيا الطفل يسوع المارونيات افتتاح "مستشفى سان لويس" في جونيه بعدما انجزت الاشغال الانشائية والترميمية والتجهيزية فيه.

وحضر المناسبة كل من السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي وممثل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير المطران بولس مطر والمطران شكرالله حرب والنائب كميل زيادة ونقيبا الاطباء فايق يونس واصحاب المستشفيات فوزي عضيمي، اضافة الى فاعليات كسروانية.

شهداء لبنان وشهداء المجازر الارمنية

احياء لذكرى شهداء لبنان "وشهداء المجازر الارمنية" تنظم بطريركية الارمن الكاثوليك امسية ثقافية دينية وطنية يترأسها البطريرك موفانيس بطرس الثامن عشر كسباريان، كاثوليكوس الارمن الكاثوليك بمبادرة من تجمع الجامعيين الارمن الكاثوليك وبمشاركة الجمعيات الشبابية الارمنية الكاثوليكية، وذلك الثامنة مساء الاثنين ٦ ايار، حول النصب التذكاري لشهداء الارمن، في باحة بطريركية الارمن الكاثوليك في الجعيتاوي – الاشرفية.

الصليب الاحمر في زغرتا – الزاوية نشط لمساعدة النازحين في المحنة

وزع فرع زغرتا – الزاوية في الصليب الاحمر اللبناني بيانا بالنشاطات التي قام بها في اثناء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، تضمن الآتي:

"١– تأمين مأوى للنازحين الذين حضروا الى المنطقة بالتنسيق مع الهيئات الاجتماعية في زغرتا – الزاوية.

٢– قيام قسم الشباب، بالتعاون مع الهيئات الاجتماعية، بجمع الملابس والمواد الغذائية في الايام الاولى للمحنة.

٣– تكليف سيارة اسعاف مجهزة يرافقها طبيب ومعاينة من يلزم من المرضى بين النازحين وتأمين الدواء لهم.

٤– تأمين المواد الغذائية والثياب والفرش والبطانيات وتوزيعها بواسطة سيارات الاسعاف على جميع النازحين في منطقة زغرتا – الزاوية.

٥– نقل اثنين من النازحين في مهمة طوارىء الى مستشفى سيدة زغرتا.

٦– نقل مساعدات ومواد غذائية بواسطة سيارات الاسعاف الى بيروت كانت جمعت بواسطة الهيئات الاجتماعية مساهمة في دعم صمود ابناء الجنوب.

٧– كشف يومي على كل اماكن تجمع النازحين من اجل تأمين متطلباتهم وتوفير الادوية والمساعدات الطبية لذوي الامراض المزمنة.

٨– نقل مؤن ومساعدات جمعها "نادي بيادر رشعين" الى مركز المحافظة بواسطة سيارة اسعاف من المركز.

٩– توزيع حصص مواد غذائية واردة من المركز الرئيسي في بيروت على تجمعات النازحين الموجودين في منطقتنا.

١٠– المشاركة في اجتماعات لجنة الطوارىء على صعيد المحافظة والتنسيق مع كل الهيئات الشعبية والاجتماعية، ولاسيما منها دار اليتيمة في طرابلس، من اجل الوقوف على حاجات النازحين وتبادل التقديمات المتوافرة.

١١– تأمين كمية من الادوية لمصلحة مركز الصليب الاحمر في اميون – قضاء الكورة، لتوزيعها على النازحين الموجودين في المنطقة.

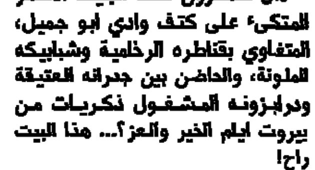
١٢– وضع سيارة اسعاف في تصرف المحافظة للمساعدة على نقل مواد غذائية من اجل توزيعها على النازحين.

١٣– تأمين ملابس جديدة وحلوى للاولاد، من سن شهر الى (١٤ عاما)، لمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك، اضافة الى دعوة الى المشاركة في زيارة قلعة طرابلس لمن يرغب من النازحين مع تأمين النقل.

١٤– المشاركة في الاجتماعات التنسيقية لكل الهيئات الاجتماعية، سواء على صعيد المنطقة أو المحافظة للمساهمة قدر المستطاع في التخفيف من آلام اخواننا النازحين".

"أبساد" تطالب بمنع البناء واقامة حدائق

تهديم تسعة مبان مصنفة تراثية وتاريخية



البيت الاحمر العتيق هكذا كان.

هل تذكرون ذلك البيت الاحمر المتكئ على كتف وادي ابو جميل، المتغاوي بقناطره الرخامية وشبابيكه الملونة، والحاضن بين جدرانه العتيقة ودرابزونه المشغول ذكريات من بيروت ايام الخير والعز؟... هذا البيت راح!

في عجقة الاحداث الجنوبية وحمأة الانشغال بمصير الوطن، استغل الانتهازيون الفرصة، وعاثوا خرابا وتدميرا بمبان وبيوت ذات طابع تراثي، تحمل دمغة فن العمارة اللبنانية الجميلة، ومصنفة تراثية وتاريخية بحسب المرسوم الوزاري الرقم ٤٨٣٠ تاريخ ٤ آذار ١٩٩٤، الخاص بالمخطط التوجيهي العام لوسط بيروت.

ففي الاسبوع المنصرم، وبينما كانت شركة "سوليدير" تقوم بهدم المباني، تمهيدا لاعادة الاعمار، في منطقتي وادي ابو جميل وزقاق البلاط الواقعتين في نطاق المخطط التوجيهي، قامت الجرافات التابعة للشركة بتهديم تسعة مبان تعتبر بعمارتها وهندستها من اجمل المباني التراثية المتبقية في بيروت، وتقع في العقارات الآتية: ٥٩ – ٦٠ – ٦١ في منطقة زقاق البلاط، و٩١١ – ٩١٤ – ٩٩٧ – ١٠٠٣ – ١٠٠٨ و١٠١١ في منطقة ميناء الحصن.

ويقول المهندس المعماري جاد تابت، وهو كان مستشارا سابقا لدى "سوليدير" لمنطقة الاسواق ان "ذريعة الشركة حين سألناها كانت ان هذه المباني تشكل خطرا على السلامة العامة، وتتحصن بتقرير موقع من رئيس مخفر ميناء الحصن يتضمن شكاوى من الاهالي المتوجسين خطر سقوطها مثلما حصل في السابق".

لكن تابت يرفض هذه الحجة "لان ثمة طرقا هندسية عدة يمكن استعمالها موقتا لتجنب خطر الانهيار. كذلك في الشركة "تقرير فني" يتضمن شروط الترميم والاساليب المتبعة لهذه المباني وغيرها".

وتجدر الاشارة الى أن مرسوم انشاء الشركة العقارية يتضمن بندا خاصا بالحفاظ على نحو مئتي مبنى لطابعها الهندسي والتاريخي ولقيمتها التراثية. كذلك يحدد ملحق التصنيف الصادر عن المديرية العامة للتنظيم المدني ثلاثة شروط لحفظ هذه المباني هي:

١ – منع الهدم.
٢ – منع اضافة اي جديد عليها.
٣ – الترميم بالمواصفات والمواد ذاتها المستعملة سابقا.

واوضح تابت ما يعتبره الخلفية الحقيقية للامر "فهذه الاملاك عرضت على مالكها الاصليين للاسترداد بسعر ١٤٠٠ دولار للمتر، بشرط ترميمها واعادتها كما كانت في ما مضى باستعمال المواد والمواصفات ذاتها، ولكن يبدو ان هؤلاء الملاك لا يمكنهم تحمل سعر الاسترداد ولا تكاليف الترميم، ففقدوا بذلك حقهم فيها، وعادت تلقائيا الى عهدة "سوليدير" تبعا لمرسوم انشاء الشركة العقارية وتطبيقا لنصوص المخطط التوجيهي وشروطه".

وفي كل الاحوال، ومهما تكن الذرائع والحجج، تبقى النتيجة واحدة: هدم المزيد من المباني التراثية، والقضاء مرة جديدة على بعض ما تبقى من ذاكرة الوطن وذكريات بيروت الحلوة.

"ابساد"

واستنكارا للحادثة اصدرت "جمعية تشجيع حماية المواقع الطبيعية والابنية القديمة في لبنان (APSAD)" بيانا تساءلت فيه: "هل كان يجب ان تموه مأساة وقوع خسائر في الارواح مأساة تدمير تراثنا وتهديم بعض الآثار النادرة المتبقية من حضارتنا؟

تسعة كنوز اختفت، تسعة شهود نقصت، تسعة بيوت قديمة، نهبها ربما الشركاء في الجريمة اثناء عملية التكسير. ويبدو انه امر واقع حصل من دون علم رئيس الوزراء رفيق الحريري وقبل ان يتمكن وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده من التحرك. ويتم كل هذا متعارضا مع مخطط مشروع "سوليدير" ذاته الذي كان ينوي المحافظة على هذه المباني وترميمها. من الواضح ان الرغبة كانت قوية، وكان فوق قدرة الفاعلين الامتناع عن اضافة واحد آخر من هذه الابراج الحزينة والمتماثلة التي لا يزال يستسيغها العالم الثالث وخف بريقها في كل مكان آخر.

وقد ظهر اخيرا ان مساوئ ناطحات السحاب اكبر بكثير من حسناتها المتناقضة. ولكن هنا في لبنان لا نتعلم شيئا ابدا، ونبقى مشدودين الى اوهام ناقصة وطفولية.

ترجو ابساد رئيس الوزراء ووزير الثقافة التدخل في اسرع وقت ممكن للحد من الخسائر، ومنع احد من الاستفادة من ربح خسيس من هذه العملية المؤسفة. ونقترح منع البناء في اماكن الجريمة، واقامة مساحات خضراء فيها يمكن الاطفال اللعب فيها، فتكون طريقة مثل غيرها لتموئة النسيج السميك لهذه المدينة المسكينة، والتأكد ان الجريمة لا ثمن لها".

واعتبرت "ابساد" ان الاعذار التي قدمتها سوليدير" على اثر رد الفعل السلبي لنقابة المهندسين، غير مقبولة لأن:

"١ – على "سوليدير" مراقبة ممتلكاتها ومنع نهبها.

٢ – وكان يكفي سند هذه الابنية بدعامات حديد في انتظار استبدالها باعمدة الرخام وحيطان الدعم".

مي عبود أبي عقل



... وهكذا اصبح. (وسام موسى)

لحظة التبلور التاريخي لمشروع وطني

وجيه كوثراني

حمداً لله وألف حمد، ان انتهت الحرب عند هذا الحد من الكوارث على لبنان وعلى شعبه، من جراء العدوان الاسرائيلي الاحمق والوحشي، ومن جراء حسابات البلهاء الطغاة العالميين المتحكمين بمصائر الناس والعباد في العالم.

ذلك ان من عاين وقائع حرب الصرب على البوسنة والهرسك وعلى مقربة من اوروبا "المتمدنة"، وعلى مرأى من اميركا "الرائدة" لمسيرة "الحرية والسلام" كان يخشى ان يتحول لبنان الى بوسنة وهرسك "شرق اوسطية". بل ان معلقين تخوفوا ان يجر التنافس الاميركي – الفرنسي تجاه المواقع والادوار في "الشرق الاوسط" الى مزيد من التوتر، بل الى مزيد من الضوء الاخضر الاميركي لممارسة عنف اسرائيلي بلا حدود. اذ يتذكر المراقبون ما آلت اليه المبادرة الفرنسية في سيناريو مقدمات حرب الخليج لتخلي الساحة امام حسابات جورج بوش وحده. ولنتذكر ان حسابات بوش كانت تصدر عن ضرورات اختراع عدو اسطوري اسمه صدام حسين، مع كل ما تعنيه هذه الاسطورة (الفزّاعة) وتؤديه – من حيث الوظيفة – في عقول الغربيين ومخيلتهم بعد زوال "الخطر الشيوعي" وفزّاعته الاتحاد السوفياتي. وخشي البعض في سيناريو الحرب على لبنان – وخشيتهم كانت في محلها – ان يلجأ كلينتون هذه المرة ايضاً، الى هذا الاختراع نفسه. خطر "حزب الله" وخصوصاً بعد ان كرّس شرم الشيخ في الدبلوماسية العالمية او حتى العربية، اسطورة "الارهاب" وفي مخيلتهم اسطورة "الارهاب الاصولي" او الاسلامي.

حمداً لله ان هذا السيناريو المحتمل لم يكتمل ولم يُنجز، وإن دفع ثمن "بروفته" الاولى شهداء قانا والنبطية واهالي قرى الجنوب الاخرى موتاً وحرقاً وتفجيراً للرؤوس والاطراف والاجساد وتهجيراً وقهراً وتعذيباً، كما دفع ثمن بروفته، اقتصاد لبناني بدأ يتعافى بالكاد ومؤسسات مدنية وحكومية وانمائية كانت تنطلق بصعوبة، ولكن باصرار وأمل.

ولكي يكون الحمد قبولاً عقلانياً بما حدث، لا مجرد تعبير طقسي نردده بلا مسؤولية في الملمّات والنوائب، ولكي لا تصبح "البلية" "امتحاناً لصبر المؤمن" الى ما لانهاية – فاللبنانيون نجحوا مراراً في امتحانات الصبر ولم يعودوا يطيقون تحويلهم ساحات تجارب وامتحانات – لكي يكون الحمد تتويجاً للصبر ومتجاوزاً لما حدث ومستفيداً مما حدث، نتساءل ما الذي حدث وما دروس ما حدث؟

قد يكون القبول العقلاني قبولاً بتاريخ قاهر، او بحتمية تاريخية جرت اليها "سببية" خارج ارادتنا؛ ولكنه قد يكون ايضاً تفسيراً لترجّح احتمال في التاريخ على احتمال آخر، تغليب وجهة في المسار على وجهة اخرى. فالتاريخ ايضاً احتمالات وحقل فعل لارادات بشرية. وخيارنا – نحن اللبنانيين – يتأرجح اليوم بين الاستسلام لتداعيات الاحداث التي يمسك بخيوط تحريكها الآخرون، والتأثير بالاحداث وتوجيهها، واحياناً صناعتها قرارات ووقائع.

اول ما يواجه المتفكّر في ما حدث ان اسرائيل حاولت ان تحقق اهدافاً ثلاثة:

– الضغط على المفاوض اللبناني والسوري.

– تعويم بيريس انتخابياً.

– ارباك مشروع الدولة في لبنان، فكرة ومؤسسة واقتصاداً ومجتمعاً ووطنياً، والاظهار ان "لا دولة في لبنان" كما حاول بيريس ان يعبّر عن ذلك في تعليقه على "تفاهم ٢٦ نيسان" بقوله "ان هناك جيشين وسلطتين..." وكما حاول الاعلام الاسرائيلي والخطاب الاسرائيلي والاميركي (الرسمي) ان يظهر هذا الامر من خلال تضخيمه خطر الكاتيوشا على المدنيين الاسرائيليين.

يجمع المراقبون والمحللون ان اسرائيل لم تحقق ايا من هذه الاحداث. ارتدت قذائف المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، سياسياً، على بيريس نفسه، وكشفت زيف مشروعه السلمي للشرق الاوسطي، وان عسكرية تنياهو مكمّلة لذلك المشروع بل هي شرطه. ان تفوقاً عسكرياً اسرائيلياً يقوم بصورة يومية على ترهيب العرب وتطويعهم هو شرط "السلم الاسرائيلي".

لكن هذا الشرط الاسرائيلي، له ما يكمله عربياً. شرطه العربي: ضعف بنيوي عسكري واقتصادي، وتفكك في الاجتماع الوطني، وأزمة دائمة في شرعية الدولة ومشروعيتها وتعطيل للوحدة الوطنية في كل قطر، بعد ان عُطّلت مفاعيل الوحدة القومية، بل ايضاً تعطيل لعملية صناعة القرار العربي واتخاذه وحمله وتنفيذه.

واذا كان الامر كذلك، فان ما يفصح عنه الحدث اللبناني، في ردّه على العدوان الاسرائيلي واهدافه، دروس ذات دلالات ومعانٍ.

اول درس تعلّمه اللبنانيون من تجاربهم، هو الردّ بوحدتهم الوطنية، التي طالما لعبت اسرائيل على تفكيكها او استغلال غيابها. وقد تجلّت هذه الوحدة باشكال لافتة ومعبّرة من الممارسات الاعلامية والاجتماعية والخدماتية والتعاونية والثقافية، التي وان شابها بعض النقص – على مستوى الامكانات والتقنيات ووسائل التنظيم، تبقى مؤشراً لمشروع وطني ينبغي ان يعمّق ويثمر ويترسخ على مستوى الاجتماع الوطني والمدني اللبناني، لتكوين مواطن لبناني واحد، لا جنوبي ولا بقاعي، ولا جبلي ولا شمالي، وتالياً لا صفة طائفية او مذهبية تنتقص او تزيد من انتمائه على مستوى الارض والدولة والحقوق والواجبات، او تعدّل في تشخيص معاناته وواجب معالجتها، سواء أكانت هذه المعاناة حرماناً لم تعرضاً لعدوان.

ومن البديهي القول ان شرط مثل هذا المشروع الوطني، وجود دولة قوية. ولعلّ ابرز مؤشرات الحدث اللبناني في هذا المجال، بروز دور الدولة، وفاعلية الاجتماع الوطني في الردّ على العدوان الاسرائيلي. لقد برز دور الدولة عبر حكومة، تفاوض وتحاور وتقرّر وفقاً لخطاب وطني جامع واداء ذكي ذي حضور: حضور داخلي واقليمي وعالمي. ولا شك ان تحركات الرئيس رفيق الحريري وحضوره الدولي كانا مثابة اعلان ان ثمة موقفاً يحمل مشروع دولة ووطن وان ثمة معطى على الارض – في الاجتماع الوطني اللبناني – يصعب كسره او تمييعه، كما كان الحال اثر اجتياح ١٩٨٢.

ان مشروع الدولة، فكراً ومؤسسة وخطاباً، برز كأفضل رد على اهداف اسرائيل في عمليتها "عناقيد الغضب"، وكأحسن صيغة من صيغ مقاومة العدوان الذي استهدف المجتمع بما هو مجتمع وطني. لقد استهدف العدوان المنزل الآمن، والمدرسة والجامعة ومصدر الطاقة والمصنع والمزرعة، والنفسيات والمعنويات، اي البشر المنتجين في علاقاتهم ومؤسساتهم على كل ارض لبنان، لا على جنوبه، وإن دفع هذا الاخير الثمن الاكثر ايلاماً.

ولا شك ان لهذا الدرس فصولاً وعناوين كثيرة لا يتسع لها هذا التأمل. أكتفي بالاشارة الى عناوين بصيغة اسئلة.

اولاً: ألا تدعو دلالات الحدث الى ضرورة اعادة النظر في طبيعة الحياة السياسية الداخلية اللبنانية، لاسيما في طبيعة العلائق والادوار بين ما يسمى سياسة حكومية وسياسة معارضة؟ وبمنظور يتوخى نشوء عمل سياسي لبناني سقفه مصلحة وطنية عليا، واسلوبه وآلياته ومحاذيره: مؤسسات واحزاب ديموقراطية وطنية (لاطائفية)، وبرامج عمل، لا مجرد تسجيل نقاط من جهة او رمي عصي في الدواليب من جهة اخرى وفي لعبة سياسية "سلطوية" وقصيرة النفس.

ثانياً: ألا تدعو دلالات الحدث الى ان يعاد النظر في صفة المقاومة ولونها وابعادها ودورها لتصبح مقاومة وطنية شاملة؟ صحيح ان الثابت الذي انطلق منه الخطاب الحكومي يعبر عن معادلة صحيحة: مشروعية المقاومة وشرعيتها طالما ان الاحتلال قائم، وحتى تطبيق القرار ٤٢٥. ولكن ما تشكو منه شرعية المقاومة ومشروعيتها في الجانب العملي هو تعبيرها عن جوانب احادية ومنقوصة في المشروع الوطني اللبناني، اي مشروع بناء الدولة والمجتمع. فتحرير ما تبقى من الارض اللبنانية هو جزء لا يتجزأ من هذا المشروع. فكيف يمكن للمقاومة ان تكون رافداً من روافده؟

الابعاد الاستراتيجية

يُسمّي نص "تفاهم نيسان" المقاومة "مجموعات مسلّحة في لبنان". وقد تكون هذه التسمية الصيغة التسووية التي توصل لها اطراف النزاع بين صفة "الارهاب" التي يستخدمها الجانب الاسرائيلي والاميركي وصفة "المقاومة" التي يستخدمها الجانب اللبناني والسوري والايراني طبعاً.

واذا ما أخذنا في الاعتبار غموض المصطلح التسووي في نصوص الاتفاقات عادة، والتباسه وخضوعه للتأويل وفقاً لوطأة الحاجات ودواعي "الدفاع عن النفس" كما ورد في نص التفاهم نفسه، فان ما نسميه "مقاومة" في خطابنا الوطني يستدعي تطويراً على مستوى الرؤية الاستراتيجية والتحالفات والخطاب ودلالاته الرمزية والوظيفية. واحسب ان عملاً لبنانياً ينبغي ان يبذل لتحويل ما سمي "مجموعات مسلحة على ارض لبنان" الى مقاومة لبنانية ورديف لمشروع وطني لبناني.

ومن هنا فان ابعاداً استراتيجية ودلالات سياسية تطرحها عبرة احداث نيسان، كما سبق ان طرحتها عبر المقاومة الفلسطينية على ارض لبنان، تأسيساً على اتفاق القاهرة وما سمّي كنتيجة للامر الواقع "فتح لاند".

في كل تجارب المقاومة الناجحة على امتداد التاريخ العالمي، ارتبطت برامج المقاومة التي استهدفت تحرير الارض المحتلة بمشروع دولة وطنية مدفها بسط سيادتها على كامل الارض وفقاً لميثاق وطني او قومي. ولنتذكّر من زاوية اخرى لبنانية وبداعي الاعتبار، السؤال الذي طرحته قيادات لبنانية في مرحلة الوجود الفلسطيني المسلّح على ارض لبنان، واقام ياسر عرفات الذي أنسته سلطته الجديدة التي منحتها له اسرائيل سلطته القديمة التي منحها له اللبنانيون في الفاكهاني والعرقوب ومناطق لبنانية اخرى: السؤال هو، هل يجوز استراتيجياً فتح الجبهة الجنوبية اللبنانية، والجبهات العربية الاخرى مقفلة؟ سؤال حرّك هموم السيد موسى الصدر الجنوبية – اللبنانية فدعا لمشروع الدولة آنذاك وحذّر من مغبّة ان يتحول الجنوب ساحة تكتيكية تمهد لاجتياح لبنان ففيب بسبب ذلك واستمر خليفته الشيخ محمد مهدي شمس الدين بطرح السؤال نفسه محذّراً حتى كان اجتياح عام ١٩٨٢ – وكان ما كان.

التذكير لا يهدف نكأ الجروح، وانما الاعتبار من سؤال دائم ولكي لا تتكرر "مأساة التاريخ": اي نتائج يمكن حصدها عندما تكون استراتيجية العمل المسلح، ولو سمي هذا الاخير مقاومة، خارج حسابات الاستراتيجيا الوطنية او القومية الجامعة او خارج المشروع الوطني الجامع؟

نحو مشروع وطني؟

لنتذكر جيداً ما آلت قوى "الحركة الوطنية" اللبنانية اليه، عندما راهنت هذه الاخيرة على استراتيجية مسلّحة من خارج المشروع الوطني، فتحوّلت ورقة تكتيكية ليس اكثر.

واليوم: اي مشروع وطني تندرج فيه فصائل او فصيل "المقاومة"؟

سؤال نطرحه بصراحة، ولكي لا يبقى المسكوت عنه جزءاً من مكبوت يُعبر عنه الناس برموز او هواجس او بمباهاة او بمغالاة او بانتهازية سياسية تدخّر لموسم الانتخابات او لصراعات سياسية فئوية وموسمية.

مثل هذا السؤال، كان يجب ان يطرح قبل ذلك. ولا شك ان البعض او الكثير قد طرحه بصيغة: لماذا المقاومة اسلامية؟ بل لماذا هي شيعية او جنوبية... الخ. او لماذا يستأثر بها حزب واحد..؟ وكان الجواب يأتي: ارض المقاومة مفتوحة لمن يرغب.

والحقيقة ان مثل ذلك السؤال ومثل هذا الجواب لا يعبران عن المسار التاريخي الممكن الذي تجري فيه امور النضال الوطني المشترك ومستلزمات التحالفات والعمل الجبهوي في بلد كلبنان. فقبل "الدعوة المفتوحة" الى المشاركة وكأنها دعوة من قبل "مضيفين" ثمة سؤال مركزي: ما هي الجوامع المشتركة التي يمكن ان تجمع بين مقاومين من خلفيات ايديولوجية وسياسية وعقائدية مختلفة على ارض الوطن؟ لا يكفي القول بتحرير الارض بما هي جغرافيا فحسب. فالجغرافيا هي اولاً وقبل كل شيء جغرافيا بشرية وسياسية وثقافية واقتصادية وهي في التاريخ الذي نعيشه زمناً ممتداً، جزء من دولة ووطن معترف بهما باعراف وقوانين ومواثيق، من ابرزها لارادة العيش المشترك وقواعد الوفاق الوطني الداخلي، ناهيك بالاعتراف الدولي والمواثيق الدولية.

وبالنسبة الى لبنان، ألا يستأهل زمننا التاريخي الذي نعيشه ونعيه، بناء مشروع وطني ودولة وطنية؟

الجواب بالايجاب يفضي – على ما احسب – الى مشروع مقاومة وطنية لبنانية تتوافق، بل تكمّل مشروع دولة وطنية لبنانية.

وقد تكون مسؤولية ذلك على ما ارى موزّعة على اطراف عديدين:

اهل الحكم بما هم نواة مشروع الدولة (فكرة ومؤسسات)، حزب الله بما هو نواة مشروع المقاومة، لاطراف المجتمع الاهلي والمدني بما هم اطراف معنيون، بل هم شروط لا غنى عنها لقيام دولة جامعة ومقاومة فاعلة.

وقد تكون مسؤولية حزب الله، باعتباره محور المقاومة التي يصرّ على تسميتها "اسلامية"، هي منطلق الحوار والدعوة لاعادة النظر. لماذا؟

– اولاً، لان صفة الاسلامية، وبالصيغة التي تمارس فيها، تنفي سلفاً الانتماءات الثقافية – الدينية والايديولوجية الاخرى التي يتشكل منها لبنان الوطن (الا اذا اعتبر المقاومون الوافدون: رديفاً او احتياطاً او دللاً واهل ذمة مؤيدة).

– ولان ايديولوجية الحزب ثانياً تصدر عن طابع اجتماعي – ديموغرافي وعقيدي شيعي وتذهب اكثر فاكثر الى الاحادية المذهبية التي تقول وتؤمن بصيغة اجتهادية هي صيغة "ولاية الفقيه المطلقة". ومن المعروف ان هذه الاخيرة هي صيغة اجتهادية من صيغ الشيعة، لا كل الشيعة.

– والانها هي كذلك، ترتبط – ثالثاً – بمركز قرار او مرجعية هي وفقاً لمنطق ولاية الفقيه نفسه، موجودة في ايران، وتصدر منطلقاتها وآلية عملها واهدافها من حسابات ايران الاقليمية وباعتبارها دولة اسلامية ذات مرشد هو الفقيه الولي (راجع ازمة فراغ المرجعية الشيعية ورأي السيد خامنئي في مراجع الشيعة خارج ايران اثر وفاة السيد الخوئي).

ولانها، رابعاً، هي اتجاه من الاتجاهات الفكرية والسياسية المتعددة والمتفاعلة في الحياة الثقافية والسياسية الايرانية. اذ لا يزال الجدل الفكري في ايران يتمحور حول مدى العلاقة وحجمها بين الدين والسياسة، تمايزاً او اندماجاً او انفصالاً. (لتراجع على سبيل المثال افكار علي شريعتي ومهدي بازركان، وعبد الكريم سروش).

ولان كل هذا يؤدي الى مفارقة، بل مفارقات على المستوى اللبناني، المتعدد الطوائف والمذاهب على المستوى الديني بل المتعدد الاتجاهات الفكرية والايديولوجية على المستوى العلماني.

فان المقاومة، ولكي تكون مقاومة وطنية جامعة حقاً، يجب ان تصدر عن اعتبارات استراتيجية داخلية متجانسة ومتوافقة مع تطلعات الشعب اللبناني ومع مشروع الوحدة الوطنية.

اذن، ما العمل؟ هل يمكن ان تستوعب المقاومة الوطنية التعدد الوطني؟ اي ان تستوعب القائل بولاية الفقيه، والقائل بعلمانية الدولة، والقائل بمدنية المجتمع والقائل بتمايز الدين عن السياسة، بل القائل باي معتقد او "لامعتقد"؟!

احسب انه في الامكان ذلك. فمنطق التاريخ، منطق العمل والممارسة، منطق المستقبل اقوى من منطق الخطاب الثقافي، بل ان الخطاب الثقافي نفسه هو جزء من واقع وحركة تاريخ.

تلك اسئلة تدعو لاعادة النظر في الخطاب وفي الممارسة، لدى من يقاوم على طريقته، ولدى من يرغب في المقاومة، ولدى اهل الدولة، والمعارضة، ولدى من يراقب او يدرس او يبحث، او من تهمه من قريب او بعيد مهمات تحرير الوطن وبناء دولته، وعلى ما هي في وسع المرء (المواطن) عملاً بالآية: "لا يكلف الله نفساً الا وسعها".

ثمة حدث كبير، هو في مساره وسياقه لحظة التبلور التاريخي لمشروع وطني ذي امتداد مستقبلي. فهل تستثمره الارادات الوطنية والعقول المنفتحة، ام ان ايديولوجيا الحتمية والجبر وتداعيات الاحداث واستتباعاتها الاقليمية والدولية هي اسهل على العقول المتلقية واستجاباتها الآلية؟

هل ثمة "ارادوية" في هذا الكلام – على حد تعبير صديق عزيز استخدمه في قراءته لتأملاتي "مشروع النهوض العربي"، أم ان ثمة امكاناً تاريخياً فعلياً لذلك؟ لا ادري، لانه يصعب الفصل بين الارادة والفعل والوعي التاريخي لما حدث.

لكن ما حدث هو لحظة من لحظات التبلور التاريخي يجب التقاطها ووعيها.

مؤرخ لبناني

فاز لبنان ... لكن اللصوص كثيرون

قد نختلف في تقويم حصيلة "عناقيد الغضب"، بين رابح كبير ورابح صغير وشبه رابح، وخاسر اكيد وخاسر مرجّح وخاسر مؤجل. لكن احداً لا يجادل في ان لبنان فاز فوزاً عظيماً.

فاز في دولة سلكت موحّدة وذات حضور في التفاوض وعقل حكيم في الدفاع عن قضية جامعة. وفاز في مجتمع لم ينكسر ولم يتبدد شيعاً وفرقاً بل التأم واطّرح انقساماته متجاوزاً نفسه. وفاز في اعتراف الامم بان الدولة اللبنانية ستتولى امر الاشراف الميداني على تطبيق الاتفاق (في اطار اللجنة) وفاز في نصرة فرنسا له على وجه قلّل من التفرد الاميركي ووازن قليلاً مع ثنائية واشنطن – تل ابيب، وفاز في تلبية حاجات الاغاثة، وقد تدفّقت من داخل ومن خارج.

***

لكن هذا الفوز الغالي، ونحن قومٌ مدمنون على الخسارة منذ عشرين عاماً، مهدد اليوم. ومهدد اكثر غداً.

ومصادر التهديد عديدة.

– من احزاب محلية راحت باكراً تسعى الى سرقة نصر لبنان لتسجّله على اسمها في الدوائر العقارية او المالية. وما اشتباك الامس بين "حزب الله" وحركة "امل" سوى نذير شؤم. وهنا ثمة خطران: خطر في ان لا يدرك "حزب الله" ان البلاد دخلت مرحلة لا تشبه سابقتها، وان تعديلاً عميقاً في الرؤية والوجهة يجب ان يحصل لديه حتى يحفظ لنفسه موقعاً في السياسة هو حق صريح له. وخطر ان تحسب حركة "أمل" ان اوان التركة قد حان، وانها هي "الممثل الشرعي والوحيد" لاهل الجنوب والبقاع.

– من عدم التقاط الدولة رسالة المجتمع السياسي والمدني لها، وكانت ساطعة، فتعود الى سابق سيرتها في الانكفاء على نفسها و"محاورة" ذاتها، والاعتقاد ان الصواب كله في ما تقوم به، وما على الاحزاب والهيئات والعباد الا التهليل والتكبير.

وفي هذا الباب، ثمة حاجات داهمة: حاجة الى تعديل حقيقي في برنامج الانماء والاعمار يجيب على متطلبات التنمية، حاجة الى محاورة المعارضة بكل تلاوينها بما يدعم الوفاق الداخلي، وحاجة الى اخراج الانتخابات النيابية المقبلة من دائرة الشك والتكهنات ليصبح اجراؤها تعهداً رسمياً لا يعلو عليه تعهّد.

– من تراخي الدولة في استكمال ما اسّسته من مسار لبناني تفاوضي خاص، يتناغم مع المسار السوري ولا يذوب فيه. وذلك يستتبع المثابرة على نشاط الدبلوماسية اللبنانية واشراك فاعليات المجتمع في التحضير لملفات التفاوض المقبل مع اسرائيل، حتى نذهب الى المفاوضات، كما كنا في المجابهة، موحّدين وذوي بصيرة.

***

هذه المرة، فاز لبنان.

لكن اللصوص كثيرون. وعلى الابواب وداخل الغرف. بعضهم حتى يراكم ربحاً على ربح، وبعضهم حتى يعوّض خسارة نزلت به.

فهل نكون حراساً لما كسبنا، أم تبدّد الارباح، بالغفلة يوماً، وبالمقامرة اياماً؟

جورج ناصيف

روسيا: أربع سنوات من الاصلاحات الليبرالية (٢)

من يعوض سنوات الانهيار؟

ميشال يمين

نتابع في هذه الحلقة الثانية الأخيرة دراسة الكاتب في الشؤون الدولية ميشال يمين حول مرحلة الاصلاحات في روسيا وعشية انتخاباتها الرئاسية:

النقد والاسعار والقدرة الشرائية

يدل مؤشر التضخم النقدي على مقدار انهيار قيمة الروبل الشرائية، فما كان يشترى بروبل سوفياتي واحد في بداية العام ١٩٩١ وقبله بات يكلف اليوم ١٢ الف روبل روسي. وتعود الحصة الكبرى في هذا التضخم الى العام ١٩٩٢ حين اعلن الرئيس يلتسين وحكومته برئاسة ايغور غايدار سياسة "تحرير الاسعار". وقد انعكس التضخم النقدي سلبا على مدخرات المواطنين السابقة وعلى اجورهم وتاليا قدرتهم الشرائية. فالمدخرات ذابت بين ليلة وضحاها، والاجور تدنت قيمتها الى ادنى الحدود لتصبح بضعة دولارات في الشهر. ولتقدير الضرر الذي اصاب القدرة الشرائية يستخدم الباحثون مفهوم "السلة الاستهلاكية" كما حددها معهد الغذاء التابع لاكاديمية العلوم الطبية الروسية، كمجموع السلع والخدمات مع حجم استهلاكها، والتي تؤمن الحد الادنى من الحاجات الفيزيولوجية للانسان. هذه السلة كانت حتى نهاية آذار ١٩٩١ تكلف ٢٦ روبلا و٦٠ كوبيكا (الكوبيك جزء من مئة من الروبل، وازاله التضخم من الوجود اليوم). وفي آخر شباط ١٩٩٦ باتت تكلف (٣٠٨٣٦) روبلا، اي ان كلفتها بالقيمة الاسمية تضاعفت نحو ١٢ الف مرة. وهذا بالذات هو مؤشر التضخم للاعوام الخمسة الماضية.

اما متوسط الاجر الذي كان في كانون الاول عام ١٩٩٠ يساوي ٢٩٧ روبلا، فيجب ان يصبح الآن اذا ضربناه بمؤشر التضخم، نحو ٣ ملايين روبل. لكن متوسط الاجر اليوم ليس سوى نحو ٧٥٠ الف روبل، اي ما يقابل الحد الادنى للأجور (٧٠ روبلا) عام ١٩٩٠. فمتوسط الاجر اذا (على رغم صعوبة الركون اليه وحده لاظهار تدهور مستوى المعيشة لدى الاكثرية بسبب انه يجمع بين اجور تباعدت حدودها الدنيا والعليا كثيرا) تقلص ٤ مرات. والعامل اليوم لا يقبض بالمتوسط الا ٧٥٠ الف روبل شهريا ويحرم من حقه المكتسب في المليونين و٢٥٠ الف روبل.

وحتى ندرك مدى تفاقم الغلاء وتدهور معيشة الناس نأخذ بعض الامثلة من الحياة اليومية: فرحلة واحدة في مترو الانفاق كانت تكلف ٥ كوبيكات حتى العام ١٩٩١. وهي اليوم تكلف ١٥٠٠ روبل في موسكو. فاذا قارنا كلفة الرحلة بمتوسط الاجر آنذاك واليوم نرى انها تضاعفت ١٢ مرة. وبالنسبة الى الاتصال الهاتفي تضاعفت ٣٠ مرة، والأثمان الخبز والالبان ٥ الى ٦ مرات. وهكذا اذا حسبنا كل ما أخذ "من درب الشعب" خلال سني الاصلاحات كثمن، وجدنا انه يبلغ تريليونا من الدولارات، هذا عدا ما سلب منه من مدخرات اودعها في صناديق التوفير خلال ايام معدودة ابان اعلان "تحرير الاسعار".

واذا علمنا ان ما اخرجته المافيات الروسية من اموال الى مصارف الغرب يزيد على ١٨٠ مليار دولار نهبتها عبر سياسة التخصيص والغاء احتكار الدولة للتجارة الخارجية والفوضى الاقتصادية الخ، يصبح مستهجنا القول أن الغرب يساعد موسكو على تخطي محنتها.

وما كان لانهيار القدرة الشرائية للمواطنين الا ان ينعكس على مدى استهلاكهم السلع والخدمات فقد تقلص الاستهلاك خلال خمس سنوات من اربع الى خمس مرات، اي كتقلص الانتاج تقريبا. ومن حيث مستوى التطور الاقتصادي تراجعت روسيا اربعين سنة الى الوراء، اي الى الخمسينات.

ويجدر القول ان ليس الروبل وحده يعاني من التضخم في روسيا، بل الدولار الاميركي ايضا. فقيمة الدولار الواحد كانت نحو الفي روبل في ايلول ١٩٩٤. وكان مؤشر التضخم آنذاك ايضا الفا تقريبا. اي ان القدرة الشرائية لالفي روبل في ايلول ١٩٩٤ كانت تطابق القدرة الشرائية لروبل واحد في بداية العام ١٩٩١. وهذا يعني ان الدولار الواحد عام ٩٤، كان يعادل روبلا واحدا عام ٩١. اما في شباط الماضي فان سعر صرف الدولار بات يساوي ٤٨٠٠ روبل فيما مؤشر التضخم بلغ ١٢ الفا، ما يعني ان الدولار لم يعد يعادل الا ٤٠ كوبيكا (اقل من نصف روبل) عام ١٩٩١. وهو هبوط بأكثر من مرتين. وهكذا بفعل تدني القدرة الشرائية للدولار نفسه تحولت العاصمة الروسية موسكو اغلى عاصمة بين عواصم العالم بعد طوكيو. كذلك تضرر السكان في مدخراتهم بالعملة الصعبة وذلك بهبوط قيمتها مرتين، وتضررت الصناعة المحلية، وحتى فروع منها المعتمدة في نشاطها الاقتصادي على التصدير.

وجدير بالذكر ان الغلاء كنتيجة للتضخم طاول خصوصا الضروريات ما انعكس سلبا على مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود، لا سيما ان كل أجرهم تقريبا ينهب لسد الاحتياجات الضرورية.

غير انه لوحظ في الوقت نفسه بعض الانخفاض في اسعار المشروبات الكحولية السيئة النوعية، ولا سيما الفودكا، مما يحفز المدمنين على مزيد من الادمان ويزيد عدد حزب السكارى في هذا البلد البارد المناخ وذي التقاليد المعروفة في هذا الميدان. ولا بد من التنويه بأن اسعار المشروبات الروحية الرخيصة كانت تتدنى كلما تدنت شعبية هذه السلطة او تلك.

وطبيعي ان ثمة فئات استفادت من التبدلات السياسية والاقتصادية غير المافيات والبيروقراطية المرتشية خلال الاعوام الخمسة الاخيرة في روسيا. ويقدر عدد كبار المستفيدين المعروفين باسم "الروس الجدد" بمليوني شخص تقريبا من اصل ١٤٨ مليونا هم سكان روسيا. وقد يضم اليهم بعض رجال الاعمال الصغار والعاملين في المصارف وغيرهم. وبما ان الرشوة بلغت شأوا كبيرا في الآونة الاخيرة فقد شن الرئيس يلتسين حربا لا هوادة فيها عليها وعلى الضالعين فيها قبيل الانتخابات الرئاسية.

تغيرات بنيوية واستغلال أشد

تدل الدراسات على ان الناتج المحلي الاجمالي الذي بلغ حجمه في عام ١٩٩٥ نحو ١٦٢٠ تريليون روبل، يتطور فقط على حساب تغير بنيته الداخلية. فقد بلغت حصة الخدمات في هذا الناتج عام ١٩٩٢ نسبة ٤٣,٣ في المئة، وعام ١٩٩٤ نسبة ٤٩,٩ في المئة ثم فاقت في العام ١٩٩٥ حصة البضائع فبلغت نسبة ٥٣,٣ في المئة. وبين الخدمات نفسها نمت بوتائر أسرع تلك المسماة بخدمات السوق: التسليف المالي والتأمينات وعمليات البورصة وصرف العملة. وتقدر حصتها حاليا في الناتج الداخلي الاجمالي من ٢٣ الى ٢٨ في المئة. وهذا يعني ان استمرار التدهور في ميدان الانتاج الفعلي يقابله تنام للدخول في الميدان المصرفي والمالي، فتتكون طغمة مالية متضخمة تستغل الفروع الانتاجية. وتؤكد هذا نسبة الربح في هذه الفروع بمقارنتها بالفائدة المصرفية. ففي العام ١٩٩٥ بلغت نسبة الربح في الصناعة نحو ٣٠ في المئة، فيما بلغت الفائدة المصرفية، مظهرة من مفاعيل التضخم، نحو ٥٠ في المئة، وجدير بالذكر ان هذين المؤشرين في بلدان الاشتراكية الديموقراطية المتقدمة هما على التوالي ١٠ في المئة و٦ الى ٨ في المئة.

واذا حللنا حركية نسبة الاستغلال (النسبة بين الربح والاجر) رأينا انها في تصاعد. فهي كانت بالنسبة لمجمل الاقتصاد في العام ١٩٩٤ ٥٣ في المئة والى الصناعة ٧٢ في المئة، اما في العام ١٩٩٥ فصار هذان المؤشران تباعا ٧٤ في المئة و١٠٣ في المئة. وهذه النسبة تزيد من ٢.٥ الى ٣ مرات عن متوسطها في اوروبا مثلا. وهبطت حصة الاجر في حجم الدخول الاجمالي من ٥٨ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٤١ في المئة عام ١٩٩٥. كما ارتفعت النسبة بين دخول الـ١٠ في المئة من المواطنين الاكثر ثروة والـ١٠ في المئة منهم الاشد فقرا، فهي كانت ١٢.١ مرة في العام ١٩٩٤ وصارت ١٤.١ في العام ١٩٩٥، فيما لم تكن تتجاوز الـ٦ مرات عام ١٩٨٥.

يلتسين في حملته الانتخابية

استنتاجات

– تصبح روسيا شيئا فشيئا البلد الذي يلعب دور مزود البلدان الغربية المتقدمة بالخامات، وورشة التصنيع الاولي لها. وهي قد تجد نفسها في مستقبل قريب تدفع من خاماتها ثمن التكنولوجيا والتوظيفات الغربية، ان لم نقل من عنفوانها كدولة عظمى سابقا، كانت تعتمد كليا على نفسها في استخراج ثرواتها الطبيعية.

– الفروع في نشاطها الانتاجي المتوجهة نحو الخارج، وما يرتبط بها من اجهزة تجارية ومالية لم تعد عمليا جزءا من الاقتصاد الروسي تعمل لمصلحته، بل ان منطق تطورها تحدده ضرورة هذه او تلك من المشاريع وفائدتها للبلدان المتقدمة. وهذا من شأنه ان يقسم روسيا اقتصاديا الى قسمين. قسم اصغر سوف يقترب في مواصفاته الانتاجية والاستهلاكية من البلدان الغربية ويستوعب سدس السكان القادرين على العمل اي عشرة ملايين منهم لا أكثر، وقسم اكبر سينحدر الى درك التخلف الاقتصادي لبلدان اميركا اللاتينية او افريقيا، ولا فائدة من قيامه بمهمته في ظل تخمة الانتاج في الغرب.

– التوظيفات الغربية لن تأتي بالطبع لتنقذ الاقتصاد الروسي حبا باصلاحات السوق. وهي ان أتت فعلا، فاما لتشديد قبضة تحكمها بالاقتصاد الروسي من خلال الفروع التي تخيفها، واما لشراء مؤسساته "بالرخص" في لعبة المقامرة التي يلعبها في الغالب شذاذ آفاق ونصابون دوليون.

– ان الطبقة المستغلة التي نشأت في روسيا في طرفة عين تاريخية لا يمكن ان تكون في ظل العلاقات الدولية الحالية الا طبقة تجارية. وفي ظل عدم استقرار الوضع السياسي في بروسيا تعزف هذه الطبقة عن توظيف ما اقتنصته من اموال في تطوير الاقتصاد الانتاجي الروسي وتفضل الحركة السريعة للربح الناجم عن تسويق بضائع الاحتكارات الاجنبية "الاكثر جودة" في السوق الروسية.

– حفز منطق صراعات وتنافسات السوق الذي اختاره الديموقراطيون الراديكاليون الروس لدولتهم الفيديرالية المتعددة القومية اتجاهات التنافر والتناحر المدمرة. فالتصادمات القومية هي قبل اي شيء آخر استمرار للصراعات الاقتصادية. فكلما اشتد ساعد الرأسمال القومي او الاقليمي وقويت شوكته، ازدادت لديه الرغبة بالخروج من تحت سلطة المركز الروسي الواهن.

– لقد اغدق زعماء الديموقراطيين الاوائل، أمثال عمدة موسكو السابق بوبوف، والاقتصادي بونيتش وغيرهما في المرحلة الاولى من الاصلاحات، الوعود على المواطنين بشأن جعلهم جميعا مالكين، لأن ملكية الدولة كانت برأيهم "لا ملكية"، او ملكا مشاعا. والملك المشاع حلال لمن يأخذه لانه لا يعود لأحد. غير ان القيمين على الاصلاح الآن باتوا غير قادرين حتى على دفع اجور العاملين. وبات دين الحكومة والمؤسسات المتخصصة اكثر من ان تسدده المليارات العشر من الدولارات التي أقرها الصندوق الدولي أخيرا كدعم لحملة الرئيس يلتسين الانتخابية.

– اشباع السوق المحلية لم يتم بالسلع الاستهلاكية، المنتجة محليا بمقدار ما تم عن طريق اغراق هذه السوق ببضائع أجنبية غربية وصينية وتركية الخ. ولئن كان في هذا اشباع لرغبات مزمنة لدى قطاع من الجمهور الروسي تلهف دائما للحصول على السلع المستوردة الجيدة الصنع، فان فيه ايضا دعما كبيرا للمنتج الاجنبي على حساب المنتج المحلي، لا سيما في مجال الزراعة وصناعاتها.

– لقد ارتد الوضع الاقتصادي المتردي وبالا على الوضع الديموغرافي، فخلال سني الاصلاحات بلغ النقص الطبيعي (تفوق عدد الوفيات على عدد الولادات) نحو ثلاثة ملايين نسمة.

وهكذا، فبدلا من ان تتحقق الشعارات الجذابة التي طرحتها الاصلاحات بقيادة الرئيس يلتسين وانصاره من سياسيين ديموقراطيين راديكاليين سابقا، ومن ساسة تقليديين لاحقا، عرفت روسيا خلال السنوات الاخيرة انهيارا كاملا في اقتصادها ولا سيما في فروعه المتقدمة، ومزيدا من الاستغلال بدلا من توزيع أعدل للثروة، وتحولت شبه مستعمرة بدلا من ان تدخل في انسجام مع السبعة الكبار البيت الاقتصادي العالمي.

فهل تأتي الانتخابات الرئاسية المقبلة بالفريق الذي يعوض الوقت الضائع ويسترجع المواقع المسلّمة، ام تساعد اعجوبة الاصلاحات اليلتسينية على تجاوز صعوباتها؟

* استخدمت في الدراسة معطيات نشرتها جريدتا "نيزافيسيمايا غازيتا" و"برافدا – ٥" ووكالة "فين ليست" الاحصائية ومراجع اخرى.

لبنان وسوريا اقوى من السابق

اتفاق مدنة مزيل كتب نصه على ورقة دفتر، ولكنه لا يحمل اي توقيع، تم بوساطة الولايات المتحدة وفرنسا اللتين قلّما بمهمتها كمتنافستين لا كحليفتين. بصدد؟ الاتفاق هو عبارة عن اعادة صوغ للاتفاق الشفهي الذي تم توصل اليه بين اسرائيل و"حزب الله" في تموز ١٩٩٣، بعد عملية "تصفية الحساب" مع بعض التعديلات التي وحده الوقت سيقرر ما اذا كانت مهمة وناجحة. وتماما كما حصل قبل ثلاث سنوات، عالج الاتفاق الجديد ظاهر الازمة، ولم يتعرض لاسبابها العميقة مؤجلا ذلك الى المفاوضات بين اسرائيل وسوريا ولبنان والتي تعيش مرحلة تجميد. الاسباب العميقة للمواجهة بين اسرائيل و"حزب الله" تبقى كلها عالقة: الطرفان التزما عدم قصف اهداف مدنية وبقي واضحا ان المقاتلين الشيعة سيستمرون في مهاجمة لاهداف عسكرية اسرائيلية داخل "الحزام الامني"، ولو ان ذلك غير مكتوب في نص الاتفاق. اما الجديد الذي يحمله هذا الاتفاق فهو وضعه حبرا على ورق بشكل يجعله، بحسب رأي وارن كريستوفر، غير قابل للالتباسات واكثر ثباتا. ولكن ما هي قيمة حل لا يحمل تواقيع المعنيين فيه والضامنين له؟ اما العنصر الجديد الثاني فهو لجنة الرقابة التي تشارك فيها الولايات المتحدة واسرائيل ولبنان وسوريا وفرنسا، وهو نصر سجلته الدبلوماسية الفرنسية التي سارعت الى جانب لبنان من اجل موازنة القوة الهائلة للولايات المتحدة واسرائيل. لقد نجحت فرنسا في فرض وجودها عبر اقتراح متوازن، محاولة استعادة دورها في المنطقة الى جانب الولايات المتحدة التي فرضت نفسها كقوة عظمى وحيدة في الصراع الشرق الاوسطي. وقد انعكست هذه المواجهة الثنائية في شكل واضح في اعلان وقف النار الذي تم في شكل مواز وفي الوقت نفسه من بيروت والقدس. ففي العاصمة اللبنانية جلس الى جانب رئيس الوزراء اللبناني وزير الخارجية الفرنسي ارفيه دو شاريت، وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده شمعون بيريس ظهر وارن كريستوفر. في الحقيقة ان الدبلوماسيتين الفرنسية والاميركية سلكتا منذ البداية طرقا مختلفة، ان النقطة التي اثارت جدلا حاميا بين كريستوفر والاسد والحريري هي مطلب اسرائيل وقف عمليات "حزب الله" ضد قوات الاحتلال في "الحزام الامني". وهذا كان سيفرض انهاء المقاومة الشيعية والابقاء على الاحتلال. اما الاقتراح الفرنسي فهو ليس فقط لم يتعرض لمسألة سحب سلاح "حزب الله"، بل ينطلق من ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥، الذي بقي حبرا على ورق، والذي يفرض على اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان. وخلال اللقاءات المتوازية في دمشق والقدس (مع بعض التعريجات على لبنان) لم يتجانب كريستوفر ودو شاريت اطراف الحديث بينهما الا في شكل نادر. وقد حاولت الولايات المتحدة حتى استثناء المشاركة الفرنسية في لجنة الرقابة محاولة اشراك ايطاليا اولا ومن ثم اسبانيا، ولكن أصر لبنان وسوريا وايران على الموقف نفسه.

وفي الواقع، اذا ما تم التطلع الى الاهداف التي ارادتها اسرائيل من هذه العملية (تدمير سلاح المقاومة الشيعية او سحبه) فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه يشكّل تراجعا للدولة العبرية، ويعطي متنفسا للمعنيين. ان مجزرة قانا، بقتلاها المئة هي التي غيّرت موازين القوى. ان للولايات المتحدة، التي اعطت بيريس الضوء الاخضر للعملية، من دون حتى ان تضغط عليه لكي ينهيها في اسرع وقت، وجدت نفسها في مأزق. وغطس رئيس الوزراء الاسرائيلي في "الاوحال اللبنانية" مثل سلفه مناحيم بيغن قبل اربع عشرة سنة. وفي المقابل، بعد المنيحة اصبح لبنان وسوريا التي هي سيدة "حزب الله" اقوى من السابق. الرئيس كلينتون الغاطس هو ايضا في المعركة الرئاسية، حاول اصلاح الامور عبر ارسال كريستوفر الى المنطقة. لكنه اضطر ايضا الى ان يدفع الثمن.

البرتو ستانيلي

مبعوث "كريبوبليكا" الى بيروت

(٤/٢٨)

معركة بين السلام والحرب

ان الشرق الاوسط منزل فعلاً، بين لحظة وأخرى تتحول العاصفة هدوءاً والعكس صحيح. ان النسر لا يمكن ان يصطاد الذبابة، يقول مثل سامي قديم، فيما يتمكن الذباب في بعض الاحيان من ان يفلت من الورق الذي يوضع لاصطياده. وهكذا يتم التوصل الى وقف اطلاق النار. حافظ الاسد وشمعون بيريس استمرا لأكثر من اسبوعين في التحليق عالياً لدرجة بدا معها ان دوامة العنف بدأت تلتف على نفسها وتؤدي الى محرجة الثنين. ان لبنان هو مصيدة لا تعرف الشفقة: لقد نمر مناحيم بيغن (وقصر عمره)، وحطّم أريل شارون، واهان ياسر عرفات ومحا عائلتين عريقتين مثل آل شمعون وآل الجميل. وكاد، لبنان، ان يقع في الزاوية خليفة رابين، بيريس الذي "لا يقدر ان يميز بين طائرة الفانتوم والدراجة"... واحرج حافظ الاسد. الاثنان عليهما ان يشكرا بيل كليتون، الرئيس الشاب. لقد اجبر دبلوماسييه على ان يقوموا بجهود اضافية ويسكتوا على الصفعات التي تلقوها (في اشارة الى عدم استقبال الاسد لكريستوفر يوم الثلثاء الماضي). وعلى سيرة الصفعات وعلى رغم الجهود التي بذلتها السيدة سوزانا اينالي كرئيس دوري الاتحاد الاوروبي، فلم يعر احد اهتماماً لاوروبا. وهكذا فان مركبة السلام – الطفل تستأنف رحلتها البطيئة. حذفت منظمة التحرير من ميثاقها "الواجب المقدس" في تدمير اسرائيل، وفي اقل من ثلاثين ساعة قام حزب "العمل" بحذف البند الذي ينكر على الفلسطينيين حقهم في دولة في الضفة الغربية والقطاع. وأيضاً تمكن بيريس البولوني الاصل وسيد الالاعيب من وراء الكواليس من تعديل بند آخر في نظام حزب "العمل" يعتبر ان الجولان حيوي بالنسبة لامن اسرائيل حتى في السلم".

انما ازهار جميلة تتفتح اليوم في الشرق الاوسط. ازهار تزيد آمال من ناضل دائماً من اجل السلام. لكن هذه الازهار تفتحت في رمال متحركة جداً في هذا "الشرق القريب". انها فقط وبكل بساطة هدنة تلك التي توصل اليها الصابرون في مواجهة العنف والتعصب والحقد والجفاف السياسي. الكل يعرف كم هو دقيق ومتقلب الواقع في الشرق الاوسط. ولا عجب ان تم الحذف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير ويختلط في الوقت نفسه مع "التمرد" الشيعي في جنوب لبنان وغضب معارضي عرفات، مع مشاريع اعادة اعمار لبنان ومشكلة امن اسرائيل والتعصب التوارتي للمشعوذين محرضي قتلة اسحق رابين، ومن ثم مع التعصب الانتحاري لمقاتلي "حماس". حياة وموت، لحسن الحظ كل شيء وارد. وهذا كله من مكونات الشرق الاوسط المغلق مصيره على خيط. انما فقط هدنة تلك التي توصل اليها الوسطاء بعد اسبوعين من الدم. يوم ٢٩ أيار ستجري الانتخابات في اسرائيل، ولكن المعركة ليست بين العمل والليمين ولكن بين السلام والحرب. الشرق الاوسط منطقة حبلى بالمفاجآت.

ايغور مان

معلق شؤون الشرق الاوسط في صحيفة "لا ستامبا"

تعريب سعد كيوان

التقرير الاميركي السنوي عن الارهاب:
مناطق واسعة من لبنان خارج سيطرة الدولة وسوريا لا تزال توفر الملجأ لجماعات ارهابية

واشنطن – "النهار":
لاحظ التقرير السنوي الخاص بالارهاب الدولي الذي تصدره وزارة الخارجية الاميركية ان اعمال الارهاب في ٥١ بلداً استمرت في تهديد المجتمع المدني وصنع السلام بما فيه عملية السلام في الشرق الاوسط، لكن التعاون الدولي لمكافحة الارهاب تكثّف.

ورأى ان الارهابيين فشلوا في تحقيق اهداف سياسية، لكنهم استمروا في التسبب بمشاكل سياسية كبيرة ونفسية ودمار اقتصادي. وأكد رئيس مكتب مكافحة الارهاب في الوزارة السفير فيل ويلكوكس الاولوية التي تخص بها الولايات المتحدة معالجة هذه المسألة في سياستها الخارجية، لان لديها "امكانات استراتيجية". ويتناول التقرير الذي ترفعه الوزارة الى الكونغرس كل بلد على حدة.

لبنان

ومما جاء فيه، "ان الجو الامني في لبنان شهد تحسناً بطيئاً (تدريجيا) عام ١٩٩٥ بينما تصارع الحكومة اللبنانية لبسط سلطتها في البلاد. ان الوضع في منطقة بيروت تحسن نوعاً ما لكنه لا يزال خطيراً. ان اجزاء كبيرة من لبنان لا تزال خارج سيطرة الحكومة المركزية. وهناك خطرعلى الغربيين وخصوصاً في المناطق التي ليس فيها سيطرة مثل الجنوب ووادي البقاع. ولقد قتل أو جرح او تهجر عدد غير معروف من المدنيين اللبنانيين في القتال في جنوب لبنان هذه السنة".

وأضاف: "في حين عملت الحكومة للحد من نشاطات الكثير من الافراد والمجموعات العنيفة في لبنان، لم تجرد منظمة حزب الله الارهابية من السلاح بعد، ولا تزال تعمل كدولة مستقلة داخل البلاد. وقد اعلن حزب الله مثلاً انه سيعتمد نظاماً عدلياً منفصلاً قائماً على الشريعة الاسلامية في المناطق الواقعة تحت سيطرته المباشرة. ان عداء حزب الله للولايات المتحدة مستمر. ففي كلامه العلني يدين حزب الله الولايات المتحدة. ففي آذار اعلن قائد حزب الله فضل الله ان حزب الله مستمر في معارضته السياسة الاميركية في كل مكان. كما أن حزب الله مستمر في الادلاء بتصريحات علنية تندد بعملية السلام في الشرق الاوسط". وقال: "في شباط خطف اعضاء ميليشيا شخصين واحتجزاهما اربعة ايام قبل اطلاقهما. وهناك الوف المعتقلين خلال الحرب الاهلية اللبنانية لا يزالون مجهولي المصير.

ونجا احمد الاسعد ابن رئيس مجلس النواب السابق في ٣ تموز الماضي عندما القيت قنابل عليه خلال مسيرة في النبطية في جنوب لبنان.

وفي آب اطلق مسلحون النار على الشيخ نزار الحلبي رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الاصولية وقتلوه بينما كان يغادر منزله في بيروت الغربية. وقد اعلنت منظمة تطلق على نفسها "منظمة اسامة القصاص" مسؤوليتها عن الحادث. واعتقل لاحقا شخصان مشتبه فيهما.

وفي تشرين الثاني قتل في انفجار سيارة مفخخة مسؤول امني في حزب الله في قرية جبشيت ولم يعلن احد مسؤوليته عن الهجوم. وفي كانون الاول افادت التقارير ان قوى الامن اللبنانية فككت عصابة ارهابية تعمل في شمال لبنان وان هذ العصابة كانت تخطط لبدء حملة عنف واغتيالات وتفجيرات خلال ذلك الشهر.

وكانت هناك تطورات في محاكمات ارهابية عدة.

ففي ايار، اصدر المجلس العدلي الذي يحاكم قائد القوات اللبنانية سمير جعجع بتهمة الارهاب المحلّي (بسبب تفجير الكنيسة المارونية في زوق مكايل علم ١٩٩٤ والتي قتل فيها ١١ شخصاً وجرح ٥٩) قراراً غير محدّد بتعليق المحاكمة. وافرج عن المتهم الثاني نائب قائد القوات اللبنانية فؤاد مالك بكفالة لاسباب صحية. ولا يزال جعجع في السجن في قضية اغتيال داني شمعون، منافسه السياسي علم ١٩٩٠.

وفي حزيران حكمت المحكمة العسكرية الدائمة غيابياً على متهمين بالاعدام في قضية السيارة المفخخة التي قتلت في كانون الاول ١٩٩٤ احد اعضاء حزب الله فؤاد مغنية واثنين اخرين. وحكم على متهمين اخرين بالسجن.

وفي نهاية السنة وبعد التأجيل مرات عدة، كانت محكمة لبنانية جاهزة للبدء بمحاكمة ثلاثة اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في قضية قتل السفير الاميركي فرنسيس ميلوي والديبلوماسي روبرت ولرنغ عام ١٩٧٦.

ان لمنظمات فلسطينية عدة تستخدم الارهاب للتعبير عن معارضتها لعملية السلام وجودا نشيطا في لبنان. هذه تضم حركة المقاومة الاسلامية، حماس، وحركة (فتح – المجلس الثوري) ابو نضال والجهاد الاسلامي في فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة. ان هذه المنظمات تقوم بتدريبات ارهابية في جنوب لبنان".

سوريا

وعن سوريا جاء في التقرير انه "ليس هناك اي دليل على انخراط المسؤولين السوريين في التخطيط لهجمات ارهابية اوتنفيذها منذ ١٩٨٦. وتستمر دمشق في التفاوض الجدي للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل ولقد اتخذت بعض الخطوات لتقييد النشاطات الدولية لهذه المجموعات. وسوريا مستمرة في استخدام نفوذها لجعل حزب الله والمجموعات الرفضية اكثر اعتدالا عندما يتصاعد العنف والتوتر في جنوب لبنان. لكنها سمحت لايران بتزويد حزب الله الامدادات عبر دمشق".

وقال: "في الوقت ذاته، توفر سوريا ملجأً ودعماً لمجموعات عدة تمارس الارهاب الدولي. ان الناطقين باسم بعض هذه المجموعات وخصوصا مجموعات الرفض الفلسطينية مستمرة في اعلان المسؤولية عن هذه الهجمات في اسرائيل والاراضي المحتلة/الفلسطينية ذات الحكم الذاتي، والكثير من الجماعات الارهابية تحتفظ بمخيمات تدريب او تسهيلات اخرى في الاراضي السورية وفي مناطق لبنان التي تقع تحت السيطرة السورية، مثل جماعة احمد جبريل (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة) التي تقيم قيادتها في دمشق. ان سوريا تمنح مجموعات متنوعة من التي تمارس الارهاب امتيازات قواعد او ملجأ. وهذه تضم حماس، الجبهة الشعبية – القيادة العامة، الجهاد الاسلامي والجيش الاحمر الياباني. ولا تزال الجماعة الارهابية (حزب العمال الكردستاني) تقوم بالتدريبات في سهل البقاع وقائدها عبدالله اوج الآن يقيم ولو جزئيا في دمشق. لقد قام حزب العمال الكردستاني علم ١٩٩٥ – بنجاح محدود – بحملة عنف ضد المراكز السياحية التركية التي يقصدها الاجانب، اضافة الى عنف ارهابي في اوروبا. واحتجت تركيا احتجاجا شديدا على توفير سوريا الملجأ لعمليات حزب العمال الكردستاني وهذا موضوع نقاش بين سوريا وتركيا".

وفي مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية صرح فيل ويلكوكس ان الارهاب من الدول التي تسميها الوزارة راعية للارهاب استمر في التراجع بفضل الضغط الدولي والعقوبات الاحادية والدولية. لكنه اضاف ان "ايران هي الشواذ". واوضح "ان ايران اغتالت سبعة منشقين سياسيين ايرانيين او شخصيات منشقة عام ١٩٩٥ في مقابل اربعة عام ١٩٩٤. وتستمر ايران في تزويد مجموعات الرفض المواد والدعم اللوجستي والمالي وهذه المجموعات تقوم باعمال ارهابية ضد عملية السلام".

وقال ان ليبيا ايضا مستمرة في تحدي قرارات الامم المتحدة التي تلزمها تسليم متهمين بتفجير طائرة "بان اميركان" في رحلتها الرقم ١٠٣، الى الولايات المتحدة او بريطانيا.

وذكر ان "سوريا لا تزال تسمح لحزب الله باستيراد اسلحة عبر دمشق وان ايران هي الراعي الرئيسي لنشاطات حزب الله الارهابية. ومن وجهة نظرنا ان اعمال حزب الله الارهابية في الخارج تمت بالتوجيه والدعم من ايران".

واعطى مثلا على تقييد سوريا النشاطات الارهابية في جنوب لبنان، الاتفاق الذي تم التوصل اليه اخيرا. الا انه شدد على ان حزب العمال الكردستاني واستمرار وجوده في سوريا وفتح مكاتب له هناك هي مصدر قلق للولايات المتحدة. واكد "ان سوريا عموما اتخذت بعض الخطوات لتقييد نشاطات كل المجموعات في جنوب لبنان"، بيد ان "استمرار سوريا في السماح لها بالاقامة في دمشق هو مشكلة جدية جدا، وقد اثيرت هذه المشكلة مرارا مع سوريا ونأمل في ان تحل".

وقال التقرير ان السودان استمر ملجأً ومركزاً لتدريب عدد من المنظمات الارهابية ذات الجذور الشرق الاوسطية عام ١٩٩٥.

بيريس يؤكد وباريس تنفي اعتقال مجموعة لـ"حزب الله"

صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ان السلطات الفرنسية قبضت على مجموعة تابعة لـ"حزب الله" بينما كانت تحضر لتنفيذ هجوم في باريس. لكن السلطات الفرنسية نفت ذلك.

ونشرت صحيفة "دافاريشون" المستقلة المقربة من حزب العمل ان بيريس أبلغ هذا الامر الى عدد من الصحافيين الاسرائيليين الذين كانوا معه في الطائرة التي نقلته من واشنطن الى باريس. وقال رئيس الوزراء ان المجموعة كانت تستعد لمهاجمة "اهداف اسرائيلية في العاصمة الفرنسية"، من غير ان يحدد عدد الذين اعتقلوا أو تاريخ اعتقالهم.

وأوردت المعلومات ذاتها صحيفة "يديعوت احرونوت" والاذاعة الاسرائيلية. وقالت "يديعوت احرونوت" ان "اعضاء مجموعة حزب الله اعتقلوا في فرنسا وهم يعدون لتنفيذ اعتداء على اهداف يهودية واسرائيلية في باريس". واضافت ان "ما اعلنه بيريس يضاف الى المعلومات التي تحدثت عن اعداد احد الارهابيين لارتكاب اعتداءات على المصالح الاسرائيلية في منتجع انطاليا في تركيا والى المعلومات التي تحدثت عن اعتقال مجموعة ارهابية في اميركا الجنوبية".

اما الاذاعة الاسرائيلية فكانت اقل تحديداً، مشيرة فقط الى ان المجموعة اعتقلت "في اوروبا".

وفي باريس اكد مصدر رسمي انه لم يقبض على اي مجموعة من "حزب الله". واوضح ان "التباساً" ما قد يكون حصل، ذلك ان اجهزة الامن الفرنسية تحققت الاسبوع الماضي من وضع لبناني يقيم في باريس، الا ان أي اجراء قضائي لم يتخذ في حق الرجل الذي افرج عنه ولم يكشف هويته.

وقد وضعت اسرائيل بعثاتها في الخارج في حال تأهب وشددت الاجراءات الامنية بعد عملية "عناقيد الغضب" في لبنان تحسباً لهجمات انتقامية.

وكان مسؤولون عسكريون اسرائيليون تحدثوا الاحد عن اعتقال مجموعة من "حزب الله" على الحدود بين البرازيل والباراغواي والارجنتين كانت تستعد لمهاجمة منشآت يهودية في اميركا الجنوبية. بيد ان شرطة الباراغواي أفادت الاثنين ان لبنانيين اشتبه في انتمائهما الى "حزب الله" لعدم حيازتهما اوراق هوية اوقفا ٢٤ ساعة في الباراغواي على مقربة من الحدود البرازيلية، ثم افرج عنهما. ونقلت عن ناصر محمد (٣٧ عاماً) وعلي محمد (٤٨ عاماً) ان اوراق هويتهما مع محاميهما الذي يتابع اجراءات الحصول لهما على اجازتي اقامة.

وفي لاغوس نفت السفارة الاسرائيلية في نيجيريا ان تكون الحكومة الاسرائيلية احتجت لدى ابوجا على وجود قاعدة لـ"حزب الله" في نيجيريا.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية بثت الاثنين ان اسرائيل احتجت رسمياً لدى نيجيريا على وجود قاعدة لـ"حزب الله" على اراضيها.

واشارت ايضاً الى احتجاج مماثل لدى حكومة بريتوريا على وجود خمس قواعد للحزب نفسه في جنوب افريقيا.

ونفت السفارة الاسرائيلية في بريتوريا هذا النبأ ايضاً.

(و ص ف)

الفيضانات تقتل ٥ في شرق الجزائر

الجزائر – رويتر – افادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" امس ان خمسة اشخاص قضوا واصيب اكثر من ١٠٠ آخرين بسبب الفيضانات الناجمة عن امطار غزيرة في شرق الجزائر.

ونقلت عن اجهزة الانقاذ ان شخصين قتلا عندما اغرق فيضان احد الانهار سيارتهما بينما عثر على جثث ثلاثة اولاد في احدى البحيرات في منطقة عنابة.

وقالت ان الفيضانات التي اعقبت امطارا استمرت يومين اغرقت سيارة اجرة وسيارتين خاصتين وان ١٠١ شخصا اصيبوا في المنطقة نفسها.

حرائق غابات في ليبيا

تونس – رويتر – نقلت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية امس عن مصادر في امانة الزراعة ان النيران شبت في اربع غابات قرب العاصمة الليبية طرابلس بسبب سوء تصرف بعض المتنزهين.

وقالت ان مواطنين يحتفلون بعيد الاضحى كانوا يشوون اللحم في الغابات الاثنين الامر الذي ادى الى اشتعال الحرائق. واضافت انه "نتيجة لارتفاع درجة الحرارة وشدة سرعة الرياح وسوء استعمال بعض المواطنين للغابات (...) شبت امس بعض الحرائق في كل من غابات قصر بن غشير وتاجوراء والغابات القريبة من المنطقة الاثرية بصبراته".

الشيوعيون الفرنسيون يهددون بمقاطعة خطاب للحسن الثاني

باريس – رويتر – هدد الاعضاء الشيوعيون في الجمعية الوطنية الفرنسية امس بمقاطعة الخطاب الذي سيلقيه الملك الحسن الثاني امام الجمعية الاسبوع المقبل لاعتراضهم على سجل المغرب الخاص بحقوق الانسان.

و سيتحدث العاهل المغربي امام الجمعية الوطنية التي يشكل المحافظون الغالبية العظمى من اعضائها، في السابع من ايار في اثناء زيارة رسمية لفرنسا. وقال زعيم الشيوعيين في الجمعية الوطنية الان بوكيه: "ان موقفنا حتى الان هو عدم المشاركة".

ولم يتحدث امام الجمعية الوطنية سوى ملك اسبانيا خوان كارلوس والرئيس الاميركي بيل كلينتون منذ اقرار اصلاحات عام ١٩٩٣ الغت حظرا عمره ٧٤ سنة على تحدث الزعماء الاجانب امام الجمعية.

متابعة محاكمة ثريا الانصاري

هامبورغ – رويتر – افادت الفلسطينية ثريا الانصاري، واسمها الحقيقي سهيلة اندراوس الصايغ، التي تحاكم في المانيا في قضية الخطف الدامي عام ١٩٧٧ لطائرة ركاب تابعة لشركة "لوفتهانزا" وتوجيهها الى الصومال، ان غارة جوية اسرائيلية على قرية فلسطينية هي التي جعلتها تتحول فدائية.

والانصاري (٤٢ عاما) هي الوحيدة التي لا تزال على قيد الحياة من مجموعة من اربعة فلسطينيين خطفت الطائرة من المانيا وقتلت الطيار لدعم مطالب منظمة "الالوية الحمر" الالمانية بالافراج عن ١١ من اعضائها من السجون.

وقالت انها شاهدت قصفا اسرائيليا لقرية فلسطينية منتصف السبعينات وانها "منذ تلك اللحظة بات الكفاح من اجل حرية فلسطين هو قضيتي"، موضحة انها تلقت تدريبا على الاسلحة في اليمن لدى "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين".

"ليكود" يضيق ذرعاً بتأييد كلينتون لبيريس
نتنياهو: الحرب في لبنان حملة انتخابية

قد تكتل "ليكود" اليميني على زعيم حزب العمل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس حملة شرسة استعدادا للانتخابات العامة المقررة هذا الشهر، فاتهمه بشن حرب في لبنان سعيا الى مكاسب انتخابية وبانه سخر لها ايضا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي وصفته صحيفة "يديعوت احرونوت" بـ"الولد المطيع" للحكومة الاسرائيلية الحالية. وقد استدعى اقحام كلينتون في هذه الحملة ردا من البيت الابيض. في غضون ذلك لا يزال بيريس، بحسب استطلاعات الرأي، الحصان الاوفر حظا في السباق.

وفي اجتماع حاشد في القدس مساء الاثنين بدأ به رسميا حملة حزبه للانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٩ ايار، قال زعيم "ليكود" بنيامين نتنياهو انه لم يكن يلتفت الى ما يردده البعض من ان بيريس شن الهجوم الاخير على لبنان لتحقيق مكاسب سياسية الى ان طالعته تصريحات لرئيس الوزراء الذي يزور الولايات المتحدة تعزز هذه الاراء في الصحف الصادرة صباح الاثنين. واضاف: "لم يخطر لي اطلاقا ان هدف هذا كله تحقيق حال من الهدوء الى حين اجراء الانتخابات الى أن فتحت الصحيفة صباح اليوم وقرأت ما جاء على لسان بيريس: التفاهم الجديد سيستمر حتى الانتخابات". وكان يشير الى التفاهم الذي امكن التوصل اليه في رعاية اميركية بين اسرائيل ولبنان بعد القتال الذي استمر ١٧ يوما بين القوات الاسرائيلية و"حزب الله". وسأل: "هل تفهمون المعنى؟ ما هو اذاً سبب القتال الذي استمر اسبوعين هنا وسقوط ٧٠٠ صاروخ كاتيوشا (اطلقتها المقاومة) وتدمير ١٤٠٠ منزل؟ (...) هذا اعتراف خطير جدا (...) لم يظهر قط أي رئيس وزراء في اسرائيل هذه اللامبالاة بمواطني اسرائيل الى درجة ابداء استعداد للاضرار بالامن لمجرد تحقيق هدوء الى حين اجراء الانتخابات".

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية نقلت الاحد عن بيريس توقعه الا يستمر التفاهم طويلا بعد الانتخابات ما لم تعاود مفاوضات السلام مع سوريا ذات النفوذ الرئيسي في لبنان.

واتهم مسؤولون في "ليكود" رئيس الوزراء الاسرائيلي باستخدام الرئيس الاميركي لمساعدته في حملته الانتخابية.

ونقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" عن المسؤولين الذين طلبوا عدم ذكر هويتهم ان "استنفار رئيس اميركي في اطار حملة انتخابية امر لا سابق له في اسرائيل. دولتنا دولة مستقلة، والاجانب الذين يعتقدون ان في امكانهم التأثير على اصواتنا يخطئون كثيراً". حتى ان الصحيفة نفسها انتقدت التأييد غير المتحفظ الذي يبديه الرئيس الاميركي لبيريس، كما ابداه لسلفه الراحل اسحق رابين، في اطار الرغبة الاميركية في استمرار عملية السلام مع العرب التي يعارض اليمين الاسرائيلي معظم جوانبها. ورأت في افتتاحيتها امس ان كلينتون "تبنى كليا قضية اسرائيل وحكومتها. ومن المرجح ان تاريخ اسرائيل سيسجل انه اول رئيس اميركي يتصرف كالولد المطيع الذي لا يرفض امرا (...) ان كلينتون، الذي تجري السياسة في عروقه، يعرف ان دعما من هذا النوع لبيريس لا بد منه وما هو يفعل".

وفي واشنطن رفض البيت الابيض اتهامات "ليكود" واكد ان استقبال العاصمة الاميركية رئيس الوزراء الاسرائيلي "لا علاقة له" بالسياسة الداخلية للدولة العبرية. وصرح الناطق باسم الرئاسة الاميركية مايكل ماك كاري "ان الرئيس، وهذا امر معروف جيداً، لا يحاول التدخل في الشؤون السياسية لدولة اخرى". واوضح انه "نظرا الى ان الشرق الاوسط يشهد احداثا غاية في الاهمية ومرتبطة مباشرة بامن اسرائيل، فان الظرف مؤات كي يلتقي رئيس الولايات المتحدة رئيس وزراء اسرائيل". واضاف ان زيارة بيريس لواشنطن تأتي "في وقت حاسم اذ نسعى الى اعادة تنشيط عملية السلام، وهذا ما يتناسب تماما والمصالح القومية للولايات المتحدة".

وبدوره شن حزب العمل حملة على "ليكود". وتوقع مدير الحملة الانتخابية للحزب الحاكم بنيامين بن اليعازر ان يشعل فوز اليمين في الانتخابات الانتفاضة الفلسطينية مجددا، مرجحا في هذه الحال ان يرسل "ليكود" الجيش مرة اخرى الى اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة كانت الحكومة الحالية اعادتها الى سلطة الحكم الذاتي بموجب اتفاق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال امام رابطة الصحافة الاجنبية: "الجيش سيعود الى غزة وطولكرم (...) وسيعود الامن الى ايدينا. وفي ما يتعلق بتوقعاتي، ثمة امران: الانتفاضة، الى (...) اعمال تخريب الاوتوبيسات". واشار بن اليعازر، وهو جنرال متقاعد في الجيش ومنسق سابق للاراضي المحتلة، الى "تناقضات" في سياسة "ليكود" معتبرا ان من الصعب التوفيق بين استعداد نتنياهو العمل في اطار السلام الحالي او حتى الجلوس مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، وكون زعماء الحزب لا يقدمون اكثر من الحكم الذاتي الكامل ويتحدثون عن تعزيز الاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع. ولاحظ ان "ليكود" يحاول تصوير نفسه للناخبين على انه حزب السلام وانه حتى اغنية الحملة الانتخابية للحزب المعارض تهيمن عليها رسالة السلام. وقال: "قرر حزب ليكود تبني سياسات حزب العمل لان ليس لديه البديل".

في غضون ذلك، نشرت صحيفة "معاريف" نتائج استطلاعين سريين للرأي اظهرت ان بيريس سيحصل على اكثر من ٥٠ في المئة من الاصوات في الانتخابات المقبلة. وقالت ان "بيريس سيفوز في الدورة الاولى بفضل تأييد اكثر من ٥٠ في المئة من الناخبين". واضافت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي "وسع الفارق بينه وبين خصمه بنيامين نتنياهو زعيم ليكود بفضل تأييد غالبية الناخبين اليهود وجزء كبير من الناخبين العرب"، وانه بات يتقدم منافسه بما يراوح بين تسع وعشر نقاط بدل فارق النقاط الخمس الذي سجلته الاستطلاعات بعد قصف القوات الاسرائيلية بلدة قانا في جنوب لبنان حيث قتل مئة ومدنيان.

(رويتر، وص ف)

وصول طليعة المراقبين الدوليين الى الخليل والمفاوضات النهائية تبدأ الاحد في طابا




جنديان اسرائيليان يفتشان شباباً فلسطينيين في الخليل امس. (رويتر تيليفوتو)

أعلنت اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر ان المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ستبدأ الاحد المقبل في طابا.

واوضحت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان المنسق الاسرائيلي لعملية السلام المدير العام للوزارة اوري سافير سيترأس الوفد الاسرائيلي وان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) سيترأس الوفد الفلسطيني. واضافت ان الاجتماعات ستبدأ الساعة ١٥,٠٠ بتوقيت غرينيتش في فندق كبير في المنتجع المصري على البحر الاحمر.

واكد رئيس دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية حسن عصفور هذه المعلومات. وتوقع ان تستمر المفاوضات سنتين وان تؤدي في النهاية الى قيام دولة فلسطينية مستقلة.

واستنادا الى مسؤولين في الجانبين ستكون جولة المفاوضات التي تبدأ الاحد شكلية الى حد كبير، على ان تبدأ المفاوضات "الحقيقية" في حزيران عقب اجراء الانتخابات الاسرائيلية العامة المقررة في ٢٩ ايار كي لا تؤثر على الحملة الانتخابية.

وستتناول هذه المفاوضات التي يتوقع ان تكون صعبة للغاية، مستقبل القدس، ومصير اللاجئين الفلسطينيين، ووضع المستوطنات الاسرائيلية، وترسيم الحدود النهائية لاسرائيل وفلسطين.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى ابلغ الى الصحافيين ان المرحلة النهائية من المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية ستبدأ الاحد، وقال: "يبدو من التزام مبدأ المحادثات النهائية في ٥ ايار والتزام الغاء مبدأ معارضة قيام دولة فلسطينية من برنامج حزب العمل الاسرائيلي وقرار المجلس الوطني الفلسطيني صوغ ميثاق جديد، كل ذلك يشير الى جدية" الطرفين. واضاف ان "مصر تشعر ان الامور ايجابية في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني – الاسرائيلي".

الخليل

وتأكد امس الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الخليل مع وصول الفريق الاول من المراقبين النروجيين على رغم الخلافات داخل الجيش الاسرائيلي في شأن اعادة الانتشار وتحذير المستوطنين اليهود في المدينة من "حمام دم".

وقال الزعيم المتطرف لنحو ٤٠٠ مستوطن يعيشون في الخليل باروخ مارزيل ان "الكثيرين من الاشخاص من الجانبين سيقتلون بسبب اعادة الانتشار" في الخليل. واكد انه "سيقع حمام دم كبير هنا".

الا ان وصول ١١ مراقبا نروجيا جاؤوا للتحضير لانتشار قوة من المراقبين الدوليين تضم نحو ٦٠ ضابطا، جسد اقتراب موعد اعادة الانتشار الجزئي من المدينة الذي تأخر اكثر من شهر. وقال منسق المجموعة مارتن تيرفيك: "جئنا للتحضير لوصول المراقبين".

والتقى المراقبون الـ١١ رئيس بلدية المدينة مصطفى النتشة وبحثوا عن مكتب ليكون مقرا عاما للمراقبين، الى مساكن لهم.

وصرح الناطق الرسمي باسم المستوطنين نيفيد ويلدر ان المستوطنين لن يستخدموا القوة لنسف عملية اعادة الانتشار. وقال ان المستوطنين يعتمدون على الضغط السياسي لاقناع رئيس الوزراء شمعون بيريس بتأخير العملية حتى الانتخابات العامة في اسرائيل. واضاف: "ليس لدينا في الحقيقة خيار غير الاستراتيجية السياسية".

وأعلن زهاء ٤٠٠ مستوطن يعيشون في وسط المدينة وزهاء ستة الاف اخرين يعيشون في مستوطنة كريات اربع المجاورة، اضرابا عاما اليوم احتجاجا على اعادة الانتشار.

ونشرت صحيفة "هآرتس" ان خلافا يقوم بين القيادات العسكرية في اسرائيل في شأن موعد الانسحاب الجزئي. وقالت "ان عددا من المسؤولين العسكريين الكبار يعارض لاسباب امنية هذا الانسحاب قبل موعد الانتخابات العامة، بينما يعتبر قسم آخر ان الموعد مناسب تماما في الوقت الحاضر". وأكد وزير الخارجية ايهود باراك ان موعد اعادة الانتشار سيحدد "في الايام المقبلة". اما بيريس فلم يكن واضحا في هذا المجال اذ اقترح انسحابا "تدريجيا" من دون تحديد موعد وقال ان الجيش سيحتفظ بأجزاء من المدينة وبالمواقع الدينية فيها.

محمود اسماعيل

من جهة اخرى، اعلن ممثل "جبهة التحرير العربية" في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود اسماعيل استقالته من عضوية اللجنة احتجاجا على قرار المجلس الوطني الفلسطيني الغاء البنود الداعية الى ازالة دولة اسرائيل من الميثاق الوطني. وقال ان ذلك "يتعارض والكفاح الفلسطيني" من اجل تقرير المصير وحق العودة واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

(و ص ف، رويتر)

الملك الحسن: نساؤنا ومثقفونا حصننا ضد الاصولية

باريس – رويتر – رأى الملك الحسن الثاني ان النساء والمثقفين هم حصن بلاده في مواجهة الاصولية الاسلامية واتهم الايرانيات بالاذعان للمتشددين من دون مقاومة.

وقال في حديث الى صحيفة "الفيغارو" الفرنسية ان المغرب شهد على مر التاريخ موجات متشددة كثيرة وان عليه ان يحذر اي موجة جديدة. واضاف: "اتعلمون من سيكون حصنا في مواجهة الاصولية اذا تنامت لا قدر الله(...) نساؤنا المغربيات ومثقفونا".

واشار الى ان النساء المغربيات يتمتعن بقدر من الحرية اكبر مما تتمتع به النساء الجزائريات وانهن "اكتسبن حقوقاً كثيرة وسيقاتلن من اجلها". في حين ان المرأة الايرانية لم تقاتل من اجل حقوقها و"تخلت عن قضية المرأة المسلمة لانها استسلمت فوراً".

بيلين ووفد اقتصادي في تونس الخميس

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الوزير في ديوان رئيس الوزراء يوسي بيلين سيتوجه الخميس الى تونس في زيارة رسمية تستمر بضعة ايام يجري خلالها محادثات مع وزير الخارجية الحبيب بن يحيى في شأن سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

ومن المقرر ان يزور بيلين مكتب رعاية المصالح الاسرائيلية الذي افتتح اخيراً في تونس، وان يشارك في مؤتمر الاشتراكية الدولية عن الشرق الاوسط.

وسيتوجه الخميس ايضاً الى تونس وفد اقتصادي اسرائيلي برئاسة المدير العام لوزارة الصناعة للمشاركة في اجتماع اقتصادي عن حوض البحر الابيض المتوسط.

قاضٍ اميركي يرفض اطلاق مساعد الشيخ عبد الرحمن

نيويورك – رويتر – رفض القاضي في ادارة الهجرة الاميركية دون ليفيتفستون الافراج عن ناصر محمد احمد المساعد البارز للشيخ المصري المتشدد عمر عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة بعد ادانته بالتخطيط لهجمات في انحاء البلاد.

وقال انه لا يستطيع ان يطلع محاميي احمد على الادلة التي ساقتها الحكومة ضده "لانها معلومات سرية محظور نشرها".

وكان موظفو ادارة الهجرة والجنسية اعتقلوا احمد الثلثاء الماضي لدى دخوله مبنى فيديراليا لحضور جلسة مقررة مع قاضٍ مسؤول في شؤون الهجرة. وكانت السلطات افرجت عنه في وقت سابق بكفالة مقدارها ١٥ الف دولار، ورفض اتهامات بانه تجاوز فترة الاقامة التي تحددها له تأشيرته.

من جهة اخرى، اوقف القاضي الاميركي الفيديرالي ستيفن ويلسون ترحيل الفلسطينيين خدة حمدي وميشال شحادة اللذين اتهمتهما السلطات الاميركية بالتورط في نشاطات ارهابية من طريق مساندة "الجبهةالشعبية لتحرير فلسطين". واوضح ان السلطات الفيديرالية قررت ترحيل الاثنين على رغم قيامهما بنشاطات انسانية لا تتسم بالعنف مثل توزيع مطبوعات مؤيدة لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" والمشاركة في نقاش سياسي يحميه التعديل الاول للدستور الاميركي.

انيللي الى القاهرة وعمان وبيروت في مسعى لدفع عملية السلام

يقوم الاتحاد الاوروبي بمسعى جديد لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط ويوفد لهذه الغاية في نهاية الاسبوع الجاري وزيرة خارجية ايطاليا التي تترأس الاتحاد حاليا سوزانا انيللي الى القاهرة وعمان وبيروت.

وقالت انيللي، التي التقت امس السفراء العرب المعتمدين في روما أن الاتحاد الاوروبي يرى ان على اسرائيل "الرد ايجابا على قرار المجلس الوطني الفلسطيني (تعديل الميثاق الوطني) من خلال تطبيق كل الاتفاقات التي تم التوصل اليها بما في ذلك الانسحاب من الخليل". وطلبت ايضا رفع الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ العمليات الانتحارية في اسرائيل.

واكدت ان من الضروري بعد التفاهم الذي اوقف السبت الماضي العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان "تعزيز وقف النار على اسس صلبة من خلال معاودة المفاوضات مع اسرائيل على اساس قرارات الامم المتحدة لتشجيع اقامة السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة".

وخاطبت السفراء: "نعتقد ان من الاهمية (...) تبادل الآراء مع الدول العربية المعتدلة التي تمثلونها جميعا. ونعتقد ان ثمة حاجة ماسة الى هذا التنسيق الان اكثر من اي وقت مضى كي نضمن سلاما دائما وعادلا في الشرق الاوسط". و"في ظل خطط سلام مختلفة وخصوصا الخطة الاميركية، نعتقد ان افضل مساهمة يمكن ان نقوم بها لانهاء العمليات الحربية هي تركيز كل جهودنا على تنسيق المبادرات المختلفة وليس اقتراح خطة اخرى".

وبعد اللقاء قال السفير المغربي زين العابدين السبتي انه يتعين بعد التفاهم "بذل كل ما هو ممكن سواء من جانب الاتحاد الاوروبي او من جانب الاطراف الاخرين لتطبيق قرارات الامم المتحدة وخصوصا القرار ٤٢٥ كي يبدأ لبنان واسرائيل على الفور المفاوضات على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية". واضاف: "ينبغي كي تستمر عملية السلام البدء بمفاوضات لانسحاب اسرائيل من الجولان". كذلك طلب ان ترد اسرائيل على "المبادرة الكبيرة" التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني وذلك "بالسماح لمليونين ونصف مليون فلسطيني في الاراضي الفلسطينية بالتحرك".

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر في الخارجية الايطالية ان تحريكا سريعا لعملية السلام على المسارين اللبناني والسوري يرتدي طابعا بالغ الاهمية خوفا من تجدد اطلاق النار اذا لم تتخذ خطوات تعقب تفاهم الاسبوع الماضي. واوضح ان السفراء العرب شددوا على ان الوضع في جنوب لبنان لن يعود الى طبيعته ولن يستقر الا من خلال عملية السلام. واملوا ان تعطي اوروبا دفعا لاعادة اطلاقها.

(و ص ف، رويتر)

أولبرايت: ازمة لبنان عرقلت جهود واشنطن لمساعدة اسرائيل في الامم المتحدة

باريس – رويتر – صرحت امس في باريس مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت ان ازمة جنوب لبنان اصابت جهود واشنطن لجعل المنظمة الدولية "اكثر وداً حيال اسرائيل" بنكسة واعتبرت انها "افرزت جوا عاما غير سار اطلاقاً في الامم المتحدة". وقالت: "كان القلق يساورني مما يحدث في الامم المتحدة نتيجة لهذا القتال الذي لم يكن ايجابيا وولد خطر حصول انقسامات جديدة في شأن قضية الشرق الاوسط".

وذكرت في ختام جولة شملت الدول الاسكندينافية وبلجيكا وفرنسا ان واشنطن كانت في السنوات الثلاث الاخيرة "تعمل بجدية كبيرة لاخراج اسرائيل من عزلتها في الامم المتحدة". واوضحت ان المهمة تضمنت محاورة جميع اعضاء المنظمة الدولية "في محاولة للتخلص من بعض اللغة المناهضة لإسرائيل في قرارات الجمعية العمومية لجعل الامم المتحدة اكثر وداً حيال الدولة العبرية".

واشادت بفرنسا لاضطلاعها بدور رئيسي في وقف مشروع قرار لبناني يتضمن ادانة قوية لاسرائيل وتعثر في مجلس الامن نتيجة امتناع ١١ دولة عن التصويت عليه. وقالت انه بفضل الجهود الديبلوماسية الفرنسية وافق المجلس على قرار بديل لغته مقبولة اكثر.

الجيش العراقي قصف مناطق كردية؟

نيقوسيا – وص ف – اعلنت المعارضة العراقية في بيان وزع امس ان الجيش العراقي قصف في الايام الاخيرة قرى في كردستان العراق الخارج عن سيطرة بغداد منذ علم ١٩٩١.

واوضحت ان الدبابات اطلقت قذائفها في الايام الستة الاخيرة في اتجاه قريتي بير داود ولاجان على مسافة ٢٠ كيلومتراً الى الجنوب من اربيل، كبرى مدن كردستان، الا انها لم تشر الى سقوط ضحايا. ويذكر ان هذا القصف طاول مناطق حظرت على الطيران العراقي بعد انتهاء حرب الخليج الثانية علم ١٩٩١ من اجل حماية الاكراد.

٧٦ سفينة انتهكت العقوبات على العراق

الكويت – رويتر، وص ف – اعلنت البحرية الاميركية امس ان لجنة متعددة الجنسية بقيادة الولايات المتحدة لتطبيق العقوبات المفروضة على العراق رصدت ٧٦ سفينة انتهكت العقوبات من اصل عشرة الاف سفينة فتشتها منذ عام ١٩٩٠.

وتشارك في هذه القوة سفن من فرنسا واليونان والارجنتين وبريطانيا ونروج واسبانيا والدانمارك ونيوزيلندا واوستراليا وكندا وهولندا وايطاليا والسعودية وبلجيكا.

من جهة اخرى، قال مسؤول اميركي، رفض ذكر اسمه، ان الناقلة "نعومي"، التي ترفع علم دولة بيليز، كانت تحمل ١٣٠٠ طن من النفط العراقي ابحرت في المياه الاقليمية الايرانية في الخليج في محاولة للالتفاف على الحظر الدولي المفروض على العراق. ورأى ان الحادث يثير شكوكا في تواطؤ ايراني محتمل مع العراق الذي يسعى الى خرق الحظر الذي تفرضه عليه الامم المتحدة منذ غزوه الكويت علم ١٩٩٠.

مناورات بحرية اميركية - كويتية - فرنسية

الكويت – وص ف – قال ديبلوماسي فرنسي امس في الكويت ان القوات البحرية الاميركية والكويتية والفرنسية ستجري السبت مناورات مشتركة في الخليج تستمر خمسة ايام.

وصرح الملحق العسكري في السفارة الفرنسية في الكويت الان فينيون ان "المناورات تهدف الى تطوير التعاون بين القوات البحرية للدول الحليفة".

وهذه المناورات التي اطلق عليها "ايفرسنتري" هي الثانية في سلسلة المناورات البحرية المشتركة بين بحرية الكويت والاسلحة البحرية لدول التحالف الذي طرد القوات العراقية من الكويت بعد سبعة اشهر من الاحتلال. وكانت المرحلة الاولى اجريت في الكويت في تشرين الثاني ١٩٩٥.

الدين الداخلي السعودي مئة مليار دولار

ابوظبي – وص ف – اكد خبير في الشؤون النفطية امس ان الدين الداخلي للحكومة السعودية يبلغ نحو مئة مليار دولار.

وقال رئيس تحرير مجلة "اراب اند غاز" نقولا سركيس في مقال نشرته مجلة "امارات توداي" ان "الدين الخارجي للسعودي دفع كاملا، لكن قيمة الدين الداخلي تبقى مرتفعة جداً". واضاف ان "الدين الداخلي يقدر بمئة مليار دولار وقد يبلغ ١٥٧ مليار دولار سنة ٢٠٠٠. وهو يساوي ٧٨ في المئة من الناتج القومي الخام". وعزا هذا الدين الى القروض الناتجة من نفقات حرب الخليج عام ١٩٩١ والى تراكم العجز في الموازنة الناجم عن تدني اسعار النفط الخام منذ منتصف الثمانينات.

خمسة قتلى و١٣ جريحاً في الصومال

مقديشو – وص ف – بثت الاذاعة المحلية امس ان خمسة اشخاص قتلوا وان ١٣ شخصا اصيبوا بجروح في تبادل للنار اثر خلاف وقع الاثنين بين مجموعتين من العناصر المسلحة الموالية لزعيم الحرب الصومالي محمد فرح عيديد للسيطرة على مرفأ مركا.

وروى شهود ان المسلحين استخدموا القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة داخل المرفأ على مسافة نحو مئة كيلومتر جنوب مقديشو. واضافوا ان الخلاف حصل بعدما عين عيديد مديرا جديدا للمرفأ.

من جهة اخرى، عقد الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي اجتماعا مفاجئا مع ممثلي الاجنحة الصومالية. وجاء في بيان اصدره مكتب الامم المتحدة في كينيا ان بطرس غالي طمأن هؤلاء الى ان المنظمة الدولية "لا تزال ملتزمة مساعدة الصومال في جهود اقرار السلام والمصالحة الوطنية والاغاثة والاعمار".

المعارضة السودانية تطالب بحظر على الاسلحة

القاهرة – وص ف – طالب التجمع الوطني الديموقراطي السوداني، الذي يضم المعارضة الشمالية وثوار الجنوب، بفرض حظر دولي على تسليم الاسلحة الى النظام الاسلامي الحاكم في الخرطوم لانهاء ١٣ سنة من الحرب الاهلية.

واعتبر ان استمرار عمليات تسليم الاسلحة في السودان "يؤدي الى ان يقتتل السودانيون الى آخر فرد منهم". واضاف ان "الامر المنطقي لمن اراد تحقيق السلام في السودان هو منع السلاح عن اطراف النزاع لارغامهم على احلال السلام. ومن يتعاطف مع اهل السودان عليه مساعدتهم لحسم هذه المسألة".

ويذكر ان غالبية اعضاء مجلس الامن رفضت اقتراح الولايات المتحدة ان يشمل القرار ١٠٥٤ الصادر عن المجلس الجمعة حظرا على الاسلحة.

تراجع الأنباء عن مقتل باندربييف
ويلتسين يحذّر من هجمات يائسة للشيشان





المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف يتحدث الى الصحافيين عقب اجتماعه مع ممثلي رجال الاعمال. (أب تيليفوتو)

بدت الحكومة الشيشانية الموالية لروسيا امس أكثر حذراً في شأن احتمال مقتل الزعيم الشيشاني الانفصالي سليم خان يانداربييف، بعدما اعلنت موته الاثنين، في الوقت الذي طلب الرئيس الروسي بوريس يلتسين من قادة الأمن اتخاذ كل الاجراءات للحؤول دون قيام الثوار الشيشان بأي هجمات محتملة في روسيا خلال احتفالات عيد العمال.

وكان الناطق باسم الحكومة الشيشانية رسلان مارتاغوف صرح الاثنين ان يانداربييف قتل، لكنه قال في تصريح بثته محطة "أو ار تي" الروسية امس: "لا نزال نتحقق من صحة هذا الخبر". واضاف ان مقتل الزعيم المتمرد او عدمه "ليس له اهمية كبرى" لأن "مسيرة السلام" في الجمهورية "مستمرة".

وتحاول السلطات الشيشانية الموالية لروسيا وكذلك العسكريون الروس في هذه الجمهورية القوقازية اظهار الانفصاليين مظهر المنقسمين منذ مقتل الرئيس الانفصالي الجنرال جوهر دوداييف في ٢١ نيسان في غارة روسية.

وعلى رغم انه لم يتسن لأي مراقب مستقل رؤية يانداربييف امس، فان تراجع مارتاغوف يتزامن مع عدد من المؤشرات والشهادات التي تحمل على الاعتقاد ان زعيم الثوار لا يزال حياً.

وكان مساعد قائد القوات الانفصالية في جنوب غرب تشيتشينيا دوكو ماخاييف اكد الاثنين ان يانداربييف "حي يرزق وهو في صحة جيدة". وقال: "انها كذبة للروس. لقد تحدثت معه طوال ساعة".

وقال رئيس اتحاد شعوب القوقاز ايوسوب سوسلامبيكوف ان "كل الشائعات عن موت يانداربييف والانشقاق بين الزعماء الميدانيين ليس لها أي اساس من الصحة".

يلتسين

من جهة أخرى، نقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن الناطق باسم الكرملين سيرغي ميدفيديف ان يلتسين طلب الاجتماع بقادة الأمن لمناقشة "امكان قيام عصابات دوداييف باعمال استفزازية واجرامية من منطلق اليأس". وتحتفل روسيا بعيد العمال في الاول والثاني والتاسع من ايار وهو ذكرى انتصار الروس على المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية.

وصرح رئيس الشرطة الاقليمية في موسكو اركادي باسكاييف: "هناك معلومات تفيد ان المقاتلين يخططون لاعادة لعملية بودينوفسك هنا، لكننا لن نسمح بذلك (...) نحن مستعدون لها"، في اشارة الى عملية احتجاز رهائن نفذها الثوار الشيشان في بودينوفسك في حزيران الماضي.

ومن المقرر ان تجتمع اليوم في موسكو لجنة الفها يلتسين برئاسة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين من اجل وقف القتال في الجمهورية القوقازية الانفصالية وذلك للمرة الرابعة. وافادت "انترفاكس" ان وزير العدل فالنتين كوفاليوف سيقدم تقريراً في شأن التحقيق في المكمن الذي نصبه الثوار قبل اسبوعين في شاتوي وأدى الى مقتل عشرات الجنود الروس.

زيوغانوف

في غضون ذلك، ابدى المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف، امام مجموعة من رجال الأعمال الروس المذعورين من احتمال نشوب حرب اهلية بسبب المنافسة الشديدة بينه وبين يلتسين في الانتخابات الرئاسية الروسية، استعداده لتهدئة الأجواء السياسية العاصفة. وقال للصحافيين عقب اجتماعه بلجنة تضم ١١ رجل أعمال يمثلون القطاعات الاقتصادية المختلفة: "انفهم اهتماماتهم وخوفهم على اقتصاد البلد (...) ونحن نقف دوماً في صف الحوار". واضاف انه يرغب في لقاء تلفزيوني مباشر ويلتسين للاتفاق على طريقة تعزيز السلم الأهلي خلال الانتخابات المقرر اجراؤها في ١٦ حزيران وبعدها.

صندوق النقد

* في واشنطن، أعلنت مصادر نقدية ان صندوق النقد الدولي قرر صرف قرض قيمته ٣٤٠ مليون دولار لروسيا بعدما اتخذت موسكو اجراءات لاعادة برنامج الاصلاح الاقتصادي الى مساره.

وقال مصدر، رفض ذكر اسمه، ان "البرنامج يمضي في مساره. كل شيء يبدو على ما يرام في الأساس".

وتأتي هذه الخطوة بعد اتفاق موسكو مع نادي باريس للحكومات الغربية الدائنة على اعادة جدولة ديون قيمتها ٤٠ مليار دولار مما يمثل انباء طيبة ليلتسين في حملته الانتخابية.

(أب، و ص ف، رويتر)

اربعة قتلى بين المسلمين والصرب
اتفاق دايتون للسلام ينزف
عند خطوط التماس بين كياني البوسنة

قتل مسلمان بوسنيان وجرح عشرة آخرون بينما كانوا يحاولون العودة الى ديارهم في قرية دوبوي التي يسيطر عليها الصرب في حادث وقع الاثنين ذكر ان صربيا ايضا قتل فيه شوه التصور الذي بدأ يرتسم في ذهن الاسرة الدولية عن دولة متعددة العرق يدعو اليها اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك.

وصرح الميجر سايمون ميزلوك الناطق باسم حلف شمال الاطلسي الذي يقود القوة المتعددة لتنفيذ اتفاق السلام في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة "ايفور": "تأكد مقتل شخصين واصابة عشرة اخرين بينهم ثلاثة على الاقل لا يزالون عالقين في حقل الغام ونحاول انتشالهم بطائرات الهليكوبتر".

وافادت وكالة "سرنا" الصربية المحلية للانباء ان صربيا بوسنيا قتل في الاشتباك من غير ان تخوض في تفاصيل. فيما بثت اذاعة سراييفو ان مسلما آخر قتل في اشتباك منفصل مع مسلحين صرب قرب العاصمة البوسنية.

ووقعت اعمال العنف بعدما حذر ضباط حلف الاطلسي من ان تصاعد المواجهات على الخطوط الفاصلة بين اراضي الصرب واراضي الاتحاد المعلن بين المسلمين والكروات تنذر بكارثة.

واثار الحادث شكوكا في صدقية حق النازحين في العودة الى ديارهم المنصوص عليه في اتفاق دايتون الذي انهى ٤٣ شهرا من الحرب.

كذلك اثبت ان "ايفور" غير مجهزة وغير مدربة جيدا للسيطرة على الحشود.

وفي الوقائع ان مسلمين يطالبون بالعودة الى قريتهم سنينا الواقعة على ثمانية كيلومترات من بلدة دوبوي الشمالية، رفضوا التوقف عند نقطة تفتيش اقامها الحلف لمنع النازحين العائدين من الاختلاط مع حشود صربية معادية.

ويعتبر هذا الحادث الاسوأ في اسابيع من المواجهات منذ بدأ النازحون يختبرون حقهم في العودة الى الديار وحرية التنقل التي يكفلها اتفاق السلام.

ولاحظ موظفو اغاثة تابعون للامم المتحدة ان الزعماء السياسيين في الجانبين شجعوا مواطنيهم على تلك المواجهات لتحقيق اغراض سياسية غير آبهين بالاخطار التي تهدد حياة المدنيين.

واعلن الوسيط الدولي كارل بيلت المسؤول عن تنفيذ الجانب المدني من اتفاق السلام ان قادة الجانبين سيناقشون المشكلة في سراييفو في غضون ٢٤ ساعة. وهو التقى لهذا الغرض رئيس برلمان صرب البوسنة موميتشيلو كرايسنيك في بالي معقل قيادة صرب البوسنة.

وناقش السفير الاميركي في البوسنة جون منزيس المواجهات مع فليبور اوستوييتش وهو مسؤول من صرب البوسنة القى اللوم على الحكومة المسلمة للبوسنة.

(رويتر، أ ب)

طالبوه بقرارات سريعة تعيد النمو
خبراء ينتقدون السياسة الاقتصادية لكول
ويحذرون من ضعف الاستثمارات وارتفاع البطالة




المستشار هلموت كول يغرس شتلة ورد احمر سميت باسمه في حديقة المستشارية امس. (رويتر تيليفوتو)

اتهمت مجموعة من خمسة خبراء اقتصاديين مكلفة تقديم النصح الى الحكومة الالمانية المستشار هلموت كول وشركاءه في الائتلاف الحكومي بالجمود. وطالبت بقرارات سريعة لوضع المانيا مجددا على سكة النمو.

واستبق الخبراء المعروفون باسم "الحكماء الخمسة" الموعد السنوي المعتاد لاصدار تقريرهم الذي يتم عادة في الخريف، فتحدثوا في تقرير استثنائي نشروه الاثنين عن خطورة الوضع الاقتصادي في المانيا.

وفي تناولهم لـ"الجمود المقلق للنمو"، اعاد "الحكماء الخمسة" بشكل لافت، النظر في توقعاتهم لنسبة الناتج القومي الاجمالي التي كانوا قد قدروها في الخريف الماضي باثنين في المئة لسنة ١٩٩٦ لتصير ٠٫٥ في المئة فقط. وعام ١٩٩٥ وصلت نسبة نمو الناتج القومي الى ١٫٩ في المئة مقابل ٢٫٨ في المئة عام ١٩٩٤.

وبدا الخبراء أكثر تشاؤما من الشركات الست الكبرى التي تعكس صورة الوضع الاقتصادي في البلاد والتي نشرت بدورها الاثنين في تقرير خاص تقديراتها لنسبة النمو للسنة الجارية وحددتها بـ٠٫٧٥ في المئة.

وتوقع "الحكماء الخمسة" لالمانيا الغربية السابقة حيث يتمركز القسم الاعظم من الانتاج نسبة نمو صفرا في المئة لهذه السنة بعدما كانت ١٫٥ في المئة للعام المنصرم.

كذلك اعتبروا ان بطء النمو سيطاول المانيا الشرقية السابقة وستنخفض انخفاضا حادا نسب النمو الكبيرة التي تحتاج اليها من اجل مواصلة اعادة البناء وتخطي عقبة البطالة المهمة التي برزت منذ توحيد الالمانيتين عام ١٩٩٠.

وأبدوا "مخاوف كبيرة جدا من الضعف المستمر للاستثمارات والارتفاع المتنامي لنسبة البطالة التي وصلت الى مستوى هو الاعلى منذ الحرب العالمية الثانية".

وانتقد "الحكماء الخمسة" بلهجة شديدة، تردد المسؤولين الاقتصاديين ورجال السياسة وارباب العمل والنقابات المختلفة في البلاد وحيرتهم. وجاء في تقريرهم انه "بعد سنوات من الجدل العلني حول اسباب المشاكل وعلى رغم الكثير من الحلول المطروحة، هناك هم وحيد يغلب على النقاش السياسي هو التأجيل". ونبهوا الجميع الى انه "آن أوان العمل" آخذين على النقابات "تصميمها على الدفاع عن المكاسب الاجتماعية بأي ثمن" وطالبين من الحكومة "وضع الخفض الضريبي الذي وعدت به قبل سنوات موضع التنفيذ". وكان المستشار كول استبق صدور التقرير فتوقع الجمعة، لدى تقديمه خطة الاقتطاعات في النفقات العامة والاعانات الاجتماعية الى البوندستاغ، لن تبلغ نسبة النمو هذه السنة ٠٫٧٥ في المئة وهي النسبة نفسها التي حددتها الشركات الست في تقريرها الاثنين الذي يعد مرة كل سنتين.

في المقابل، حيا "الحكماء الخمسة" التوجه الجديد للائتلاف الذي يترأسه كول، لكنهم ابدوا قلقهم من معارضة النقابات والحزب الديموقراطي الاجتماعي الذي قد يجمد قسما من الخطة داخل البوندستاغ.

والتقى هؤلاء والمؤسسات الست الكبرى في حكمهم بأنه ليست في المانيا اعراض ركود اقتصادي.

ويجمع الكل كذلك على ابراز العوامل القادرة على اعطاء دفع للاقتصاد الالماني والمتمثلة في الصادرات وخفض سعر الفائدة وخفض سعر صرف المارك، لكن "الحكماء الخمسة" يشيرون الى عدم وجود ضمان لمعاودة النشاط الجاري خلال سنة ١٩٩٦.

(و ص ف)

وسط استمرار القتال بين الميليشيات
وصول مسؤول اميركي الى مونروفيا

افراد من ميليشيا تابعة لروزفلت جونسون يحملون رفيقا لهم قبيل وفاته متأثرا بجروح اصيب بها في القتال الاثنين. (رويتر تيليفوتو)

تبادلت الفصائل الليبيرية المتنافسة نيران الاسلحة الرشاشة والقصف المدفعي في شرق مونروفيا بعدما فر رئيس مجلس الدولة ويلتون سافكلولو ونائبه زعيم ميليشيا "الجبهة الوطنية التقدمية الليبيرية" تشارلز تايلور الاثنين من قصر الرئاسة تحت وابل من الرصاص.

وأطلقت قوات تايلور النار في الوقت الذي تقدم مقاتلو زعيم ميليشيا عرقية كرامن روزفلت جونسون من ثكنة باركلي حيث يتحصنون في اتجاه القصر، معتبرين ان وجود عشرات المسلحين الموالين لتايلور فيه استفزازاً. وامتد القتال الى ما وراء القصر الى منطقة سنيكور.

وأفاد مسؤولون دفاعيون في واشنطن ان حراس السفارة الاميركية في مونروفيا تبادلوا النار مع دخلاء في السفارة مما أدى الى مقتل اثنين منهم وجرح ثالث.

وقال مسؤولان دفاعيان اميركيان رفضا ذكر اسميهما ان احد الجنود الاميركيين اصيب اصابة طفيفة برصاصة انطلقت من سلاحه على الارجح.

وكان تايلور تعهد اعادة مجلس الدولة الى العمل الاثنين كمبادرة لتعزيز الثقة، مع ان المنطقة التي تحوط بالثكنة التي يلوذ بها مقاتلو كرامن ظلت متوترة على رغم سريان وقف النار قبل عشرة ايام.

وكانت آخر جولة من القتال نشبت في ٦ نيسان الماضي عندما حاول مجلس الدولة اعتقال جونسون بتهمة القتل. وأتاحت هدنة توسطت فيها غانا في ١٩ نيسان لقوة حفظ السلام التابعة لدول غرب أفريقيا "ايكوموغ" الانتشار حول وسط المدينة، إلا ان أجزاء من الضواحي الشرقية ظلت مقفلة في وجهها.

* في ابيدجان اعلنت مصادر ديبلوماسية اميركية ان مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية جورج موس وصل امس الى مونروفيا آتياً من غانا "لمتابعة عملية السلام".

وكان موس اجتمع الاثنين في غانا مع رئيس الدولة الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا جيري رولينز.

وسبق لوليم تواديل مساعد موس ان زار مونروفيا الاسبوع الماضي في محاولة لفرض احترام وقف النار الذي كان الاطراف وافقوا عليه قبل وصوله بثلاثة ايام.

ويتوقع ان يزور موس خلال جولته الافريقية عواصم افريقية منها فريتاون وابيدجان ونيامي وواغادوغو ودكار حيث سيترأس اجتماعاً لسفراء الولايات المتحدة.

(رويتر، وص ف، أب)

صناديق الامم المتحدة فرغت من المال
وواشنطن اول المسؤولين عن الازمة

أكد مساعد الامين العام للأمم المتحدة المكلف الشؤون الادارية جوزف كونور، في مؤتمر صحافي عقده مساء الاثنين في نيويورك، ان الامم المتحدة لم تعد تملك اي سيولة في موازنتها العادية ابتداء من أمس ويتعين عليها الاستدانة من الصناديق الخاصة بعمليات حفظ السلام. وقال: "ان حسابنا النقدي العادي في الموازنة سيكون صفرا ابتداء من غد (امس)".

وهكذا تواجه المنظمة الدولية ازمة مالية هي الاخطر منذ انشائها عام ١٩٤٥ اذ ان ٥٣ دولة فقط من الدول الاعضاء الـ١٨٥ سددت ما يتوجب عليها. واوضح كونور ان المبالغ المستحقة تبلغ مليارين و٨٠٠ مليون دولار تشمل الموازنة العادية والنفقات الاستثنائية لعمليات حفظ السلام. وذكر ان الولايات المتحدة تأتي في طليعة الدول التي لم تلتزم موجباتها، وعليها دفع مليار و٣٠٠ مليون دولار قبل ٣١ كانون الاول المقبل، ورجح ان تدفع قريبا مبلغا كبيرا، الا انه لا يعرف متى ستسدد قيمة مساهمتها في تغطية كلفة عمليات حفظ السلام البالغة ٢٥٦ مليون دولار. واضاف ان روسيا تدين للمنظمة بـ٤٠٠ مليون دولار واوكرانيا بـ٢٥٠ مليونا. وستقدم المانيا واليابان سلفتين قيمتهما ٥٠ مليون دولار و١٢٨ مليونا على التوالي لتغطية النفقات موقتا، ولكن على الامم المتحدة ان تعاود الاستدانة من الصناديق الخاصة ابتداء من آب.

ويتوقع بلوغ العجز ٢٠٠ مليون دولار في نهاية السنة الجارية، علما ان توقعات سابقة اشارت الى ٤٠٠ مليون دولار.

* في باريس قالت امس مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت، في ختام جولة شملت الدول الاسكندينافية وبلجيكا وفرنسا وتركزت على اوضاع المنظمة الدولية، ان الازمة المالية الحالية تبين الحاجة الماسة الى اقرار اصلاحات. واعتبرت ان "هذا الموضوع يجب ان يكون في رأس جدول الاعمال، لا موقف الولايات المتحدة". واكدت ان خفض الانفاق يتطلب من مسؤولي المنظمة الدولية "جهدا أكبر في تحديد الاستراتيجيات والاهداف" الخاصة بكل مهمة. واستبعدت عودة قريبة لبلادها الى منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونيسكو" التي انسحبت منها عام ١٩٨٤ بسبب اعتراضها على تعاظم النفقات.

(و ص ف، رويتر، أب)

متابعة البحث عن وليم كولبي

روك بوينت (الولايات المتحدة) – أب – تابعت امس الشرطة وأجهزة الانقاذ في ولاية ميريلاند الاميركية عمليات البحث عن المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" وليم كولبي الذي اعتبر مفقوداً منذ ليل الاحد بعد العثور على قاربه منقلبا في مياه نهر ويكوميكو الذي يملك منزلا صيفيا على ضفته في روك بوينت. وتوسع البحث ليشمل، الى مياه نهري ويكوميكو وبوتوماك، الاراضي المحيطة بمكان العثور على القارب واستعين فيه بكلاب مدربة.

وكان كولبي خرج من منزله مساء السبت للقيام بنزهة في قاربه ولم يلاحظ غيابه الا ليل الاحد. وأفاد جيرانه ان مياه النهر كانت هائجة السبت.

وقال قائد الشرطة في مقاطعة تشارلز فريد ديفيس ان الشرطة تتعامل مع اختفاء كولبي باعتباره حادثاً لا عنصر جرمياً فيه.

وكان كولبي (٧٦ عاما) مديرا لـ"سي آي إي" من عام ١٩٧٣ حتى تقاعده عام ١٩٧٦. وادار عملياتها من سايغون في حرب فيتنام. وارتبط اسمه هناك بـ"عملية الفينيق" التي هدفت الى القضاء على نفوذ الشيوعيين في المناطق الريفية. وقد عمل محامياً في واشنطن منذ تقاعده.

موافقة اوروبية على مواصلة محادثات اتفاق الاتصالات

جنيف – رويتر – صرح المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي السير ليون بريتان ان الاتحاد وافق على مواصلة محادثات متعثرة للتوصل الى اتفاق عالمي لتحرير اسواق الاتصالات بضعة اشهر اخرى، بعد حلول الموعد النهائي منتصف ليل الثلثاء – الاربعاء.

وقال للصحافيين ان الاتحاد الاوروبي كان يفضل التوصل الى اتفاق قبل منتصف الليل لكنه سيقبل بمواصلة المفاوضات نظراً الى ان واشنطن لا تشعر بان العروض المقدمة من دول اخرى تصلح لتوقيع اتفاق. واضاف ان اجتماعا لوزراء التجارة في الاتحاد الاوروبي في جنيف امس توصل الى انه في حال صدور اقتراح رسمي عن الولايات المتحدة او المدير العام لمنظمة التجارة العالمية رينالتو روجيرو بمواصلة المحادثات "فسنكون مستعدين لقبوله(...)".

جنون البقر: تقارب بريطاني – اوروبي
لم يصل الى رفع الحظر فوراً




وزير الزراعة البريطاني دوغلاس هوغ – الى اليسار – يتفحص سماعات نظيره الالماني يوشن بورشيرت في بروكسيل امس. (رويتر تيليفوتو)

حقق وزراء الزراعة للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي امس تقدما في مناقشة ازمة جنون البقر، وخصوصا من حيث دعم آليات السوق، الا انهم لم يتوصلوا الى اتفاق على رفع مبكر للحظر الذي تفرضه دول الاتحاد على استيراد اللحم البقري البريطاني.

واقترحت لندن، في اجتماعات استمرت يومين في بروكسيل، ابادة ٤٠ الف رأس من الماشية التي يشتبه في حملها المرض وفرض حجر صحي على اعداد اخرى للتأكد من خلوها من المرض. ووصف الوزراء في بيان هذه الاقتراحات بانها "تشكل بداية قد تسمح برفع جزئي للحظر في المستقبل".

وعلى رغم عدم التوصل الى اتفاق، فقد بدا ان الخلافات ضاقت بين موقفي كل من بريطانيا وبقية المجموعة الاوروبية، اذ حرص البيان الوزاري على عدم رفض الاقتراحات البريطانية بل تحدث عن "الحاجة الى تشديدها"، في اشارة الى ضرورة ابادة اكبر عدد ممكن من رؤوس الماشية.

ورأى وزير الزراعة البلجيكي كارل بنكستن ان "الاقتراحات البريطانية لا تزال ناقصة على رغم انها في الاتجاه الصحيح".

وناقش الوزراء ايضا سبل دعم آليات السوق وتعويض صناعة البقر البريطانية ووعدوا بتقديم ما نسبته ٧٠ في المئة من كلفة برنامج الابادة البريطاني. وصرح وزير الزراعة الايرلندي ايفان ييتس للصحافيين ان ثمة حاجة ملحة الى تعويض المزارعين المتضررين من الازمة وانشاء صندوق لمساعدة الصناعة التي تعثرت بعد تدني استهلاك منتجاتها. لكنه نفى أي احتمال لرفع سريع للحظر الذي فرض في ٢٧ آذار بعدما اعترفت الحكومة البريطانية بامكان انتقال المرض الى الانسان.

وأيد هذا الرأي وزير الزراعة الفرنسي فيليب فاسور وقال: "لا اعتقد ان قرار رفع الحظر سيتخذ سريعا".

واكد وزير الزراعة الالماني يوشن بورشيرت ان ١٤ من اصل ١٥ دولة في الاتحاد لا تزال تعارض رفعا فوريا لحظر استيراد لحوم البقر البريطانية.

(أب، رويتر)

اليابان تدرس شراء مقاتلات "سوخوي ٢٧"

طوكيو – وص ف – نشرت الصحف اليابانية امس ان طوكيو تدرس شراء مقاتلات من طراز "سوخوي ٢٧" الروسية المتطورة. ونقلت عن مصدر يرافق المدير العام لوكالة الدفاع اليابانية الجنرال هيديو اوسوي في موسكو "اننا مهتمون باداء هذه المقاتلات وبتصميمها". واضاف "يعتبر اداؤها، حتى في الولايات المتحدة، افضل من اداء ف – ١٥".

إلا ان الناطق باسم وكالة الدفاع رفض التعليق على هذه الانباء واشار الى اهتمام اليابان بطائرة "سوخوي – ٢٧"، واضاف: "اننا نهتم دائماً بالتطور العسكري في الخارج ولهذا السبب تثير هذه الطائرة اهتمامنا".

وكان وزير الدفاع الروسي الجنرال بافل غراتشيف واوسوي وقعا الاثنين بروتوكولاً لتشجيع الحوار والمبادلات بين روسيا واليابان في المجال العسكري.

كلينتون: انا مرشح التغيير
والسياسات الجمهورية نتيجتها الركود

وصف الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفسه في لقاء انتخابي اقيم الاثنين في ميامي في ولاية فلوريدا بانه "مرشح التغيير" وحذر من ان سياسات الحزب الجمهوري ستوقع البلاد في حال ركود.

وقال ان الناخب مدعو في الانتخابات الرئاسية التي تقام في تشرين الثاني الى اختيار "يتعلق بالمسؤولية الوطنية". ووعد بالعمل على تحقيق المطالب الملحة لفلوريدا مثل تشجيع السياحة التي تشكل موردا ماليا كبيرا للولاية.

ويعتبر اللقاء اختبارا مهما للرئيس قبل الانتخابات التي يواجه فيها المرشح الجمهوري السناتور بوب دول، ذلك ان ولاية فلوريدا صوتت للمرشح الجمهوري على امتداد العقدين الماضيين.

وخلال وجود كلينتون في ميامي، امر ببيع كميات من احتياط النفط لوقف ارتفاع اسعار المحروقات. واوضح بيان رئاسي ان وزارة الطاقة ستبيع في مرحلة اولى ١٢ مليون برميل (١٫٩ مليار ليتر).

وتحول ارتفاع اسعار المحروقات قضية سياسية. وفي كاليفورنيا، كبرى الولايات من حيث عدد السكان، ارتفع سعر البنزين بنسبة ٣٥ في المئة منذ تشرين الثاني الماضي. وقد طلب دول من كلينتون الغاء رسم مقداره ٤٫٣ سنت على الغالون الواحد (٣٫٨ ليترات) اقره الكونغرس قبل ثلاث سنوات حين كانت الغالبية فيه ديموقراطية. وفي هذا دليل على دخول هذه المسألة صلب المعركة الانتخابية.

كلينتون يتقدم

من جهة اخرى، اظهرت نتائج استطلاع للرأي اعده معهد "غالوب" لمصلحة شبكة "سي أن أن" الاميركية للتلفزيون ومجلة "يو إس آي توداي" ان كلينتون سيحصل على اصوات ٥٨ في المئة من الناخبين في مقابل ٣٧ في المئة لدول اذا ما اجريت الانتخابات الرئاسية الآن. وهذه افضل نسبة يحصل عليها الرئيس منذ شباط ١٩٩٥ والاسوأ لمنافسه الذي بينت الاستطلاعات انه كان آنذاك يتمتع بتأييد ٥١ في المئة من الناخبين في مقابل ٤٥ في المئة للرئيس الديموقراطي.

ومنذ كانون الثاني الماضي يتخطى كلينتون عتبة الـ٥٠ في المئة من الاصوات. وبين استطلاع "غالوب" ان ٥٦ في المئة من الاميركيين يدعمون سياسته في مقابل ٣٧ في المئة لا يؤيدونها. وفي كانون الثاني كان ٤٢ في المئة فقط يدعمون سياسته و٤٩ في المئة لا يؤيدونها.

(أب، و ص ف)

أخبار دولية قصيرة

المحكمة الاسبانية العليا برأت غونزاليس

مدريد – رويتر، أب – برأت المحكمة العليا امس رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس وقياديين من حزبه الاشتراكي من تهمة الاشتراك في "حرب قذرة" ضد ثوار اقليم الباسك في الثمانينات.

وقال رئيس المحكمة ادواردو مونر انه لم تتوافر للتحقيق وقائع او ادلة تؤكد اتهامات وجهها مسؤولون امنيون سابقون وأحد زعماء الحزب الاشتراكي الى غونزاليس من انه كان وراء اغتيال عدد من انفصاليي الباسك. واضاف ان لا ادلة على تورط اثنين من مساعدي الزعيم الاشتراكي وهما نائب رئيس الوزراء السابق نارسيس سيرا والنائب السابق خوسيه ماريا بينيغاس في "الحرب القذرة" التي اودت بـ٢٧ شخصا بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٧.

من جهة اخرى، اعلن الحزب الشعبي امس ان حزب الباسك القومي المعتدل وافق على دعم الزعيم المحافظ خوسيه ماريا اسنار في الجلسة التي سيعقدها مجلس النواب الاسباني السبت للتصويت على اختيار اسنار رئيسا للوزراء. وافادت اوساط الحزب الشعبي ان اسنار قد يحصل على ١٨٢ صوتا من اصل ٣٥٠ في مجلس النواب.

الجيش السري لانكي يتوقع نهاية قريبة للثوار

كولومبو – أ ب – اعلن امس قائد الجيش السري لانكي المستقيل الجنرال جيري دو سيلفا ان القوات العسكرية قصمت العمود الفقري للثوار التاميل وانها ستسحقهم قريبا. وقال في احتفال وداعي: "لقد هزمناهم لأنهم يختبئون ولا يواجهوننا".

واستولى الجنود في ١٩ نيسان الماضي على مرفأ استراتيجي للثوار في شمال شبه جزيرة جافنا، حيث قتل ٢٥٠ ثائرا وستة جنود في القتال للسيطرة على المرفق الحيوي المهم الذي يعتبر خط الامداد الرئيسي بين البر وشبه الجزيرة.

وقدرت الاوساط الحكومية عدد المدنيين التاميل الذين عادوا الى منازلهم في مدينة جافنا بنحو ٢٥٠ الفا كانوا غادروها عند سقوطها في ايدي الجيش في كانون الاول الماضي.

وكان الناطق باسم الثوار لورنس تيلاكار دعا الاثنين الى وساطة دولية لتجنب مأساة انسانية واشاعة مناخ يؤدي الى مفاوضات سلمية. لكن الثوار طالبوا امس بانسحاب الجيش من المناطق التي استولى عليها قبل الشروع في اي نوع من المحادثات.

عنف وفوضى في انتخابات الهند

نيودلهي – أ ب – تحدثت وكالة "الانباء المتحدة" الهندية امس عن مقتل خمسة اشخاص في اعمال عنف تزامنت مع انتهاء حملة المرشحين للانتخابات العامة في الهند.

وقالت ان اشتباكات بين مؤيدين لمرشحين متنافسين استخدمت خلالها فؤوس ومناجل في احدى قرى ولاية اندرا براديش الجنوبية ادت الى مقتل اثنين من المشاركين في القتال. واضافت انه، في الولاية ذاتها، اطلقت مجموعة مسلحة النار على عضوين من حزب المؤتمر فأردتهما، وان قنبلة انفجرت في حاملها فقتل على الفور.

واشارت الى الغاء عمليات الاقتراع في ست ولايات تشمل ٤٤٧ مركزا بسبب محاولات تزوير او اعمال عنف.

وتنتهي الانتخابات الهندية، التي تجرى على ستة ايام، في ٣٠ ايار الجاري.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

المانيا: سقوط بوروشيا دورتموند ٠-٥!

احتفظ بوروشيا دورتموند بصدارة لائحة الدوري الالماني لكرة القدم بفارق الاصابات عن بايرن ميونيخ الذي يلعب اليوم ضد بوردو الفرنسي في ذهاب الدور النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي، على رغم خسارته الساحقة امام كارلسروه ٠-٥ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في كارلسروه وحضرها ٢٣٥٠٠ متفرج في المرحلة الـ٣١.

سجل ساعد الدفاع الدولي توماس هاسلر اصابة السبق لكارلسروه في الدقيقة ٦ من ضربة جزاء "بنالتي". ثم اضاف المهاجم الروسي سيرغي كيرياكوف الاصابتين الثانية والثالثة في الدقيقتين ٦٢ و٦٥، والافريقي الجنوبي سين دنذي الاصابة الرابعة في الدقيقة ٦٩، وميكايل تارنات الاصابة الخامسة في الدقيقة ٨٢.

وفاز هانزا روستوك الرابع على فرايبورغ ١-٠ سجلها شنايدر في الدقيقة ٤٩، وشالكه ٠٤ على في. اف. بي. شتوتغارت ٢-٠ سجلهما مولدر وناكس في الدقيقتين ٦٥ و٩٠، واوردينغن على باير ليفركوزن ٣-٠ سجلها ليسنياك وستيفن ولاسيغ في الدقائق ٣١ و٤٧ و٨٩.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

هانزا روستوك ١ – فرايبورغ ٠
اوردينغن ٣ – باير ليفركوزن ٠
شالكه ٠٤ ٢ – في. اف. بي. شتوتغارت ٠
كارلسروه ٥ – بوروشيا دورتموند ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – بوروشيا دورتموند ٥٨ نقطة من ٣٠ مباراة (٦٤ – ٣٤).
٢ – بايرن ميونيخ ٥٨ من ٣٠ (٥٨ – ٣٧).
٣ – بوروشيا موينشنغلادباخ ٥٠ من ٣٠ (٤٨ – ٤٥).
٤ – هانزا روستوك ٤٦ من ٣٠ (٤٤ – ٣٧).
٥ – كارلسروه ٤٤ من ٣١ (٤٨ – ٤١).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي:
أف.سي. كولونيا – اينتراخت فرانكفورت.
فورتونا دوسلدورف – سانت باولي.
هامبورغ اس.في – بوروشيا موينشنغلادباخ.

النمسا

في المرحلة الـ٣١ من الدوري النمسوي، استعاد رابيد فيينا صدارة اللائحة على رغم تعادله ومضيفه تيرول انسبروك ١-١، فيما خسر شتورم غراتس المتصدر السابق على ارضه امام غاك الرابع ٠-٢.

وهنا النتائج:
شتورم غراتس ٠ – غاك ٢
اس.في. سالزبورغ ٣ – لينتسر ١
اس.في. ريد ١ – فورفارتس شتاير ١
تيرول انسبروك ١ – رابيد فيينا ١
اوستريا فيينا ٠ – ادميرا فاكر ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– رابيد فيينا ٥٧ نقطة من ٣١ مباراة.
٢– شتورم غراتس ٥٦
٣– تيرول انسبروك ٥٤
٤– غاك ٤٩
٥– اوستريا فيينا ٤٤

اسوج

في المرحلة الثانية من الدوري الاسوجي، تساوى هلسنغبورغ واوديفولد في صدارة اللائحة نقاطا واصابات، اذ فاز الاول على مضيفه اوميا ٢-٠، والثاني على مضيفه اوستر ١-٠، وسحق غوتبورغ الثالث وبطل الموسم الماضي مضيفه ديغرفورس ٧-٢.

وهنا النتائج:
ديغرفورس ٢– غوتبورغ ٧
مالمو ٢– اوريبرو ٠
اوميا ٠– هلسنغبورغ ٢
تريلليبورغ ٠– أيك ١
اوستر ٠– اوديفولد ١
اورغريت ٠– مالمشتاد ٠
يورغاردن ١– نوركوبينغ ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– هلسنغبورغ ٦ نقاط من مباراتين (٤–٠).
٢– اوديفولد ٦ (٤–٠).
٣– غوتبورغ ٤ (٧–٢).
٤– مالمو ٤ (٢–٠).
٥– أيك ٤ (٢–١).

انكلترا

يلتقي اليوم ليفربول الثالث والارسنال في مباراة مؤجلة من الدوري الانكليزي الذي انحصر لقبه بين مانشستر يونايتد ونيوكاسل يونايتد.

وتقام غدا مباراتان مؤجلتان اذ يلعب ليدز يونايتد – توتنهام هوتسبر، ونوتنغهام فورست – نيوكاسل يونايتد.

وتختتم بطولة انكلترا الاحد بمباريات المرحلة الـ٣٨.

روسيا

فاز لوكوموتيف موسكو على دينامو موسكو ١-٠ في الدور نصف النهائي من كأس روسيا. وسجل اصابة المباراة شوغاينوف في الدقيقة ٣٥.

رايتسيفر وديفيدز من أجاكس الى ميلان

مدير نادي آ. سي. ميلان ادريانو غالياني متوسطاً مايكل رايتسيغر – الى اليسار – وادغار ديفيدز امس في ميلانو. (أب تيليفوتو)

قدم نادي آسي. ميلان الايطالي لكرة القدم امس نجميه الجديدين الهولنديين مايكل رايستيغر وأدغار ديفيدز اللذين سينتقلان اليه في نهاية الموسم الحالي من أجاكس امستردام الهولندي ليلعبا في الدوري الايطالي موسم ١٩٩٦ – ١٩٩٧ وفي كأس اوروبا لابطال الدوري.

وسيلعب رايتسيغر وديفيدز في ميلان الى جانب مواطنهما وزميلهما في أجاكس امستردام باتريك كلويفرت.

ويذكر ان ميلان ضم في صفوفه اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات الثلاثي الهولندي فرانك ريكارد ورود غوليت وماركو فان باستن الذي قاده الى احراز بطولة الدوري ثلاث مرات وكأس اوروبا لابطال الدوري مرتين.

بطولة النخبة العربية: تعادل الترجي والرياض

تعادل فريقا الترجي التونسي والرياض السعودي ١-١ (الشوط الاول ٠-١) في المباراة التي اجريت بينهما امس في تونس في افتتاح بطولة النخبة العربية الثانية لكرة القدم التي يشارك فيها ايضا الهلال السعودي.

سجل وليد المدوح اصابة السبق للرياض في الدقيقة ٤١. وعادل للترجي عيادي الحمروني في الدقيقة ٦٥.

قاد المباراة الحكم الجزائري نس مرزاق.

محاكمة المشجع الذي استفز كانتونا

مثل ماتيو سيمونز (٢١ عاما) الذي هاجمه نجم نادي مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم الفرنسي اريك كانتونا خلال مباراة في الدوري الانكليزي في كانون الثاني ١٩٩٥، امام المحكمة امس بتهمة توجيه تهديدات والفاظ نابية الى اللاعب.

وقال محامي الادعاء جيفري ماكان للمحكمة ان سيمونز، وهو من مشجعي كريستال بالاس، استفز كانتونا الذي طرد من الملعب في تلك المباراة، فيما كان في طريقه الى غرفة الملابس، ووجه اليه كلاما نابيا. وشاهد ملايين من مشاهدي التلفزيون كانتونا وهو يقفز الى مدرجات الجمهور ويركل سيمونز على طريقة "الكونغ فو".

ونفى المتهم ما نسب اليه في المحاكمة التي يتوقع ان تستمر ثلاثة ايام.

وكان كانتونا حوكم عن دوره في الحادث واوقف عن ممارسة كرة القدم ثمانية اشهر والزم تأدية ١٢٠ ساعة في مجال الخدمات الاجتماعية.

نادي الصفاء

اصدر الامين العام لنادي الصفاء الرياضي غازي علامة بيانا مما جاء فيه: "ان ما حصل يوم ١٩٩٦/٤/١٤ في ملعب بلدية طرابلس كان امتدادا لسلسلة تلك الاجراءات الكيفية التي لا تخدم الا مصالح ضيقة (...) فقد اجل الاتحاد المباراة نصف النهائية بين الصفاء والانصار الى ١٩ ايار على رغم انه اقام المباراة نصف النهائية الاولى لكأس لبنان بين النجمة وحركة الشباب قبل يوم واحد فقط على ملعب بلدية برج حمود (...)".

وطالب الاتحاد بدفع التكاليف "باعتباره المسؤول عن التأجيل" والتي قدرها بدل انتقال وتعطل بـ٣٠ الف دولار، باعلان خسارة الانصار المباراة.

ملاكم اوسترالي توفي بعد مباراة

صرح الناطق باسم مستشفى الفرد في مدينة ملبورن الاوسترالية ان الملاكم الاوسترالي انس هوبسون الذي سقط خلال مباراة اجريت مساء الاثنين، توفي في المستشفى مساء الثلثاء.

وقال ان البطل الاوسترالي السابق لوزن الريشة توفي من جراء مضاعفات بعد اصابته بنزف في المخ في مباراته مع ليو غانغ المقيم في اوستراليا على حلبة غلاسهاوس في ملبورن. ونقل هوبسون (٢٣ عاما) الى المستشفى وهو في غيبوبة بعدما سقط قبل بدء الجولة السادسة من المباراة التي تألفت من ثماني جولات.

شؤون اللجان والنادي

تأجيل محاضرة

بسبب الظروف الراهنة تعلن ادارة مدرسة راهبات القلبين الاقدسين كفرحباب ورابطة الاساتذة تأجيل محاضرة البروفسور ابو عسلي عن "الهيكلية الجديدة للمناهج التعليمية" المقررة الجمعة ٣ ايار الى موعد يعلن لاحقا.

(بيان)

جان مارون رومانوس

رزق السيد مارون رومانوس وقرينته السيدة كوليت المولودة ابي فاضل مولودا ذكرا سمياه جان هو الثاني لهما بعد كورين (مستشفى اوتيل ديو).

المرحلة الـ٢١ من الدوري المصري الـ٣٩

فاز الاهلي ٥-٠ وتعادل الزمالك والاسماعيلي

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ٢١

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
١– الزمالك	٢١	١٤	٧	–	٣٩	١١	٤٩
٢– الاهلي	٢١	١٣	٦	٢	٣٧	١٠	٤٥
٣– الاسماعيلي	٢١	١٢	٨	١	٣٢	١٢	٤٤
٤ – المصري	٢١	١٠	٧	٤	١٧	١٠	٣٧
٥ – القناة	٢١	٩	٦	٦	١٧	١٥	٣٣
٦ – المنصورة	٢١	٨	٨	٥	١٩	١٥	٣٢
٧ – السويس	٢١	٧	٦	٨	١٣	١٥	٢٧
٨ – الاتحاد	٢١	٧	٦	٨	١٧	٢٠	٢٧
٩ – الجمهورية	٢١	٧	٥	٩	١٢	٢١	٢٦
١٠ – المقاولون	٢١	٤	١٠	٧	١٣	١٦	٢٢
١١– الالومينيوم	٢١	٦	٤	١١	١٤	٢٥	٢٢
١٢ – الترسانة	٢١	٥	٥	١١	١١	٢٦	٢٠
١٣ – دمياط	٢١	٤	٧	١٠	١١	٢٧	١٩
١٤ – غزل المحلة	٢١	٤	٦	١١	١١	١٨	١٨
١٥ – الأولمبي	٢١	٤	٥	١٢	١٢	٢٨	١٧
١٦ – بلدية المحلة	٢١	٣	٦	١٢	١٣	١٩	١٥
المجموع	٣٣٦	١١٧	١٠٢	١١٧	٢٨٨	٢٨٨	٤٥٣

أقيمت بعد ظهر امس سبع مباريات في ختام المرحلة الـ٢١ من الدوري العام المصري الـ٣٩ لكرة القدم اسفرت عن فوزين واربعة تعادلات وخسارة واحدة. وكانت المرحلة افتتحت الاحد بمباراة مبكرة بين المقاولون العرب وبلدية المحلة اسفرت عن فوز الاول ١-٠ في الجبل الاخضر.

١٤ اصابة سجلت في المباريات الثماني المقامة هذا الاسبوع وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ٢٧٤ صابة الى ٢٨٨.

الاهلي بفوزه الساحق على جاره الترسانة ٥-٠ كان الفريق الاوفر غلة واصاب عصفورين بحجر واحد: استعاد الوصافة من الاسماعيلي وقلص الفارق بينه وبين غريمه الزمالك صاحب الصدارة من ست نقاط الى اربع، فصالح جماهيره و"عايدها" بعد نكسة المنصورة. اما فريق القلعة البيضاء الذي تعود ان "ينكد" على جمهوره في الاعياد، وهي عادة درج عليها الزمالك منذ اواخر الخمسينات، فانه "لطفها" امس اذ اكتفى بالتعادل الايجابي ١-١ مع مضيفه الطري العود الالومنيوم سفير الصعيد على ارضه في نجع حمادي، مؤكدا، وهو المتصدر الذي لا بديل له من الفوز ليحافظ على صدارته، نظرية "الطبع غلب التطبع". الى ذلك، فجّر الاولمبي صاحب القاع مفاجأة المرحلة بفوزه على مضيفه غزل المحلة منافسه اللدود على "حزام النجاة" ١-٠.

في عقر دار "الفلاحين" في المحلة الكبرى، في حين سقط "دراويش" الاسماعيلية في شركة التعادل الذي نصبه لهم "الدمايطة" وبذلك تراجعوا الى المركز الثالث وتخلوا عن الوصافة لأصحاب "الزي الأحمر" الذي صبغ القاهرة بلونه بفوزه المستحق على "شواكيش" الترسانة الذين تحولوا تحت "مطارق" ابناء الالماني راينر مولمان "مسامير"!

وهنا الشريط:

الاهلي ٥ – الترسانة ٠

على ملعب القاهرة التقى فريقا الاهلي والترسانة امام جمهور غفير، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي قدري عبد العظيم عن فوز ساحق للاهلي ٥-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلها وليد صلاح الدين وحسام حسن وابرهيم حسن واحمد عبد المنعم (٢) في الدقائق ١٠ و١٩ و٥٩ و٨٧ و٨٨.

وقد حقق الاهلي الفوز واستحقه بعد عرض كان فيه لاعبوه هم الاحسن انتشارا والاكثر تصميما على الفوز. وساهم الترسانة في هزيمة نفسه عندما أهدى حارسه محمد كامل الاصابتين الاولى والثانية الى الاهلي واهدر مهاجموه فرصة لا تهدر وهم على امتار قليلة من المرمى الاحمر وخصوصا ضربة الجزاء "البنالتي" التي اضاعها مدحت الحوفي في الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني عندما ارسلها ارضية الى يدي الحارس الدولي احمد شوبير.

وهذا هو الفوز الـ١٣ للأهلي وبه استعاد المركز الثاني وله ٤٥ نقطة. والتعثر الـ١١ للترسانة وبه نزل من المركز الـ١١ الى المركز الـ١٢ وله ٢٠ نقطة.

الالومنيوم ١ – الزمالك ١

على ملعب الالومنيوم في نجع حمادي في الصعيد المصري التقى فريقا الالومنيوم والزمالك صاحب الصدارة، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم جمال صدقي وحضره ٢٥ الف متفرج عن التعادل الايجابي ١-١.

سجل سيد عبد الجابر اصابة السبق لاصحاب الارض في الدقيقة ٣٤ من الشوط الاول. وحقق التعادل للزمالك عفت نصار بعد اربع دقائق فقط.

وهذا هو التعادل الرابع للالومنيوم وبه نزل من المركز العاشر الى المركز الـ١١ وله ٢٢ نقطة. والسابع للزمالك وبه ظل منفردا في الصدارة وله ٤٩ نقطة.

دمياط ١ – الاسماعيلي ١

في دمياط التقى فريقا دمياط والاسماعيلي، فأسفر لقاؤهما الذي جاء ساخنا وعامرا بالاثارة عن التعادل الايجابي ١-١. سجل اصابة السبق للاسماعيلي احمد حسن في الدقيقة ٣٥. وحقق التعادل لدمياط محمد طفيان في الدقيقة ٤٤.

وهذا هو التعادل السابع لدمياط وبه صعد من المركز الـ١٤ الى المركز الـ١٣ وله ١٩ نقطة. والثامن للاسماعيلي وبه نزل من مركز الوصيف الى المركز الثالث وله ٤٤ نقطة.

الاتحاد ١ – السويس ١

على ملعب الاسكندرية الاولمبي التقى فريقا الاتحاد السكندري والسويس، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي رضا البلتاجي عن التعادل الايجابي ١-١ بعد عرض لم يرق الى المستوى المتوقع.

سجل عصام نصر اصابة السبق للسويس في الدقيقة ٨١. وحقق اشرف عبد الحليم التعادل للاتحاد في الدقيقة ٩٠ القاتلة بضربة جزاء "بنالتي".

وهذا هو التعادل السادس للاتحاد وبه ظل ثامنا وله ٢٧ نقطة. والسادس ايضا للسويس وبه ظل سابعا وله ٢٧ نقطة.

القناة ٠ – المنصورة ٠

على ملعب القناة في الاسماعيلية التقى فريقا القناة والمنصورة، فأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠-٠.

وهذا هو التعادل السادس للقناة وبه احتفظ بالمركز الخامس وله ٣٣ نقطة. والثامن للمنصورة وبه احتفظ بالمركز السادس وله ٣٢ نقطة.

الجمهورية ١ – المصري ٠

على ملعب الجمهورية في شبين الكوم التقى فريقا الجمهورية والمصري البورسعيدي، فأسفر لقاؤهما الذي حضره اربعة الاف متفرج وقاده الحكم محمد عبد المجيد عن فوز اصحاب الارض ١-٠ سجلها محمد عبد الفتاح في الدقيقة ٣٥.

وهذا هو الفوز السابع للجمهورية وبه احتفظ بالمركز التاسع وله ٢٦ نقطة. والتعثر الرابع للمصري ومع ذلك احتفظ بالمركز الرابع وله ٣٧ نقطة.

غزل المحلة ٠ – الاولمبي ١

على ملعب شركة غزل المحلة في المحلة الكبرى التقى فريقا غزل المحلة والاولمبي السكندري، فأسفر لقاؤهما عن فوز الاولمبي ١-٠ سجلها هدافه احمد الشاذلي في الدقيقة ١٩.

وهذا هو الفوز الرابع للاولمبي وبه صعد من المركز الـ١٦ وحل وصيفا للقاع وله ١٧ نقطة. والتعثر الـ١١ للغزل وبه نزل من المركز الـ١٣ الى المركز الـ١٤ وله ١٨ نقطة.

بكنباور يتطلع الى الفوز سداسا

صرح رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم فرانتس بكنباور، الذي عين مدربا موقتا للفريق على رغم انه لا يملك شهادة تدريب، في مؤتمر صحافي عقده في ميونيخ انه يعتزم الفوز في المباريات الست الاخيرة للفريق، منها مباراتا الدور النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي مع بوردو الفرنسي، ومحاولة اعادة الثقة الى اللاعبين التي اهتزت بعد الخسارة امام هانزا روستوك ٠-١ في ميونيخ في الدوري والتي ادت الى اقالة المدرب اوتو ريهاغل.

وسبق لبكنباور (٥٠ عاما) ان قاد الفريق اواخر موسم ١٩٩٣ – ١٩٩٤ الى احراز بطولة الدوري للمرة الـ١٢، وهو رقم قياسي. واشار الى انه نقض تعهده عدم تدريب الفريق مرة اخرى بعد مواجهة مع اللاعبين عقب الخسارة امام هانزا روستوك السبت الماضي، موضحا انه توجه الى غرفة الملابس حيث ابلغ اليه بعض اللاعبين ان ثمة امورا يجب ان تتغير ولذا قرر ان يقود الفريق في مبارياته الست الاخيرة. لكنه اقر بأن احراز بطولة الدوري رهن بارتكاب بوروشيا دورتموند خطأ. ويتصدر دورتموند صدارة اللائحة بفارق الاصابات عن بايرن ميونيخ، لكن الاول لعب مباراة اقل.

ويذكر ان بايرن ميونيخ لم يفز بلقب اوروبي منذ احراز كأس اوروبا لابطال الدوري ثلاث مرات على التوالي منتصف السبعينات بقيادة بكنباور كابتنا.

وكشف بكنباور ان مصير ريهاغل نوقش من زمن بعيد قبل خسارة السبت الماضي وانه تقرر تعيين مدرب جديد في الموسم المقبل ليصل عدد مدربي الفريق البافاري الى ستة في خمس سنوات. وقال ان ادارة النادي اتصلت بالمدرب السابق الايطالي جيوفاني تراباتوني الذي حل محله ريهاغل هذا الموسم، وان تراباتوني وافق على العودة بعدما ابلغ اليه رحيل ريهاغل.

رياضة لبنان

اليوم بايرن ميونيخ – بوردو ذهاباً في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي

الساعة التاسعة والنصف مساء اليوم بتوقيت بيروت، يلتقي بايرن ميونيخ الالماني وبوردو الفرنسي في مباراة الذهاب للدور النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على الملعب الاولمبي في ميونيخ.

ويذكر ان بوردو، الذي خاض ١٨ مباراة قبل بلوغه الدور النهائي، وهو رقم قياسي، ذلك انه شارك في كأس "انترتوتو" التمهيدية، بات ثاني فريق فرنسي يبلغ هذا الدور بعد باستيا عام ١٩٧٨ والذي خسر امام بي.اس.في ايندهوفن الهولندي ٠ – ٣ ذهابا وتعادل واياه سلبا ايابا. اما بايرن ميونيخ، فاحرز آخر لقب اوروبي عام ١٩٧٦ بفوزه على سانت اتيان الفرنسي في نهائي كأس اوروبا لابطال الدوري، قبل ان يخسر في نهائي الكأس ذاتها امام استون فيلا الانكليزي ٠ – ١ عام ١٩٨٢ وامام اف.سي. بورتو البرتغالي ١ – ٢ عام ١٩٨٧.

وكان رئيس نادي بايرن ميونيخ فرانتس بكنباور تولى تدريب الفريق البافاري عقب خسارته امام هانزا روستوك ٠ – ١ السبت الماضي في الدوري الالماني. المدرب السابق اوتو ريهاغل قبل ان يعود المدرب السابق الايطالي جيوفاني تراباتوني الى هذا المركز الموسم المقبل. وقد عانى بايرن ميونيخ في الموسم الحالي تذبذباً في مستواه، فبعد فوزه في المباريات السبع الاولى في الدوري الالماني "البوندسليغه"، تراجع اداؤه وهبط مستواه فاتاح لبوروشيا دورتموند بطل الموسم الماضي، ان يتوج بطلاً للخريف. وتبادل الفريقان المركزين الاولين ايابا، الى ان تمكن دورتموند السبت الماضي من انتزاع الصدارة بفارق الاصابات عن بايرن ميونيخ، مع العلم ان الاول لعب مباراة اقل قبل المراحل الاربع الاخيرة.

وعشية المباراة، اكد بكنباور ان فريقه سيكون جاهزاً وينسى المنافسة على اللقب المحلي موقتاً على رغم انه يعاني صعوبات في الفوز على ارضه على عكس ادائه ونتائجه خارجها، اذ فاز في كل مبارياته على لوكوموتيف موسكو الروسي ٥ – ٠ وعلى بنفيكا البرتغالي ٤ – ١ وعلى نوتنغهام فوريست الانكليزي ٥ – ١ وعلى برشلونة الاسباني ٢ – ١ ولم يخسر الفريق الا مباراة واحدة من عشر وسجل مهاجموه ٢٧ اصابة، منها ١٤ لكابتن المنتخب الالماني يورغن كلينسمان نصفها في مرمى بنفكيا، الى ١٣ اصابة في الدوري. وسبق لكلينسمان ان قاد وزميله في بايرن ميونيخ لوثار ماتيوس انترناسيونالي ميلانو الايطالي الى احراز كأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩١.

في المقابل، لم يكن بوردو افضل حالا في الدوري الفرنسي إذ يحتل المركز الـ١٦، بيد انه حقق فوزه التاريخي على آسي. ميلان بطل الدوري الايطالي ٣ – ٠ ايابا بعد خسارته امامه ٠ – ٢ ذهابا في ميلانو. وسيفتقد بوردو جهود مهاجميه زين الدين زيدان الذي اختير افضل لاعب في فرنسا الاحد الماضي وكريستوف دوغاري لوقفهما. لكن الفريق سيعول في غيابهما على الظهير الايسر الدولي بيكيسانتي ليزارازو المرشح للانتقال الى ريال مدريد الاسباني والهولندي ريتشارد فيتشغه. ويعرف مدرب بوردو الالماني جرنوت رور بايرن ميونيخ جيداً اذ سبق له ان لعب في صفوفه لاعبا محترفا.

وتقام مباراة الاياب في بوردو في ١٥ ايار.

يحتمل ان يمثل بايرن ميونيخ: كان – بابل، ماتيوس، هيلمر، هامان (هوتسوغ)، تيرلينغر، سفوررتزا، شول، تسيفه، بابان (فيتيشيك)، كلينسمان.

ويمثل بوردو: ايولر – ليزارازو، دوغون، فريس – هانسن، غرينيه، دوتويل، فيتشغه، لوكا، كروتشي، باتكاريل، تولو.

رابطة اللاعبين الايطاليين تلوح بالاضراب مجددا

امهلت رابطة لاعبي كرة القدم في ايطاليا المسؤولين في الاتحاد الايطالي اسبوعا قبل ان تتخذ قرارا بالاضراب مرة اخرى في ١٢ ايار عندما تجرى المرحلة الـ٣٤ الاخيرة من الدوري، اذا استمروا في تجاهل مطالبهم التي ادت الى الاضراب الاول في ١٦ – ١٧ اذار الماضي، فخسرت اللجنة الاولمبية الايطالية حصتها من المراهنات على المباريات والتي تقدر بـ٤٥ مليون دولار.

ولاحظ رئيس الرابطة سيرجيو كامبانا ان الاتحاد الايطالي ولجنة المسابقات يتجاوبان ببطء مع المطالب التي لم تحل ثلاثة منها وهي حق التصويت في المجلس الرياضي الفيديرالي والغاء تعويض انتقال اللاعبين من ناد الى اخر والحد من عدد اللاعبين غير الاوروبيين. وكان الاتحاد الايطالي وافق بعد الاضراب الاول على تمويل صندوق اللاعبين غير المرتبطين بنواد لدفع رواتبهم. واكد جيانلوكا فيالي مهاجم جوفنتوس وعضو الرابطة ان اللاعبين مستعدون للاضراب مرة اخرى، مشيرا الى ان التوقف عن اللعب في المرحلة الاخيرة من الدوري سيعوق استعداد المنتخب لنهائيات كأس الامم الاوروبية العاشرة التي تنطلق في انكلترا في ٨ حزيران.

مدرب ميلان الى ريال مدريد

صرح مدرب فريق آ. سي. ميلان الايطالي لكرة القدم فابيو كابيللو لصحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" الايطالية امس انه سيتولى تدريب فريق ريال مدريد الاسباني للموسم المقبل.

وقال كابيللو الذي قاد ميلان الى احراز بطولة الدوري الايطالي اربع مرات في السنوات الخمس الاخيرة: "هذا قرار نهائي، سأدرب فريق ريال مدريد. لم اوقع العقد بعد، لكنني سأفعل". واضاف: "لريال مدريد تاريخ عظيم وسأعمل على عودته سريعا الى قمة كرة القدم الاوروبية". واشار الى انه قبل عقدا لثلاث سنوات، نافيا في الوقت نفسه الشائعات القائلة انه سيحصل على اربعة مليارات لير (٢,٦ مليوني دولار) سنويا. وقال: "انه اقل من ذلك بكثير".

برونديي لا يضم قريب جورج وياه

اعلن نادي برونديي الدانماركي امس انه لن يضم الى صفوفه احد اقارب جورج وياه لاعب فريق آ. سي. ميلان الايطالي وافضل لاعب في العالم العام الماضي.

وقال امين سر النادي اميل باكندورف: "ليست لدينا اي خطط لرؤية سيلا (ابن مادي محمد) ولسنا مهتمين به. اتصل سيلا بعدد كبير من النوادي الدانماركية الاخرى ونحن سمعنا امورا سيئة عن سلوكه العام".

وافادت تقارير وسائل الاعلام الدانماركية ان وياه اوصى بضم ابن عمه وهو غيني الجنسية، الى نادي برونديي.

الدور الاول من نهائيات السلة الاميركية

غرامة لدنيس رودمان بعد التوقيف

لاعبا اتلانتا هوكس غرانت لونغ – الى اليسار – وستيف سميث يتنازعان ولاعب انديانا بايسرز ديريك ماكي كرة مرتدة. (رويتر تيليفوتو)

تقدم اتلانتا هوكس انديانا بايسرز ٢-١ من خمس مباريات في المنطقة الشرقية في الدور الاول من المرحلة النهائية (البلاي اوف) من دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي"، بفوزه عليه ٩٠ – ٨٣ في اتلانتا التي تستضيف المباراة الرابعة ايضا، ثم تجرى الخامسة في انديانا في حال فوز انديانا بايسرز في الرابعة غدا الخميس. وسجل ستيف سميث ٢٦ نقطة وكريستيان لاتز ٢٤ للفوز الذي يبدو الاوفر حظا في الفوز في المباراة الرابعة وبلوغ الدور نصف النهائي. ويشار الى ان انديانا بايسرز اخرج اتلانتا هوكس من "البلاي اوف" في الموسمين السابقين.

وفي المنطقة الغربية، قلص بورتلاند ترايل بلايزرز الفارق بينه وبين يوتاه جاز الى ١-٢ بفوزه عليه ٩٤ – ٩١ في بورتلاند حيث تقام المباراة الرابعة اليوم. وسجل ارفيدلس سابونيس ٢٧ نقطة للفائز الذي كان متقدما بفارق ١٣ نقطة في الشوط الثاني، فيما سجل كارل مالون ٣٥ نقطة للخاسر المرشح لبلوغ الدور نصف النهائي.

من جهة اخرى، غرم لاعب شيكاغو بولز دنيس رودمان خمسة الاف دولار لانه قام باشارات مشينة امام كاميرات التلفزيون عقب طرده بعد ارتكابه خطأين فنيين قبل ٣,٠١ دقائق من انتهاء المباراة مع ميامي هيت والتي اسفرت عن فوز شيكاغو بولز ١٠٦ – ٧٥. وسبق لرودمان ان اوقف ست مباريات لنطحه حكما هذا الموسم، مع العلم ان طرده من المباراة مع ميامي هيت سيكلفه الف دولار غرامة تلقائية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

مونيكا سيليش تطالب بتعويض لطعنها

تأمل الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثا للدور الثاني من دورة ميونيخ الالمانية الدولية المفتوحة لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بعدما حقق فوزا سهلا في الدور الاول على الاسوجي توماس يوهانسون ٦-١، ٦-٤.

ولم يكن يوهانسون، الذي احتفل بعيد ميلاده الـ٢١ في ٢٤ اذار الماضي وبدأ المشاركة في الدورات الدولية قبل سنتين، ندا لايفانيسيفيتش الذي يتمتع بضربات ارسال صاروخية وسيطر على المباراة على رغم ارتكابه عددا من الاخطاء غير المباشرة.

وسقط الاميركي ماليفاي واشنطن المصنف خامسا امام الاسباني كارلوس مويا ٢-٦، ٦-٣، ٦-٢.

وفاز الاوسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثامنا على الالماني نيكولاس كيفير ٦-٤، ٧-٥، والاسباني روبرتو كاريتيرو على الالماني ديفيد برينو سيل ٧-٥، ٦-٤، والاسباني توماس كاربونيل على الفرنسي جيرار سولفيس ٦-٤، ٣-٤ ثم بالانسحاب، والاسوجي ستيفان ادبرغ على الاسباني البرتو بيراستيغوي ٦-٣، ٦-٢، والتشيكي بيتر كوردا على الافريقي الجنوبي ماركوس اوندروسكا ٦-١، ٦-٢، والاسباني جوردي بوريللو على الروماني ادريان فوينيا ٦-٣، ٧-٥.

وفي اليوم الثاني من الدورة امس، سحق النمسوي توماس موستر المصنف اول منافسه الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو ٦ – ١، ٦ – ١ وصعد الى الدور الثاني. وفاز الالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا علي الاسباني فرانشيسكو رويغ ٦ – ٤، ٦ – ٤، والالماني مارك غولنر على الافريقي الجنوبي واين فيريرا المصنف رابعاً ٦ – ٣، ٦ – ٤، والنمسوي غيلبرت شالر المصنف سادساً على الالماني كارل – اوفه شتيب ٣ – ٦، ٦ – ٠، ٦ – ٤، والالماني هندريك دريكمان على الاسباني اليكس كوريتخا ٦ – ٠، ٧ – ٥، والالماني بريند كاربلخر على الايطالي اندريا غوديننزي ٧ – ٥، ٦ – ٣، والتشيكي سلافا دوسيديل على الايطالي عمر كامبوريزي ٦ – ١، ٦ – ٠، والارجنتيني هرنان غومي على الاسوجي ماغنوس لارسون ٦ – ٢، ٦ – ٤.

على الاميركي جاريد بالمر ٦-٢، ٧-٦ (٧-٥)، والبلجيكي كريس غوسنس على الارجنتيني غاستون ايتليس ٦-٠، ٦-٤، ٦-٤، والاوسترالي مايكل تيبوت على الاسوجي يان آبل ٦-٢، ٦-٤، والفرنسي دانيال كوركول على الاميركي لوك جنسن ٦-٤، ٦-٢.

دورة هامبورغ

● في الدور الاول من دورة هامبورغ الالمانية الدولية المفتوحة للسيدات البالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، فازت الاسوجية آسا كارلسون على الالمانية بترا بيغيروف المصنفة ثامنة ٦-٣، ٦-٤، والالمانية بربارة ريتنر على مواطنتها ساندرا كلوسل ٦-٤، ٦-٤، والرومانية روكساندرا دراغومير على الالمانية فيلترود بروبست ٤-٦، ٦-٣، ٦-١، والسويسرية باتي شنايدر على الاميركية ساندرا كاسيتش ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٤، ٦-٢.

دورة بول

● فازت الفرنسية ليا غيرلودي – روبي على الكرواتية نادين ارسيفوفيتش ٦-٤، ٧-٥ في اليوم الاول من بطولة كرواتيا الدولية المفتوحة للسيدات التي تقام في بول وتبلغ قيمة جوائزها ١٠٧,٥٠٠ دولار.

وافتقدت ارسيفوفيتش المصنفة ١٦٤ في العالم القوة لمجاراة غيرلودي – روبي المصنفة ١٥٤ علما ان كلتا اللاعبتين بدأت المباراة من الخط الخلفي، الا ان الكرواتية اخفقت في استغلال الفرصة عندما تقدمت ٥-٤ في المجموعة الثانية واهدرت ثلاث نقاط حاسمة.

كذلك فازت الايطالية غلوريا بيتزيكيني المصنفة ١٤٥ على السلوفينية بربارة مولي ٦-٠، ٦-٣ في سهولة.

وانسحبت السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة ثالثة بسبب المرض، وستحل محلها التشيكية بترا لانغروفا التي خسرت في الدور الاول من التصفيات.

ويذكر ان بطولة كرواتيا للسيدات هي الدورة الثانية من دورات الجمعية العالمية للاعبات المحترفات تقام في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة منذ ١٩٩١ بسبب الحرب التي بدأت قبل اربع سنوات.

ترتيب السيدات

● تبادلت الاسبانيتان كونشيتا مارتينيز وارانتشا سانشيز فيكاريو مركزيهما في لائحة التصنيف العالمي، فاستعادت الاولى المركز الثاني، فيما تراجعت الثانية الى المركز الثالث، واحتفظت الالمانية شتيفي غراف بالمركز الاول برصيد ٢٩٦,٢١ نقطة بمشاركة الاميركية مونيكا سيليش التي لا يزال رصيدها صفرا من النقاط.

وهنا المصنفات العشر الأوليات حتى ٢٩ نيسان:

١– شتيفي غراف (المانيا) ٢٩٦,٢١ نقطة.
١– مونيكا سيليش (الولايات المتحدة).
٢– كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٢٢٩,٤٢
٣– ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ٢٢٨,١٧
٤– ايفا مايولي (كرواتيا) ١٨٢,١٠
٥– انكه هوبر (المانيا) ١٥٣,٨٦
٦– تشاندا روبن (الولايات المتحدة) ١٣٠,٨٤
٧– كيميكو داتي (اليابان) ١٢٧,٨٠
٨– غبرييلا سباتيني (الارجنتين) ١٢٦,٤٦
٩– ماغدالينا مالييفا (بلغاريا) ١١٦,٤٠
١٠– ليندساي دافنبورت (الولايات المتحدة) ١١١,٦٠

دورة براغ

● حقق الاسباني فليكس مانتيلا مفاجأة في الدور الاول من بطولة الجمهورية التشيكية المفتوحة التي تقام في براغ وتبلغ قيمة جوائزها ٣٦٥ الف دولار، بفوزه على الاسوجي توماس انكفيست المصنف اول ٦-٧ (٥-٧)، ٦-١ وتأهل للدور الثاني.

وكسر انكفيست المصنف سابعا في العالم، ارسال مانتيلا في الشوط الثاني من المجموعة الاولى، ثم تقدم ٤-٥ والارسال معه، الا ان الاسباني كسر ارساله وعادل النتيجة فارضا شوطا فاصلا "تاي بريك". وبعدما تقدم مانتيلا ١-٦، قلص انكفيست النتيجة الى ٥-٦ الا انه اخفق في رد ارسال منافسه ليخسر المجموعة الاولى. وفي المجموعة الثانية، لم يجد مانتيلا، وهو اختصاصي باللعب على الملاعب الصلصالية وصل الى الدور ربع النهائي من دورة مونتي كارلو الاسبوع الماضي، صعوبة في حسمها لمصلحته.

وفاز الاسباني اميليو سانشيز على الفرنسي جيروم غولمار ٦-١، ٦-٢، والبرتغالي نونو ماركيز على التشيكي ديفيد ريكل ٦-٢، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٤، والتشيكي ميكال تابارا الذي شارك ببطاقة دعوة "وايلد كارد" على مواطنه ديفيد ميكيتا ٦-٣، ٦-٤، ٧-٥. والالماني باتريك باور على السويسري مارك روسيه المصنف رابعا ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٢، والاسباني ماركوس اوريليوس غوريز على الالماني ديرك دير ٦-٣، ٦-٤، والتشيكي دانيال فاشيك المصنف سادساً على الايطالي فيليبو ميسوري ٦-٢، ٦-١، والاسباني البرتو مارتن على البلجيكي فيليب دو وولف المصنف سابعا ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣، ٦-٤، والاميركي فرنسيسكو مونتانا على الاوزبكي اوليغ اوغورودوف ٦-٣، ٦-٢، والمجري ساندور نوشالي على البرتغالي خواو كونيا – سيلفا ٦-٢، ٧-٥، ٧-٦ (٧-٢)، والروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثانيا على التشيكي ديفيد سكوخ ٦-٣، ٦-٢، والبرازيلي غوستافو كورتن على الروسي اندريه تشيسنوكوف ٦-٠، ٦-٤، والفرنسي فابريس سانتورو على الاوسترالي جايمس سيكولوف ٧-٥، ٦-٤.

دورة اتلانتا

● صعد المغربي كريم العلمي المصنف سادسا الى الدور الثاني من دورة اتلانتا الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٣٠٢ الاف دولار، بفوزه في الدور الاول على الاكوادوري لويس ادريان موريخون ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٤.

وانضم الاميركي ديفيد ويتون الذي شارك ببطاقة دعوة "وايلد كارد" في دورته الاولى منذ شباط الماضي، الى العلمي في الدور الثاني بفوزه على مارك نوليس من الباهاماس ٧-٦ (٧-٢)، ٣-٦، ٦-٣. ويلعب ويتون في الدور الثاني ضد الفائز في المباراة بين الاميركيين جيمي كونورز وريتشي رينيبرغ المصنف ثانيا.

وفاز البرازيلي فرناندو ميليغيني

دعوى مونيكا سيليش

● صرحت القائمة باعمال نجمة كرة المضرب الاميركية مونيكا سيليش انها اقامت دعوى مطالبة بتعويض قيمته ١٦ مليون دولار على منظمي دورة "كأس سيتيزن" في مدينة هامبورغ الالمانية حيث طعنها مشجع مختل عقليا بمدية في ظهرها قبل ثلاث سنوات.

وتطالب سيليش في دعواها بتعويض للخسائر التي تكبدتها فترة غيابها القسري من منظمي الدورة الذين تتهمهم بأنهم لم يوفروا الامن اللازم.

وفي بيان اصدرته ليندا دوزوريتز القائمة باعمال اللاعبة ان الدعوة اقيمت امام المحكمة المدنية الاقليمية في هامبورغ عشية سقوط حقها بموجب قانون مرور الزمن الذي تبلغ مدته ثلاث سنوات. ونقل البيان عن محاميها فيلهلم دانيلزيك ان المنظمين رفضوا اي نوع من التسوية المعقولة مع مونيكا التي اضطرت الى اقامة دعوى مطالبة بالتعويض. واضاف ان المنظمين لم يفوا بالتزاماتهم حيال مونيكا عام ١٩٩٣ ولم يحاولوا حتى تسوية الامر معها.

وكان الالماني غونتر بارشه طعن مونيكا في ظهرها عام ١٩٩٣ خلال مباراتها والبلغارية ماغدالينا مالييفا في الدور ربع النهائي لمساعدة مواطنته شتيفي غراف في استعادة المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي.

واحرزت سيليش بطولة كندا بعد عودتها الى الملاعب الصيف الماضي. ثم خسرت امام غراف في نهائي بطولة الولايات المتحدة. واحرزت بعد ذلك بطولة اوستراليا المفتوحة في كانون الثاني، قبل ان تبتعد عن الملاعب منذ ثلاثة اشهر بسبب اصابة في كتفها.

"المواجهة" وما أشرس الممثلَيْن في الايمان والحوار يتكسّر نصالاً

باريس – ...:
اثنان على الخشبة في مواجهة سيّالة، فوارة، قاسية لأنها معراة من كساء الخفر والمواربة، لأنها تسعى الى الايمان من عمق اليأس.
اثنان متنافران، متجانبان، كل من قطبه، متعاديان ومتحابان. مشمئزان الواحد من الآخر ومتواطئان في اجمل حوار في الايمان ومفهوم الكنيسة، حيث على تول واحد الحقيقة اللاذعة والاحكام القاسية يلونها الحنان والطرافة، حيث الغصة تلتقي بالضحكة العالية في معبر واحد.

*

في حي فونتين المتواصل بشارع بيغال الباريسي الشهير بطاحونته الحمراء التي تطحن دونما توقف غلالاً من عجائب البدع الجنسية وغرائب اللذات الغرائزية وذل البغاء، تسلي بها الانسان المنفي في جلده، تؤجج خياله، توقظ احاسيسه الدفينة من كبوتها، في هذا الحي الذي بالايماءة والاضاءة الخافتة يراهن على الحب بحفنة فرنكات وعلى الرعشة المسكّنة ببضع دقائق، هنا وعلى ساعتين طويلتين كالقدر واسعتين كاسرار الله، يقف جان بيا وفرنسيس لالان في مواجهة صعبة، شاقة، شائكة، تطرح مسألة الكنيسة الكاثوليكية ودورها في المجتمع الحديث في مسرحية "المواجهة" على خشبة مسرح فونتين.

من الامور التي تدعو للعجب في باريس ذلك التجاور الهانئ بين صفوة الاشياء ووحولها. فالمسرح يقوم بوئام في محاذاة بيت الدعارة او في حي من الاحياء التي تدعو الى القلق، بينما تجارة ادوات الجنس ملاصقة لمطعم يديره رهبان، وكنيسة لا تخشى ان تجمع اليها الخراف الضالة في شارع واحد وعتبتين متحاذيتين.

مسرحية "المواجهة" بحوارها المجبول بالعنف والطرافة، بالصدمات التي تقرع بقوة الوجدان، بالقساوة والحنان، بين كاهن عاقل تقليدي ومبتدئ ثائر ساعٍ الى الرسالة الكهنوتية بوجع الآتي الى الخلاص من حياة الضلال والانحلال، ونذره ان يكون كاهناً في وسط الضالين، ونصيراً لكنيسة جديدة تقبل المرأة في كهنوتها، بل يطالب بما في عالم فقد حنانه وانسانيته، واثقاً بأن المرأة وحدها اليوم قادرة على انقاذ ذلك الحوار الغائب بين الكنيسة والمؤمن. و"المواجهة" بموضوعها العميق ووجودها الجغرافي في حي فونتين تدعونا لملاحظة الصدفة القدرية بين حي بيغال بكنيسته ومطعم رهبانه وازدهار تجارة الجنس والبغاء فيه، وبين مسرحية تنفض غباراً عن الايمان، وتشرع ابواب الكنيسة على كل عابر فتقبله في رحابها دونما مساومة.

جان بيا وفرنسيس لالان متواجهان على ساعتين، يراهنان في هذا المد والجزر من الغضب والثورة والحنان والطرافة، على طاقة الممثل في انعتاقه من هويته الاصلية، والانجبال في دوره حتى التوأمة الكاملة. و"المواجهة" اقتبسها جان بيا من مسرحية للكاتب الاميركي بيل ديفيس الذي نوه فيها عبر تجربته الكهنوتية وسيرته بلطخ من شذوذه، ادت الى طرده. وبيا الكاتب والممثل وسع ارجاء المسرحية مضيفاً الى عمل ديفيس تلك الايماءة الى رسامة المرأة كاهناً في الكنيسة الانفليكانية.

جان بيا المحاور في دور الكاهن التقليدي "تيم فارلي" اراد في اضافته هذه، نقاشاً واخذاً ورداً اكثر من تتويج ومطلب مطلق. فمحاوره "مارك دولسون" (فرنسيس لالان) امسك بمشعل التطرف وعرض براهين نملاً من عمق الانسانية، مقنعة، لينة، غير متصلبة.

فرنسيس لالان عرفناه مغنياً وعازفاً يجوب العالم باغنياته العابقة بالانسانية والايمان والمحبة، اما جان بيا رجل المسرح الذي فتن عشاق المسرح الفرنسي بصوته ووسامته وموهبة تمثيله، فعرفناه في دور "روبير دارتوا" في تحفة موريس دريون "الملوك الملعونون"، وفي شخصية "فيغارو" لبومارشيه وفي ادوار لموليير وماريفو وساشا غيتري واشار، وعلى صوته تعيش قصة الاب منصور لبكي "كفرسما" على مسارح فرنسا منذ خمس حاملة رسالة السلام ووجع الحرب واليتم.

فرنسيس لالان نافس جان بيا قوة وسحراً في تطرفه الصادق، النابع من ايمان الدعوة المطلقة وشعاره "ان نخترع او ان نموت". ويقينه ان مجيئه الى الكهنوت من شقاء ورذيلة انما نابع من حرارة ايمانية اقوى. وهو في وقوفه على خشبة مسرح فونتين المتسلسل رقمه مع ارقام بيوت اللذة، حمل نظرة جريئة، رشحت انفعالات قوية من غفران ومحبة صادقة. لأن "مارك دولسون" الحانق، الغاضب، المحرض، "الجامح كخيل اصيلة" نقب عن اللحم الضائع فوجده في بيت الله اداة حياة وحق.

معاً تفوقا في الاعتلاء بحوارهما الى المطلق كما في طرحه على بساط اليوميات الرتيبة.

مبدعان في اضحاك الحضور باناقة العبارة وخفتها ومبدعان في صدمه كمن يقرع على معدن رنان. حميمان في البوح والاعتراف، متفارقان في لعبة الثورة هنا والقبول هناك.

"المواجهة" مسرحية قامت على شعارات ثلاثة: السلطة، التقاليد، العقائد، فاذا بها بالعبارة المحكية، المؤسلبة، المقطوفة من طبيعة الحياة وسلاستها، تقدم الى جمهورها حرية التأمل والتفاعل والضحك والتأثر، وكأنه بذلك يترجم مشاعره ويبدي رأياً.

مي منسى

على المسرح: بيا ولالان.

بيا ولالان تتجاذبهما المعاني كيف الخروج من دورين وارتعاشات؟

* جان بيا كيف تولد الصدفة بين رجل المسرح والنص؟

– المسرحية في حوزتي منذ خمس عشرة سنة، ورغم هوسي الشديد بها واقتباسي الاول لها، لم تسنح لي فرصة لاخراجها، المنتجون ابدوا تردداً اذ لم يروا فيها موضوعاً مزلياً كمسرح البولفار، ولا دراميا متكاملاً في اجوائه يجذب الجمهور الواسع، سمعت معارفي يقولون لي: "انت في دور كاهن. والله لن يصدقك احد". فانا على غرار الممثلين، ضحية النعوت. ثم حدث ان سمحت الكنيسة الانفليكانية للمرأة ان ترسم كاهنة، وخض ذلك الرأي الاعلامي في فرنسا. ثم كان بيل ديفيس تطرق الى هذا الموضوع. فاذا بي اوسع المسرحية بتناولي زواج الكهنة ووحدتهم، وهي مسائل يفرضها اليوم المجتمع الغربي على الكنيسة.

* ألم تخشَ لموضوع ديني في فرنسا العلمانية ان يبدو هجيناً؟

– اعترف ان المجتمع الفرنسي لا يهتم بامور الدين رغم حاجته الماسة الى التنقيب في الروحانيات والعقائد. تصوري كل عام يحج عشرات الآلاف من الشباب الى كاتدرائية سيدة شارتر سيراً انطلاقاً من كاتدرائية سيدة باريس. اعتقد ان المرء يصبو الى صوت في داخله يومئ اليه، يملي عليه تصرفاً. انا لست مبشراً بالدين. هي الروحانيات تجذبني وتؤثر بي كثيراً.

* من خلال الدين، هذه المسرحية تجسد على الخشبة ازمة جيل.

– هذا الكاهن الذي اجسد، المقولب في رعيته، المتقدم سناً، سيجد شيئاً فشيئاً نفسه في هذا المبتدئ الشاب، يصادقه ويعاديه في آن واحد. شخصان حقيقيان، من واقع الحياة.

* كيف اتتك فكرة اقتراح دور المبتدئ الثائر على فرنسيس لالان؟

– رأيته ذات مساء على شاشة التلفزيون يناضل في الانتخابات الرئاسية. لمحت نظراته الحادة. وجدته ذكياً ويرشح بقابلية الحياة. قلت هذا هو الشخص. انه رجل "ميوزيك هول" وتالياً يتمتع بغريزة الخشبة. انهم عادة ممثلون مميزون، وفي اللقاء الاول بيننا قلت له لا احتاج الى منافس لا الى شريك، يمكنه مقاومتي. فالمسرحية قائمة على قوة المصارعة بين اثنين، دون ان يخسر واحد امام الآخر.

* التأليف اتخذ حيزاً هاماً في حياتك، وكأنك مللت ترداد ما يقوله الآخرون.

– انها فعلاً الصدفة. لطالما كتبت ولا اي نية للنشر حتى جاء اليوم وعرض فيه فلاماريون عليّ ان اكتب رواية. هكذا اصبحت الكتابة فرحي العارم.

* فرنسيس لالان هل تؤمن بالصدفة؟

– كلا، بل هو الله يضع الاشياء على دروبنا. كتاب السماء سجل اعمالنا. فانا نحن ابناء صالحون اتقنا التقيد بكتاب السماء.

* عندما تسدل الستارة على آخر عرض من "المواجهة" كيف عساك تخرج من دور التحمت به حتى ظنناك هو؟

– اؤثر الا افكر في ذلك. خارج هذا الدور ارى نفسي ميتاً.

* وتلك الصداقة القائمة على المنافسة والعداء والحنان، كيف تنتهي؟

– اود الا تتوقف المواجهة، ما بعدها سيكون حتماً قاسياً.

* انت موسيقي وممثل وتتكلم كأنك صاحب قلم.

– بل اكتب ومن مؤلفاتي يوميات القديس يوسف انه شفيعي.

م. م.

جبران المسرح يفعل ماذا؟ ايجابيات تطل على نقصان نسوي

بالمجهر احياناً نبحث عن ايجابيات.

لذلك ما ان سمعنا عن مسرحية تتناول سيرة جبران حتى لمعنا المجهار ورحنا نعد انفسنا خيراً. قلنا: احسن اصحاب هذا العمل الاختيار ما داموا يتعاملون مع بربارة يونغ. فهي في كتابها "ذاك الرجل من لبنان" برأت جبران مما كان بعض حساده نسبه اليه من عيوب مختلقة. وقلنا: جميل ان نشهد ولادة نص مسرحي يطرح مسألة جوهرية يكون محورها جبران. وقلنا: جميل ان يوقع برج فازليان العائد من طول غياب عمله الاول فيأتي بهذا الحجم الادبي الواعد.

وشاهدنا العمل فماذا رأينا؟

لنبدأ من الايجابيات.

رلى حماده كانت الخبر المفرح: اداء متقن في العمق، عفوي في الظاهر، وحضور مستحب، ونطق عربي يؤكد حسن الاعداد وصدق الاستعداد.

بول سليمان في دور خليل، والد جبران الذي كنا نود لو لم يكن هكذا في العمل، اثبت جدارة في الاداء تخصه وحده.

اما الاكتشاف الذي قد يتباهى به اصحاب هذه المسرحية فطالبة تمثيل اسمها ريتا دكاش جعلتنا بوقفتها وبصوتها وبسحر صادر منها نتقبل هذه المريانا ونتشوق اليها على الخشبة.

والباقي، عفواً، اصر على الافلات من خانة الايجابيات، متحدياً حرصنا، قاهراً تمنياتنا.

لنبدأ من بربارة يونغ، الورقة التي حسبناها رابحة ثم صارت هي العبء.

من هي تلك المرأة وما افضالها التي جعلت صاحب النص التمثيلي يفتتح ويختتم بها (لولا تابع خطابي ضروري لحرارة التصفيق)؟ بم تدين حكاية جبران لهذه السكرتيرة التي عرفها الشاعر الفنان منذ العام ١٩٢٥، اي بعد نجاح "النبي" وانتشاره باربعة اعوام؟

ألأنها السكرتيرة التي ساعدته عملياً على اعداد مخطوطات اعماله الاخيرة اكتسبت هذه الاهمية الروائية؟

نحن لا ننكر فضلها في جميع اوراق "حديقة النبي" بعيد وفاة جبران واعدادها للنشر. ولا ننكر قيمة الحقائق التي حملها كتابها عن جبران في مواجهة المغرضين والحساد. لكن، أيكفي هذا الفضل كي نتبنى موقف تلك المرأة من ماري هاسكل، مثلاً؟

اي عاشق، بل اي متتبع لادب جبران وسيرته، يرضى بأن يقام احتفال مسرحي لسيرة هذا الرجل الظاهرة. عرضه حوالى الساعتين، وتظهر فيه ماري هاسكل مرتين في حوالى الدقيقتين، مرة ليتم التعارف، ومرة لنسمعها تعنّف جبران وتذكره بالمبالغ التي دفعتها عن دراسته في باريس؟

هل هذا معقول؟

أننسى مكانة ماري في قلب جبران؟ أننسى انها كانت المرشدة والمحفزة والملهمة والحبيبة والصدر الرحب والمبكى والملجأ والرفيق؟ أننسى ان اسم سلمى كرامه، حبيبة جبران في "الاجنحة المتكسرة"، ما هو الا احرف اسم ماري هاسكل مبعثرة بشيء من التصرف؟ أننسى الليالي واللحظات ومئات الرسائل التي جمعت هذين القلبين والتي عبقت بالحب قهراً عن براءة الخافقين؟

أهكذا تختفي الحبيبة التي راهنت على جبران وهو بعد مجرد وعد لا احد يدري من يقين كيف تكون معالم غده، من اجل سكرتيرة واكبته علماً من اعلام الادب العالمي، واستظلت امجاده في أواخر عمره ربما لتنال قسطاً من عزته، كما فعل الذين قدموا هذه المسرحية الآن فانتسبوا بالحيلة الى عالم جبران وتملكوا منه ما لا شأن لهم به ولا معرفة لديهم عن عوالمه وخفاياه؟

فالمعروف عن بربارة يونغ انها كرهت محبي جبران وفي طليعتهم ماري هاسكل التي تتهم بربارة في مذكراتها بأنها احرقت بعيد وفاة جبران ٤٥٠ رسالة منه واليه، من بينها رسائل كثيرة لماري.

والمعروف عن بربارة ايضاً انها كانت في كتابها عن جبران قاسية لا ترحم. بلغ بها الغضب على ميخائيل نعيمة حداً جعلها تنكر تخليه عن الرابطة القلمية غداة وفاة عميدها جبران، وهي ترفض ان تذكره بالاسم فتقول: "واحد سيبقى اسمه دون ذكر انحرف عن الامانة One who shall be nameless has departed From the faith".

والمؤلم من اللحظة الاولى لمتابعة العمل ما نلاحظه من غياب الانسجام بين المضمون واللغة. تصوروا مسرحية عن حياة وليم بلايك مثلاً يقدمها البريطانيون في خطاب لندني زقاقي نسمعه صراخاً في سوق الخضار، او مسرحية عن سيرة Villon بلغة صالونات باريسية باهتة وباردة.

ان للموضوع خطابه ومناخه المتوافقين، وما ابعد لغة هذه المسرحية عن مناخ موضوعها.

ثم، صحيح ان الفن انتقاء وانه، على خلاف البحث العلمي، يتمتع بحرية اغفال ما لا يعد مناسباً لرؤية صاحبه.

لكن الانتقائية الفنية لا تكون عشوائية الى حد التسطيح الاستعراضي.

فالعمل ينطلق من طرح، من رؤية، من اضافة، من مسألة، من وجهة نظر، من احتجاج، من قيمة ما، من شيء.

والذي رأيناه على المسرح ينطلق من فراغ ويأخذنا الى فراغ. لا خيط يربطنا. لا طرح يلزمنا او يدعونا الى التحفظ ما من خط درامي او فكري او روحي او اجتماعي او انساني يفترض شيئاً او يرفض شيئاً.

ماذا يريدون من جبران؟ لماذا اختاروا جبران؟

الجواب الوحيد الممكن حتى الآن كونهم احتاجوا الى بريق هذا الاسم الكبير لينتكس بعضه على صفرة وجوههم الكالحة فينيرها مسافة موسم مسرحي.

اي ادانة توخوا لنوافق او لندافع؟ اي تكريم ارادوا لنشارك او لنتحفظ؟ وهل نحن في صالون اجتماعي بورجوازي رخيص لنكتفي من ثرثرة الساعتين، بنتيجة تلمح الى حياة جنسية مشبوهة في بعض مراحل السيرة؟

ولئن كان في العمل مشهد من باب "رفع العتب" يصور لنا صراع جبران مع رجال الدين، فانما سبقته مشاهد ترفيهية لطفت صورة هؤلاء واضحكتنا الى درجة الاستئناس بطلالتهم، وتوقف الامر هنا.

وماذا نقول عن كاملة، الأم التي اتخذت في عصرها خطوات جريئة فاختصرتها المسرحية ضمن حدود الترفيه عن الجمهور الكريم؟

والممثل الذي اعطوه دور جبران فمنحه من ادائه قسوة تعكس غضبه ولا تنتمي الى شيء من مكنونات روحه الشاعرة الملهمة. أتراها وجهة نظر؟ وعلام ترتكز لنفهم او لنجادل؟

جبران، أما كفاهم اساءة اليك؟ يكتبون عنك وهم لا قرأوا عنك ولا قرأوا لك ما يكفي. بل من الواضح لأي مشاهد يعرفك ولو قليلاً، ان هؤلاء المنتحلين صفة عارفيه تعرفوا اليك في قرارهم القاضي بانتاج مسرحية عنك، وعمرهم ما تعاملوا مع سيرتك او ادبك لولا تلك المناسبة.

اما كفاهم اساءة اليك؟

كتبت معزياً بوفاة جرجي زيدان تقول: "لا تعطوا الرجل الكبير، بل خذوا منه وهكذا تكرمونه".

كانت تلك وصية من جبران الى الاجيال.

فيا ايها الذين اردتم ان تربطوا اسماءكم الجليلة باسم جبران، من حق هذا العبقري عليكم ان تكرموه فتأخذوا منه وتبحثوا عن الشعلة التي ما خرجت من قلبه المعذب علّكم تساعدونها على الخروج الى حيث تنير عقولنا وقلوبنا.

هلا تواضعتم وعملتم على ادب الرجل فأخذتم منه واكرمتموه.

مروان نجار

وضاح شرارة

الأمة القلقة

العامليون والعصبية العاملية على عتبة الدولة اللبنانية

"... أهالي جبل عامل، أهل الجنوب اللبناني ... ولبنان الوطن والهويّة التاريخية والسياسية ... العلاقة بين «أطراف الناس» والبلاد وبين فئات الأعيان والوجهاء والعلماء ... والجمع بين استقلال الجماعة العاملية بـ«مجتمعها الخاص» وبين الدولة العربيّة الفيصلية وبين الدولة اللبنانيّة الناشئة ... الميزان بين «الجهاد السياسي» و«الجهاد الديني» جوار المسلمين والمسيحيين العامليين ... والعدوان والقتل والنهب ... مباشرة الدولة المنتدبة والمحتلّة نظم الجماعات الأهلية وعصبيّاتها بناظم «الدولة» الواحدة والعامّة ..."




دار النهار

أفعال الانسان

* صدر عن "دار المشرق" في بيروت كتاب "افعال الانسان وعمل الله". مفهوم "سنّن الله" في تفسير "المنار"، باللغة العربية.

ومن الناشر: ازداد اهتمام الرأي العام اليوم بتطور العالم الاسلامي وفكره، لأن هذا التطور يتجه الى انماط فكرية وعملية تراوح بين الحركات الاصولية و"الاسلامية"، والتيارات العصرية والعلمانية.

غير انه يخفى على معظم الناس ان مثل هذه الحركات المعاصرة المختلفة المضمون والانتماء تترسخ في حركات تطور اوسع نطاقاً، عرفتها الأمة الاسلامية منذ ما يناهز المئتي سنة، ولا سيما في التي سميت اوائل عصرنا هذا "حركة الاصلاح الاسلامي".

"يتطرق هذا الكتاب – من خلال دراسة معمقة الى "تفسير المنار" القرآني الشهير، تأليف الشيخ محمد عبده (ت١٩٠٥) والسيد رشيد رضا (ت١٩٣٥) رائدي حركة الاصلاح – الى قضية من اعمق القضايا الفكرية واشملها، طرحها الفكر الاسلامي على نفسه، وهي قضية العلاقات بين عمل الله وسيادته اللامتناهية من جهة، واعمال الانسان في حياته على مختلف ظواهرها من جهة اخرى. كما يحاول الكتاب الكشف عن قضية اخرى تتفرع من الاولى لم تزل تراود اذهان مفكري الاسلام منذ بدايته الى ايامنا هذه، وهي التوفيق بين قدرة الله المطلقة وتقديره تعالى لمصير الانسان وحريته وممارسته اياها".

انطلقي يا قوافل النار

إرتعت اللغة. جفتني. بمن استغيث؟ احشاؤها قشرة تجاعيد، مسنونة. تطرحني. صوتي ورق. أتلمس ظل الماء النازل في اليباس. هل الملكوت جنائزي؟ والسقوط بحر الفخاخ والذبح؟

القاع كلمات تستوطن البغي والزنى. إرتدت اللغة. إنبس في بقايا. البستني موج فجيعتها. حشتها نار. آه يا لغة تطفى من زبد الاشلاء.

*

أين أرمي ذاكرتي؟

الكون صخرة. الحدقة وجه يغفو على شباك آه. الوجه. الايقونة. يا عربدة الدويّ والريح. يحلم؟ ختم الموت وغفا.

*

تتدحرجُ الشمسُ في الحصاد. مقطعة. تزحف اصعدُ. نهوي جثتين.

*

الربيع موت: من أين العبور؟ الحب طوفان. والشجر شمع. يا وجها لروحي الملتهبة. آه لو أقلب الرقعة. أتسلق نخيل الاهداب.

أعيد لآلئ الاحلام. اللحظة مجدولة حول العنق. لماذا يقسو الزمن على حزننا الموروث؟ يتبعنا مثل مذنب. من اطلق نفق القطاف.

*

هو السؤال. سيف في رأس.

*

من داس الندى. [لم يداعب العشب بعد جبينه] رشف الفجر. غمس ورق التبغ في حليب الضحى. قال لنا فوهة المكان. إنطلقي يا قوافل النار.

*

يدور الزمن المفجوع. مثل عابد في محراب. السماء سجادة تكسرت عليها القناديل.

*

ابجدية الحزن ربيع يرجّ الدم سماؤه راحتيه. اقفلت الوطن. دمي آخر شمقة. بقعٌ. كل اللغات مدارٌ يتفتت.

هناء الامين خاتون

المفكرة

السينما

* اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "سمم مكسور" (الصواريخ النووية خطيرة لدى وقوعها في ايدي الاشرار، لكنها مغامرة خيالية تشويقية لا تهدأ من المخرج جون وو، مع جون ترافولتا وكريستيان سليتر).
٢ – "والد العروس – ٢" (جزء ثان للكوميديا العائلية الطازجة مع ستيف مارتن وديان كيتون ومارتن شورت، اخراج تشارلز شاير).
٣ – "حرب العصابات" (الكوميدي دانيال ستورن يغامر مع الصغار ويعيش المواقف الحرجة والمضحكة في ادارة المخرج غريغ بيمان).
٤ – "دالمستون نزيلاً" (السينما الاميركية تطلق القردة الضاحكة نوعاً جديداً، وترفيها لعله صالح لجمهور فتي).
٥ – "جوني القوي الذاكرة" (الخرافة العلمية بين العصر والكومبيوتر والإنسان المعدني في مغامرة مع كيانو ريفز – لهواة النوع).

* استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"جوني القوي الذاكرة" (راجع برنامج اسباس).

* الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
١ – "والد العروس – ٢" (راجع برنامج اسباس).

* الدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٣):
"آخر الدوغمان" (مغامرات توم بيرنجر وبربارة ميرشي في الادغال بحثاً عن آخر الهنود الحمر، سكان اميركا الاصليين، الذين قاوموا ذات حقبة الغزاة البيض، اخراج تيب موري، انتاج اللبناني ماريو قصار).

* اليزيه (ت: ٣٣٠١٥٢):
"دالمستون نزيلاً" (راجع برنامج اسباس).

* امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "حماوة" (المطاردة الطويلة الشائقة بين الشقي الخطير روبرت دونيرو والشرطي العنيد آل باتشينو، في لعبة القط والفأر، التحدي والهروب، من اخراج مايكل مان).
٢ – "قاذف النار" (شريط بوليسي مع دولف لوندغرين وماروشكا ديتميرس).
٣ – "جسور مقاطعة ماديسون" (المصور الفوتوغرافي، كلينت ايستوود، الآتي الى المنطقة الريفية النائية لتصوير جسورها، يشعل في قلب المرأة الريفية الخمسينية، ميريل ستريب، حباً غير عادي، والاخراج لإيستوود نفسه).

* امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ – "والد العروس – ٢" (راجع برنامج اسباس).
٣ – (اسبوع السينما الاوروبية).

* برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"إتصال دالاس" (مغامرات بوليسية وتشويق).

* بريزيدانس (ت: ٣١٠٩٦٢):
١ – "الرجل الخاطئ" (تكسرات الفرد الاميركي وتمزقاته في بطولة روزانا اركيت وكيفن اندرسون).
٢ – "أجر مستحق" (بعض الاباحية في الاطار البوليسي مع جوان سيفرنس).
٣ – "جسور مقاطعة ماديسون" (راجع برنامج امباساد).
٤ – "الموت من اجلها" (نيكول كيدمان الغاوية والخطيرة مستعدة للقتل من اجل اهدافها، وفي هذه الكوميديا السوداء انتقاد لاذع للقيم الاميركية، اخراج غاس فان سانت).

* بلانيت (ت: ٩٠١٠٠٤):
١ – "كن مختصراً" (هوليوود السينما تختلط بأميركا العصابات في كوميديا هازئة ومسلية لباري سوننفيلد مع جون ترافولتا وجين هاكمان وداني دوفيتو ورينه روسو).
٢ – "غازون لعين" (فيكتوريا ابريل التي يخونها زوجها الان شابا ترد على خيانته بعشق كافية هي جوزيان بالاسكو مخرجة الفيلم ذي النجاح الاوروبي، وكوميديا عائلية وعاطفية قد تكون صادمة للبعض).
٣ – "كازينو" (الكبير والمعلم مارتن سكورسيزي يهدينا تحفته الطويلة والجديدة من ثلاث ساعات في دنيا المال والعصابات والتمزق والفساد، في لاس فيغاس المدينة التي اختصرت في حقبات ماضية ولا تزال مقومات المجتمع الاميركي، مع روبرت دو نيرو وشارون ستون وجو بيتشي – اوقات الحفلات الخاص ٣.٤٥، ٦.٤٥، ٩.٤٥).
٤ – "دراكولا" (مل بروكس المتهكم يطول مزؤه الباروي شخصية مصاص الدماء الشهير، مع الكوميدي ليزلي نيلسن في الشخصية).
٥ – "الرئيس الاميركي" (المخرج روب راينر يحاول رصداً لاسرار البيت الابيض وكواليسه حيث الرئيس، مايكل دوغلاس، متورط في فضيحة عشقية ومحاميته، انيت بينينغ. والاطار عاطفي اكثر منه جديا).

* سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"استاكوزا" (مصري لاينلس الدغيدي مع أحمد زكي ورغدة).

* كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
(– "جليد" (تريلر متين وشائق وتمامي يعود به القدير وليم فريدكين، مع ليندا فيورنتينو وديفيد كاروسو وتشاز بالمنتيري، وحبكته البوليسية الماهرة من الشهير جو استرهاتز).
٢ – "الملاكان الحارسان" (كوميديا فرنسية لجان – ماري بواريه مع الثنائي المنسجم جيرار دبارديو وكريستيان كلافييه ولكل منهما ملاكه او شيطانه في المغامرة المملوءة ضحكا ومطاردات ومؤثرات).
٣ – "غازون لعين" (راجع برنامج بلانيت).

* كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"دالمستون نزيلاً" (راجع برنامج اسباس).

* كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):
"كن مختصراً" (راجع برنامج بلانيت).

* لا ساجيس (ت: ٢٠١٤٥٣):
١ – "الرسالة الفاسقة" (راجع برنامج إسترال).
٢ – "حماوة" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "آخر الدوغمان" (راجع برنامج الدورادو).

* لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ – "الرسالة الفاسقة" (راجع برنامج إسترال).
٢ – "حماوة" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "إرنست يذهب الى المدرسة" (هزل على الطريقة الاميركية).
٤ – "آخر الدوغمان" (راجع برنامج الدورادو).

* ماريتيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
"حماوة" (راجع برنامج امباساد).

* مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"النوم في العسل" (راجع برنامج لاسيتيه).

المسارح

* مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٩١٢٢٢١):
– "جبران" لبرج فازليان، تأليف غبريال بستاني.

* مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "قادر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة.

* مسرح اوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، اخراج ميشال جبر.

* مسرح قاعة مار الياس، انطلياس:
– "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد ميلم ابو شديد، اخراج برونو جعارة.

* مسرح جاندارك، الحمراء (ت، ٣٥٤٩٣٢):
– "فلت الملق"، لمنير كسرواني.

* مسرح ايفوار، سن الفيل:
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

* المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٩٨٨٩):
– "لونو بلا لون"، مسرح دمى للصغار، اعداد طارق شومان، اخراج كريم دكروب.

* مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٢٤٩٠):
– "منيبعل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي.

معارض

* أجيال، شارع عبد العزيز:
– اروى سيف الدين (حتى ١١ أيار).

* عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية:
– المعرض الدائم للفن التشكيلي اللبناني.

* جانين ربيز، الروشة:
– غريتا نوفل وسمر مغربل (حتى ٢٠ أيار).

* ايبروف دارتيست، حي السراسقة:
– آنا دجردجيان (حتى ٤ أيار).

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ هي سيستر سلم، ٨.٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨.٤٥ اي ستريت، ٩.٣٠ اخبار ليتيان، ٩.٤٥ موريكو، ١٠.٠٠ المليونير المزيف، ١١.٠٠ نستور بورماء، ١.٠٠ الضوء الاسود، ١.٤٥ موريكو، ٢.٠٠ اخبار سي.ان.ان، ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣.٠٠ ووكر تكساس رينجر، ٤.٠٠ اي ستريت، ٥.٠٠ فريندز اوف نا فوريست، ٥.٣٠ ترانسفورمرز، ٦.٠٠ كورال ايلاند، ٦.٣٠ اسير الماضي، ٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ فواصل، ٨.٣٠ العاصفة نصف مرتين، ٩.٣٠ العطش، ١٠.٣٠ ٦٠ دقيقة، ١١.١٥ موريكو، ١١.٤٥ م م ج الخنيزر.

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الأبراج

* الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان). بعض الاسف والتردد، ولن تبقى كذلك وانما تمضي قدماً في علاقتك وهي طريقك المعتاد. وتنتبه للاحداث والحوادث وتكتفي الآن بحفلات الصداقة والرفقة، والاوامر التي تشتد في الاطار الحميم حيث لا احد الا له تقديره واحترامه، ولا غير.

* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار). هناك الاشخاص المحتمعون والذين يلتقون في اطار المحبة والحب، هم في عدوبة العيش واللطافة ولن يكون لاحد الا مسروراً، وهناك حملة العاطفة الحميمة، وسوف يقطفونها من مصادرها ويكونون في المهجة وفي العومة المستطابة.

* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران). ليست لعبتك ان تقول دائماً ما انا وتكون حاضراً في كل مجلس ومحال، ولن ترغم لك العارف بكل شيء وان لك العلم الوفير الخصب بين يديك. وتسرك ان ذلك ليس من شأنك وان لك المحالات المفتوحة في موقع آخر وملعب آخر.

* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز). لعلك تقع في الغتام وفي بعض الحزن العميق، وتلازم افكارك وما تحوي من المحمومة والرقة، وتطرح على نفسك بجمعة اسئلة، ولن تهدأ وتصمت قبل الحصول على الاجوبة الجيدة والتي ترضيك، وتقنعك في العمق الداخلي لا في الظاهر الواضح.

* الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). تدمج الحريص وتشحذهم في عقولهم وفي اعمالهم وتحصل الى لب المسائل، الى التعمق الاكيد، ولعلك لا تطلب الرأي من سواك، الا في لحظات ومواقع محددة، وليتك تعمد الى النكس وتأخذ المشورة، وتحصل على ما يرضيك ويشدك انت ليماً الى الأمام.

* العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). حين لا تحرص على محصك حدوداً هانت في طريقك المعتاد، ولن تحرص على دراع، وانما لك موقعك هناك ونظرتك الحديثة الى الحياة، وتروح مقدماً الى آخر المطاف، وتمضي في طريقك الى الاحسن، الى المطارح الحديثة التي ترضي طموحك الحدي.

* الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١). حروج دلك ووجه ناعم جديد يطل عليك وتكون في مجالك المفتوح الذي يشرف على العالم المتحرك، وتحصل على العميق من الامور وعلى اللذة الذي تنشده ولو في عز الصيف وعز الحرارة الملتهبة.

* العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢). ليست لديك الرغبة في الحرمان وفي ان تكون البعيد عن الحق وعن الحصاد المثمر. وتعمد الى اظهار نفسك في موقعها الصحيح وتكون ذلك القائم بالامور الحسنة، وتقع على ما هو نفيس لك، ويروح بهاك على غيره الى آخر المطاف.

* القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). لا ضرورة لارتكاب حماقة او الوقوع في صدمة، ثابت على قدر المهمة ونذر الطرف العامر. ولك صلاتك الحميمة والرشيقة وتذهب في خطواتك الواثقة الى البعيد وتحصل على حصاد ما زرعت من سنابل العافية والخير، وتكون ذلك القادر على العطاء.

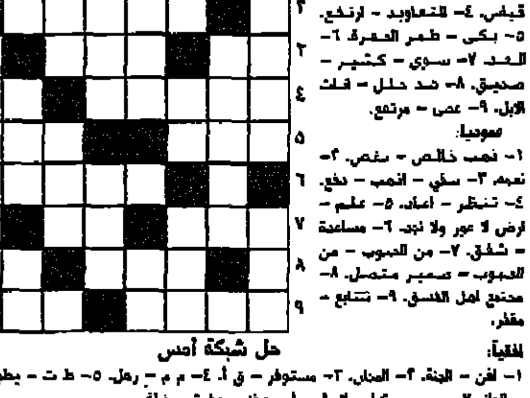
* الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). بعضكم لا يستطيع ان يكون في المحل الناصع والمركز الساطع، وانما ترى الايام والاحوال من منظارك الدقيق، وتنال الامر التي تمديك الى التقويم من الامور، والى الموقع الذي تذهب منه منطلقاً الى الواسع والاكيد.

* الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط). يمكن ان تحقق مشروعاً لك قديماً وتكون ذلك الطامح والواثق. وتمضي في طريقك الى حيث الرصى واليقظة، وتلقى ما يفيدك وما يضمك في النقطة الثالثة، وتنسج ما هو خير وتضيفه الى ما عندك حتى الحصول على الثمين والكثر منه.

* الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار) كثيرون يحاولون ان ينهوا عملاً معيناً، داخل المكتب او اي اطار آخر، وتترك ما هي الحقيقة واين تطل عليك وكيف، وانما انت في الواقع المتصل تظل اليك، ولا ما يوقفك ويصمك في المجال الضيق الذي لا يصلح للحركة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٨١٧



افقيا:
١- دمعة – عظة. ٢- يقتلون. ٣- للمنادي – درب – وحدة قياس. ٤- للتعاويذ – ارتفع. ٥- بكى – طمر العرق. ٦- العد. ٧- سوى – كشير – صديق. ٨- ضد حلل – اثاث الابل. ٩- عصى – مرتفع.

عموديا:
١- نصب خالص – نغص. ٢- نعمه. ٣- سقي – انصب – دفع. ٤- تنظر – اعاد. ٥- علم – ارض لا عور ولا نجد. ٦- مساعدة – شفق. ٧- من الحبوب – من الحبوب – ضمير متصل. ٨- مجتمع اهل الفسق. ٩- تتابع – مقطر.

حل شبكة أمس

افقياً:
١- لفن – الجنة. ٢- المنان. ٣- مستوفر – ق أ. ٤- م م – رمل. ٥- ط ت – يطوى. ٦- حوى – الجاز. ٧- ب ب – كما – لا. ٨- يا – وخز – مدت – نبلة.

عمودياً:
١- المصطفى. ٢- توبيخ. ٣- نأتم – ان. ٤- لومي. ٥- ا م ف – طابع. ٦- زحل (معكوسة) – ونى. ٧- ح أ – راج – و مـ. ٨- لنقه – الحل. ٩- النزلزة.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

اشاد – محمد – حسنين – هيكل – بالملك – فاروق – في – ثلاثيته – عن – القنوات – السرية – للمفاوضات – العربية – الاسرائيلية – مشيراً – الى – فشل – محاولة – في – باريس – لخطف – مفتي – القدس.

ث	ل	ا	ث	ي	ت	ه	ا	ق	ح	ة
ا	ل	س	ر	ي	ة	هـ	ا	و	س	ي
م	ش	ي	ر	ا	ل	ي	ش	ر	ن	ل
ص	س	د	ق	ل	ا	ك	ا	ا	ي	ي
ة	ة	س	د	ل	ي	ل	د	ف	ن	ء
ي	ل	ي	م	خ	ت	ف	ي	ف	ا	ا
ب	و	ر	ح	ط	ف	ن	ع	ش	ل	ر
ر	ا	ا	م	ف	م	ي	ف	ل	ى	س
ع	ح	ب	ي	ك	ل	م	ل	ا	ب	ا
ل	م	ت	ا	و	ن	ق	ل	ا	ن	ل
ا	ت	ا	ض	و	ا	ف	م	ل	ل	ا

الكلمة: دولة كبرى

السابقة: كورسيكا

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د
ج	ح	خ	ب	ت	ح	خ	س	ز	ر	ذ
ر	ذ	د	ت	ث	ج	د	ش	ص	ض	ط
خ	ح	ج	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز
د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	س
ذ	ف	غ	ع	ظ	ع	غ	ط	ق	ف	ش
ر	ق	ك	ل	ط	غ	ف	ظ	ك	غ	ص
ز	س	ش	ص	ض	ف	ق	ع	ل	ع	ض
هـ	ن	م	ل	ك	ق	ك	غ	م	ظ	ط
و	هـ	ن	م	ن	م	ل	ف	ن	ل	م
هـ	و	ي	و	هـ	ك	ق	و	هـ	ن	هـ

اعداد: جورج الاسمر

◄ بعد محادثات وبيريس توّجت باتفاق لمكافحة الارهاب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
البقاء في لبنان".

وماذا عن الانسحاب من الجولان؟ اجاب: "انني اتحدث عن السلام وانت تتحدث عن الاراضي". لكنه اضاف: "لقد اعلنا من قبل من اجل الحصول على السلام اننا على استعداد لتقديم تنازلات في الارض. ولا تتوقع مني الان ان افرش الخريطة على الطاولة".

اما الرئيس كلينتون، فلاحظ ان "التفاهم الخاص بالمواجهات بين اسرائيل والمقاومة هو الاول المكتوب ويتضمن آلية للمراقبة تضم اسرائيل وسوريا ولبنان والولايات المتحدة وفرنسا التي كانت نشيطة في هذا الامر، وهناك مجموعة استشارية كبرى تضم روسيا". وفي اشارة واضحة الى المفاوضات السورية – الاسرائيلية رأى انه "اذا نفذ الاتفاق بالشكل الملائم فسيكون مؤشراً جيدا أو امتحاناً جيداً لمعرفة ما اذا كان يمكن تحقيق تقدم اخر". واوضح انه ناقش وبيريس هذه المسألة و"اننا جميعا قلقون في شأن المدنيين الابرياء في شمال اسرائيل وكل اهالي جنوب لبنان الذين فقدوا احباء لهم وتعذبوا وعانوا تبعات التمزق الاقتصادي عليهم (...) واعتقد ان علينا تطبيق هذا الاتفاق بصدق ومساعدة اللبنانيين في اعادة بناء بنيتهم التحتية واعادة الاستقرار الى الناس. وانا اقدر ما قاله لي رئيس الوزراء في هذا الشأن واشكره عليه".

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي: "لقد اعلمت الرئيس بان اسرائيل ستحترم التفاهم الذي تم التوصل اليه بشكل دقيق (...) وسوف تشارك في الجهد لاصلاح الخراب الذي لحق بلبنان الى جانب الدول الاخرى التي ستفعل ذلك (...) سنفعل ذلك".

وبعدما شكره كلينتون، قال عن الاتفاق الذي وقعاه انه "يقوي الشركة بين البلدين لوقف اعداء السلام".

الاتفاق

والاتفاق الذي يعتبر احد المفاعيل الرئيسية للقمة العالمية التي عقدت في شرم الشيخ في مصر في اذار، يرسخ الاتفاقات الاميركية – الاسرائيلية في مجالات تبادل المعلومات والخبرات وتسليم المتهمين بانهم مخربون.

ومعلوم ان الادارة الاميركية في صدد توسيع تعاونها العسكري مع اسرائيل وخصوصا في مجال الصواريخ الدفاعية. ومن الخطط الموضوعة لمساعدتها تطوير سلاح جديد يعمل بواسطة اشعة اللايزر لاعتراض صواريخ مثل صواريخ "الكاتيوشا" التي يستخدمها "حزب الله" في هجماته على شمال اسرائيل.

وجاء في بيان مشترك صدر في ختام المحادثات التي استمرت يومين ان الرئيس الاميركي ورئيس الوزراء الاسرائيلي انهيا مناقشات مكثفة تناولت سلسلة من المسائل المتصلة بالعلاقات الاميركية – الاسرائيلية. واضاف انهما "اتفقا، في ضوء التهديدات الاقليمية المستمرة للسلام والاستقرار في المنطقة وخصوصا المخاطر التي يمثلها انتشار اسلحة الدمار الشامل والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة، على ان التعاون الاستراتيجي الاميركي – الاسرائيلي يكتسب اهمية متزايدة".

وقال ان كلينتون وبيريس "اتفقا، تحقيقا لهذا الهدف، على انشاء لجنة توجيه يترأسها وزيرا الخارجية للبلدين لاستشراف سبل تعزيز هذا التعاون واعطائه الشكل الملائم. وثمة مجموعتا عمل سترفعان تقارير الى لجنة التوجيه. الاولى ستتعاطى المسائل الامنية والدفاعية وتنظر في كل الخيارات بما فيها امكان توقيع مزيد من الاتفاقات الامنية وتحديد السبيل الافضل لمواجهة المخاطر المحتملة مستقبلا. وستحدد ايضا وسائل لجعل المساعدة الاميركية لاسرائيل تؤدي فاعليتها القصوى. اما مجموعة العمل الاخرى فستتولى مسائل سياسية اخرى متصلة بالتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل".

وشدد الزعيمان على ان "الشركة الاستراتيجية بين البلدين ستستمر على اساس مبدأين اساسيين، الاول التزام الولايات المتحدة الثابت لامن اسرائيل وتصميمها على تقليل المخاطر والاثمان التي تواجه اسرائيل فيما هي تواصل عملية السلام، والاخر الالتزام الاميركي – الاسرائيلي المشترك للسلام الشامل وتصميمهما على العمل نحو تحقيق هذا الهدف".

واشار البيان الى ان الرئيس الاميركي ورئيس الوزراء الاسرائيلي "اعربا عن رضاهما عن التفاهم المحسن الذي امكن التوصل اليه الاسبوع الماضي في جنوب لبنان نتيجة جهود التفاوض التي بذلها وزير الخارجية وارن كريستوفر بعد محادثات مع حكومتي اسرائيل ولبنان وبالتشاور مع سوريا. ولاحظا اهمية التفعيل الفوري للجنة المراقبة والمجموعة الاستشارية اللتين لحظهما التفاهم.

وختم بأن كلينتون وبيريس "اتفقا على ضرورة انهاء المقاطعة العربية ورفع التمييز ضد اسرائيل في المنظمات الدولية بما فيها الامم المتحدة".

وقبل لقائه المتوقع مساء امس وعرفات الذي وصل الى العاصمة الاميركية، تطرق بيريس الى مفاوضات الوضع النهائي مع الفلسطينيين المقرر ان تبدأ في ٥ ايار في طابا، فكرر ان القدس ستبقى موحدة وعاصمة للدولة العبرية. واشاد في المقابل بجهود منظمة التحرير لمكافحة الارهاب في اسرائيل ورأى ان "علينا تشجيع رياح السلام لتنحسر ظلال الخطر".

وافاد الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان كلينتون سيطري بدوره اليوم عرفات بعد الغاء المجلس الوطني الفلسطيني في ٢٤ نيسان البنود التي تدعو الى تدمير اسرائيل من الميثاق الفلسطيني. واضاف ان الزعيمين سيناقشان عملية السلام في الشرق الاوسط والمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

مجلس الشيوخ الاميركي يدعو الحكومة لطلب تسليم "ابو العباس"

واشنطن – رويتر – قرر مجلس الشيوخ الاميركي بالاجماع امس دعوة الحكومة الى طلب تسلم محمد عباس (ابو العباس) العقل المدبر لعملية خطف السفينة السياحية الايطالية "اكيلي لاورو" وقتل راكب اميركي عليها عام ١٩٨٥.

وعاد "ابو العباس" الى غزة هذا الشهر وشارك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي عدل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

ووافق المجلس باكثرية ٩٩ صوتا ومن دون معارضة احد على مشروع القرار الذي اقترحه السناتور الجمهوري الفونس داماتو والذي يدعو وزارة العدل الاميركية الى طلب تسليم محمد عباس الى حكومة الولايات المتحدة.

وقال داماتو ان محاكم ايطالية وجدت ادلة دامغة على مسؤولية الرجل عن تدريب الخاطفين وتمويل عملية خطف السفينة.

◄ بيريس في

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وجاء في الرسالة التي وجهتها البعثة اللبنانية "انه من غير المقبول غداة عملية عسكرية دموية ضد دولة عضو (في الاونيسكو) ان يتكلم المسؤول عن هذه العملية عن التسامح في الاونيسكو نفسها. وفي هذه الظروف ان مثل هذا الاحتفال لا يمكن اعتباره الا اهانة لفكر العالم المتمدن. ان الامر يتعلق بصدقية الاونيسكو وبقيمها".

على ان التحرك الديبلوماسي للبعثة اللبنانية جاء ناقصا ومتأخرا ولم يواكبه ضغط سياسي ضروري ولا تعبئة اعلامية مناسبة.

قذيفة ومنصة اطلاق على السفينة الايرانية

بروكسيل – رويتر – صرح ناطق باسم مكتب المدعي العام في ميناء انفير البلجيكي امس انه عثر على كمية من الاسلحة على متن سفينة ايرانية الشهر الماضي، كانت ستستخدم ربما في هجوم ارهابي في المانيا.

واعتبرت الشرطة، اول الامر، الاسلحة التي عثر عليها في ١٤ آذار الماضي "متفجرات"، ثم تبين لاحقا انها قذيفة ومنصة اطلاق كانت مرسلة الى ميونيخ في المانيا حيث شددت الشرطة الاجراءات الامنية حول المباني الاسرائيلية التي يحتمل ان تتعرض لهجمات ارهابية، واعتقلت رجل اعمال ايرانيا كانت الشحنة مرسلة اليه الا انها افرجت عنه بعد استجوابه.

فك رباط العزلة الاكاديمية والانتقال الى "بؤس الصحافة"

عزيزي فراس،

قمت بمنازلتي على صفحات "النهار" (*) – بمنتهى اللياقة والنبل – رغبة منك، كما تقول، في تعميم النقاش الذي بدأناه في احدى حلقاتنا الدراسية في الجامعة، ولابأس في ذلك. ذكرت ايضا انك تريد ان تستحثني على الرد، فافك "رباط العزلة الاكاديمية" التي افرضها على نفسي. وانا قررت اخيراً ان اخرج عن صمتي، وانت تتحمل مسؤولية الاضرار. سأنزل الساحة وسيكون لك ما تريد.

قبل ان ابدأ بالرد، اسمح لي ان ابدي اعجابي بهذا القلم الرائع الذي تناولني، هذا المزيج من حدة الذهن والدقة والكياسة. لقد استمتعت بعتابك الجميل وشعرت ان فيه كثيرا من المحبة والتقدير.

لكن كفانا غزل، ودعني اريك المزيد من قدرتي الهجومية، وانت تعرف شيئا منها.

لاحظت مني في الجامعة موقفا سلبيا من الصحافة. جاء ذلك عرضا وبشكل سريع. ولم اتمكن من تفصيل موقفي لاننا كنا في سياق آخر: كنا نتسابق مع الوقت، كما ذكرت، لانهاء برنامجنا في الدراسات الروسية. ولا اعتقد انك تجرأت على اثارة الموضوع مجددا الا لانك، سرا، تتحرق شوقا لان تسمع المزيد من هجومي على الصحافة. مازوشية ام رغبة في العلم، لا ادري.

*

تقول في مقالك انني ابدو منحازا للكتاب على حساب الجريدة. بكل تأكيد. وسأبدأ من هذه النقطة. ان من يرغب في الحصول على ثقافة جدية يجد امامه عددا كبيرا من الكتب الاساسية. في كل فرع من فروع المعرفة هناك كتب ذات قيمة علمية اكيدة. هذه الكتب هي المصدر الرئيسي للثقافة، ويجب ان تعطى لها الاولوية. وهناك الكتب الكبرى، الكتب التي نسميها "كلاسيكية"، وهي كثيرة ايضا، منها في الادب والفلسفة، ومنها في التاريخ والعلوم الاجتماعية. وكلمة "كلاسيكي" تعني ان الشيء هو من النوعية الارفع وان قيمته اثبتتها الاجيال ولا يرقى اليها الشك. لكن سنوات العمر معدودة. واذا استثنينا الساعات التي يمضيها الانسان في العمل والنوم والاكل وقضاء الحاجات الضرورية، فانه لا يبقى له وقت طويل يمضيه على هذه الارض. ان المؤلفات الهامة كثيرة الى درجة ان عمرا كاملا لا يكفينا حتى نتصفح اشهرها. اننا نجد صعوبة بالغة في تدبر الوقت لقراءة الكتب الاساسية، ومن الحماقة ان نهدر هذا الوقت القليل في قراءة ما هو سيىء او عديم الفائدة. من هنا ضرورة ان نحسن اختيار مطالعاتنا. ان ذلك يكاد ان يكون فنا قائما بذاته. هل تعرف ما هي افضل جامعة في العالم؟ ليست هارفرد ولا السوربون ولا اوكسفورد. "ان افضل جامعة في العالم، كما كان يقول جون ستيوارت مل، هي مجموعة من الكتب التي تم اختيارها بعناية". (في الجامعات الكبرى يعلمونك كيف تختار هذه الكتب. بل يفرضونها عليك).

علينا ان ننتبه لان الكتب السيئة كثيرة ايضا، وهي تشكل الاكثرية الساحقة من الكتب الموجودة. كانت الاديبة الراحلة مارغريت يورسونار تأسف لكمية الاشجار التي يتم اقتطاعها لتتحول ورقا تطبع عليه هذه الكتب. وهناك الجرائد والمجلات والمطبوعات الخفيفة تنهال على القارىء وتتوسله من كل جانب. ان القارىء الذكي يوجه مطالعاته ويختارها بحكمة ولا يستهلك دون تمييز كل ما يعرض عليه. انه يستعلم عن افضل الكتب فيقرأها، ولا يتناول كتابا لمجرد انه صدر حديثا او ان صاحبه على الموضة وممن يتحدثون عنهم في الصالونات. (بعض انصاف المثقفين يحدثونك عن ميشال فوكو وكأنه زميل لهم. من منهم قرأ فوكو؟ ولنفترض انهم تناولوا كتابا لفوكو، من منهم اكمل القراءة حتى النهاية؟ ومن فهم شيئا؟ ومن منهم مهتم بموضوعات فوكو اصلا؟ ومن منهم يعرف الى اي فرع من فروع المعرفة ينتمي فوكو؟). ان القارىء الذكي يكرس اوقات مطالعته لتلك الاعمال الجليلة الصادرة عن كبار المفكرين في كل زمان ومكان. هذا هو الموقف العام الذي انطلق منه. هناك اولويات في القراءة. اذا اردت ان تقرأ لمجرد ان تقتل الوقت، فلفعل ما تشاء. اما اذا اردت ان تصبح مثقفا حقيقيا وتفتح لنفسك مجالا على افضل ما ابتدعه الفكر البشري، فانت في حاجة الى "رجيم" آخر.

سأقول اكثر من ذلك. ان المسألة ليست فقط مسألة اولويات. انها مسألة صحة فكرية او نظافة فكرية (احاول ان اترجم hygiene intellectuelle). سأخبرك قصة عن اوغست كونت، الفيلسوف الفرنسي، اعلن كونت انه توقف كليا عن القراءة بعدما انتهى من وضع منظومته الفلسفية. والسبب انه كان لا يريد ان يربك تفكيره ويدخل اليه عنصرا غريبا بعدما اصبح على ثقة ان فلسفته اصابت الحقيقة كاملة. طبعا انا لا ادعوك ان تقتدي بكونت وتخدع نفسك بثقة مثل التي شعر بها، حتى بعد حياة طويلة من التأمل والتفكير. على اي حال، انت لا تزال في اول الطريق، ولا اظنك في وارد ان تنشىء منظومة فلسفية. لكن العبرة هنا ان الدماغ جهاز حساس، مثل المعدة، لا يحتمل الاكثار المضر. واذا سمحت لما هو سيىء ان يتسلل اليه، فانه قد يقضي على كثير من الاشياء الجيدة فيه ويبطلها. اما اذا احطت نفسك بالقراءات الجيدة، فان كل شيء في دماغك سيبقى واضحا ومنظما وسهل الاستحضار.

باختصار، ان الدماغ ليس سلة مهملات. اما القراءات السيئة فهي اشبه بالسموم، انها تشوش التفكير وتسرق من القارىء وقتا ثمينا عليه اذا كان يتوخى الثقافة الحقة ان يكرسه للنتاجات الفكرية الاصيلة بدلا من ان يهدره دون طائل في قراءة نوافل الكلام.

الخبر

تقول ان الصحافة تنقل لي اخبار العالم واحوال المجتمع، الى ما هنالك. وتسترسل بحماسة وكأن كل عدد من الجريدة هو الانسيكلوبيديا بريتانيكا. دعنا لا نبالغ في تقدير قيمة ما تحتويه الجرائد.

قسم كبير من الجريدة للاعلانات. طبعا. ثم هناك الاخبار الصلبة (hard news)، ومعظمها من وكالات الانباء. وهي في رأيي افضل ما في الجريدة لانها تأتي بشكل موضوعي الى حد كبير ووجيز. وهي تشكل نوعا من التأريخ الفوري للاحداث، بما يتضمنه ذلك من نقائص وعيوب. الا انه عمل لا بد منه. ومن الضروري ان نطلع على هذه الاخبار، ولو بشكل عابر، اذا اردنا ان نواكب مجريات الامور. هذه الجولة على الاحداث، مهما كانت مفيدة، لا تكفي بحد ذاتها وتبقى سطحية بعض الشيء اذا كنت لا تمتلك في ذهنك الاطار التحليلي فتضع هذه الاحداث في سياقها الصحيح وتفهم مغزاها. وهذا الاطار التحليلي لن تحصل عليه من الصحف والمجلات، وانما من الكتب السميكة، من كتب العلم، من كتب مثل ذلك الكتاب الازرق الذي تصطحبه الى حلقتنا الدراسية بعد ظهر الاربعاء.

هناك ايضا الافتتاحيات وصفحات الرأي، وهي غالبا من العيار الخفيف (ما عدا التي تجدها في بعض كبريات الصحف). واين تذهب بكل التفاهات التي تنقلها الجرائد والمجلات يوميا واسبوعيا؟ فالصحف والمجلات ليست كلها بمستوى "اللوموند" او "الهيرالد تريبيون" او "الايكونومست". ان عدد المطبوعات الخفيفة يفوق بكثير عدد المطبوعات الجدية. انظر مثلا الى تلك المجلات النسائية التي تحط من شأن المرأة وتوحي بأن هم المرأة الوحيد هو التبرج. (ان عدد هذه المجلات ورواجها يجعلاننا نقلق ونطرح الاسئلة حول الهموم الحقيقية للمرأة). ثم اضغط انفك وانظر الى تلك المجلات "الفنية" التي تنقل لنا اخبار هذا المعاز او ذاك اصبح مطربا معروفا. (دعني الآن من الكلام عن الثقافة السوقية التي تروجها شاشات التلفزيون، ثقافة الفيديو كليب، ثقافة الكونسيرجية). الا تنتمي هذه المجلات، وغيرها من العيار نفسه، الى الصحافة؟ ان تعمل في جريدة محترمة يجعلك تنسى على ما يبدو المستوى المزري لبعض الصحافة. وبعض صحافتنا المحلية، للاسف، لا يزال يشبه تلك التي تناولها سعيد تقي الدين في مقاله "الصحافة بياعة فحم". اسمح لي ان اقتطع بعض الاجزاء من هذا المقال: "تطلع الى الصفحة الاولى وقد ظهر في الصورة اعلاه معالي الوزير وعطوفة المحافظ، والوجيه المعروف، والسيدة قرحة طعبروس، الاديبة الكبيرة، وقد جلس الى يمينها المستر سربست الوزير المفوض لدولة بنفلوقيا. وكل هؤلاء هم بعض الجمهور الغفير من وجهاء هذه المدينة الذين لبوا دعوة الاستاذ حصرم قنزوح والسيدة قرينته يستقبلان الضيوف ببشاشة وايناس. وبعد ان انتظم عقد المدعوين دلفوا الى مقصف سخي تجلت فيه اريحية آل قنزوح الكرام، هذا وكان الاستاذ برجوق يوزع نكاته على الحاضرين. صحيح القول ان المؤرخ، بعد خمسين سنة، لو رجع الى صحفنا لأيقن ان اعظم اعمالنا في هذا الجيل هو الاكل – الاكل الذي لم يعد وسيلة للاجتماع بل غاية في نفسها... ثم اعتبر كيف جعلت صحفنا من هؤلاء الحفنة من رجال الحكومة ابطالا مضخمة امام عيون ناشئتنا. ما الذي ترتجي من فتياتنا اما تطلعوا بصحيفة قرأوا اهم الاخبار، واكثر السطور، عن هؤلاء السياسيين الحفنة. ما الذي ترتجي من الناشئة الا ان تقتدي بهم وتحذو حذوهم؟ لو اعطي لي امر الاشراف على الصحافة لوضعت الرقابة على التفاهة فاتلفت أنباء المآدب والاعراس والمآتم والقداس والجناز وبرقيات الاحتجاج والتأييد والشكر والتقدير والانتصارات المدرسية. ولئن ظهرت بسبب هذه الرقابة اعمدة بيضاء فذلك اقل ضررا من ان تبقى سوداء بمثل هذا الفحم".

كمال اليازجي

(استاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الاميركية)

(*) ردا على فراس الامين عدد السبت ١٠ شباط ١٩٩٦.

(* يتبع، جزء ثان)

شفيق جحا بين ١٩١٨ و١٩٤٦ مصير لبنان ثمرة معركة وانتداب

لم يكن شفيق جحا استاذا عاديا للتربية والتاريخ في الانترناشيونال كولدلج وفي دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت، كان استاذا مميزا ومن القلائل الذين يبقون في ذاكرة طلابه.

طلابه الكثر الذين درسوا عليه لا يزالون يكنون له كل احترام وتقدير، يعترفون بفضله عليهم لما اعطاهم من علمه وشخصيته ولم يكتف بالمعلومات – فهي موجودة في الكتب والمراجع – انما فوق ذلك واهم من ذلك: تربية صالحة، دربهم على استقلالية التفكير، والتجرد في البحث، والتوسع في الاطلاع، ومحبة الوطن، ليكون منهم مواطنين صالحين وليس "موزاييكا" من النسيج الاجتماعي المهلهل.

درس نصف قرن (١٩٣٢–١٩٨٠)، والف في التربية المدنية – وكان من الاوائل الذين كتبوا في هذا الموضوع في لبنان وفي حقل التاريخ. وكان في كل ما ألف الباحث الواعي المتجرد المنصف والواسع الاطلاع.

في كتابه هذا الذي صدر حديثا مع عيد استقلال لبنان(*) يتناول عهد الانتداب الفرنسي في لبنان، ويهدف الى ان يظهر ان الكثير مما نشهده اليوم على الساحة اللبنانية من صراعات سياسية وطائفية وتشنجات وخلافات حول الكيان والدستور، وتفرقة طائفية ذو جذور تعود الى عهد الانتداب. فما اشبه اليوم بالبارحة؟ وتاليا لا يمكن فهم ما يجري على الساحة اللبنانية اليوم دون معرفة خلفية الاحداث التي امتدت على مدى نصف قرن.

وهذا الكتاب يظهر بوضوح، ليس فيه لبس، الصراع بين الطوائف اللبنانية حول الهوية اللبنانية والانتماء الى الوطن وكذلك انتماء لبنان الى محيطه العربي ومصيره السياسي.

انه نتيجة عمل دؤوب وجهد متواصل استغرق عشرات السنين في مراجعة الوثائق والكتب والارشيف والجريدة الرسمية والصحف فجاء مدعما بالادلة والبراهين.

يمهد لموضوعه هذا بالانتقال من الحكم التركي الى الحكم الفرنسي، من انتداب الى انتداب! ويلقي الضوء على خلفية الازمات التي عصفت بلبنان منذ الاستقلال وكان ان انفجرت مدمرة دامت اكثر من ١٧ سنة ذاق من جرائها الشعب اللبناني الامرين! يقول في مقدمة الكتاب (ص١٥):

"اخترت عهد الانتداب الفرنسي بالذات موضوعا لهذه الدراسة لثلاثة اسباب اولا: لان الازمة اللبنانية الراهنة الناجمة في الدرجة الاولى عن اختلاف اللبنانيين حول الولاء المطلق للكيان اللبناني السيد الحر المستقل والاعتراف الكامل به وطنا نهائيا لهم، بدأت فعلا بصورة عملية جادة في اواخر الحرب العالمية الاولى، منذ اعلن المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو قيام دولة لبنان الكبير في ١ ايلول سنة ١٩٢٠. وثانيا: لان عهد الانتداب هذا اغنى ادوار التاريخ اللبناني المعاصر، حتى ١٩٧٥، بقصص الصراع العقائدي بين الافرقاء اللبنانيين حول تقرير هوية بلدهم وانتمائه القومي ومصيره السياسي. وثالثا: لانه مع تقديري الكامل للابحاث القيمة التي اجرتها نخبة من المؤرخين اللبنانيين في السنوات الاخيرة في هذا الحقل لا يزال المجال واسعا والحاجة قائمة لاجراء المزيد من الدراسات والابحاث الموضوعية الموسعة لتسليط انوار الحقيقة الساطعة على بعض قضايا هذا العهد وجوانبه التي لا يزال يكتنفها شيء من الغموض والالتباس".

يتناول الكتاب الاحداث بالتسلسل التاريخي ويتحدث تفصيلا عن المراحل التي مر بها استقلال لبنان بعد سقوط السلطنة العثمانية عقب الحرب العالمية الاولى، ويكشف الصراع بين المشروعين: انضمام لبنان الى سوريا او اعطائه استقلاله. وكذلك الصراع بين الدولتين الاوروبيتين اللدودتين: انكلترا وفرنسا اللتين تقاسمتا "تركة" الدولة التركية، والمؤتمرات التي عقدت واللجان التي شكلت والوفود التي تألفت والمندوبون الذين تزاحموا للمجيء الى عندنا، ودخول الولايات الاميركية المتحدة على الخط. وكان بعضهم في سوريا ولبنان يفضلون الانتداب الاميركي على الانتداب البريطاني او الفرنسي.

ففي ٧ تشرين الثاني ١٩١٨ اصدرت الحكومتان البريطانية والفرنسية تصريحا رسميا مشتركا جاء فيه: "ان الغرض الذي ترمي اليه فرنسا وبريطانيا العظمى... هو تحرير الشعوب التي طالما ظلمها الاتراك تحريرا كاملا ونهائيا، واقامة حكومات وادارات وطنية تستمد سلطتها من اختيار السكان الوطنيين لها اختيارا حرا تلقائيا... والحلفاء بعيدون كل البعد عن ان يرغموا سكان هذه المناطق على قبول نظام معين من الانظمة"(١) فلم يكن سوى كلام كاذب!

بدأ الحكم الفرنسي للبنان في ١٩١٨ وتعاقب الحكام الفرنسيون، او المندوبون الساميون، الذين بلغوا ١٢ مندوبا بدءا بفرنسوا جورج بيكو (١٩١٨–١٩١٩) وانتهاء بالجنرال بينيه (١٩٤٤–١٩٤٦) والذين تملأ اسماؤهم شوارع بيروت فعسى ان تستبدل بهذه الاسماء، بعد اعادة بناء الوسط التجاري، بأبطال لبنانيين ورجال ونساء خدموا وطنهم وخدمن وطنهن لبنان وليس لمستعمرين اجانب لا تعني اسماؤهم للاجيال الطالعة اي شيء! وان عنت فهي رمز للانتداب والاستعمار.

كانت فرنسا تطمح الى السيطرة على البحر المتوسط من الجزائر في الغرب وحتى سوريا ولبنان في الشرق، ونص اتفاق سايكس – بيكو (١٩١٦)، بين فرنسا وبريطانيا وروسيا، على ان ترث فرنسا من الامبراطورية العثمانية المنهارة: سوريا وجبل لبنان وشمال العراق وكيليكيا واقساما اخرى من جنوب شرق الاناضول. كما ان البند الثالث من هذا الاتفاق لم يغلق الباب كليا دون المطامع الفرنسية في فلسطين.

بيد ان بريطانيا لم تكن تنظر بارتياح الى خطط فرنسا التوسعية في الشرق، فقاومتها استمرارا خلال القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين لانها كانت تكره ان ترى دولة قوية سواها تسيطر على هذه المنطقة لاهميتها الاستراتيجية، ولوجود النفط فيها، ولقربها من قناة السويس، شريان الحياة للامبراطورية البريطانية، فأخذت تسعى لتعديلها فسيطرت على فلسطين وتصرفت فيها وما لبثت ان اعطت وعد بلفور لليهود في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧، حين قامت الثورة البولشفيكية التي اخرجت روسيا من اتفاق سايكس – بيكو فخلا الجو لبريطانيا وفرنسا.

*

فرنسا تحاول اقناع اللبنانيين

قامت في تلك الاثناء تكتلات ولاحزاب منها من يطالب، مثل حزب الاتحاد السوري، بقيام وحدة بين لبنان وسوريا او باتحاد كونفيديرالي بينهما او انشاء حكومة مركزية عاصمتها دمشق صيفا وبيروت شتاء.

ولكن معظم المسيحيين في جبل لبنان، لاسيما الموارنة والكاثوليك، استمروا في معارضتهم الشديدة لكل شكل من اشكال الاتحاد مع سوريا، فلجأوا الى فرنسا يطالبونها بالحفاظ على كيان لبنان وصون استقلاله. بيد ان لفرنسا حساباتها ومصالحها الخاصة فهي كانت تطمح للسيطرة على سوريا ولبنان معا.

وكانت فرنسا، في الاثناء، تطمئن اللبنانيين، وتبدد مخاوفهم، وتحاول اقناع زعمائهم بالفوائد المادية العظيمة التي يحققها لبنان من اندماجه بالدولة السورية. وفي اوائل ١٩١٨ طلب ممثل فرنسا في القيادة الحليفة في القاهرة، جورج بيكو، ان يجتمع باركان حزب الاتحاد اللبناني لعله يقنعهم بنبذ فكرة الاستقلال التام التي كان الحزب يتمسك بها. وتم الاجتماع في اوتيل شبرد، وحضره من الاتحاد اللبناني يوسف السودا، وداود عمون، واوغست اديب، وانطون الجميل، وجبرائيل تقلا، وداود بركات. وروى يوسف السودا بعض ما جاء في ذلك اللقاء (ص ٥٧–٥٨) (٢):

"جماعة الاتحاد اللبناني: كنا نعتقد ان مطالبتنا باستقلال لبنان... تلقى كل مساعدة منكم... فتبين اليوم انه لم يعد محل للبنان في النهج الجديد.

بيكو: هذا كان ضروريا على عهد تركيا، كنتم يومئذ في حاجة الى من يدافع عنكم، اما فرنسا مذ اصبحت عندكم فضد من تحتاجون الى دفاع؟

جماعة الاتحاد اللبناني: نحن نعتقد... ان حق لبنان في الاستقلال في كيانه الخاص وحدوده الطبيعية حق مطلق غير معلق على وجود فرنسا او غيرها في سوريا، فلا اسهل من ازالة كل سوء فهم اذا صدر تصريح رسمي بالموافقة على هذا المطلب.

بيكو: ليس في الامكان... اعطاء مثل هذا التصريح، ولكن الامر بيننا مسألة ثقة.

جماعة الاتحاد اللبناني: نأسف ان يباعد الموقف. ونحن نكن لكم كل تقدير ولفرنسا كل محبة.

بيكو: اذن نفترق خصوما".

ثم يذكر يوسف السودا في مكان اخر من كتابه (ص١٤٠) انه في اواخر ١٩١٨ زار المفوض السامي الفرنسي، جورج بيكو، يصحبه بعض الوجهاء اللبنانيين، الصرح البطريركي في بكركي حيث حاولوا ان يقنعوا البطريرك الياس الحويك بالموافقة على الحاق جبل لبنان بحكومة دمشق، مبينين له الفوائد الجمة التي تعود على لبنان واللبنانيين من اتحادهم مع سوريا ذات السهول الواسعة، والاراضي الخصبة، والغلال الوفيرة. ويقول الدكتور يوسف مزهر: "فلم يكترث البطريرك لهذه الترهات واسكتهم برفضه القاطع، وعبر المطران يوسف دريان الذي كان حاضرا هذا الاجتماع عن فكر اللبنانيين بقوله: "ان نموت في ظل صخورنا خير لنا من الانضمام الى دمشق". يذكرنا هذا الكلام بكلام شبيه به سمعناه في الحرب الاخيرة عن "طحن الصخور" والعيش في كتتون مسيحي.

يتضح من ذلك كله ان فرنسا لم تكن متحمسة لاستقلال لبنان بل كانت ترغب في ان ينضم الى سوريا لانها بعده الطبيعي وكان غير قادر على العيش لقلة موارده الطبيعية.

الصراع بين فرنسا واميركا

عندما فشلت فرنسا في تسويق دعوتها الى انضمام لبنان الى سوريا راحت تتقرب من اللبنانيين الداعين الى استقلال لبنان بشرط ان يكون ذلك تحت انتدابها هي مستخدمة حتى الرشوة! يذكر اسكندر الرياشي ما يلي(٣) (ص٩٠–٩١):

"وكنت يومئذ العميل السياسي اللبناني الرقم واحدا عند المفوضية الفرنسية. وانا الذي كلفني المفوض السامي ان اعرض على الباشا (حبيب باشا السعد) ٢٥ الف جنيه مصري، اي ٢٥ الف ليرة انكليزية ذهبا واكثر كدفعة اولى يستعين بها حتى "يقنع" اعضاء مجلس الادارة بقبول القرارات التي يطلبها الفرنسيون منهم، واهمها وضع قرار المطالبة بالوصاية الفرنسية على هذه البلاد وتقديمه الى لجنة كراين الاميركية...".

كانت اميركا متحمسة للمبادئ الديموقراطية التي تدعو الى "حكم الشعب من الشعب ومن اجل الشعب" – وليس كما اصبحت اليوم لا تهمها الا مصالحها الخاصة وان تكن على حساب كل الشعوب – وكانت تميل الى انشاء اتحاد كونفيديرالي للدول العربية تحت حمايتها وهنا تضاربت مصالحها مع مصالح فرنسا وانكلترا اللتان لا تريان ان للشعوب المستضعفة حقا في تقرير مصيرها! ولذلك حاربتا لجنة كينغ – كراين الاميركية لتقصي الحقائق في هذه الديار واجراء استفتاء حول ما تريده شعوب هذه المنطقة التي كانت خاضعة للسلطنة العثمانية، لان من شأن ذلك ان يلحق ضررا فادحا بالمصالح الحيوية لبلديهما. فان حلا كهذا، اذا ما كتب له ان يتحقق، سوف يحرم فرنسا من سوريا، وبريطانيا من فلسطين والعراق، ويقضي على احلام الحركة الصهيونية العالمية بانشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين.

ومع ذلك جاءت اللجنة الاميركية الى سوريا وفلسطين ولبنان واستمعت الى العديد من الوفود التي التقتها بدءا من البقاع – لانها جاءت من طريق دمشق – فمن بعلبك الى عاليه ثم الى بيروت وتوزعت منها الى باقي المناطق اللبنانية في الشمال والجنوب واستغرقت جولتها في لبنان من ٤ تموز ١٩١٩ حتى ١٥ منه واستقبلت وفودا رسمية وشعبية ودينية وتسلمت اكثر من ١٨٠٠ عريضة وكانت الاراء – كما هي اليوم – متضاربة ومتباينة يمكن تلخيصها بثلاثة حلول (ص١٠٦–١٠٧): الاول يطالب باعلان سوريا دولة موحدة ضمن حدودها الطبيعية على رأسها الملك فيصل. وفي عدم تحقيق الاستقلال التام، توضع سوريا تحت الانتداب الاميركي، واذا امتنعت الولايات المتحدة عن القبول فليكن الانتداب البريطاني. اما الانتداب الفرنسي فمرفوض رفضا قاطعا. طالبت بهذا الحل الاكثرية الساحقة من المسلمين، السنة والشيعة والدروز. اما اكثرية المسيحيين الارثونكس والبروتستانت فأبدوا الرغبة ذاتها، ولكن مشترطين ان توضع سوريا تحت الانتداب، جاعلين الاولوية للانتداب البريطاني، وان تعذر ذلك، فللانتداب الاميركي.

والحل الثاني: فهو معاكس للحل الاول تماما، يطالب بتوسيع حدود لبنان، وبفصله عن سوريا فصلا تاما، ومنحه الاستقلال تحت الانتداب الفرنسي، ولا انتداب اخر سواه، وكان القائلون بهذا الرأي الاغلبية الساحقة من الموارنة والكاثوليك واللاتين والسريان والارمن – وهذا هو الحل الذي فاز في نهاية المطاف.

واما الحل الثالث: فهو حل وسط بين الحلين السابقين، يوصي بانشاء لبنان الكبير المستقل سياسيا تحت الانتداب الفرنسي، والمرتبط بسوريا في المجال الاقتصادي. طالبت بهذا الحل بعض الفئات من مختلف الطوائف والمناطق.

ونورد هنا جواب البطريرك الماروني الياس الحويك على سؤال رئيس اللجنة الاميركية هنري كينغ (ص١٠٨): ما هي المطالب التي تريدون طرحها؟ "انها منحصرة في مطلبين، وهما استقلال لبنان استقلالا تاما بحدوده الطبيعية والجغرافية، ومساعدة فرنسا".

ولا نزال حتى اليوم منقسمين، برغم الطائف، حول استقلال لبنان وهوية لبنان ومصير لبنان وسنظل مختلفين حول ذلك ما دمنا غير قادرين على بناء دولة قوية وعصرية ومتطورة – وليس "مزرعة" – دولة تكون لكل المواطنين تدعو الى العلمانية وابعاد رجال الدين، كل رجال الدين، عن السياسة! وكذلك ابعاد رجال السياسة عن امور الدين! هل يتحقق ذلك! وهل نتعلم من التاريخ ومن الاحداث التي عصفت بنا؟ فالى متى ولاؤنا للوطن قبل كل شيء وفوق كل اعتبار؟

وهو يروي لنا (ص١١٢–١٢٢) ان البطريرك الحويك الذي سافر الى باريس في ايلول ١٩١٩ للاجتماع بكليمنصو مكث ٦ اسابيع قبل ان يلتقيه في ٥ تشرين الاول الذي بادره قائلا: "أؤكد لغبطتكم ان وطنكم لبنان سينال منفذا الى البحر اسوة بغيره من البلدان الصديقة". وهذا ما يدل على جهل كليمنصو التام بلبنان وبموقع لبنان!

الدكتور ميشال جحا

(* يتبع، جزء ثان)

* معركة مصير لبنان في عهد الانتداب الفرنسي (١٩١٨ – ١٩٤٦) في جزاين، الناشر مكتبة راس بيروت، شارع بلس، في ١٠٤٩ صفحة من القطع الكبير، (١٩٩٥)، منها ٥٠ صفحة مصادر ومراجع وفهارس.

(١) George Antonius, The Arab Awdrening. Appendix E, pp. 435-436.

(٢) نقلا عن كتاب يوسف السودا "في سبيل الاستقلال"، بيروت، دار الريحاني، ١٩٦٧ (ص ١١٦–١١٧).

(٣) اسكندر الرياشي، رؤساء لبنان كما عرفتهم، بيروت المكتب التجاري، ١٩٦١ (ص ٥٢–٥٣).

تأجيل مسابقة

من المجلس الثقافي في بلاد جبيل: "نظرا الى الظروف والى الوقت الباقي من السنة الدراسية نتيجة التعطيل القسري للطلاب اضطر المجلس الى تأجيل مسابقته بين طلاب الخاصة والرسمية في المنطقة حول كتاب "ابناء بلاد جبيل الراحلون" وكان مقرراً عقدها في ٤ ايار ١٩٩٦، واذ يعتذر عن هذا التأجيل لاسباب خارجة عن ارادته يبقى على عزمه على اجرائها في اول فرصة ممكنة".

٢ ايار للدراسة في البقاع الغربي

امس، جال مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي في ثانويات منطقة البقاع الغربي، ولاسيما التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي، وتفقد اوضاعها في رفقة مدير ثانوية قب الياس ومدير ثانوية جب جنين واعطى التوجيهات الى المديرين للعمل بالقرار الصادر عن وزير التربية، استئناف العمل الدراسي اعتبارا من صباح الخميس ٢ ايار وتوفير الظروف واتخاذ الاجراءات اللازمة لاتمام العام الدراسي.



"باقة شعر" لفيليب الحاج صعيبي
قصائد وأنفاس منذ القدم

"باقة شعر"(١) كتاب يبصر النور منفتحاً على آفاق جديدة، منطلقاً من صميم الضمير.

المؤلف كاهن محترم، جليل، مثقف، متواضع، عميق... هو الاب فيليب الحاج صعيبي المرسل اللبناني. من مواليد بجة (جبيل) ١٩٢٣، دكتوراه في اللاهوت من جامعتي البروباغاندا (روما) وسالامانكا (اسبانيا). يجيد اللغات العربية والفرنسية والانكليزية والايطالية والاسبانية والبرتغالية واللاتينية والسريانية.

ملفان، متضلع من العلوم والقوانين. علّم اللاهوت الادبي والنظري في اكليريكية كرمسدة (طرابلس)، واكليريكية غوايا كيل (الاكوادور)، وجامعة بوينس ايرس الكاثوليكية (الارجنتين) كما علّم اللغة العربية وادابها في معهد الرسل، جونيه، وفي معهد قدموس، صور، حيث كان مدير الدروس العربية، الى رئيس اكليريكية كرمسدة، ثم الرسالة اللبنانية في ريو دو جانيرو البرازيل، وفي بوينس ايرس حيث كان نائباً عاماً على موارنة البرازيل ثم الارجنتين. واسس الرسالة اللبنانية في غواياكيل، امين السر العام في جمعية المرسلين اللبنانيين. حالياً رئيس دير الكريم، غوسطا.

صدر للمؤلف حتى الآن اربعة كتب هي:

- المطران توما الكفرطابي والمشيئة الواحدة في مقالاته العشر (بالفرنسية).
- القداس الماروني وتوزيع الاسرار (بالبرتغالية).
- القداس الماروني وتوزيع الاسرار (بالاسبانية).
- اتحبني؟ ارع خرافي.
- مواعظ للآحاد والاعياد (معد للطبع).

الجزء الاول من "باقة شعر" دراسة حول الدين والشعر، وضع مقدمته الدكتور الياس الحاج وهو يحتوي على مواضيع تتناول: قصة الباقة، فالشعر في الكتاب المقدس (العهد القديم). اما العهد الجديد ففيه الموشحات والاناشيد الروحية في فجر الكنيسة، تنبؤات العرّافات المسيحيات، وحكم سيكتوس، والنقوش الشعرية على قبور المسيحيين، وموشحات سليمان والشعر والدين في الآداب العالمية، عبر مار افرام، يعقوب السروجي، رومانوس المرتّل، الشعر والزهد عند العرب، المتصوفون، الزهد والتصوف عند الاندلسيين. الشعر والاناشيد في الطقوس الدينية. من الادب العالمي.

الجزء الثاني مقتطفات شعرية في ست اهتمامات، هي، بعد التوطئة ومحتويات الباقة: ما الشعر؟ – الشعر والرسالة والدين – الشعر ومريم – الشعر والحكم (قدموسيات) – الشعر ولبنان – الشعر الوجداني: متفرقات.

ويختم الكتاب بالمصادر والمراجع.

❋

تستهل المقدمة بقولها:

"... الكهنوت رسالة، والشعر رسالة".

ثم تعداد لصفات المؤلف ومزاياه: روح طيبة، صفاء لامع، هدوء مدوّ، صمت ناطق. راهب قدوة. كلماته مرآة قلبه والروح، يومياته سبحات رحمة وصلاة وخير، الشعر عنده انغام وخفق جناح، شعره انسياب صادق لعاطفة صادقة، بعيد عن كل تصنع وتزلف وتبجج وتكاذب، مفرداته من معجن الجبل، تعابيره والعظات من معجن الدير، بعض اشعاره اناشيد، يلح على وزن وقافية، يحب العذراء، يعدد مآثرها، ويرفع لما اسمى ابتهال. يبكي اخاه "حليماً"(٢) الذي يكى فرادة عبقريته كل لبنان، وبحرقة يتساءل عن الوطن الذي ملأ الملأ بالأمس مجداً وعزاً والتساؤل يلازمه ايمان بديمومة لبنان الذي غدا وقعاً من السماء على الارض... يعيش قناعته... وتلفتك في باقاته نفحة ثورية لمفاهيم رسولية... هو لرسالة بين القطيع".

هذا بعض ما ورد في المقدمة. وبعضها ايضاح: العزة الالهية اولى بعاطفة روحية قبل سواها... وجل الباقات خص بالموضوعات الدينية والروحية مع شيء من الوطنيات والوجدانيات. والكتب المقدسة، قديمها وجديدها، زاخرة بالشعر الديني والروحي. وآداب العالم بلغاته الميتة والحية العتيقة والحديثة مفعمة بجميل الشعر الزهدي او النسكي وكم من نبي او شاعر قديماً وحديثاً، استرسل في مديح العزة الالهية وبرهن عن ايمانه وتدينه تأملاً او نشيداً وصلاة بواسطة الشعر الرقيق والاناشيد السامية والسماوية، وكم من مؤمن قرض الشعر وتغنى بالخالق وبكل ما يمت اليه ويدل عليه.

ويخبرنا المؤلف ان اول ما يطالعنا مثل هذا الشعر الديني تجده في الكتب المقدسة (البيبليا).

فالعهد القديم يقدم اسفاراً شعرية واشعاراً روحية مليئة بعواطف واناشيد للصلاة ومناجاة الخالق، والانبياء تغلب على اسلوبهم نفحات الشعر العذب، من امثال النبي اشعيا والنبي ارميا. وكتب الحكمة كانت في معظمها مكتوبة بطريقة شعرية، من مثل سفر ايوب وملحمته، وسفر المزامير للنبي داود وسواه من المؤلفين والشعراء.

ومديح المزامير للبنان وارزه احسن ما قيل وكتب، فالارز غرسة الرب. اشجار الرب تشبع مطراً. ارز لبنان الذي غرسه، هناك تعشش العصافير... الصديق كالنخل يزهو وكارز لبنان ينمو.

كذلك سفر الامثال فن ادبي له صلة حميمة بالادب الحكمي والشعر، وهو منسوب الى سليمان الحكيم نظير "نشيد الاناشيد" لأنه من معين واحد. كما ينسب اليه سفر الحكمة. اما سفر يشوع بن سيراخ فينتمي الى الادب الحكمي وله علاقة بالدين وعالم الروح وهناك نشيد الفتيان الثلاثة المدوّن في سفر دانيال. واورد المؤلف مقاطع من منظومات من ذكرنا.

هذا للعهد القديم.

اما العهد الجديد فلن يخلو ايضاً من اناشيد وشعر، وهي ثلاثة فنون ادبية كبرى، الانجيلي والرسائلي والرؤيوي، وردت في انجيل لوقا (نشيد مريم ونشيد زكريا)، وفي انجيل يوحنا (صلاة يسوع الكهنوتية)، والامثال في الاناجيل، ونشيد المحبة للرسول بولس، ونشيد سر المسيح في ذاته، ونشيد سر المسيح في الكون ونشيد البركات الروحية في المسيح ونشيد سر التقوى في المسيحية.

وظهرت الموشحات والاناشيد الروحية في فجر الكنيسة باسلوب شعري نظير المزامير، ومنها التي تأثرت بالاساليب الشعرية اليونانية والسريانية، مثل قصة توما وقصة يوحنا وقصة تادي ورؤيا بطرس ورؤيا بولس ورؤيا اسطفانوس ورؤيا توما. ونشيد الماء ورؤيا العذراء وخاصة تنبؤات العرافات المسيحيات واهمها موشحات سليمان. كل هذه الاناشيد تقرن الدين بالشعر، فضلاً عن حكم سيكستوس الشعرية وعن النقوش الشعرية على قبور المسيحيين وهي منظومة شعراً. وهناك ٤٢ من موشحات سليمان كذلك حفلت الآداب العالمية بالشعر الديني.

وعند العرب كان قس بن ساعدة وابو العتاهية في الزهد والصلاة والتصوف، كذلك كان امية بن الصلت النصراني وعبد الله البطليوسي الاندلسي وعلي بن ابي طالب وابن الرومي، وعدي بن زيد وابن عبد ربه وابن عمران السهروردي وابن المعتز والوليد بن يزيد وبهاء الدين العاملي وبهاء الدين زهير وابو الفتح البستي وابن الوردي والميداني وعبد الغني النابلسي ومالك بن دينار واحمد البرعي.

والتصوف عند العرب اسمى درجات الزهد، ومن كبار المتصوفين: ابن الفارض، ابن عربي، الالبيري الزاهد، ورابعة العدوية والحلاج وجلال الدين الرومي وابو بكر بن عطية وابو عبد الله الراعي، وشعراء الزهد الاندلسيون علمة وهم كثر، مثل ابن جبير وابن خفاجة والغزالي وابن سينا.

كذلك كثر الشعر والاناشيد في الطقوس الدينية، ففي لبنان كثرت الرهبانات وبرز اسم المطران جرمانوس فرحات والمطران عبد الله قراعلي والمطران يوسف اسطفان والمطران يوسف دريان وقسطاكي الحمصي وناصيف اليازجي والاب نيقولاوس الصايغ وحنا الاسعد ابي صعب والاب نقولا ابي هنا المخلصي، والآباء المرسلون اللبنانيون فضلاً عن الشعراء المحدثين من رجال دين ودنيا.

في لبنان وفي سائر الدول والبلدان ايضاً في فرنسا وفي اوروبا واسبانيا وانكلترا والمانيا.

❋

الجزء الثاني هو جزء الاضمامات كما سبق وقلنا.

ففي الاضمامة الاولى تحديد للشعر والشاعر.

وفي الثانية الكاهن والراهبة والرسل والاختبار الالمي وانشودة الكائنات، والكريم، الشعر والرسالة والدين.

والثالثة عنوانها الشعر ومريم.

والرابعة الشعر والحكم (قدموسيات).

والخامسة: الشعر ولبنان.

والسادسة: الشعر الوجداني (متفرقات).

وفيها كلها استشهادات شعرية وروحانية تمجد الخالق ومريم والقداسة والزهد والتنسك.

❋

كتاب "باقة شعر"، هو نغمة شعرية حقاً. اتحفنا به الاب فيليب الحاج صعيبي، واطلعنا، عبر التاريخ والزمان والمكان، على سيرة تقرب الانسان من الله واوليائه، وعلى مدى تأثير الدين في الوحي الشعري، وبرهن بابحاثه واختياراته على انه شاعر من طراز جديد، شاعر منسلخ من الدنيويات، متطلع ابداً الى ما فوق في انطلاقة العبادة والبعد عن المادة.

فاضل سعيد عقل

(١) منشورات الرسل، ٢٥٩ صفحة من القطع الكبير، مطابع الكريم الحديثة، الطبعة الاولى ١٩٩٥.

(٢) المرحوم حليم الحاج، الممثل المعروف.

اقتراح أولي لأقامة "الساحة – المزار"
ألف متر مربّع في قانا

فكرة اقامة "الساحة – المزار" تدل على شكل من اشكال الوفاء لشهدائنا، بمثابة خطوة واضحة متينة نحو تقوية لحمة البلد ولفتة نبيلة لتثمير وقفة التوحد الاخيرة في وجه العدو الاسرائيلي والتي اعلن بها شعبنا اللبناني العظيم بكل فئاته وانتماءاته عن ارقى درجات الوعي للحاضر والمستقبل.

تبلغ المساحة الكلية "للساحة – المزار" الف متر مربع، مستطيلة الشكل، مؤلفة من ثلاثة اقسام.

القسم الاول: الباحة العامة.

أ – مساحتها ٧٥٠ مترا مربعا يحيط بها نوع موحد من الاشجار، السرو مثلا بينها احواض للزهور بارتفاع ٠،٨٠ م امامها مقاعد من الاسمنت.

ب – الساحة كلها في اتجاه الجنوب، وعن اليمين واليسار يرتفع برجان للحمام.

ج – ارض الباحة بلاط من القطع الكبيرة.

القسم الثاني: المنصة.

أ – يقوم جدار بعلو ثلاثة امتار من الغرانيت الاسمر له شكل متكسر عند طرفيه وشبه دائري في الوسط حيث تحفر اسماء الشهداء بالعربية والاجنبية مع تواريخ الميلاد تحت عنوان "كي لا ننسى".

ب – ساحة المنصة ٢٥٠ مترا مربعا وهي مرتفعة عن الباحة ست درجات ٠،٩٠ عرض ثمانية امتار وهي من الغرانيت الاسمر وعلى جانبيها من اليمين ومن اليسار احواض مختلفة الارتفاعات من الغرانيت ايضا وشكلها مائل الى الامام لنوع واحد من الزهور (نقترح بان يطلق عليها اسم زهر الشهداء او زهرة الشهيد حتى لو كان اسم الزهرة متعارفا عليه بالاسم فهي لدينا تحمل اسما آخر هو زهرة الشهيد.

ج – امام الجدار شعلة لا تنطفئ.

د – على اليمين وعلى اليسار من الجدار النصب اماكن لوضع اكاليل الزهر واضاءة الشموع.

هـ – المكان كله فيه امدادات كهربائية ومائية وهاتف.

القسم الثالث:

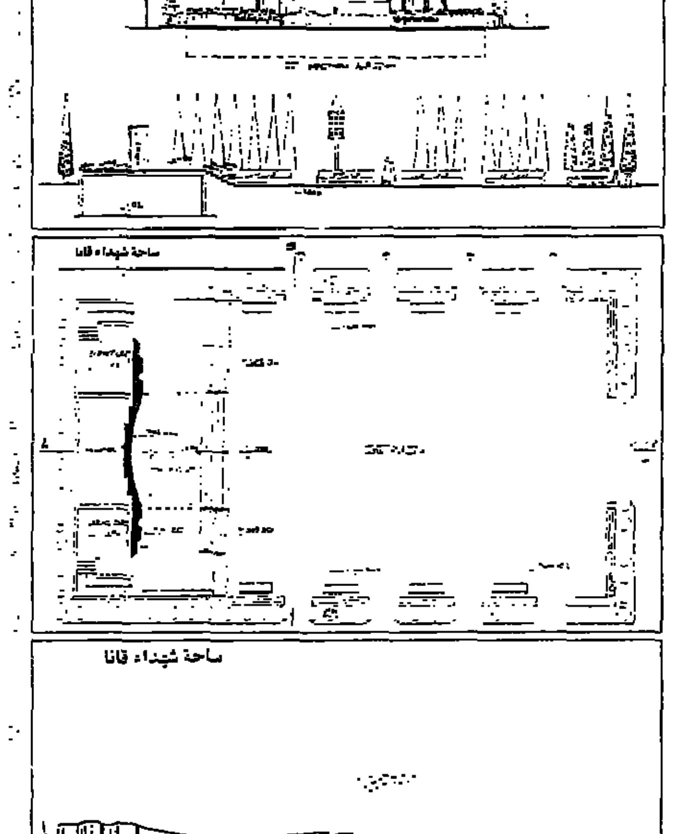
أ – خلف الجدار – النصب – تقوم مكتبة وقاعة فيديو، للوثائق والصور والابحاث عن الجرائم الاسرائيلية وباللغات الثلاث مع عرض للافلام الوثائقية المنتقاة من المجازر البربرية لاسرائيل منذ العام ١٩٤٨.

❋

يدرج اسم الساحة – المزار وكل الساحات على لائحة الزيارات السياحية الى لبنان ويوضع على كل برامج رحلات الطلاب اللبنانيين من كل المناطق.

نتمنى تعميم هذا النوع من الساحات – المزار على كل لبنان ساعين وعاملين على ان تكون اماكن للتذكير والوفاء والوحدة نتلاقى بها جميعا شاكرين ومقدسين كل الشهداء الذين افتدوا الوطن على كل ترابنا اللبناني الرائع.

غازي قهوجي
(استاذ في الجامعة اللبنانية
رئيس اتحاد النقابات الفنية
في لبنان)



يوسف سويف محاضر في الليتورجيا
الزياحات رمزية لاهوتية محددة

حاضر الخوري يوسف سويف استاذ في معهد الليتورجيا، أمين سر اللجنة البطريركية المارونية للشؤون الليتورجية عن الزياحات في القداس السرياني والكلداني والماروني، في قاعة المعهد. وقدمه الى سامعيه مدير المعهد الاب هاني مطر، ومن قوله:

"قبل اكثر من شهر التقينا، وكانت المحاضرة عن "الايقونة والصورة المقدسة في الزياحات والرتب"، وتطرق الحديث الى زياح الانجيل وزياح الصليب... وافترقنا لنعيش "اسبوع الآلام" ونختبر تلك الزياحات عمليا في طقوسنا الشرقية الغنية. واستطال الفراق ليتحول في جنوبنا الى اسبوعين من الآلام والموت والتهجير. ننحني اليوم لارواح الشهداء الذين سقطوا ظلما، ونصلي لنية شفاء الجرحى وسلام لبنان واستقلاله وسيادته على كل اراضيه.

تشاء العناية الالهية لن نعيد توزيع المحاضرات التي لم تعط في اوانها، ونكتشف ان التوزيع الجديد جاء منطقيا كما لو اردنا ذلك اساسا. نبدأ، اليوم، بالكلام على "الزياحات في القداس"، لننتقل بعدها ونتحدث، في بداية الشهر المريمي، عن زياح "أم الله"، ومع تباشير العنصرة، تكون لنا محطة مهمة حول "رتبة السجدة" في ذلك العيد العظيم، ونختم سلسلة محاضراتنا حول الانسان المستفيد من هذه الزياحات والرتب ونتوقف عند "التحليل الانتروبولوجي"، كخلاصة عامة لهذه السلسلة من المحاضرات الليتورجية.

يسعدنا، في هذه الامسية السابعة، من سلسلة محاضراتنا الليتورجية لهذه السنة، ان نستضيف صديقنا حضرة الخوري يوسف سويف، ليحدثنا عن موضوع في غاية الاهمية "الزياحات في القداس الماروني والكلداني".

أسارع فأقول بأن كثيرين من المؤمنين لما اختبروا، للمرة الأولى، هذه الزياحات في الاصلاح الطقسي للقداس الماروني، كانت لهم، ردة فعل، ملاحظات واعتبارات كثيرة. فبينا بعضهم راح ينسب هذه الزياحات الى الطقس البيزنطي دون ان يدرك العلاقة التاريخية والكيانية التي تكمن بين الطقس الماروني وشقيقيه السرياني والكلداني، كان بعضهم الاخر يرفض رفضا قاطعا كل زياح جديد في القداس، دون حجة او توضيح!

ويبقى في البال اكثر من سؤال: لماذا الزياحات في القداس؟ وما قيمتها؟

زياحات القداس ثلاثة: احتفال في الدخول، وتكريم الانجيل – كلمة الله، ومسيرة شعبية ترمز الى دعوة المؤمنين الى تقديم ذواتهم وتقديسها مع الخبز والخمر، سنترك مع تفصيلها وتحليلها وشرحها تاريخيا وليتورجيا ولاهوتيا الى محاضرنا، استاذ مادة "القداس والنوافير" في معهد الليتورجيا في جامعتنا (...).

ثم حاضر الاب سويف: "يندرج موضوع الزياحات في القداس السرياني والكلداني والماروني في اطار الابحاث حول تاريخ ليتورجية القداس، ولاسيما النواحي الرمزية التي تتضمنها الزياحات اذ تشكل جزءا اساسيا من هيكلية هذا الاحتفال بحدثيه الاساسيين وهما: ليتورجية الكلمة وليتورجية القربان.

لا نريد من خلال هذه الدراسة معالجة كل زياحات القداس بل نكتفي بالآتي:

الزياح الاول وهو الدخول الى الكنيسة والوصول الى البيما (منبر مرتفع في وسط الكنيسة) حيث يحتفل بليتورجية الكلمة.

الزياح الثاني من الدياكونيكون (السكرستيا بمفهومنا اليوم) الى المذبح من جهة مع نقل القرابين ومن البيما الى المذبح من جهة ثانية حيث يحتفل بليتورجية القربان ويصنع ذكر موت الرب وقيامته. تحمل هذه الزياحات التي نحن في صدد دراستها معاني رمزية لاهوتية محددة.

الزياح الاول، يرمز الى وجود المسيح في اورشليم الارضية، يعلّم في وسط الجماعة. انه المسيح القائم الذي يتابع تعليمه للكنيسة والعالم.

الزياح الثاني: يرمز الى المسيح الذي يترك العالم ويتوجه نحو الجلجلة والموت ليحقق بموته وقيامته ملكوت الآب.

تستند منهجية البحث الى الدراسة المقارنة فننطلق اولا من الترتيب الليتورجي الخاص بكل قداس ونعرض ثانيا التطور التاريخي لكل من هذين الزياحين ونحلل هاتين الرتبتين على ضوء الواقع الرعوي الذي تعيشه اليوم هذه الكنائس السريانية.

ان مصادر البحث التي نعود اليها في هذه الدراسة تشمل الكتب الليتورجية المخطوطة والمطبوعة الى الشروحات السريانية للقداس والدراسات الحديثة التي تناولته.

لا شك ان الدراسة التاريخية هي من اهم القواعد التي تساعدنا على اكتشاف رمزية هذه الزياحات ومعانيها اللاهوتية التي تتحقق في اطار احتفالي للتدبير الالهي الذي تعيشه الجماعة الافخارستية مجسدة حياة المسيح الكلمة ومعلنة موته وقيامته حتى مجيئه الثاني بالمجد.

ادركنا سر الوردة الطالعة في سكينة الصحراء

محاريب حب محابري
شغف اوان.
قلبي محراث ثوان
وقلبي عقربان.
اذكر:
مجلس عزاء
وفراء حزن
لعرس ازدانت بالدم نواصيه
تيممت بالفجر العصافير.

اكتحل الجفن
في مزيع الورد الاخير
هجد الندى لأمة
تخضبت بالاشراق يثرب نفس.
تبتلت وريقات المدى
في غار جنوبي
عرجت بيض الحمائم
اوصدت العناكب حراء المغيب.

اصطبار الشوق بيد اناة
كنبي من قبل، ابتلي،
فابتلت محاجر الطيوب،
اوشل الالم وشايات رحيق.
فكنا، وكان وقع الصدى.
واني من باب ذي سبعة ابواب.
وزمن، نصف نايات.
عشرة سود الرايات في سبات الضحى
راثيات، جامحات الرؤى
كآيات بينات في ليل الغريب

وآخر كبصيرة شمس في قانا الخطوب
افترت عناقيد الجمر/ تجهمت اشكال الردى.
واني من دمعة شجراء
رسمت للغدير هدبي.
والعشب اخضوضر في الجبين المرصع
بتبر التراب واكمام الشهادة.

سكينة تذرف شعرا
مرسل الوجع، مخضل الوجد،
مسبي القوافي.
وام تمهد اليوم لمسافر الامس
تفرش ارائك الارق، نوما.
تهدهد طفلا/ جرحا على النصل يغفو.
ولا تنام الايام في الدار
غمد رمحين، رمق طفلين،
كحد العدل سيف ذو قامتين في مضارب الزمان.
عينه في عين القاتل القاتل يدمي
منذ ما يزيد واكثر بايوان كسرى
بحلم/ بسام
بالشجر المرصود والزمن المنتظر
ثمار... لهذا الاوان.
شمرت الارض سواعد للوضوء
بين الظلامة والظلام
فانبلج للزيتون ظفر
وادلهم للتبغ ناب.

اخالك من رعيلي طفلة بنفسج
ترعرعنا معا، تشاجرنا/ تخاصرنا.
فدخلت بي اجنة قصائد
احترقنا من غير رماد.
افترقنا وكان لقاء.

نجيع اقلام وحبر حراب
تحوم عند التخوم بيادق مدججة
بالعشق، والورع تلال.
وخندق للتاريخ باب
اورق فيه العدل والعشب
واجدب الوهن والهوان.

منذ كنت ادركنا سر الوردة الطالعة
في سكينة الصحراء، والماء المنهمل من عنق النخل،
وولادة الجمر من نور ونمار.
شف النمر اباريق الندى.
والمآذن فوهة الفجر.
يا صاحبي يا صاحب العصر
ادرك الظمأى بمزن الصبر.
الروح نجيمات الازل وكف السماء
لاصطفاق قمر يحاذي المساء.
تجاسر الغضب على القاصب
عناقيد شر/ شرر
في شر غاسق،
من الجسد الممهد لمسافر
آمن بما قدمت يداه.

انحدر من سلالة قمر ظليل
فوق حائط الجدار
وتلك الاشجار الوارفات/ الواقفات
معا جبلنا من طين شعور وسعف اثير
ومن ليل ونار.
فامتزج نسغ المسافر بدم البراري
وامتاحت اوردتي مصبات الانهر الى كربلاء.
اغرورق الرافدان
وجئنا كوتر لاصفر الزنابق...
لطم الموج صدره
سقطت من مقلة الظمأ قريتان.

اذكر اني وابي عبدالله،
من الدنيا الى الدين
يا سيوف خذيني
ومضت يمناه:
سيأتي الغالبون من بعدي
والعشق والعوسج توأمان.
فانثال الورد مغشيا
وهبت الريح للصلاة.
بين ترائب النفس ساورتني كربلاء
في خفق السنا ووقع القنا
ومسبلات الفؤاد بيارق مجنحة
تلوح في الفضاء اسرابا تتهاتف
كشهب الطير اليك، هاجرة
وفي رهط المساء.

انسام شائكة وملائكة
تحرث الماسي مجللة بالمراثي.
والروابي مآقي قرى
مطهرة الاجساد/ مضرجة الاحفاد
مكللة بتيجان زهراء.
السيدة بين الصليل وورع الاصيل
توضب جثمان الشذا
تصهر اشلاء الشفق.
برزخا يفيض الحنان مصباحا ووسادة
وتترامى الجنان مفتاحا وقلادة.

ناح البحر واتسع الطوفان
من الوريد للوليد
دخل الامام رأسا على زند الماء
ورأس الماء على الزناد...
فاطمأنت النفس المطمئنة
وانشرح الانام.

ترجل الضباب
تيمم التراب بالتراب
من دار الى دار
سورت الملائكة قبر الشهيد.
النور والنورس شاهدان.

زنيب مرعي الضاوي

الشابات، الاشرفية

دعت الجمعية المسيحية للشابات – فرع الاشرفية جميع اعضائها الى اجتماعها العام، الساعة ١٠،٣٠ صباح الخميس ٢ ايار في مركزها شارع ساسين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جمال خليل رامح رحمه
ارملة المرحوم داود خاطر بركات
ولداها الدكتور فؤاد وعائلته وادوار وعائلته
ابنتها ليلى زوجة تامر المرشد واولادها وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى
يصل جثمانها الى منزلها في يحشوش اليوم الاربعاء اول ايار وتقام الصلاة لراحة نفسها غدا الخميس ٢ منه الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة سيدة الوردية العائلية في يحشوش.
تقبل التعازي في منزلها في يحشوش ايام الجمعة والسبت والاحد ٣ و٤ و٥ منه ويومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ منه في منزل ولدها الدكتور فؤاد بركات في البترون.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
افلين ابرهيم حروق
زوجة جميل جرجس نجار
والدة طوني وايلي في المهجر وجوزف وحياة زوجة بطرس فياض وهدى وماري
شقيقة جوزف في المهجر وجان وايفون ارملة المرحوم حبيب مرعب في المهجر واغني زوجة الياس المزرعاني وجوزفين.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء اول ايار في كنيسة مارالياس في تعلبايا.
تقبل التعازي في منزلها في حوش الامراء قبالة مدرسة راهبات العائلة المقدسة حتى مساء الاحد ٥ منه.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة صباح الاحد ٥ منه في كنيسة مارالياس في تعلبايا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيدة نقولا والمون وعصام وغسان وعائلاتهم ووداد لرملة المرحوم نعمة عاصي ونهاد زوجة ريمون عاصي وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
منيرة داود عاصي
ارملة المرحوم توفيق نخله خطار
ينقل جثمانها من منزل ولدها نقولا في غاليري سمعان حي الاميركان الساعة التاسعة صباح اليوم الاربعاء اول ايار الى كنيسة مار باسيليوس في عين الحلب حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الخميس والجمعة ٢ و٣ منه في منزل ولدها نقولا في غاليري سمعان حي الاميركان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابها
ميلدا فريد داغر
زوجة ادولف (عنتر) موسى
اولادها جوني وحنا وعائلته واسعد
واثلين زوجة بول شاهين
والدتها جوزفين حريديني ارملة المرحوم فريد حنا داغر
شقيقاها جان في المهجر ومنري
شقيقتها ازيلدا
وعموم عائلات موسى وداغر وحريديني وعيد وشاهين وسائر عائلات مجدلونا ينعونها بمزيد من الاسى.
تقام خدمة الجنازة في الكنيسة الانجيلية الوطنية في زقاق البلاط (المدخل من طريق الرينغ قبل نفق برج المر في اتجاه الحمراء) يوم الاربعاء اول ايار الساعة الرابعة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الجنازة في قاعة الكنيسة الانجيلية ويومي الخميس والجمعة ٢ و٣ منه في منزل والديها شارع المعماري قبالة مبنى جيفينور ويوم السبت ٤ منه في منزل زوجها في الدورة شارع طرابلس ملك صبحي طباجة قبالة صيدلية خراط.

ابن الفقيدة نبيل وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
ماري نعمه حنا طنوس
ارملة المرحوم نيازي الياس
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء اول ايار في كنيسة سيدة البشارة للروم الكاثوليك في الدورة خلف ملعب برج حمود.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢ و٣ منه في منزل الفقيدة في سن الفيل حي البساتين شارع داود عمون خلف معمل عماطوري بناية سمير فارس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بطرس نقولا بركات
اولاده المونسنيور ايلي والفونس وجان وتريتته وابرهيم
بناته مادلين وتريز والمرحومة جانيت
وآل بركات دياب وعموم عائلات بلدة عين ابل ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء اول ايار في كنيسة السيدة في عين ابل.
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ و٥ منه في منزل الفقيد في عين ابل وايام الجمعة والسبت والاحد ١٠ و١١ و١٢ منه في منزل ولده جان في بيروت – نيو روضة بناية غريب ميل ١ قبالة دير الارمن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
كارمن شكيب درغام
ارملة المرحوم نصري سعد الكك
والدة سلوى زوجة شوقي الكك وعائلتها وجورج وليلى وغابي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في كنيسة سيدة التلة في دير القمر الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء اول ايار.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢ منه في منزل الفقيدة في دير القمر ويوم الجمعة ٣ والسبت ٤ منه في منزل صهرها شوقي الكك في الحدث ساحة العين ملك صدقة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا
الحاج توفيق جليل سليمان
والد الحاج احمد والحاج مصطفى توفيق سليمان.
يصلى على جثمانه ويوارى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء اول ايار في مسقط رأسه بدنايل.
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ٢ و٣ و٤ منه في منزل ولده الحاج احمد توفيق سليمان في بدنايل.
وتقام ذكرى الثالث الاحد ٥ منه الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في بدنايل.
الأسفون آل سليمان وعموم اهالي بدنايل.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
**النائب السابق
الشيخ عبد المولى أمهز**
والد محمد والمهندسين احمد وحسن ومصطفى
أصهاره نايف أمهز وفياض علو وسهيل سلهب.
تقبل التعازي في بلدته نبحا يومي الاربعاء والخميس ١ و٢ ايار وفي بيروت في دارته ايام الجمعة والسبت والاحد ٣ و٤ و٥ ايار.
الأسفون آل أمهز وسلهب ووهبي وعلو وعموم اهالي منطقة بعلبك – الهرمل.

بمزيد من الرضا والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى فقيدتنا المأسوف على صباها
نعمت حسين رماني
زوجة علي يوسف نورا
اشقاؤها علي ومحمد والمفتش في الامن احمد وابرهيم والمفتش في الامن العام حافظ والدكتور رضا وصافي
عماها حسين والمرحوم نعيم
خالاها المؤهل صادق عبدالله والمحامي حسن عبدالله
التعزية يومي الخميس والجمعة ٢ و٣ ايار طوال النهار للرجال في منزل والد زوجها في برج البراجنة عين الدلبة وللنساء في منزل والدها في برج البراجنة قرب بن منصور.
الأسفون آل رماني ونورا وعبدالله وعموم اهالي بلدة بلاط.

نادي روتاري – المتن
نادي اينرويل – المتن
ينعيان بمزيد من الاسى فقيدهما الغالي
نوبار نازاريان
عضو في نادي الروتاري

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عبدو فرحات فرحات
زوجته ادلين مخايل ابو عزي
ولده الدكتور انطوان فرحات وعائلتاهما
ابنتاه العلم والدكتورة ندى زوجة جوزف مشيلح وعائلتها
شقيقاه سليم وانطوان وعائلتاهما
شقيقتاه ماري زوجة حنا شديد وعائلتها وامال زوجة نمر اسطفان وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء اول ايار في منزل الفقيد في الاشرفية الجعيتاوي ملك الجمعية الارمنية.

زوجة الفقيد ايلين عون
ابنته هبة
والده جرجي عبدالله كرم
والدته لولفا ابو رجيلي
شقيقاه ريشار وايلي
شقيقتاه كلير ورولا
عمته سلوى زوجة كرم جبور وعائلتها
اعمامه اميل وعائلته وعزيز (رئيس بلدية عين الجديدة) وعائلته وابرهيم وعائلته في المهجر وفؤاد
اخواله جورج نعيم ابو رجيلي وعائلته في المهجر وميشال نعيم ابو رجيلي وعائلته وبشارة نعيم ابو رجيلي في المهجر
خالتاه ليندا زوجة غسان شيحا وعائلتها وكاتيا فؤاد داغر وعائلتها
وعموم عائلات كرم وعون وابو رجيلي وجبور وعفيش وسماحه وشيحا وداغر والدايه وعموم عائلات عين الجديدة ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه
عبدالله جرجي كرم
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٧ نيسان
تقبل التعازي اليوم الاربعاء اول ايار في منزله في عين الجديدة – قضاء عاليه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شيبان سعيد الحاج بطرس
اولاده البروفسور جورج وعائلته وميشال وعائلته وغابي وعائلته وبيار وعائلته
ابنتاه ماري – لويز وعائلتها
ورالدا زوجة جورج يوسف معوص وعائلتها
شقيقه يوسف سعيد الحاج بطرس
ابنتا عمه نهاد ارملة المرحوم طانيوس الحاج بطرس ولولدها ونسب زوجة يوسف اديب ومبه وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء اول ايار في منزل الفقيد في البترون حي التحدي في ملكه، ويومي الخميس والجمعة ٢ و٣ منه في منزل ولده الدكتور جورج في انطلياس قبالة بطريركية الارمن للطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد تريز اميل غنيمه
ولداه آلان في المهجر وفريدي وعائلته في المهجر
ابنته ليا زوجة جوزف سعاده وعائلتها
شقيقه ادوار مروم وعائلته
شقيقاته اوديت ارملة المرحوم لوريس ابيكاريوس في المهجر ومرسال زوجة ابرهيم بيروتي وماري زوجة فيكتور روبا في المهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
فرنسوا متيا مروم
تقبل التعازي اليوم الاربعاء اول ايار في صالون كنيسة سيدة الملائكة في شارع بدارو ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الثامنة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بهجت نجيب ابو زيد
زوجته املي نخله ابو زيد
اولاده وليد والاب شفيق وجان ومارون وديما زوجة نقولا سمعان وندى زوجة سعاده سعاده
اشقاؤه خليل والمرحوم بهيج ولطيفة زوجة ديب ناصيف ابو زيد ووداد.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١ و٢ ايار في منزل الفقيد في جديدة المتن شارع شاليه سويس خلف صيدلية زياد نصور.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان ابرهيم نجا
شقيقاه جوزف وعائلته وجان وعائلته
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء اول ايار في منزل الفقيد في بيت شباب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جرجس الياس جون
ولده فادي جرجس جون وعائلته في المهجر
اولاد شقيقه المرحوم خليل، الياس ونهاد ونوال وفريال زوجة موريس جرجي حداد وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١ و٢ ايار هي منزل الفقيد في الاشرفية الجميزة قرب مدرسة الفرير ملك فريحه.

زوج الفقيدة عبدالله مواش ضاهر
اولادها الدكتور هشام ضاهر وعائلته والمهندس فؤاد ضاهر وعائلته والمهندس جورج ضاهر وعائلته
ابنتاها جاكلين زوجة الصحافي ابرهيم الصياح وعائلتها ومادلين زوجة المهندس شربل سلامه وعائلتها
شقيقها نظير وعائلته
زهية ارملة شقيقها المرحوم جبرين ولولادها وعائلاتهم
عفيفة ارملة شقيقها المرحوم مسعود ولولاده وعائلاتهم
شقيقتاها نزهة زوجة يوسف الطحان وابنتها وعائلاتها ومدلا ارملة المرحوم بشارة داغر وبناتها وعائلاتهن
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
اميلين سليم مسعود
تقبل التعازي اليوم الاربعاء اول ايار في منزل الفقيدة في عمشيت مفرق حي الشروة الطريق العام ملك وديع الخوري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابناء الفقيدة كسرى بيطار
والعميد الركن سعود بيطار وعائلته
وقيس والمحامي جورج بيطار وعائلته
بناتها فيوليت ارملة المرحوم يونان نصار
وموفييت ارملة المرحوم حسيب بدر
ومرتا زوجة نسيم خليل (في المهجر)
وبولا زوجة الشيخ رفيق فخر
وعموم عائلات بيطار وانطون ونصار وبدوي وفخر والراعي وعوض وخليل ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
نسطة انطون بيطار
زوجة المربي انطوان بيطار
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل زوجها في بلدة عندقت – عكار.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**الحاج حسن مصباح عيتاني
(ابومصباح)**
شقيق محمد زهير (ابو ابرهيم)
والد مصباح والحاج محمد عماد ووليد وجمال وخليل
صهر محمد والحاج احمد زكي سنجر (ابو زكي)
أصهاره محمد علي حمادة والحاج رشيد سليم الحلاقي وعلي حسين النخال.
التعزية في الثالث للنساء قبل الظهر وللرجال بعد صلاة العصر في منزل الفقيد في برج ابي حيدر بناية القاطرجي (السلام) الطابق الاول. التعزية ثلاثة ايام حسب الشريعة الاسلامية.
الأسفون آل عيتاني وبلهوان وسنجر وانسباؤهم.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الاربعاء اول ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
**اللواء المتقاعد
هشام برهان الدين قريطم**
زوجته ليلى بشير قباني
اولاده برهان ومروان ولينا
اصهاره جورج عطاالله والمرحومون نسيب المرابط وخليل قريطم وزكريا مكاوي
ابناء عمه كامل والعميد الركن نبيل وغازي وغسان ووليد وسعود.
فتقبل التعازي في منزله في فردان – عين التينة ملك شحيبر قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.
الاسفون آل قريطم وزنتوت وقباني وعطاالله وبربير ومرابط ومكاوي وقدورة.

تصادف الجمعة ٣ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه
الشاعر الحاج اسعد احمد سعد
والد قائد المقاومة في الجنوب الشهيد محمد سعد
اولاده الحاج حسن ومحمود ويوسف واحمد
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم صباحا في حسينية بلدته معركة الساعة التاسعة.
الاسفون حركة امل وعموم اهالي معركة.

تصادف الجمعة ٣ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
الحاج عبد الجليل احمد كرشت
ولداه طارق وطلال
شقيقاه المرحوم الحاج عباس ومحمد دخيل
ابن شقيقه الحاج فضل عباس كرشت
احماره المرحوم علي رضا وعباس حمي وحسن فاخوري وطالب كنعان.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية بلدته عين بعال – صور.
الأسفون آل كرشت وبسما وعموم أهالي عين بعال.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه
طوني الياس العنوري
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة السادسة مساء السبت ٤ ايار في كنيسة مار الياس انطلياس.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

آل منيمنة وانسباؤهم يتقدمون بالشكر العميق من كل من آساهم وشاركهم في احزانهم بوفاة عميد عائلتهم الغالي المرحوم
الحاج شفيق محمد عمر منيمنة
سواء بحضورهم شخصياً او باتصالهم هاتفياً او برقياً، ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء وسماحة مفتي الجمهورية والسادة النواب واصحاب المعالي الوزراء والسادة رؤساء مجلس النواب السابقين واصحاب الدولة رؤساء الوزراء السابقين وقائد الجيش والمؤسسات العسكرية والامنية والمحافظين ورؤساء البلديات والسفراء واعضاء السلك الديبلوماسي والامين العام لمجلس الوزراء والمديرين العامين وموظفي رئاسة الحكومة والرئيس والاعضاء لمجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية والرئيس والاعضاء لعمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية والرئيس والاعضاء لجمعية الكشاف المسلم وقدامى الكشاف المسلم وتابعيه وكل الجمعيات الخيرية والتربوية ونقابتي الصحافة والمحررين والهيئات الدينية والروحية وسائر الاخوة والاصدقاء في لبنان والخارج. سائلين المولى ان يديم عليهم نعمة الصحة والسلامة راجين لهم الخير وطول البقاء.



في شرح النهار

... وماذا لو؟

لم يكن ينقص المهرجان الانتخابي المزدوج الذي اقامه بيل كلينتون وشمعون بيريس على هامش محادثاتهما في واشنطن الا الاعلان امس عن عملية القصف الجديدة في "الشريط الحدودي" المحتل.

ربما لأن في استطاعة قذيفة واحدة ومن الوزن الخفيف ان تطيح كل المراهنات والحسابات، التي انهمكت فيها واشنطن وتل ابيب بعد الحرب ضد لبنان و"تفاهم نسيان" الذي لم يكن في الواقع اكثر من اختزان مضحك مبك للنار في الجليد.

وهكذا، وعلى رغم ان النص المكتوب للتفاهم المذكور حدد "الشريط الحدودي" حلبة "شرعية" للملاكمة النارية بين الاحتلال والمقاومة، فان القذائف التي سقطت امس على مركزي سجد والفزلان ورد "جيش لبنان الجنوبي" اطاحا المعنى الايجابي للتظهيرات الدعائية التي رافقت زيارة بيريس الى اميركا.

ذلك ان واشنطن وتل ابيب حرصتا على تقديم التطورات في لبنان كأنما انجاز عظيم يبرر تجديد ولاية كلينتون وبيريس، لكن القذائف اختارت توقيتا دقيقا ومدروسا لتذكير جهات عدة بان "التفاهم" لا يعني السكوت وسكينة البنادق.

ففي حين وارى اللبنانيون شهداء قانا في الثرى وسط عرس وطني اذا صح التعبير، انطلقت قذائف المورتر لتذكر باستمرار مقارعة الاحتلال.

وفي حين غرق كلينتون وبيريس في تبادل الاشادة والثناء وتصوير التحالف الاميركي – الاسرائيلي كأنه يشكل مدخلا يضمن مستقبل السلام والامن في الشرق الاوسط، جاءت النار لتعلن ان لا شيء يضمن السلام والامن الا وضع حد للاحتلال واقامة السلام على قواعد العدل والثبات.

وقد يكون ما حصل من قصف محدود امس مجرد تذكير بالحقائق والاسباب التي تقف وراء كل هذه المآسي اي الاحتلال.

وقد يطول الامر فلا يتكرر هذا النوع من التذكير الناري، لكن هذا لا يعني اطلاقا ان الجمر سيخبو او يمكن ان يخبو تحت رماد الاحتلال.

ولكن السؤال الاساسي: هل تتنبه واشنطن وتل ابيب الى هذه الحقائق؟ وهل يتذكر كلينتون وبيريس ان السلام العادل وحده يصنع امن المنطقة؟ وان كل الاتفاقات الدفاعية والمساعدات العسكرية والتزامات الحماية الاميركية وضمان استمرار التفوق الاسرائيلي، تؤسس لمزيد من المآسي والاختلال والصدامات لأنها تؤسس لمزيد من القهر؟

في الواقع لم يعد من الواضح كيف يمكن التعامل مع الموقف الاميركي من نزاعات المنطقة، وخصوصا عندما يتعمد الرئيس الاميركي تبرير القصف وتغطية المجزرة في قانا، وقت لم يتردد عازار وايزمان نفسه في الاعتراف صراحة امس بان "ما حصل خطأ، وخطأ فادح قتل المدنيين في لبنان"!

وفي كل هذا الانحياز المفضوح والمعيب، لا ندري كيف يمكن انتظار الانصاف والعدل من الادارة الاميركية الحالية التي تمادت في تغطية الحرب الاسرائيلية حتى جعلت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية تكتب امس:

"لقد تبنى كلينتون كليا قضية اسرائيل وحكومتها، ومن المرجح ان تاريخ اسرائيل سيسجل انه اول رئيس اميركي يتصرف كالولد المطيع الذي لا يرفض امرا"!

وليس من الواضح اذا كان كلينتون في حاجة فعلا الى كل هذا الانحياز رغم اهمية اصوات الجالية اليهودية في الانتخابات الاميركية، ولا من الواضح اذا كانت السياسة الاميركية في العالم في حاجة الى هذا التلوث المسيء، او اذا كانت صورة اميركا وديموقراطيتها في حاجة الى هذا التشويه المؤسف.

ولماذا كل هذا ايها السادة، اذا كانت الانتخابات الاسرائيلية، رغم كل هذه العروض الدموية والسياسية المؤسفة، ستبقى تحت رحمة النار؟!

وماذا اذا استيقظ الاسرائيليون صباح ٢٦ ايار يوم الانتخابات على عملية استشهادية جديدة او على اكثر من عملية واحدة؟ وهل يستطيع كلينتون عندها ضمان فوز بيريس في الانتخابات؟

راجح الخوري

الهجرة البريّة الكبرى للرنة الكندية
لا قوة توقفها والعلماء في المرصاد

قطعان الكاريبو تجتاز الانهر والبحيرات بحثاً عن المراعي الجديدة.

وضع الجهاز الذي يبث نبذبات حول عنق الحيوان.

احد العلماء يستعد لوزن الصغير وترقيمه.

الاقمار الاصطناعية تحمي الان الرنة الكندية (الكاريبو) خاصة في ترحالها السنوي متوجهة نحو المراعي الجديدة مجتازة الانهر والبحيرات في شمالي كندا. وتبلغ المسافة التي تعبرها حوالى تسعة آلاف كيلومتر. وتقوم بذلك مباشرة لدى انتهاء فصل الشتاء القاسي، وهي مرهقة وضعيفة ولكنها، كما كل سنة، تندفع في سفرها الشاق ولا قوة توقفها او تغير مسارها. وهذه السنة اهتم علماء البيولوجيا (علم الاحياء) بهذه الظاهرة الطبيعية وقرروا مراقبة الحيوانات المتنقلة عبر الحواجز الطبيعية ومحاولة دراستها عبر الاقمار الاصطناعية التي تتبع تحركاتها فتقوم عندها طائرات هليكوبتر تحمل علماء بيولوجيين يوجهون قائد الطائرة الذي يرمي شبكته على الحيوان فيعلق ويتم تزويده اجهزة تبث نبذبات تمكن العلماء من مساره.

لماذا هذا الترحال؟

ستعود الرنات الكندية ولكن بأي حالة؟ انها تقوم الان بأكبر سفرة الى تخوم كيبيك. وفي غضون اسابيع سيعرف هل نجحت في تحمل فصل الشتاء القاسي الذي ينتهي. ولوحظ في آخر شهر كانون الاول ١٩٩٥ في شمال كيبيك سقوط كمية ثلج خلال خمسة عشر يوما توازي الكمية التي تسقط سنويا. والعالم البيولوجي سرج كوتوريه يعرف ان وضع الحيوانات التي يدرسها كان مأساويا هذه السنة ويشعر ان صغار الرنة مواليد الربيع الماضي تعرضوا لقساوة الطبيعة وقد يكون قضى عدد كبير منهم.

وسرج كوتوريه يترك مكتبه في وزارة البيئة والثروة الحيوانية في كيبيك، ككل عام في شهر آذار، الى منطقة التوندرا (منطقة مجلدة جزئيا فيها بعض الاعشاب) في اقاصي المنطقة التي تقع شمال شرق "لا بيل بروفانس" وتفسلها المياه الباردة في بحر اللابرادور. وكوتوريه متخصص بدراسة الكاريبو ومعترف به عالميا. يرافق تحركاتها طيلة السنة. وهو ينتظر موعد وصول القطعان الى المكان الذي تختاره اناث الكاريبو لوضع صغارها وتجتاز آلاف الكيلومترات لبلوغ شرق نهر جورج حيث الموقع المناسب. والعالم قلق هذه السنة فمنذ سنتين يتدنى عدد الولادات ووزن الصغار. ويصرح ان هذا التدني ينبئ ببدء الانحطاط في اكبر قطعان في العالم حيث ٨٠٠ الف رأس.

في حزيران الماضي قام سرج كوتوريه ورفاقه بتتبع آثار القطعان. وكانت الحرارة تقارب الصفر. تجمعت الاناث على شكل دائرة على بعد امتار. ومهمة البعثة ذات اوجه عدة. يجب تقدير عدد القطيع ومتابعة ترحاله ودراسة تصرفاته وطريقة تكاثره ومعرفة صحة افراده، ويعمد الفريق الى وزن كل ولد ويعترف ان كل واحد لا يتجاوز خمسة كيلوغرامات لا امل له في العيش. وان كان يزن اقل من ستة كيلوغرامات فذلك يعني ان والدته ليست على ما يرام، وكلما ازداد عدد الحيوانات قلت الكمية لكل فرد. وان كان القطيع لا يريد الموت جوعا فعليه الذهاب ليجد النباتات الكافية. وعام ١٩٩٤ سافر ٨٠٠ الف رأس من الكاريبو مدى ٧٤٠ الف كيلومتر مربع، وعندما نقدر ان على القطعان ان تعود من جديد الى شرق نهر جورج نستنتج ان هذه التنقلات تنهكها وهنا ما يفسر لماذا تلد الاناث صغارا ضعيفة.

الاقمار الاصطناعية

والفريق العلمي يضع علامات على اذن كل مولود ويحاول ايجادها بين القطيع فيما بعد، وكيف التوصل الى معرفتها في هذه الموجات التي تبلغ احيانا ٥٠ الى ١٠٠ الف رأس؟ هنا دور التكنولوجيا الحديثة. فمنذ ١٩٩١ وفرت الاقمار الاصطناعية ارغوس خدماتها للمراقبة ومتابعة القطعان. لذلك وضع حول عنق الحيوان جهاز يبث نبذبات تمكن العلماء من التحركات. وعملية القبض على الحيوان البالغ ليست سهلة، لذلك كانت الاستعانة بالهليكوبترات (التي ترمي شباكا وتقبض عليه) او بالمراكب البلاستيكية (التي تمكن من القبض على الحيوانات عندما تجتاز الانهر او البحيرات) وحاليا اربعون حيوانا تحمل هذا الجهاز موزعة على تجمعات وتحركاتها تجري على الكومبيوتر ومعرفة الامكنة التي هي فيها. وهكذا ينجح العلماء في دراسة استمرارية الترحال الموسمي الذي يعد من اكبر الهجرات البرية في العالم. اما تقدير عدد القطعان فهناك صور له جوية تؤخذ وتعالج من ثم بالوسائل المعلوماتية.

مسيرة وطريقة

صحيح ان القطعان تقصد مراعي جديدة لذلك تتحرك وتسير تقريبا عشرين كيلومترا في اليوم الواحد حتى الصغار تلحق الكبار وهكذا يحصى حوالى ست مئة الف حافر تضرب الارض المجلدة وتعمد كما يقول مثلا اينوي الى تحريك الجبال.

وتتجمع لتنطلق نحو الشرق اي شواطئ بحر اللابرادور، وتقصد مراعي جديدة غير انها تحاول ايضا الهروب من الد اعدائها: البرغش الذي يمتص احيانا ليترا من الدم من كل حيوان، ومن الصغار خاصة. والتوجه نحو الجبال الشرقية حيث الهواء المنعش يخفف وجع اللدغات في كل انحاء اجسادها. وتمكث الحيوانات فترة في الجبال فتكتسب الصحة وتكبر وتختزن الدهن وفي بداية آب نحو داخل الاراضي وفي منتصف تشرين الاول تجمعات الذكور والاناث والتزاوج وتنفصل في تشرين الثاني والكل نحو الجنوب حيث تدخل عمق الغابات. ويستمر التحرك ولكن ببطء من كانون الاول الى شباط لان سماكة الثلج تبلغ احيانا المترين، وفي شهر نيسان عودة الى المكان الذي انطلقت منه القطعان اي شرق نهر جورج وتصل اليه نهاية شهر ايار، ولكن قضى منها ما قضى على الطريق.

ويختم سرج كوتوريه حديثه: يجب معالجة التكاثر السريع عند الكاريبو، وهنا يضعفها ويفقدها الكمية الكافية من الغذاء، وعلينا ان نساعد السلطات على ادارة القطعان ثروة طبيعية للانسان، ويمكن ان يكون الصيد حلا لاعادة التوازن بين عدد الكاريبو والكمية الضرورية لغذائه ومنعه من الاضمحلال بفقدانه القوة والصحة مقابل تزايد في عدده ونقص في غذائه.

● اعداد لور غريب

"التقدّم في العمر والصحة جيّدة" المؤتمر يلحّ على الفاكهة والخضره

الامم المتحدة – اب – "التقدم في العمر والصحة جيدة" موضوع مؤتمر في مركز الامم المتحدة في نيويورك يشارك فيه خبراء في الغذاء والصحة من العالم. وفي خلاصة اليوم الاول من المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام، ان المزيد من الفاكهة والخضار الطازجة يمدد الحياة بنوعية افضل، ويجعل السنوات الاخيرة من العمر مريحة ومفرحة.

ويهدف المؤتمر الذي مولته منظمة الصحة العالمية الى نصح حكومات العالم في مجال المساعدات الطبية للمسنين وهم فئة تتزايد نسبتها في الدول المتطورة ولها غلبة في الولايات المتحدة.

قالت الدكتورة ارسولا ليهر من جامعة هايدلبرغ الالمانية ووزيرة سابقة للصحة: "يجب ان نعرف ان ليس مهما فقط اضافة سنوات الى الحياة بل اضافة حياة الى السنوات".

وقال المنظمون ان المؤتمر سيبحث عن طرق تجعل الحكومات تتأقلم مع المشاكل الناتجة من التزايد السريع في اعداد المسنين، اذ تتطلب خدمات اكبر في المجالين الصحي والاجتماعي وقت يعاني كثير من الدول ضعفا في موازناته الوطنية.

في اوروبا مثلا، يتوقع ان يكون ارتفع العدد الاجمالي للسكان في الثلاثين التي تنتهي مع السنة ٢٠٠٠ بنسبة ١٧,٥ في المئة، ونسبة الزيادة لدى من بلغوا الثمانين وما فوق ٦٢,٤ في المئة.

وتوقع الدكتور الكسندر كالاش من منظمة الصحة العالمية ان يرتفع عدد الناس في الستين وما فوق في الـ٢٥ المقبلة من السنوات الى ١,٢ مليار نسمة، ثلاثة ارباعهم في الدول النامية. "واذا فشلنا في تنمية الخدمات الصحية للافراد الذين يتقدمون في العمر، نصل الى حالة صعبة جدا في مجال الخدمات الصحية والاجتماعية".

والمشاكل الصحية التي تواجه المسنين تختلف بين منطقة واخرى في العالم، ويقول الخبراء في المؤتمر ان في ابسط الابحاث ان طول الحياة ونوعيتها يمكن ان يتحسنا بواسطة غذاء افضل في استهلاك اكبر للفاكهة والخضر.

وفي ابحاث عدة للمؤتمرين لاحظ الخبراء ان غذاء غنيا بالفاكهة والخضار يساعد على محاربة التأثيرات الجانبية لمواد مختلطة بالاوكسيجين تسمى علميا "فري راديكالز" Free radicals تتسبب بأذى انسجة الجسم و"جينات" الخلايا وتساهم في التقدم غير الصحي في العمر.

هذه المواد "فري راديكالز" التي يفرزها الجسم طبيعيا موجودة ايضا في دخان السجائر وملوثات الهواء.

وقال الدكتور لستر باكر من جامعة كاليفورنيا في بركلي: "ثمة دليل متنام الى العلاقة بين فري راديكال وامراض الشيخوخة. وان التدخل بنظام غذائي خاص قد يكون فعالا في تمديد معدل الحياة ونوعيتها".

ولاحظ الدكتور بروس ايمس من جامعة كاليفورنيا في بركلي ايضا ان طائفة الادفانتست Advantists – اليوم السابع، وهم عامة لا يدخنون ولا يشربون الكحول او يأكلون اللحم، ويعتمدون كثيرا على غذاء غني بالفاكهة والخضار. تبلغ نسبة الذين يتوفون بينهم من مرض السرطان نصف النسبة لدى الشعب الاميركي. ويعيشون سنوات اطول.

وتحدث الخبراء في المؤتمر عن الابحاث غير الكافية في مجال الغذاء والشيخوخة. وقال رئيس برنامج الامم المتحدة للتقدم في السن الكسندر سيدورينكو ان القليل تم انجازه في صدد الحاجات الغذائية للمسنين. وان المجتمع العلمي لم ينظر في هذه المسألة الا متأخرا. ودعا المؤتمرين الى مواجهة المسألة في مجالاتها العلمية والاجتماعية والصحية.

فتاة لا تبتسم: عمليّة ثانية

ذكر مصدر طبي ان فتاة في السابعة عاجزة عن الابتسام منذ مولدها اجريت لها عملية جراحية يوم الثلثاء الاسبق. وغادرت قبل امس الاثنين مستشفى "كايزر برمانانت" في لوس انجلس، كاليفورنيا.

ولدت تشيلسي طوماس مصابة بمرض "موبيوس" للاعصاب الذي يحول دون ظهور تعابير الفرح او الحزن على الوجه. وحوالي الف اميركي هم في هذا المرض.

واعرب الاطباء عن تفاؤلهم على المدى البعيد بنتائج العملية التي استغرقت عشر ساعات وقضت باستخراج عضلة من الساق مع شرايينها ووريدها واعصابها كاملة وزرعها في الجزء الايمن من الوجه.

وستضطر تشيلسي الى الانتظار من ثلاثة اشهر الى تسعة، لمعرفة هل تنجح عملية الزرع التي شارك فيها الجراح الكندي رونالد زوكر او لا.

وقال الدكتور افرون دانيلله ان من الممكن مع ذلك الا تعيش العضلة المزروعة اذا طرأت مشكلة واعاقت وصول الدم الى الوجه.

و"اننا نعني بطفلة ولدت مشوهة" لان العجز عن الابتسام يؤدي الى كثير من المسائل الاجتماعية والنفسية على السواء.

وهذه العملية هي الجزء الثاني من معالجة جراحية بدأت في ١٥ كانون الاول الماضي عندما اجرى الاطباء عملية جراحية للجهة اليسرى من الوجه.

(و ص ف)

الطفلة تشيلسي طوماس وهي تغادر المستشفى.

(ا ف ب تيليفوتو)

الزوجة بالمال ولم تنجح اللعبة

القاهرة – و ص ف – في صحيفة "الاحرار" في عددها الصادر امس الثلثاء، ان مواطنا مصريا تنازل عن زوجته لدائنه لقاء الغاء ديونه، الا ان الدائن اودع السجن.

واضاف المصدر ان الشخص المدين الذي لم تكشف هويته لم يكن قادرا على تسديد مبلغ قيمته ثلاثة آلاف جنيه (٦٠٠ دولار) لدائنه، وهو سائق يدعى محمد زكي.

ووافق على عرض زكي الذي اقترح عليه الطلاق من زوجته ليتزوجها هو لقاء الغاء دينه.

وتم الزواج بعد يوم من الطلاق وهو امر يحظره قانون الاحوال الشخصية في مصر الذي يستند الى الشريعة الاسلامية.

اعتقل السائق واحيل امام النيابة العامة للمحاكمة. واستنادا الى الشريعة على المرأة ان تنتظر ٤٠ يوما بعد الطلاق قبل ان تتزوج مرة اخرى.

تفضيل فني لدى الفرنسيين

باريس – و ص ف – في دراسة حول اذواق الرأي العام في المجال الفني نشرتها وزارة الثقافة الفرنسية ان الفرنسيين يفضلون الرسام كلود مونيه على بابلو بيكاسو وفانسان فان غوغ على سلفادور دالي وهنري ماتيس على مارك شاغال.

حصل كلود مونيه على ٣٦ في المئة من اصوات الفرنسيين وبابلو بيكاسو على ٣٩ في المئة باعتباره في طليعة الرسامين الاقل تفضيلا.

وحصل فان غوغ ورنوار ومانيه تواليا على ٢٥ في المئة و٢٤ في المئة و١٠ في المئة من اصوات هواة الرسم.

وبعد بيكاسو في "فئة الاقل تفضيلا" حصل دالي على ١٥ في المئة وبوفيه على ١٠ في المئة وميرو على ٩ في المئة.

ويفضل الفرنسيون الرسامين الانطباعيين. وسمى ٦٠ في المئة منهم رساما يعجبهم في هذه المدرسة.

وشمل استطلاع الرأي الذي اعدته مؤسسة "سوفريس" الفي شخص وقد نص على تسمية ثلاثة رسامين مفضلين وثلاثة اقل تفضيلا.

هي وكلبها "سكّر" والدعوة للعطر

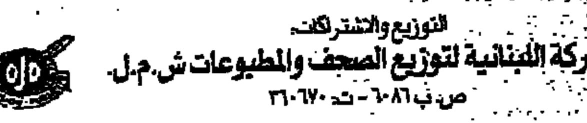


الممثلة الشهيرة اليزابيت تايلور في اثناء حملة دعائية لعطر جديد انزلته الى الاسواق يحمل اسم "اللؤلؤ الاسود لاليزابيت تايلور".

هنا ترد على اسئلة في مركز فانكوفر باسيفيك في ولاية بريتيش كولومبيا الكندية، وفي حضنها كلبها المالطي المدلل "سكر"، ووجهها على غير ما عهدناه، فيه لتفاخة تقلبه بشعا وليس للتي طالما كانت جميلة.

(رويتر تيليفوتو)

النهار
تصدر عن النهار ش.م.ل.
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
المدير المسؤول: جوزف نصر
رئيس التحرير: انسي الحاج
الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية – شارع مصرف لبنان – ص.ب ٢٢٦-١١ – تـ ٣٤٠٩٦٠/٥
الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني
الاعلانات: بريس ميديا – تمام – الحمراء، شارع روما – تـ ٣٤١٤٥٧ – الاشرفية، العكاوي – تـ ٣٢٧٤٨٢
التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – ص.ب ١٠٨٦ – تـ ٣٦٠٦٧٠



٥٩ بنداً في جدول اعمال مجلس الوزراء غداً

تنظيم استخراج الرمول البحرية وتلزيم أمن الطيران

دعي مجلس الوزراء الى جلسة عادية الخامسة بعد ظهر غد الاربعاء وفي جدول اعماله ٥٩ بندا بينها ثلاثة وثلاثون بندا مؤجلا من الجلسة السابقة، ابرزها مشروع تنظيم استخراج الرمول البحرية وطلب وزير النقل تلزيم وضع برنامج لأمن الطيران الى شركة الخدمات الجوية الدولية الاميركية، الا ان سفر الرئيس الياس الهراوي الى نيويورك يبقي احتمال انعقاد المجلس في القصر الحكومي – بدلا من قصر بعبدا كما جاء في الدعوة – اذا لم يعد الرئيس الهراوي قبل الاربعاء وفقا لما هو مرجح.

وفي ما يأتي بنود جدول الاعمال:

١– اقتراح قانون يتعلق بتعديل قانون المجلس التأديبي العام لجهة جعل قراراته الصادرة استنادا الى القانونين الاستثنائيين الرقم ١٩٩ والرقم ٩٣/٢٠٠ خاضعة للمراجعة امام مجلس شورى الدولة.

٢– مشروع قانون يرمي الى وضع تصنيف معياري عام للمهن (قرار مجلس الوزراء الرقم ٣١ تاريخ ١٩٩٤/١٠/٥).

٣– اقتراح قانون معجل يرمي الى حظر التعاقد واستخدام الاجراء في كل الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات خلال فترة الاشهر الستة التي تسبق تاريخ اجراء الانتخابات النيابية.

٤– مشروع قانون يرمي الى تعديل بعض احكام مواد المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٩ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ تنظيم المديرية العامة للأمن العام (ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٦/٤/١).

٥– مشروعا قانونين يرميان الى تعديل المادة ٢٩ من قانون الاستملاك تمديد مهلة طلب اعادة التخمين او الغائها (ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٦/٤/١).

٦– تعديل اتفاق القرض واتفاقي المشروع المتعلقة باعادة الاعمار والتأهيل والموقعة مع البنك الدولي للانشاء والتعمير.

٧– مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لشركة الاسماك الكويتية المتحدة بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة الاشرفية العقارية – بيروت.

٨– مشروع مرسوم يرمي الى تعيين المدير العام بالوكالة لمؤسسة كهرباء لبنان.

٩– مشروع مرسوم يرمي الى تعيين المدير العام بالوكالة للمديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي في وزارة الموارد المائية والكهربائية.

١٠– مشروع مرسوم يتعلق بالنظام الخاص للاجراء في وزارة الاسكان والتعاونيات.

١١– مشروع مرسوم يتعلق بالنظام الخاص للاجراء في وزارة العمل.

١٢– مشروع تنظيم استخراج الرمول البحرية قرب الشواطىء اللبنانية.

١٣– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل التراجع الجانبي في المنطقة الارتفاقية (B) من منطقة بحمدون المحطة.

١٤– مشروع مرسوم يرمي الى اضافة وظائف على ملاك مديرية الداخلية العامة.

١٥– مشروع مرسوم يرمي الى نقل موظفين وتعيينهم في الفئة الثالثة في المديرية العامة للطيران المدني.

١٦– مشروع مرسوم يرمي الى انشاء اربع مدارس ثانوية رسمية.

١٧– مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة المهندس سامي فرح (وزارة الاشغال العامة) بناء على طلبه لتجاوز خدماته الفعلية خمسا وعشرين سنة).

١٨– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على بعض التدابير التنفيذية المتعلقة بتطبيق قرار مجلس الوزراء الرامي الى اعفاء مناطق الاحتلال والقرى والمدن المتاخمة لها من رسوم المياه والكهرباء.

١٩– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على سفر المدير العام لمصلحة مياه بيروت الى فرنسا بمهمة رسمية.

٢٠– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على نقل المهندس اكرم حسيكة من المديرية العامة للاستثمار الى المديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي.

٢١– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة لمصلحة كهرباء لبنان على التعاقد مع خمسين مهندسا اضافيا واستخدام خمسين فنيا.

٢٢– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تعاقد مصلحة مياه الكورة للشفة مع محاسب مشغل كومبيوتر.

٢٣– طلب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الموافقة على قبول هبة مكونة من "نظام للرد الصوتي" مقدمة من "شركة التكنولوجيا للشرق الاوسط".

٢٤– طلب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الموافقة على قبول هبة ٥٥٠,٠٠٠ دولار اميركي مقدمة من حكومة الولايات المتحدة الاميركية للمعلوماتية ودعم اجهزة الرقابة.

٢٥– عرض وزارتي الزراعة والمال موضوع اخلاء مكتب المشروع الاخضر في بعلبك.

٢٦– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الاجازة لها استكمال شراء مفروشات وتجهيز مكاتبها الجديدة في بناية ستاركو.

٢٧– طلب وزارة النقل الموافقة على حضور السيدين صادق رعد وجبرايل معوض الاجتماع الخاص للاتصالات الجوية الثانية الذي سيعقد في باريس بين ٢٢ و١٩٩٦/٤/٢٦.

٢٨– طلب وزارة النقل الموافقة على تلزيم وضع البرنامج الوطني لامن الطيران الى شركة الخدمات الجوية الدولية الاميركية.

٢٩– طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على تسوية الوضع الوظيفي للسيد ايلي معيكي.

٣٠– طلب مجلس الخدمة المدنية اعادة النظر في قرار مجلس الوزراء الرقم ٤٤ تاريخ ١٩٩٦/٢/١٤ (اعداد احصائيين في الاحصاء المركزي).

٣١– طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية الاجازة لها التعاقد مع مهندس وفنيين ومحاميين.

٣٢– طلب الموافقة على سفر وزير الاشغال العامة الى الولايات المتحدة الاميركية.

٣٣– الاجازة للمدير العام للآثار حضور مؤتمر في روما بين ١٦ و١٩٩٦/٤/١٨ على نفقة الجهة الداعية.

٣٤– اقتراح قانون يرمي الى تعديل قانون انشاء نقابة الصيادلة (انشاء فروع في المحافظات).

٣٥– تصحيح خطأ مادي في بنود الاتفاق الثقافي بين لبنان ومصر.

٣٦– مشروع مرسوم يرمي الى وضع نظام لاستخدام الاجراء في وزارة الداخلية – المديرية العامة للاحوال الشخصية.

٣٧– مشروعا اتفاقي قرضين فرعيين بين الدولة اللبنانية ومصلحة كهرباء لبنان.

٣٨– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل المادة ٣٦٤ من قانون الجمارك (مخالفات عدم ابراز بوالص الشحن).

٣٩– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل المادة ٣٥٤ من قانون الجمارك – حق اجراء المصالحات – (ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٦/٤/١٣).

٤٠– مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لاجنبي بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة زيتون طرابلس العقارية – قضاء طرابلس.

٤١– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تسمية مدرسة ثانوية رسمية في طرابلس.

٤٢– مشروع مرسوم يرمي الى رفع الحد الادنى للرواتب والاجور وتحويل سلسلة الرواتب واعطاء زيادة للمتعاقدين والاجراء في الصندوق المستقل للاسكان.

٤٣– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة مجدليون (قضاء صيدا).

٤٤– مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص بانشاء فرع لجمعية اجنبية باسم "جمعية المانونايت المركزية" مركزها الرئيسي في الولايات المتحدة.

٤٥– مشروع مرسوم يرمي الى نقل مراقب من ملاك مجلس الخدمة المدنية الى ملاك التفتيش المركزي (السيد جوزف جان المنود) ونقل اعتماد لهذه الغاية.

٤٦– مشروع مرسوم يرمي الى رفع الحد الادنى للرواتب والاجور في مصلحة الابحاث الزراعية وتحويل سلسلة الرواتب واعطاء زيادة للمتعاقدين والاجراء.

٤٧– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل اجور المتعاقدين في وزارة الصحة العامة.

٤٨– طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة رفض الترخيص بفتح مدرسة خاصة في الجناح – قضاء بعبدا.

٤٩– طلب وزارة الزراعة الموافقة على التعاقد مع مهندسين زراعيين في المدرسة الزراعية الفنية – الفنار.

٥٠ – طلب وزارة الزراعة الموافقة للمشروع الاخضر على التعاقد مع مهندسين.

٥١– طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية النظر بتكليف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت القيام باعمال اضافية في مبنى مسلخ بيروت الموقت.

٥٢– عرض وزارة الشؤون البلدية والقروية موضوع تحويل اعتماد اضافي من موازنة بلدية بيروت الى مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت (ترميم مبنى البتروني وتأميله).

٥٣– عرض وزارة الشؤون البلدية والقروية موضوع تجديد عقد لجمع النفايات في بلدية تعنايل – قضاء زحلة.

٥٤– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة لها على شراء سيارة ذات اربع عجلات دافعة.

٥٥– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على حضور وفد ندوة لخبراء المياه في المانيا بين ٦ و١٩٩٦/٥/٩.

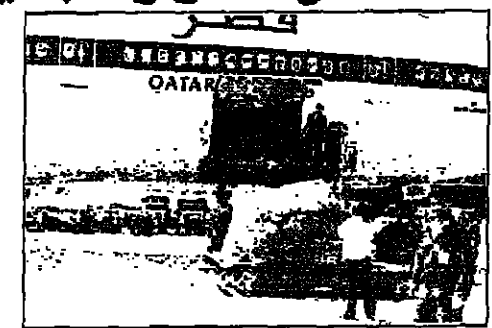
٥٦– عرض وزارة الموارد المائية والكهربائية لقضية استخدام اجيرة بصفة مأمور هاتف في المديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي.

٥٧– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على اعطائها سلفة موازنة بقيمة/٤٨٠/ مليون ليرة لبنانية.

٥٨– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على قبول هبة (جهاز توليف للافلام) مقدمة من السيدة رندا الشمال الصباغ.

٥٩– طلب وزارة الصناعة والنفط الموافقة على مشاركة وفد منها في اجتماعين سيعقدان في تونس وبروكسيل.

جسور جوية وبرية تنقل المساعدات من قطر واسبانيا والهند وسوريا



طائرة المساعدات القطرية تفرغ حمولتها. (محمود الطويل)



العميد الركن حروق، الوزير حمادة، والسفير بورتوليس. (محمود الطويل)

لليوم الثاني عشر على بدء العدوان الاسرائيلي، استمرت الدول العربية والاوروبية في ارسال المساعدات الى لبنان. فبعد فرنسا ومصر وسوريا والكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة والاردن وايطاليا، انضمت قطر واسبانيا الى جهود الاغاثة، وابدت الهند "الاستعداد لتقديم اعانات انسانية الى النازحين".

جسر جوي مع قطر

وبعد ظهر امس، هبطت في مطار بيروت الدولي طائرة شحن قطرية من طراز "جمبو" محملة ٧٠ طناً مساعدات اغاثة الى لبنان. وهذه الهبة تأتي في اطار جسر جوي اقيم بين لبنان وقطر. ومن المتوقع ان تصل اليوم طائرة اخرى فضلاً عن مساعدات اضافية سترسل تباعاً في الايام المقبلة.

واستقبل الطائرة وزير الصحة العامة مروان حمادة وسفير قطر في لبنان محمد علي النعيمي والعميد الركن سليم ابو اسماعيل ممثلاً الهيئة العليا للاغاثة.

وتحدث السفير النعيمي فقال: "هذه هي الطائرة الاولى من المساعدات الى لبنان، وستتبعها طائرات اخرى. والطائرة التي وصلت اليوم تحمل ٧٠ طنا مواد طبية وادوية ومواد تموينية وبطانيات وحرامات وستسلم الى الوزير حمادة بغية توزيعها على المتضررين. ونحن متضامنون مع لبنان والشعب اللبناني. والمساعدات التي وصلت اليوم هي اكبر دليل على ذلك".

أما الوزير حمادة فأكد "ان المساعدات العربية التي تتوالى تباعا تعبر عن التضامن العربي مع شعبنا الجريح، وها ان قطر ترسل الطائرة الاولى من مجموعة طائرات ستحمل الى هيئة الاغاثة ووزارة الصحة العامة المواد الغذائية ومواد الاغاثة والادوية والمستلزمات الطبية معبرة عن تضامن الشعب القطري مع لبنان".

الهبة الاسبانية

كذلك، وصلت عن طريق البر ست شاحنات محملة ٨ اطنان مواد غذائية مرسلة من الصليب الاحمر الاسباني. وقد افرغت حمولتها في عنابر قسم الشحن في مطار بيروت، وسيتكفل الصليب الاحمر اللبناني توزيعها.

واستقبل الهبة الوزير حمادة وسفير اسبانيا في لبنان كارلوس بورتوليس ورئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد الركن جورج حروق والعميد الركن ابو اسماعيل.

والقى الوزير حمادة كلمة مقتضبة اشار فيها الى ان "اسبانيا دولة متوسطية صديقة وقد لبت نداء لبنان من خلال جمعية الصليب الاحمر في اسبانيا الى شقيقتها جمعية الصليب الاحمر في لبنان (...)".

تلاه السفير بورتوليس بكلمة اكد فيها ان "وزارة الخارجية الاسبانية لبت في سرعة نداء الحكومة اللبنانية، مما يعبر عن دعمنا للبنان وشعبه".

* تسلمت هيئة التنسيق للمهجرين في عين التينة دفعة جديدة من المساعدات الغذائية السورية ارسلت في قافلة من ٣٦ شاحنة نقل. واستقبلها النواب ايوب حميد واحمد سويد وحسن علويه وعماد جابر وسليمان كنعان وعدد من المسؤولين السوريين.

* جال وفد من اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة على مراكز النازحين حيث اجرى مسحاً لحاجات الجنوبيين واطلع على معاناتهم.

* اصدرت سفارة منظمة فرسان مالطا ذات السيادة في لبنان بياناً اشارت فيه الى انها بدأت تقديم المساعدات اللازمة لجميع المواطنين النازحين من الجنوب ونفذت الآتي:

– المشاركة في اعمال هيئة الطوارىء في وزارة الصحة العامة وتوزيع ادوية ولوازم طبية وبعض التجهيزات للمستوصفات الطارئة. تزويد مستودع وزارة الصحة العامة لوزام الطوارىء والادوية. توزيع ادوية على مناطق الجنوب والبقاع الغربي والشوف وعاليه لتأمين الدعم اللازم للخدمات الطبية مقدمة للمواطنين اضافة الى المساهمة في توزيع الادوية ضمن لجان المؤسسات الاهلية في مناطق بيروت. استنفار السفارات ووزارة الصحة التابعة للمنظمة في الخارج فوصلتنا الجمعة ١٨ نيسان كمية من الادوية من مؤسساتنا في فرنسا وزعت على وزارة الصحة ومنطقة الجنوب.

– ونتيجة اتصالات مكثفة اجراها سفير المنظمة في لبنان الامير ادوار دولوبكوفيتش في الخارج تسلمت وزارة الصحة العامة كمية كبيرة من الادوية واللوازم الطبية ووضعت في تصرف هيئة الطوارىء باشراف وزير الصحة العامة.

– تجهز الدوائر المختصة في المنظمة برنامجاً طارئاً للمساعدة بواسطة مركز متنقل سيتم الاعلان عنه فور انجازه".

مساعدة هندية

* وفي بيان وزعته السفارة الهندية في بيروت، اعلنت الحكومة الهندية "انها قررت تقديم مساعدة انسانية بادرة تعاطف وتأييد للبنان الصديق. والهبة هي عبارة عن ادوية ومواد غذائية غير قابلة للفساد وبطانيات وغيرها من مواد الاغاثة. وبوشرت اجراءات شحن هذه المواد".

* اصدرت وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط البيان الآتي: ستقوم وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى (الاونروا) بعملية تنظيم مواد اغاثة (حمولة ثلاث عشرة شاحنة ونقلها الى ٦٠٠ نازح لبناني وفلسطيني لجأوا الى منشآت الوكالة في منطقة صيدا اثر عمليات العنف الاخيرة التي اجتاحت جنوب لبنان والبقاع الغربي.

* وفي بيان لمركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت ان الطائرة الايطالية الثانية من المساعدات وصلت امس. وحملت ١٥٦٠ بطانية و٣ مولدات كهربائية (٦,٥ ك.ف.أ) و٤٠٠٠ غالون لاستيعاب المياه و١٣٤٣ صندوقاً من الادوات المطبخية و١٠ مضخات للمولدات المائية و٣ براميل للمياه (٣٥٠٠ ليتر) و٢٠ برميل للمياه (٧٥٠٠ ليتر).

حمادة يلتقي البعثة الطبية السورية ووفداً من "ترافلغار هاوس" البريطانية



الوزير حمادة مع اعضاء البعثة الطبية السورية امام مبنى وزارة الصحة. (دالاتي ونهرا)

التقى امس وزير الصحة العامة مروان حماده في الوزارة اعضاء البعثة الطبية السورية، برئاسة الدكتور حسان عطية. واطلع منهم على سير العمل في المراكز الصحية المحدثة في اماكن تجمع النازحين. وتفقد سيارات الاسعاف السورية في حضور المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار والمسؤولين الكبار في الوزارة.

والقى الوزير كلمة اشار فيها الى ان "الفريق السوري توزع في بيروت والضاحية والخط الساحلي الجنوبي والبقاع الغربي. وهو يضم عددا من الاطباء والمسعفين والممرضين الى عدد من السائقين. ويضم ايضا الى جانب سيارات الاسعاف ومنها سيارات لمعالجة امراض القلب بكل تجهيزاتها، جهازا نقالا للاشعة وسيارتي شحن وسيارة خاصة للأدوية تضاف الى كل هذه المساعدات والشاحنات التي تصل يوميا من سوريا محملة الادوية التي اخترناها مع الدكتور الشطي لتستجيب طلبات الاطباء المقيمين والزائرين الذين يجولون على المراكز الصحية في اماكن تجمع النازحين. وهذه الادوية تعبر ايضا عن التضامن العربي السوري مع شعب لبنان".

ثم تكلم الدكتور عطية فقال: "جئنا لمساعدة اخوتنا في لبنان الشقيق الذي يمر حاليا في هذه المحنة، ولنؤكد اننا شعب واحد في بلدين (...) ونحن لم نجد اي صعوبات في لبنان. فهناك تعاون وتنسيق دائم وجيد مع وزارة الصحة. ونعمل كأننا فريق من فرقها المتنقل داخل بيروت. وقد تلقينا كل الدعم والمساعدة والترحيب منها. وسنقدم كل ما في وسعنا لانجاح هذه المهمة حتى يتخطى لبنان هذه الازمة ويصل الى بر الامان".

يشار الى ان البعثة السورية تضم ١٥ طبيبا و٨ مسعفين اضافة الى عدد من سيارات الاسعاف.

ثم اجتمع الوزير حماده بالرئيس التنفيذي لشركة "ترافلغار هاوس" البريطانية في العالم كيف كلارك يرافقه مديرها العالم مايك نابيي في حضور رئيس الشركة في لبنان طارق ابو سمرا.

وعقب الاجتماع، وزع ابو سمرا بيانا جاء فيه: "ان هذه الزيارة تكتسب اهمية خاصة بالنسبة لتوقيتها في فترة الاعتداءات الاسرائيلية اذ ان شركة ترافلغار هاوس" ارادت ان تؤكد ثقتها بلبنان ومستقبله".

وذكر ان الوفد جال على بعض المشاريع الانشائية في العاصمة وضواحيها وفي الثالثة بعد ظهر غد (اليوم) سيتفقد ورشة اعمار المدينة الرياضية حيث تنفذ الشركة الاعمال الحلرية، وخصوصا ان العمل عاد الى المدينة بعد توقف قسري استمر يومين فقط بسبب النقص الحاد في اليد العاملة".

نصرالله قابل مفتي سوريا

قاووق: لم نستعمل قدرتنا القصوى

أفاد "حزب الله" ان أمينه العام السيد حسن نصرالله وعضو شورى الحزب الشيخ محمد يزبك التقيا في دمشق مفتي سوريا العام الشيخ احمد كفتارو واطلعاه على تطورات الوضع في لبنان في ظل العدوان الاسرائيلي ورد المقاومة عليه. وأعلن كفتارو انه تبرع براتبه الشهري دعما للمجاهدين ووجه نداء قال فيه: "ان ما يحزن كل مؤمن وكل عربي هو ما يسمعه ويشهده من عدوان صهيوني غاشم على جنوب لبنان. وهذا العدوان ليس بجديد انما هو حلقة من حلقات عدوانية متصلة بدءا من عام ١٩٤٨ حتى الآن. اذا لم يستيقظ العرب كلهم ويشعروا بالواجب المحتم عليهم وعلى المسلمين جميعا، وما لم يعدوا العدة لمواجهة هذا العدوان المتواصل فان العدو سيتمكن من تحقيق أطماعه في أمتنا. وعلى الجميع الوقوف صفا واحدا امام الظلم الصهيوني الجائر وعدم التفكير بالقرارات الدولية ومجلس الامن وفي غير ما يملكونه ذاتيا في ايمانهم وعقيدتهم واصالتهم، فكم من قرارات على مدى خمسين عاما من الامم المتحدة ظلت حبرا على اوراق غطاها الغبار والاهمال، فيجب اذا على كل المسلمين والعرب تحمل مسؤوليتهم في صد العدوان عن لبنان".

[illegible]

"ان المقاومة الاسلامية لم تضطر حتى الآن الى استخدام القدرة الصاروخية القصوى في ضرب المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين" مؤكدا "ان المقاومة الاسلامية، التي أخذت على عاتقها الدفاع عن اهلها، ستواصل قصف المستوطنات ما دام العدو يستهدف القرى والآمنين".

وقال عقب جولة على بعض مواقع المقاومة في منطقة اقليم التفاح: "ان التكنولوجيا العسكرية للعدو الصهيوني اخفقت وعجزت عن استهداف منصات "الكاتيوشا" ولم تنجح سوى في استهداف الاطفال والابرياء ومنازل الآمنين".

واضاف: "اثبت العدوان الصهيوني المتواصل قدرة المقاومة الاسلامية على المواجهة وامتلاكها فن القدرة العسكرية. وغابت عن حسابات العدو قدرات المقاومة الاستخباراتية التي استطاعت ان تحصل على معلومات دقيقة عن مواقع العدو في شمال فلسطين وتحركاته العسكرية وحشوده".

* زار وفد من "حزب الله" ضم عضو المجلس السياسي عمار الموسوي والمسؤول عن العلاقات الخارجية يوسف مرعي يرافقهما المسؤول عن شؤون اميركا في [illegible]

وزارة الاعلام

أصدرت وزارة الاعلام امس البيان الآتي:

"تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء، وفي نطاق سعي وزارة الاعلام الى مواجهة العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان،

ومساهمة منها في اعداد المادة الاخبارية والاعلامية للبث الفضائي والتي تكشف للعالم اجمع النيات والاهداف الخبيثة والممارسات الارهابية والمجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني ضد اهلنا في الجنوب، وبعد تأمين البث التلفزيوني عبر الفضاء، قامت الوزارة بتأمين نقل برامج الاذاعة اللبنانية عبر الاقمار الاصطناعية ايضاً.

وعليه فان وزارة الاعلام اذ تهدي الانجاز الكبير الى ارواح شهدائنا تدعو المجتمع الدولي واهلنا في كل بلدان الانتشار اللبناني الى مشاهدة فظائع العدو بواسطة التلفزيون على:

– القناة الصوتية ٦,٦ ميغاهرتز
– تردد مرئي هابط ٣٨٢٠
– تردد مرئي وسيط ١٣٣٠

وسماع صوت الدولة صوت الوجدان اللبناني صوت الاذاعة اللبنانية على:

– القناة ٧,٠٢ ميغاهرتز
– تردد هابط ٣٨٢٠
– تردد وسيط ١٣٣٠".

على هامش كلمة الهراوي

قصة لبنان مع الجمعية العمومية ومجلس الامن

شكاوى وقرارات وحبر على ورق فمتى يندمل الجرح؟

ليست المرة الاولى يقف لبنان والرئيس الياس الهراوي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة اوامام مجلس الامن لايقاظ الضمير العالمي من سباته وكشف حقيقة الارهاب الذي تمارسه اسرائيل على المدنيين اللبنانيين منذ ١٢ يوما، ضاربة عرض الحائط بكل المواثيق والاعراف الدولية وفي مقدمها القرار ٤٢٥ الذي يجبرها على الانسحاب الكامل وغير المشروط من الاراضي اللبنانية.

ففي ٢٤ ايلول ١٩٩١ القى الهراوي كلمة لبنان امام الجمعية العمومية وركز فيها على "ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ في معزل عن ازمة الشرق الاوسط والتسوية السلمية التي ارتسمت ملامحها الاولى في مؤتمر مدريد"، وجدد التأكيد "ان مسيرة السلام الاهلي في لبنان تظل مبتورة ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من اراضيه".

وفي ٣٠ ايلول ١٩٩٣ القى رئيس الحكومة رفيق الحريري كلمة مماثلة امام الجمعية امل فيها "ان تؤدي عملية السلام في الشرق الاوسط الى حل عادل وشامل"، مذكرا بان تنفيذ القرار ٤٢٥ "هو مطلب لبنان الاول والاخير لانه وحده كفيل اعادة الاستقرار الى الجنوب والبقاع الغربي المحتلين".

وفي الفلك عينه، القى وزير الخارجية فارس بويز في ٢٧ ايلول ١٩٩٤ خطابا امام الدورة العادية الـ٤٩ للجمعية العمومية اثار فيها ملف الجنوب الساخن، وجدد التذكير بتمسك لبنان بتنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي، لافتا الى "ان القرار ٤٢٥ هو الحل الانجع لانهاء مآسي المواطنين اللبنانيين في المناطق المحتلة".

وحكاية لبنان مع الجمعية العمومية ومجلس الامن لا تتجسد في كلمات وخطب القيت من على منصة مبنى المحافل وحسب، بل في سلسلة لا تنتهي من الشكاوى والاحتجاجات والرسائل والمذكرات التي تبين الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة للسيادة اللبنانية، وتطالب بتدخل المجتمع الدولي السريع لوقف الاجتياحات المتواصلة التي شردت المدنيين وحولت القرى والبلدات ارضا محروقة وهزئت بالقرارات الدولية.

فمنذ صدور القرار ٤٢٥ في ١٩ اذار ١٩٧٨ على اثر الاجتياح الاسرائيلي الاول وارسال قوة دولية لحفظ السلام في الجنوب، يناضل لبنان بغية وضع هذا القرار موضع التنفيذ، ويطلق الصرخة تلو الاخرى لكي يتحمل الافرقاء الدوليون مسؤولياتهم ويحزموا امرهم حيال الارهاب الواقع الذي تمارسه اسرائيل منذ ١٨ عاما حتى هذه اللحظة.

ففي ١٠ نيسان ١٩٨٠، طلب لبنان رسميا انعقاد مجلس الامن لوضع حد للعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وتمكين القوة الدولية من السيطرة في شكل كامل على منطقة عملياتها. وجاء هذا بعدما نفذت اسرائيل عمليات عسكرية [illegible] منطقة وجود القوة الدولية، مما يناقض ادعاءاتها [illegible]

الوضع الناتج من الاجتياح الاسرائيلي الجديد للبنان. وتقدمت اسبانيا يومها بمشروع قرار يطالب اسرائيل بان تسحب قواتها فورا، لكنه اصطدم بفيتو اميركي.

وعندما حاصرت اسرائيل بيروت خلال اجتياحها الثاني، اصدر مجلس الامن في ٢٩ تموز ١٩٨٢ قرارا جديدا يطالبها برفع الحصار عن العاصمة اللبنانية.

وفي ١٦ ايلول من العام عينه، وجه لبنان شكوى اخرى الى الامم المتحدة على اثر دخول القوات الاسرائيلية بيروت الغربية.

وفي ٩ كانون الاول ١٩٨٢، ابلغ لبنان الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ان القوة الدولية لا تزال تتعرض لمضايقات من الجيش الاسرائيلي، وطلب ممارسة ضغط سريع على اسرائيل لوضع حد لها.

واوائل ايلول ١٩٨٤، قدم لبنان شكوى جديدة الى الامم المتحدة تطالب اسرائيل برفع كل القيود والعقبات التي تعترض عودة الاوضاع الطبيعية في المناطق الخاضعة لاحتلالها، ومرة اخرى اصطدم هذا الاحتجاج بفيتو اميركي.

٢٥ شباط ١٩٨٥، شكوى لبنانية اخرى بسبب اعتداءات واعمال قمع في الجنوب والبقاع الغربي، ودعوة الى انعقاد مجلس الامن، لكن الفيتو الاميركي المعتاد حال دون ذلك ومنع ادانة اسرائيل.

وفي ٢٢ ايلول ١٩٨٨، وجهت الحكومة اللبنانية شكوى الى الامم المتحدة احتجاجا على توغل اسرائيل خارج "الحزام الامني" وقيامها بحملات تفتيش وتمشيط في بلدات عدة في البقاع الغربي.

وفي ٢٨ تشرين الاول من العام نفسه، احتج مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري على صمت الامم المتحدة حيال الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية، ووجه لهذه الغاية مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار وفيها ان الحكومة اللبنانية تحتفظ بحق دعوة مجلس الامن الى الاجتماع للبحث في انتهاكات اسرائيل.

وفي ٩ آذار ١٩٨٩، سجل لبنان احتجاجا شديد اللهجة على الممارسات الاسرائيلية، وفي مقدمها حصار بلدة شمعا والاعتداء على عدد من عناصر الكتيبة النروجية، وطالب الامم المتحدة بالمساعدة في فك الحصار المذكور ومنع اسرائيل من الاستمرار في مضايقة جنود القوة الدولية.

وفي ٢٢ ايلول ١٩٨٩، وجهت الحكومة اللبنانية شكوى عاجلة ضد اعتداءات اسرائيلية جديدة في الجنوب.

وفي ٢٢ تموز ١٩٩١، اودع مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة السفير خليل مكاوي الامانة العامة للمنظمة الدولية رسالة من الحكومة تطالب بالتنفيذ الفوري للقرار ٤٢٥ بعدما تمادت اسرائيل في اعتداءاتها.

[illegible]

اعداد بول قطان

رأي

في حمى الأمم المتحدة

تلتئم الجمعية العمومية للأمم المتحدة غدا في جلسة طارئة للنظر في شكوى لبنان على اسرائيل لاعتداءاتها الوحشية المتواصلة جوا وبحرا وبرا منذ الحادي عشر من الشهر الجاري متذرعة بحماية سكان الجليل من صواريخ الكاتيوشا التي تطلقها عناصر المقاومة اللبنانية وفي طليعتها عناصر حزب الله.

حسنا فعل فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي بذهابه الى نيويورك كي يضع اسرائيل في قفص الاتهام امام الرأي العام الدولي فيخاطب العالم من اعلى منبر دولي مستصرخا الضمير العالمي باسم الشرعية الدولية طالبا الانصاف لدولة صغيرة خبر شعبها التقتيل والتهجير والتدمير مرارا وتكرارا على يد اسرائيل التي دأبت منذ نشوئها سلوك سياسة العدوان على جيرانها ضاربة عرض الحائط بقرارات مؤسسات الامم المتحدة ومواثيقها وبالاعراف الدولية وهي واثقة من الافلات من اي عقاب طالما كان هناك "الفيتو" الاميركي يحميها من اي ادانة والانقسام العربي يشجعها على استفراد الدول العربية الواحدة تلو الاخرى.

غدا سيعدد رئيس لبنان في كلمته امام دول العالم الجرائم الوحشية التي ارتكبتها وما زالت ترتكبها اسرائيل في حق لبنان ارضا وشعبا ومنجزات وفي مقدمها مجزرة قانا التي كانت حصيلتها زهاء مئة شهيد وما يربو على المئة وعشرين جريحا.

ذنب هؤلاء الضحايا انهم بكل براءة أتوا الى القاعدة الفيجية مطمئنين الى انهم في حمى الامم المتحدة وفي ظل علمها سيكونون في منأى من القنابل الاسرائيلية واخطارها، غير انهم لو استذكروا ما لاسرائيل من سابقات في تاريخ الاجرام ومجزرة صبرا وشاتيلا لا تزال ماثلة في الاذهان لأيقنوا انها لم تتورع يوما عن امتهان المواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان وما اعتداءاتها المستمرة على السكان المدنيين الآمنين قتلا وتهجيرا الا دليل ساطع آخر على خرقها لاتفاقية جنيف الرابعة عام ١٩٤٩ التي تنص على تجنيب المدنيين أخطار الحروب نتيجة العمليات العسكرية.

ان صدقية منظمة الامم المتحدة ومؤسساتها وفي طليعتها مجلس الامن باتت مرة اخرى على المحك اذا لم تستطع انصاف الضعيف ومعاقبة المعتدي. ان العدالة الدولية تقضي، فضلا عن ارغام اسرائيل على تطبيق القرار ٤٢٥، بفرض العقوبات الملائمة عليها لا سيما ان الجرائم التي ارتكبتها في حق لبنان لا تقل بشاعة عن جرائم صرب البوسنة عندما قصفوا السوق التجارية في سراييفو فأحيل مرتكبوها امام محكمة العدل الدولية كمجرمي حرب.

لا يكفي ان يستنكر الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة مجزرتي قانا والنبطية، انه قبل ان يكون أمينا عاما للمنظمة الدولية فهو ابن مصر العربية البار، الخبير المتمرس بشؤون الشرق الاوسط وبالاخص بالنزاع العربي – الاسرائيلي، وهو ليس في حاجة الى ارسال خبير الى قانا كي يعرف ما ارتكبته اسرائيل، ولذا فهو مطالب اليوم أكثر من اي وقت مضى بأن يضع ثقله المعنوي بجانب الحق، بجانب لبنان، كي يبقى ولو على قسط ضئيل من ثقة الشعوب الصغيرة المظلومة بمنظمته وكما ان صدقية الامم المتحدة هي اليوم على المحك، فالتضامن العربي هو ايضا تحت مجهر الرأي العام العربي، فالدول الشقيقة بما لها من ارصدة في المحافل الدولية مطالبة قبل غيرها بأكثر من التأييد الكلامي ومن ارسال بعض الاغذية والادوية والاغطية. لقد وصف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب الذي انعقد اخيرا في مقر الجامعة العربية في القاهرة في شكل طارىء بناء على طلب لبنان انها كانت كناية عن جلسة غضب. ولا نزال نذكر ان معظمهم هرعوا اخيرا وبسرعة فائقة الى شرم الشيخ اثر سقوط ستين اسرائيليا بحجة محاربة الارهاب. والاجدر بهؤلاء القادة ان يهرعوا الى بيروت وعقد قمة عربية عاجلة بمن حضر للسعي الى وقف ارهاب اسرائيل المتواصل على لبنان والذي سقط من جرائه حتى الآن المئات من الشهداء والجرحى. حبذا لو عمل هؤلاء الاخوة بالمثل العربي القائل انصر أخاك ظالما كان ام مظلوما فكيف بالاحرى ان كان مظلوما. رحم الله الملك فيصل الذي دفع حياته ثمنا لتضامنه مع الشقيقتين مصر وسوريا في حربهما ضد اسرائيل عام ١٩٧٣.

اللواء أحمد الحاج
ضابط متقاعد، سفير سابق

تحيّة

بوركتم ايها الشباب الذين تجمعتم في ساحة الشهداء لاستنكار العدوان الصهيوني الغاشم ولتكريم شهدائنا في الجنوب.

لقد احسنتم في اختيار الساحة التي تنطلق منها اصواتكم وصلواتكم، وهي ساحة شهداء العثمانيين في الأمس تحولت الى ساحة شهداء الصهاينة اليوم.

انكم التعبير الصادق عن وحدة لبنان، تلك الوحدة التي تمزقها احيانا حسابات السياسيين وزبانية الطوائف. انكم بالفعل عناقيد المحبة والعزة والحياة في وجه عناقيد الغضب والذل والموت.

بوركتم يا اهل الكسليك وانطلياس حين حاولتم في الامس مسيرة نحو السفارة الاميركية احتجاجا على دعم العدوان وتأكيدا للوحدة في الالم، وان كان قد سد في وجهكم طريق التعبير.

بوركتم ايضا يا زملاءنا في بيروت نقيبا ومجلسا ومحامين لبيان صدر عنكم ولنزلتموه مديا لصانعي السلام من اجل لبنان اليوم ومن اجل لبنان الغد، اذ قلتم ان العبرة من الاحداث الاخيرة ان الوحدة تجلت في اتفاق اللبنانيين على امور لا خلاف في شأنها وانكم تريدون لبنان حرا سيدا مستقلا ديموقراطيا – دولة للقانون حامية الانسان باسطة سلطتها على كل اراضيها بقواها الذاتية التي يشكل الجيش عمودها الفقري، وان على الحكومة اخذ المبادرة في اعادة لملمة الصف اللبناني، وتحذرون كي لا يدفع لبنان ثمن السلام كما دفع ثمن الحرب، فدعوتم الى التعبئة ضد التطبيع والى ان يلعب المحامون دورهم في هذه التعبئة.

نضيف اننا في حاجة الى مزيد من الوعي لكي لا تحل الشركات العالمية المجهولة الهوية محل الاستعمار البائد، فتكون ستارا للهيمنة على حياتنا المادية والثقافية في اطار النظام الشرق الاوسطي.

يا شهداء لبنان في جنوبه بفضلكم يمكن القول اليوم ان لبنان بعث حيا وانه فعلا الفينيق يموت حينا ثم يحيا من الرماد والدماء.

لقد دبت فيه من جديد الروح التي تصنع الاوطان، واننا نردد مع Renan ان الامة روح واصل، هي امتلاك مشترك للتراث والذكريات، وهي التوافق على العيش معاً وعلى تفعيل هذا التراث.

مجد لبنان لكم يا شهدائنا في الجنوب اطفالا وشبانا وشيوخا.

وباسم الوفاء نقترح تشييد صرح لكم، تحج اليه الاجيال، وفي خشوع واعتزاز.

رينه غنطوس
نقيب المحامين سابقا في طرابلس

مأتم حاشد لراشد الخوري

اقيم الثالثة والنصف بعد ظهر امس مأتم حاشد للنائب السابق الدكتور راشد الخوري في كنيسة مار بولس في حريصا حضره الوزير نديم سالم ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب ميشال سماحة ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير انور الخليل ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيس رشيد الصلح ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزير بيار فرعون والنواب بيار حلو والياس سكاف وفؤاد السعد وخليل عبد النور ومنصور البون ومحمد عبد الحميد بيضون وسمير عازار وسليمان كنعان والنواب السابقون ادمون رزق وعبد المجيد الزين وعبد الكريم الزين وميشال معلولي واسعد بيوض ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة واركان حزب الكتائب والسيدة جنفياف بيار الجميل والسفير فؤاد الترك وشخصيات، وعائلة الفقيد وجمع من ابناء مغدوشة ومنطقة الزهراني.

ترأس الصلاة لراحة نفسه المطران يوحنا منصور ممثلا بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، وعاونه لفيف من مطارنة الطائفة وكهنتها. وشارك في الصلاة المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابوجودة ممثلا البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والمطران خليل ابي نادر ورئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني والاباتي سعد نمر والاباتي بولس نعمان. واحاط بالنعش عدد من اعضاء المكتب السياسي الكتائبي طوال فترة الصلاة.

وبعدما تلا المطران ابو جودة الانجيل، رثا المطران منصور الفقيد مركزا على "دوره الانساني والوطني".

* في مغدوشة ("النهار") اقيم قداس لراحة نفس الخوري بعد الظهر برئاسة كاهن الرعية الاب توفيق حوراني، شارك فيه النائب الاسقفي لابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المونسنيور يوحنا الحلو والارشمندريت الياس مرقص والاب فادي عطية.

البعثة البابوية: ٣٠ طناً مساعدات

جاءنا من المدير العام للبعثة البابوية عصام بشارة، "ان البعثة البابوية في لبنان ومؤسسة الرؤيا العالمية قامتا خلال اليومين الماضيين بتوزيع ٣٠ طناً من المواد الغذائية ومواد التنظيف".

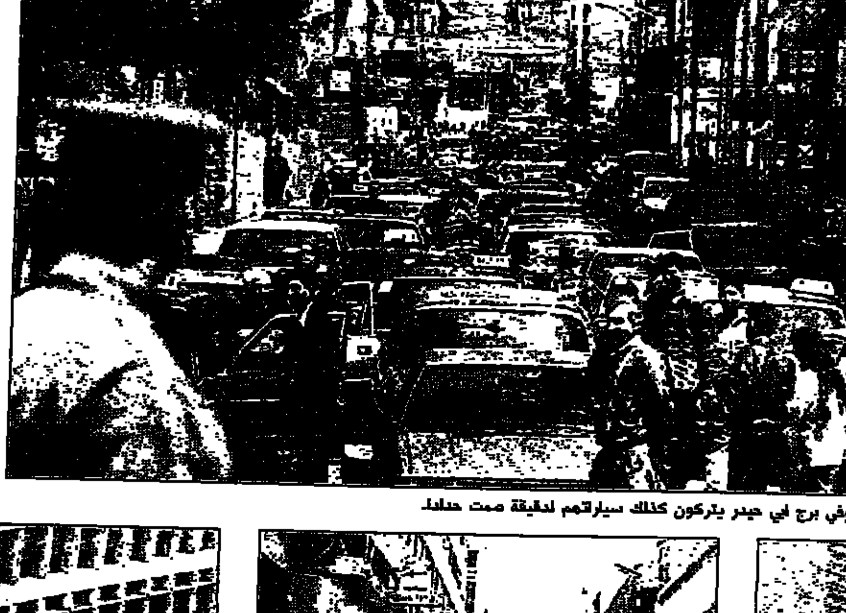
وتم التوزيع بالتعاون مع الصليب الاحمر اللبناني في مناطق بيروت والمتن والبقاع الغربي. وبلغ عدد المستفيدين نحو ١٠ آلاف شخص".

يوم الحداد الوطني العام لف لبنان من أقصى الشمال الى اقصى الجنوب



متضامنون على الارض عند تقاطع برج ابي حيدر – الكورنيش.

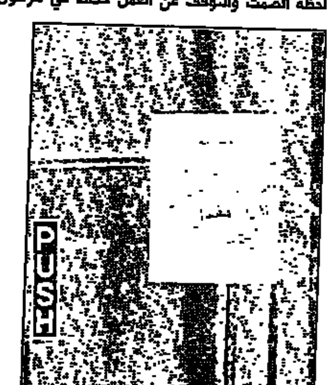




وفي برج ابي حيدر يتركون كذلك سياراتهم لدقيقة صمت حداد.



في الاشرفية.



لحظة الصمت والتوقف عن العمل حدادا في كركول الدروز.

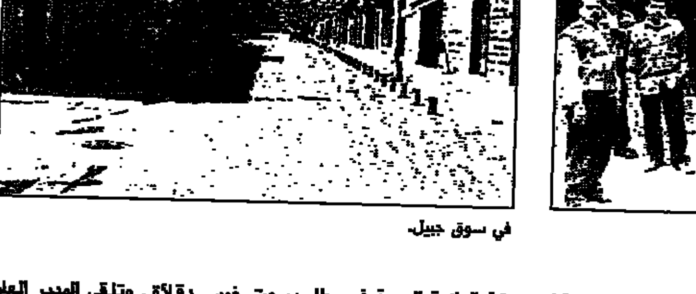


الاقفال في الدورة.

شارع ارتاكس.

حركة خفيفة في شارع مار الياس.





تنكيس العلم امام مصرف لبنان.



مهجرون من سحمر على شرفة بناية في كورنيش المزرعة.

في الحمراء بار مقفل تضامنا.

ودور السينما مقفلة.

موظفون في المطابع التعاونية الصحفية و"النهار".

في سوق جبيل.

في اسواق جونية. (سلكو بيكاريان، اميل عيد، ميشال صايغ، ابرهيم الطويل، راهي دربريان، وسام موسى، رلى معوض).

نفذ لبنان امس يوم حداد وطني عملا بقرار مجلس الوزراء السبت الماضي، استنكارا للمجازر التي نفذتها اسرائيل وتضامنا مع اهالي الجنوب النازحين واحتجاجا على استمرار الاعتداءات الاسرائيلية في يومها الثاني عشر. واقفلت المؤسسات العامة والسوق المالية والمصارف والمؤسسات الخاصة والمحال التجارية في مختلف المناطق اللبنانية تعبيرا عن التضامن، فيما نكست الاعلام اللبنانية فوق المباني الرسمية وتوقفت الاذاعات والتلفزيونات عن بث برامجها مكتفية بنشرات الاخبار والموسيقى الكلاسيكية والقرآن.

بيروت

في العاصمة وضواحيها اقفلت المؤسسات الرسمية والخاصة واقفرت الشوارع منذ الصباح من الناس. وشمل الاقفال كل احياء العاصمة بما في ذلك الاشرفية وفرن الشباك وصولا الى جونية وكسروان والمتين. وفي الثانية عشرة ظهرا، وهي الدقيقة المحددة للوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الجنوب، توقفت الحركة تماما وتعطلت حركة مرور السيارات ونزل الركاب من السيارات ووقفوا بخشوع، فيما كانت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة تبث النشيد الوطني. وفي هذا الوقت، اي الثانية عشرة ظهرا، رفعت في المساجد اصوات المؤذنين وقرعت اجراس الكنائس مدة خمس دقائق.

ووقف الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري دقيقة صمت في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة في حضور نواب، وامسك بري والحريري العلم اللبناني، فيما كانت وسائل الاعلام تبث النشيد الوطني. ووقف رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي كان يعقد مؤتمرا صحافيا في مقر المجلس دقيقة صمت، هو ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والصحافيون. وقرأوا الجميع الفاتحة عن ارواح الشهداء.

وتوقفت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت خمس دقائق. وتلقى المدير العام للطيران المدني المهندس رياض العبدالله برقيات من المطارات العربية، اعلمته فيها ان الحركة توقفت في هذه المطارات في الوقت عينه لمدة خمس دقائق.

كذلك توقف العمل في مرفأ بيروت وشمل مختلف الدوائر والادارات الرسمية والخاصة العاملة والمتعاملة في المرفأ من جمارك وعملاء جمركيين وشركات شحن ووكلاء بواخر، الى ادارة واستثمار مرفأ بيروت.

واقفلت مداخل قصر العدل الخارجية اتقانا ليوم الحداد الوطني على ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية. وتوقف العمل كليا في كل الدوائر والاقلام والمحاكم. كذلك توقف العمل في بقية قصور العدل في لبنان.

واقامت اذاعة "صوت المحبة" ظهر امس قداسا الهيا نقلته مباشرة على الهواء من كنيسة مار يوحنا الحبيب في جونية على نية الضحايا البريئة التي سقطت في مجزرة قانا و"جميع المهجرين والمتألمين الذين يعانون ويلات الحرب الدائرة في جنوب لبنان وتعبيرا عن مشاركة اسرتها الحداد الوطني الذي دعت اليه الحكومة اللبنانية". وترأس الذبيحة الاب جورج حرب الرئيس العام لجمعية المرسلين اللبنانيين علونه فيه الاب ايلي نخول مدير الاذاعة وخدمته جوقة الاخوة المرسلين اللبنانيين. وبعد الانجيل القى الاب حرب عظة من وحي المناسبة قال فيها: "بتهيب كبير وايمان عميق تجتمع اسرة صوت المحبة واصدقاؤها وعبر موجات صوت المحبة مع كل المؤمنين واللبنانيين لنصلي ونستشفع الله عن ارواح ضحايانا الشهداء الذين قضوا في المجازر الجماعية نتيجة القصف الظالم والغادر والعنف والقهر للذين هم بلا ضمير ولا وجدان. نجتمع مع جميع المؤمنين واللبنانيين، نذكر هؤلاء الابرياء الذين تصرخ دماؤهم الى الله تطلب العدالة لهم وللوطن المعذب، نجتمع كلنا نحن المؤمنين واللبنانيين لنصلي من اجل من تأذوا في نفسهم وفي جسدهم والذين هم عرضة وما زالوا للقصف والاجرام الذي لا يرعوي عن ارتكاب المعصيات المضيقات بحق الانسان وبحق لبنان، نجتمع لنصلي لكي يهب الله نعمة الصبر والسلوان والتعزية الى اهالي الضحايا وكلنا نعتبر انفسنا هؤلاء الضحايا لان المصلوب والمقهور كلنا معه نحن معشر المسيحيين، هو من اهلنا من بيتنا من لحمنا ودمنا، نجتمع كلنا مسيحيين ولبنانيين لنصلي من اجل ان تتوحد ارادة جميع المؤمنين واللبنانيين في سبيل هذا الوطن لكي يعمل الجميع لكي يبقى لبنان ارض المحبة، ارض الالفة، ارض الاخوة، ارض العيش المشترك لا يميز بين لبناني ولبناني اي شيء...".

عاليه

ومن مراسل "النهار" في عاليه ان مدن الجبل وقراه شاركت في يوم الحداد الوطني على ضحايا المجازر الاسرائيلية، فاقفلت المؤسسات التجارية والمصرفية ورفعت الاعلام السود امام المحال، وعقدت لقاءات تضامنية نظمتها جمعيات وهيئات اضيئت خلالها الشموع والقيت كلمات وخفت حركة السير على الطرق الرئيسية. واقام المشايخ في بعض القرى صلاة الغائب على ارواح الشهداء.

وتضامنت امس سيدات من مناطق في قضاءي عاليه والمتن مع اهالي الجنوب. ونظمن لقاء دعت اليه "جمعية سيدات الجبل" في قاعة "جمعية الرسالة الاجتماعية" التي القت السيدة نهى الريس كلمة باسمها. ومما قالت ان "هذا العدوان الذي يتجلى فيه الارهاب الحقيقي لا يستهدف منطقة او حزبا او طائفة، انما يشكل الارهاب الحقيقي ويستهدف الشعب اللبناني على اختلاف طوائفه واحزابه وفئاته".

ثم تحدثت السيدة اخلاص المغربي عن "جمعية سيدات الجبل" فقالت: "ان لبنان عاش وعاشت الاسرة اللبنانية المتحابة تدفع الظلم وتعوض المنكوب وتساعد المهجر حتى نعبر هذه الفترة بالصبر وبالتعاون على الشدة. فالشدة امدها قصير. والصبر مفتاح الفرج". تلتها السيدة غادة حيدر شهيب عن "الاتحاد النسائي التقدمي" فالسيدة ريما فخري عن الهيئات النسائية في "حزب الله" فالسيدة عايدة نصرالله الحلواني عن "لجنة حقوق المرأة اللبنانية".

الشوف

ومن مراسل "النهار" في الشوف ان المنطقة شاركت في يوم الحداد الوطني، فاقفلت الدوائر والمؤسسات الرسمية والخاصة والمصالح المستقلة ومعظم المحال التجارية في الشوف الاعلى والمناصف واقليم الخروب، فيما النازحون من الجنوب يملأون المدارس الرسمية وبعض المؤسسات الخاصة. وينزل بعضهم مع عائلاتهم عند الاصدقاء.

وارتفعت الاعلام السود في بعض الاماكن كما في ساحة بعقلين الرئيسية. وكانت الحركة في المنطقة شبه مشلولة، فيما استمر الاهتمام بالنازحين من الهيئات والدوائر الرسمية والاهلية والحزبية لتأمين البطانيات والثياب والمواد الغذائية والمحروقات لهم.

الشمال

ومن مراسل "النهار" في الشمال ان مدينة طرابلس وقرى محافظة الشمال اقفلت اسواقها مشاركة في يوم الحداد على ضحايا المجازر الاسرائيلية. وشلت الحركة في كل مكان، فيما نشطت اللقاءات والاعتصامات والمسيرات وتوزيع البيانات استنكارا لوحشية العدوان "المدعوم من اميركا والذي يستهدف تقويض لبنان بشرا وحجرا".

وتبعا لقرار مجلس الوزراء توقف السير في الشوارع عند الظهر مدة دقيقة، كما وقف معظم المواطنين دقيقة صمت في المنازل والطرق والمكاتب. وقرعت الاجراس في معظم الكنائس كما ارتفع صوت الاذان من المآذن. وتجولت سيارات مزودة مكبرات صوت تبث الاناشيد الوطنية وتحمل اعلاما لبنانية وشعارات المقاومة. ووزعت بيانات وملصقات تطالب المجتمع الدولي بوقف الارهاب الاسرائيلي وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

ودعا محافظ الشمال خليل المندي قادة قوى الامن في المحافظة ورؤساء المصالح والدوائر الى مكتبه ظهرا حيث وقفوا دقيقة صمت حدادا. وكذلك فعل جميع المواطنين ورجال قوى الامن في السرايا الحكومية والمراكز الرسمية.

ثم تراس المحافظ المندي اجتماعا ضم اللجان القائمة بتنظيم اقامة النازحين من الجنوب وتأمين حاجاتهم. وبلغ عددهم حتى امس نحو ٢٥٠٠ شخص. وغص مقر الرابطة الثقافية في طرابلس بحشد من الوجوه الثقافية والنقابية والاجتماعية والدينية. وكان اعتصام استنكاري صامت للمجازر الاسرائيلية في لبنان.

واصدر "التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" بيانا جاء فيه: "ان الهيئات النقابية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والكشفية المجتمعة في الرابطة الثقافية في طرابلس بدعوة مشتركة من التجمع الوطني للعمل الاجتماعي والرابطة الثقافية تؤكد عبر اعتصامها في يوم الحداد الوطني:

١- ادانة العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان، انسانا وبنى ومرافق. واستنكارها الارهاب الاسرائيلي الوحشي الذي كان ولا يزال سمة الكيان العنصري منذ مجازر دير ياسين في فلسطين، الى بحر البقر في مصر، الى قانا والنبطية في لبنان.

٢- استنكار الدعم الاميركي الكامل لاسرائيل سياسيا وعسكريا وماديا، وهو الدعم الذي يوفر لها الاستمرار في احتلالها جزءا من لبنان ومتابعة اعتداءاتها وجرائمها ضد المدنيين العزل، وتثمين الموقف الاوروبي عموما والفرنسي خصوصا الذي يتميز بالموضوعية والتوازن.

٣- تأكيد حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي باعتباره حقا مقدسا تكرسه الاعراف والمواثيق الدولية ودعوة المجتمع والسلطة في لبنان الى تطوير مضمون المقاومة وتعميقه في ميادين السياسة والاقتصاد والعلوم والثقافة بحيث تتحول المقاومة الى فعل يومي يسقط الاحلام والمطامع الصهيونية في لبنان والمنطقة.

٤- تثمين الوحدة الوطنية التي تجلت بأروع صورها في مواجهة العدوان الاسرائيلي بما هو عدوان يستهدف في جانب منه التلاحم الوطني والنهوض الاقتصادي ودور لبنان المستقبلي في المنطقة. وتأكيد أهمية تعزيز هذه الوحدة وتكريسها نهجا وممارسة في مختلف جوانب حياتنا الوطنية.

٥- التمسك بسيادة لبنان على ارضه واعتبار تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط، مطلبا لا تنازل عنه ولا تفريط فيه".

وأمّ مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي صلاة الغائب في المسجد المنصوري الكبير. وقرعت الاجراس حزنا. وبثت مكبرات المآذن آيات قرآنية. ورفعت السيارات اعلاما سودا واعلاما لبنانية.

ووصلت الى "دار الزهراء" ثلاث عائلات صورية مهجرة. وواصلت اللجنة العليا للاغاثة اعمال الاغاثة متعاونة مع مختلف الهيئات الشمالية المتبرعة.

وفي مدرسة فرح انطون حيث تقيم ٢٠ عائلة نازحة كان تجمع الجمعيات النسائية في طرابلس بلغ مئتي سيارة رفعن لافتات التنديد بالارهاب الاسرائيلي – الاميركي وسرن في تظاهرة سلمية في اتجاه ساحة التل.

البترون

واقيم قداس احتفالي امام ضريح المكرم نعمة الله كساب الحرديني في دير مار كوبريانوس ودير يوستينا بدعوة من الهيئات الاهلية في منطقة البترون في حضور عدد من المدعوين يتقدمهم ممثل وزير الاعلام مظهر خوري وممثل الناشئة نايلة معوض حميد معوض ومايز مهنا ممثلا حزب البعث في الشمال ورئيس الحركة الاجتماعية الانمائية اللبنانية المهندس بهاء حرب وممثل هيئة الطوارىء الشعبية حنا بيطار ورئيس جمعية تجار البترون فرح خوري وممثل الحزب السوري القومي الاجتماعي كمال نادر وممثل الاطباء في الشمال الدكتور الياس غصن ورئيس رابطة البترون الانمائية الثقافية الدكتور سمير ابي صالح.

بدأ القداس الذي ترأسه رئيس دير كفيفان الاب جورج طربيه بكلمة لخادم رعية كفيفان الراهب يوسف الشعار دعا فيها دول العالم الى "ان تعترف ان لبنان له الحق في ان يطالب بحريته واستقلاله". وقال: "نحن اليوم في زمن القيامة نصلي من اجل جميع اللبنانيين وعلى رأسهم فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي الحامل هموم لبنان، وكلمة لبنان الى الامم المتحدة. نصلي له ليحقق كلمته ويقطف ثمار كلمته انقاذا للبنان".

ثم القى رئيس الدير الاب جورج طربيه عظة قال فيها: "حيث كثرت الخطيئة طفحت النعمة. تضامنا مع كل مقهور نصلي، مسيحنا اتى من اجل كل انسان معذب (...) يقول القديس بولس من يظلم ولا أظلم انا. ومن يقهر ولا اقهر انا. ومن يموت ولا أموت انا...".

عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار ان المنطقة شاركت في يوم الحداد الوطني. فقرعت اجراس الكنائس حدادا في الوقت الذي كانت مساجد المنطقة تتلو صلاة الغائب عن ارواح الضحايا والشهداء. وترأس رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي صلاة الغائب في جامع حلبا الكبير. والقى خطبة جاء فيها "ان يوم الحداد الوطني ما هو الا رمز معنوي للتعبير عن مدى الاسى والحزن الذي نكنه لأرواح شهدائنا من النساء والاطفال والعجزة. ولكن علينا ان نترجم هذا الحزن وهذا الاسى عملا تتضافر فيه جهودنا جميعا من اجل مساعدة اسرهم بشتى الوسائل وهذا واجب وطني (...) ان دماء الشهداء لن تذهب سدى فهي مشاعل نور لنا على طريق متابعة مسيرة تحرير جنوبنا وبقاعنا من ايدي الصهاينة الذين سطروا في بلدنا ابشع صور الارهاب في العالم...".

واكد متروبوليت عكار وتوابعها للروم الارثوذكس بولس بندلي تضامن ابناء الرعايا الارثوذكسية واهالي عكار الى المشاركة في يوم الحداد الوطني. وقال "اننا نسأل الضمير العالمي وعي هذه الكارثة التي تسبب بها العدو الاسرائيلي باعتداءاته على الشعب اللبناني الآمن. اننا نطلب للشهداء الرحمة ولذويهم العزاء...".

بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان الحداد الوطني عم المدينة ومنطقتها فاقفلت المحال التجارية ابوابها وشلت الحركة تماما في كل المرافق وتعطلت عجلة العمل في المؤسسات الرسمية والخاصة والمصارف، واستثني من الاقفال الشامل الافران والصيدليات. ووزعت بيانات استنكار للاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين اللبنانيين وتأكيد دعم المقاومة وتأييدها "لأنها وحدها خيار التحرير". وعلت اصوات أئمة المساجد من على المآذن. وصلى المصلون صلاة الغائب على ارواح الشهداء. وقرعت اجراس الكنائس حدادا. وكانت هذه المشاركة بمثابة وقفة وطنية واحدة لكل ابناء بعلبك – الهرمل وتجسيدا للتلاحم بين كل ابناء الوطن ارضا وشعبا ومؤسسات.

ونفذت الفاعليات والجمعيات والاندية البعلبكية اعتصاما رمزيا امام سرايا بعلبك.

– التتمة في الصفحة ٧ –

"النهار" جالت على البيروتين والشرقية في يوم الحداد الوطني

رئتان متضامنتان... "وتسألون عن شعورنا في هذا اليوم؟"

لبنان كله رفل بالاسود أمس. فما شرذمته الحروب المتلاحقة في جسم الوطن، جمعته دماء شهداء قانا والنبطية الفوقا وسائر القرى الجنوبية المذبوحة. قلب بيروت الحزين لم ينبض بالحياة كعادته، بل انتفض ألما ومرارة على الجروح التي ما ان تندمل حتى تنفتح من جديد.

"النهار" جالت على مناطق في البيروتين الشرقية والغربية وبعض كسروان ووقفت على آراء الاهالي حيال يوم الحداد الوطني وعادت بالحصيلة الآتية:

من الاشرفية الى كسروان كتب زياد حرفوش وريتا صفير ان الحزن ارتسم على واجهات المحال المقفلة. الشوارع الخالية اظهرت اللحمة بين الجناحين، اماالاهالي فأجمعوا على ضرورة التضامن مع اخوتهم في الجنوب لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية: "كلنا من لبنان وان تعددت طوائفنا والانتماءات، فالصهاينة يهدفون الى تفتيت البلد، لذا ينبغي ان نقف صفا واحدا لردعهم". هذا ما اشار اليه متري ساسين من الاشرفية وهو يقرأ الصحيفة في انتظار ان يملأوا خزان سيارته وقودا في احدى المحطات.

خندق واحد

لم تنشأ جيزيل الحداد التمييز بين مسلم ومسيحي "لأن المحنة تضعنا جميعا في خندق واحد لا نرى فيه سوى مصلحة لبنان والتصدي لكل من يتربص به شرا".

أبو ايليا فتح باب محله رغم اعلان الحداد الوطني. وسيتبرع بالارباح الى المدرسة المجاورة حيث يقيم مئات النازحين، وتساءل "هل نفسح في المجال امام اعداء لبنان وهم كثر، ليزرعوا النعرات الطائفية في زمن نسعى الى رص الصفوف؟".

آراء المواطنين ومواقفهم في الدورة لم تختلف عنها في الاشرفية: دعوة الى التآزر في مواجهة اسرائيل، وشوارع خيّم عليها الصمت المطبق.

هاغوب غيراغوسيان كان يجتاز الطريق لركوب سيارة أجرة، استوقفناه لنسأله رأيه، فعلق ثائرا: "أولاد الحرام ما خلّوا شي بالبلد، ادعوا ان الحرب تطاول الاهداف العسكرية وحسب، لكن قذائفهم العمياء خطفت ارواح مئات الابرياء في قانا وتسألون بعد عن شعورنا في هذا اليوم؟

سيلين تحدثت الينا والدموع تراود عينيها القلقتين، "استرجع في هذه اللحظات مشاهد المجزرة الخرقاء، وتعود الى ذهني جثث الاطفال والعجزة. يعجز العقل البشري عن تصديق ما ارتكبته ايدي الاجرام، فهل اكثر من هذا يستدعي التضامن؟".

الاجراس حزناً

على صوت أجراس الكنائس التي تقرع حزنا، قال يوسف المعتوق: "ما تسمعونه الآن خير دليل على الوحدة الوطنية، فكما ارتفعت في المساجد تكبيرات "الله اكبر" كذلك اجراس الكنائس بكت شهداء الهمجية والبربرية".

الزلقا بدورها اتشحت بثوب الحداد وافتقدت ساحتها الحركة اليومية. منى الحايك أتت تشتري الخبز من احد الافران، اعتبرت ان "الذين ماتوا ويموتون كل يوم في سبيل تحرير الارض هم أهلنا واقرباؤنا وحيت صمود من بقي من الجنوبيين في ارضهم ودعتهم الى المضي في عنفوانهم لانهم فخر للبنان.

صلبوا المسيح ولبنان

"انها لحظة انتظرتها منذ اعوام لأعبر عن رأيي للصحافة"، بادرنا صيدلي في الزلقا: "اليهود صلبوا المسيح ويعملون اليوم على صلب لبنان كله، لكننا لن نركع ابدا وكلنا يد واحدة لرد عدوانهم الغاشم".

في جونيه كانت الطريق شبه مقفرة والحياة مشلولة، اقفال عام وحزن عبر عنه بعض المارة: "أقل ما يمكن ان نقدمه هو ان نتضامن مع من غدرت بهم القذائف ومجرهم التهديد والقصف، صحيح ان قرى مسيحية طاولها شبح التهجير ولم يبادر أحد الى مساعدة اهلها، انما ينبغي ان نشعر مع الجنوبيين لأن أيدي غريبة تحاول زعزعة مقومات الوحدة الوطنية".

الصيغة والمقاومة

واشار رجل رفض ذكر اسمه الى "وجوب نزع الصيغة الاسلامية عن المقاومة وتحويلها مقاومة لبنانية وطنية لا طائفة لها، فندعم بذلك ركائز التعايش ونوطد العلاقات بين ابناء الوطن الواحد على تنوع مشاربهم".

الصمت الكئيب

ومن "الغربية" كتبت ماري زعرب ان مناطق زقاق البلاط، الحمراء، عائشة بكار، تلة الخياط، والمزرعة اتشحت بحزن عميق وهدوء لافت غير معهود.

ومع مرور الوقت وفي فترة ما قبل الظهيرة، فتحت بعض المطاعم ابوابها، كذلك بعض المحال وازدادت حركة السير وكسرت ابواق السيارات الصمت الكئيب الذي كان يلف المنطقة. ونزل بعض الاولاد للعب في محاذاة المباني، فالحزن لم يعرف طريقا الى قلوبهم الصغيرة بعد.

الاحذية... واليانصيب

ماسحو الاحذية وباعة اليانصيب، لم يلتزموا جميعهم قرار مجلس الوزراء في شأن يوم الحداد الوطني، اذ شوهد بعضهم يلمع الاحذية وسمعت نداءات الـ"٢٠٠ مليون".

في زقاق البلاط كان ابو جميل يبيع اليانصيب: "يجب ان تزداد مبيعاتنا في هذه الايام العصيبة، وخصوصا بعد دمار المنازل الجنوبية، علّ "الاوراق" تسهم في اعادة اعمار ما هدمته الصواريخ الغاشمة".

عبد الحليم شحادة: "عمري ٨١ عاما وهذا أتاح لي مشاهدة حروب كثيرة، لبنان مش غلطان واللبنانيون لا يمتون الى الارهاب بصلة، اسرائيل نبع المصائب وموطنها، اما نحن شعب مسالم لا نريد الحرب فليتركونا بسلام ولينسحبوا من ارضنا لاننا سئمنا الحروب والويلات".

في تمام الثانية عشرة ظهرا توقفت جولتنا دقيقة صمت وقرعت كنائس الحمراء ايضا اجراسها حزنا وتضامنا لمدة خمس دقائق، واطلقت المآذن آيات التكبير والفاتحة، والنشيد الوطني انبعث من راديوات السيارات. توقف السير لكن المحركات لم تتوقف.

"بطارية سيارتي ضعيفة، لهذا السبب لم اوقف المحرك". هذا ما قالته سلام فارس رافضة اية زيادة على كلامها.

سهى شعيتو اقترحت ألا تمر هذه المناسبة مرور الكرام ويجب ان تصبح ذكرى مجزرة قانا سنوية نستذكر فيها دماء اهالينا، ومصرع اطفالنا.

محمد رعد في عائشة بكار بادرنا بقوله: "نحن على استعداد لبذل المال وفلذات الاكباد لنجدة المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان من اجل تحرير ارضنا. فالانسان الى زوال عاجلا أم آجلا ولنا الشرف ان نموت شهداء فداء ارضنا الطاهرة المجبولة بالدماء الشريفة".

بالقلب

كان مارا وعلى وجهه علامات تجهم واضحة، سألناه عن رأيه في هذا اليوم فقال بحسرة واضحة: "خللي اللي بالقلب بالقلب".

في تلة الخياط التقينا نبيلة بركات، "اننا في امس الحاجة لمضاعفة الجهود من اجل مزيد من الصمود والتحدي ولا أؤيد الاقفال فمظاهر الحداد لا تتجلى من خلاله بل من خلال العمل الوطني الجاد".

احمد الامين: "ربما لن يغير هذا اليوم رأي الدول الكبرى المنحازة او المغلوب على قرارها انما هو أهم من ذلك. انه تعبير واضح عن تكاتف الشعب اللبناني بطوائفه وفئاته".

في المزرعة محطتنا ايضا. التقينا عزيزة كلش التي تؤيد الاقفال وكل مظاهر الحداد، وخصوصا فكرة مساعدة المتضررين وايوائهم. روت قصتها مع استقبال النازحين: بيتي في رأس بيروت يغص بعائلات جنوبية منكوبة". لا صلة قرابة تربطها بهم، كل ما في الامر انها رأتهم في اسفل البناية التي تقطن فيها فاشفقت عليهم واستضافتهم: "انهم متشوقون للعودة الى بيوتهم وقراهم في اقرب فرصة ممكنة".

في فترات بعد الظهر عادت الاحياء ترتدي ثوبا مختلفا فدبت فيها الحياة ثانية، وفتحت بعض المحال ابوابها.

ارتفع ضغطي

محمود العيتاني قال: "جفت دموعي من البكاء وارتفع ضغطي من شدة الحزن على ما يجري، الحق ضائع والعدل مفقود. فتحت محلي لأن الاقفال لن يحل الازمة. ولقد كرست محصول هذا اليوم لاعانة المهجرين والله اعلم".